

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:
الأدب - البر والصلة - ذكر الأنبياء - علامات النبوة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٣٣ ـ كتاب الأدب

١ - باب توقير الكبير ورحمة الصغير

١٢٦١٠ - عَن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ليْس مِنْ أُمّتِى منْ لمْ يُجلِّ كبِيرنا، ويرْحمْ صغِيرنا ويعْرِفْ لِعالِمِنا حقّهُ»[(١)].

رواه **أحمد والطبرانى** وإسناده حسن.

١٢٦١١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ يرفعه إلى النَّبى ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»[(٢)].

رواه **أحمد، والبزار بنحوه، والطبرانى** باختصار، وزاد: «ويعرف لنا حقنا»، وَفِى أحد إسنادى البزار قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات. وَفِى إسناد أحمد ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس.

١٢٦١٢ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ كبِيرنا، ويرْحمْ صغِيرنا»[(٣)].

رواه **أبو يعلى، والطبرانى فِى الأوسط**، وزاد: «ويؤاخى فينا ويزور». وَفِى إسناد أبى يعلى يوسف بن عطية وَهُوَ متروك وَفِى إسناد الطبرانى غير واحد ضعيف.

١٢٦١٣ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ كبِيرنا،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٦)، والحاكم فى المستدرك (١/١٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٧)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٩٥٥، ١٩٥٦)، والترغيب والترهيب للمنذرى (١/١١٣، ٣/٢٠٢)، والدر المنثور للسيوطى (٤/٧٦)، وتفسير القرطبى (١٧/٢٤١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨١٢).

ويرْحمْ صغِيرنا»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ مبارك بن فضالة وثقه العجلى وغيره ولكنه مدلس، وَفِيهِ ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطئ.

١٢٦١٤ –وَعَن واثلة، يَعْنِى ابن الأسقع، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا»[٢].

رواه الطبرانى والزهرى لم يسمع من واثلة.

١٢٦١٥ –وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجل كبِيرنا، ويرْحمْ صغِيرنا»[٣].

رواه الطبرانى وَفِيهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٢٦١٦ –وَعَنْهُ، قَالَ: بينا رَسُول الله ﷺومعه أبو بكر وعمر وأَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فِى نفر من أصحابه، إذ أتى بقدح فِيهِ شراب، فناوله رَسُول الله ﷺأبا عبيدة، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنْت أولى بِهِ يا نَبِى الله، قَالَ: «خذ» فأخذ أَبُو عُبَيْدَةَ القدح، قَالَ لَهُ قبل أن يشرب: خذ يا نَبِى الله، فَقَالَ نَبِى الله ﷺ «اشرب، فإن البركة مع أكابرنا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا، فليس منا»[٤].

رواه الطبرانى وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦١٧ –وَعَن جَابِرِ أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الكُبَر، الكُبَر»[٥].

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ محمد بن أبى ليلى، وَهُوَ سيىء الحفظ، ورواه البزار.

٢ – باب الخير والبركة مع الأكابر

١٢٦١٨ –عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الخير مع أكابركم»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا مبارك بن فضالة، تفرد به: سهل بن تمام بن بزيع.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٥٨).

رواه البزار والطبراني فِي الأوسط إلا أنه، قَالَ: «البركة مع أكابركم»، وَفِي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣ - باب إكرام الكريم

١٢٦١٩ - عَن جَرِير بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ أنه جَاءَ إِلى النَّبِى ﷺ وَهُوَ فِي بيت مدحوس، فَقَامَ بالباب فنظر النَّبِى ﷺ يمينًا وشمالاً، فلم ير برحاء، فأخذ النَّبِى ﷺ رداءه فلفه، ثُمَّ رمى بِهِ إليه، فَقَالَ: «اجلس عليه» فأخذه جَرِير فضمه، ثُمَّ قبله، ثُمَّ رده عَلَى النَّبِى ﷺ وَقَالَ: أكرمك الله يا رَسُول الله كما أكرمتنى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»(١).

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط وَفِيهِ عون بن عمرو القيسى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٢٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: لما بعث النَّبِى ﷺ أتيته فَقَالَ لِى: «يا جَرِير لأى شَيْء جئتنا»؟ قُلْتُ: لأسلم عَلَى يديك يا رَسُول الله، فألقى إِلى كساءه، ثُمَّ أقبل عَلَى أصحابه فَقَالَ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط وَفِيهِ حصين بن عمر، وَهُوَ متروك.

١٢٦٢١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن جَرِير بن عبد الله دخل البيت وَهُوَ مملوء، فلم يجد مجلسًا فرمى إليه رَسُول الله ﷺ بإزاره أَوْ بردائه، وَقَالَ: «اجلس عَلَى هذا» فأخذه فقبله وضمه إليه، وَقَالَ: أكرمك الله يا رَسُول الله ﷺ كما أكرمتنى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط والبزار باختصار كثير، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٦٢٢ - وَعَن عبدِ الله بن ضميرة عَن أبيه، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا، وليس منا من غشنا، ولا يكون المؤمن مؤمنا

---

(٦) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٩٩١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٥٧)، والحاكم فى المستدرك (٦٢/١).

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٢/٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٢٦٦، ٢٣٥٨)، وفى الأوسط برقم (٦٢٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٢٦١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد الجريرى إلا عوين بن عمرو، ولم يروه عن عبد الله بن بريدة إلا الجريرى، ولا رواه عن يحيى بن يعمر إلا عبد الله بن بريدة. وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٥٩).

حَتَّى يحب للمؤمنين مَا يحب لنفسه»(١).

رواه الطبراني، وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب.

١٢٦٢٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير وَفِي إسناد الكبير عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، وفيهما ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

١٢٦٢٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دخل عيينة بن حصن عَلى النَّبِى ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، وهم جلوس جميعًا عَلى الأَرْضِ، فدعا لعيينة بنمرقة فأجلسه عليها، وَقَالَ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٦٢٥ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الحسن بن عمارة، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ عيسى بن يونس: شيخ صالح.

١٢٦٢٦ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أتاكم كبير قوم فأكرموه»(٥).

رواه الطبراني، وشهر لم يدرك معاذًا، وعبد الله بن خراش ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما أخطأ.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨١٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٨١١)، وفى الأوسط برقم (٥٥٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان، تفرد به: حسين بن يوسف.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧/١٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٣٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/١٠٤).

٤ - باب إكرام المسلم

١٢٦٢٧ - عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أكرم أمرًا مسلمًا، فإنما يكرم الله»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ بحر بن كثير وَهُوَ متروك.

١٢٦٢٨ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رفعه، قَالَ: «إذا أكرم الرجل أخاه، فإنما يكرم ربه»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح. ويأتي فِي البر والصلة فِي حق المسلم، ورحمة النَّاس.

١٢٦٢٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه، ولا يخافه غفر الله له»(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ حفص بن عمر المازني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥ - باب مُداراة النَّاس وَمَن لاَ يُؤمن شَرّه

١٢٦٣٠ - عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مداراة النَّاس صدقة»(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ يوسف بن محمد بن المنكدر، وَهُوَ متروك، وَقَالَ ابن عدي: أرجو أنه لا بأس بهِ.

١٢٦٣١ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَهَشَّ لَهُ كَمَا هَشَّ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا بحر، ولا عن بحر إلا إبراهيم، تفرد به: الليث.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد إلا موسى بن عيسى.

لِلآخَرِ، فلما خرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَأْذَنَ فُلاَنٌ فَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتُ، ثُمَّ هَشَشْتَ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، وَقُلْتَ لِفُلاَنٍ مَا قُلْتُ وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ لِلآخَرِ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ»(١).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٣٢ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أن رجلاً أقبل إِلى النَّبى ﷺ فأثنوا عَلَيْهِ شرًا، فرحب بِهِ النَّبى ﷺ وَقَالَ: «إن شر النَّاس منزلة عند الله يَوْمَ القِيَامَةِ من يخاف النَّاس شره»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عثمان بن مطير، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٢٦٣٣ - وَعَن بريدة، قَالَ: كنا عند رَسُول الله ﷺ فأقبل رَجُل من قريش، فأدناه رَسُول الله ﷺ وقربه، فلما قام، قَالَ: «يا بريدة أتعرف هذا»؟ قُلْتُ: نعم، هَذَا أوسط قريش حسبًا وأكثرهم مالاً ثلاثًا، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، قد أنبأتك بعلمى فِيهِ، فأنت أعلم، فَقَالَ: «هذا ممن لا يقيم الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وزنًا»(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عون بن عمارة، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٣٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إِلى الناس»(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ عبيد الله بن عمرو أَوْ ابْنِ عُمَرَ القيسى، وَهُوَ ضعيف، ويأتى حديث عَلى فِي باب العقل.

١٢٦٣٥ - وَعَن جَابِرٍ أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «سيأتيكم ركب مبغضون، فَإِذَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٦، ١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت البنانى إلا عثمان بن مطر، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن واصل إلا هشام، تفرد به: عون.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٤٥).

جاءوكم فرحبوا بهم». قُلْتُ: فذكر الحديث[١].

رواه البزار، وقد تقدم فِي باب رضا المصدق فِي الزكاة، ورجاله ثقات، ورواه البزار.

٦ - باب من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه

١٢٦٣٦ - عَن حسين بن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»[٢].

١٢٦٣٧ - وَفِي رواية: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ قِلَّةَ الْكَلاَمِ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى فِي الثلاثة بالرواية الأولى، ورجال أحمد والكبير ثقات.

١٢٦٣٨ - وَعَن زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»[٤].

رواه الطبرانى فِي الصغير، وَفِيهِ محمد بن كثير بن مروان، وَهُوَ ضعيف.

٧ - باب مَا جَاء فِى الرفق

١٢٦٣٩ - عَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»[٥].

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٠ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»[٦].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠١/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٦)، وفى الصغير برقم (١٠٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٩).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٤٠)، وراجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٤٣/٢، ١١١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٢٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٩٦٠).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٣٤)، وفى الصغير برقم (٢٢١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦١، ١٩٦٢).

رواه البزار، والطبراني فِي الأوسط والصغير، وأحد إسنادى البزار ثقات، وَفِي بعضهم خلاف.

١٢٦٤١ – وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما كَانَ الرفق فِي شَيْء قط إلا زانه، ولا كَانَ الخرق فِي شَيْء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ كثير بن حبيب وثقه ابن أبى حاتم، وَفِيهِ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٢ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٤٣ – وَعَن جَرِيرِ بن عبد الله أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الله، عَزَّ وَجَلَّ، ليعطى عَلَى الرفق مَا لا يعطى عَلَى الخرق، وَإِذَا أحب الله عبدًا أعطاه الرفق، مَا من أَهْل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا»(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصحيح: «من يحرم الرفق يحرم الخير» فقط.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٦٤٤ – وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الرِّفْقُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالبَرَكَةُ، وَمَنْ يُحْرَمِ الرِّفقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ»(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عمر بن ثابت وَهُوَ متروك.

١٢٦٤٥ – وَعَن خالد بن معدان، عَن أبيه، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عَلَيْهِ مَا لا يعين عَلَى العنف»، فذكر الحديث(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٤٦ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إذا كانت الأَرْضِ مخصبة فتقصروا فِي السير،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٤٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢/٣٤٩).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٣٦٥).

وأعطوا الركاب حقها، فإن الله رفيق يحب الرفق»[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم يسم.

١٢٦٤٧ – وَعَن أَبِى أُمَامَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يحب الرفق، ويرضاه، ويعين عَلَيْهِ مَا لا يعين عَلَى العنف»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازى وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٨ – وَعَن عَائِشَة أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِى، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا دَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ».

١٢٦٤٩ – وَفِى رواية: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ»[٣].

رواه أحمد، ورجال الثانية رجال الصحيح.

١٢٦٥٠ – وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: أعطانى رَسُول الله ﷺ ناقة سوداء، كأنها فحمة ضعيفة لم تخطم فمسحها، ثُمَّ دعا لِى عليها بالبركة، ثُمَّ قَالَ: «يا عَائِشَة اركبى وارفقى»[٤]. وَفِى رواية: «فجعلت أضربها».

رواه البزار بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٦٥١ – وَعَن جَابِرٍ أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إذا أراد الله بقوم خيرًا أدخل عليهم الرفق»[٥].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٢ – وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «التأنى من الله والعجلة من الشيطان، وَمَا أحد أكثر معاذير من الله، وَمَا من شَىْء أحب إِلَى الله من الحمد»[٦].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٢٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٥).

(٦) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٤٠).

١٢٦٥٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «الرفق يمن، والخرق شؤم»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ المعلى بن عرفان وَهُوَ متروك.

١٢٦٥٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أَن رَسُول اللهﷺ ، قَالَ: «ما أعطى أَهْل بيت الرفق إلا نفعهم»[٢].

رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامى، وَهُوَ ثقة.

١٢٦٥٥ - وَعَن عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «من تأنى أصاب، أَوْ كاد، ومن عجل، أخطأ، أَوْ كاد»[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط عَن شيخه بكر بن سهل وَهُوَ مقارب الحال وضعفه النسائى، وابن لهيعة فِيهِ ضعف. وقد تقدم حديث جَابِرِ وأَنْسِ فِى البيع فِى السماحة فِى البيع.

٨ - باب الرفق فِى السير

١٢٦٥٦ - عَن أم سليم، أنها كانت مع نساء النَّبىﷺ وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ فَقَالَ النَّبىُّﷺ : «أَىْ أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»[٤].

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح.

٩ - باب مَا جَاء فِى حُسن الخُلق

١٢٦٥٧ - عَن عَائِشَة قَالَتْ: كَانَ رَسُول اللهﷺ يَقُولُ: : «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِى فَأَحْسِنْ خُلُقِى»[٥].

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٨ - وَعَن عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «حسن الخلق خلق الله الأعظم»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٧٦)، والطبرانى فى الكبير (٢٥/١٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٢٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٢٧).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٤٢).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط ، وَفِيهِ عمرو بن الحصين وَهُوَ متروك.

١٢٦٥٩ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، يُحدث عَن النَّبى رَسُول اللهﷺ ، عَن جبريل عَن الله تعالى: «أن هَذَا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح لَهُ إلا السخاء وحسن الخلق، فأكرموه بهما مَا منحتموه»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر، وَهُوَ ضعيف، وكذلك مقدام بن داود.

١٢٦٦٠ - وَعَن عِمْرَانَ بن الحصين، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «إن الله استخلص هَذَا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق، ألا توفين بهما»(٢).

رواه الطبرانى ، وَفِيهِ عمرو بن الحصين وَهُوَ متروك.

١٢٦٦١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «إن هَذِهِ الأخلاق من الله، فمن أراد الله بِهِ خيرًا منحه خلقًا حسنًا، ومن أراد بِهِ سوء منحه سيئًا»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ مسلمة بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٦٢ - وَعَنْهُ أن رَسُول اللهﷺ ، قَالَ: «أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلى، حسن خلقك ولو مع الكفار، تدخل مدخل الأبرار، وإن كلمتى سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشى، وأن أسقيه من حظيرة قدسى، وأن أدنيه من جوارى»(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٦٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهﷺ يَقُولُ: «ما أحسن الله خلق رَجُل وخلقه فيطعمه النار أبدًا»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الملك بن مسلمة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا مسلمة بن على، تفرد به: عمران بن هارون.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبرى إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به: مؤمل بن عبد الرحمن، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن فراهيج=

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ عبد الله بن سد البكرى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٦٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إنما يهدى أحسن الأخلاق، ويصرف سيئها هو»(١).

رواه الطبرانى.

١٢٦٦٥ - وَعَن أبى ثعلبة الخشنى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّى فِى الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّى فِى الآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلاقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٦٦٦ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أنه سمع النَّبى ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيح: «إن من أحبكم إلى أحسنكم خلقًا»، فقط. **رواه أحمد**، وإسناده جيد.

١٢٦٦٧ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابن مسعود، رفعه، قَالَ: «إن أحبكم إلى يَوْمَ القِيَامَةِ أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلى يَوْمَ القِيَامَةِ المتشدقون المتفيهقون».

قُلْتُ لابن بهدلة: مَا المتفيهقون؟ قَالَ: المتكبرون.

رواه الطبرانى والبزار، ولفظه، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم»؟ قَالُوا: بلى، قَالَ: «خياركم أحاسنكم أخلاقًا». أحسبه، قَالَ: «الموطئون أكنافًا»(٤).

وَفِى إسناد البزار صدقة بن موسى، وَهُوَ ضعيف، وَفِى إسناد الطبرانى عبد الله الرمادى، ولم أعرفه.

=إلا أبو غسان، ولا عن أبى غسان إلا عبد الله بن يزيد البكرى، تفرد به: هشام بن عمار.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٣/٤، ١٩٤)، والطبرانى فى الكبير (١٥٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٢٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٩).

١٢٦٦٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، رَضِى الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقًا الموطئون أكنافًا، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى المشاؤون بالنميمة، المفرقون بَيْنَ الأحبة، الملتمسون للبرآء العيب»[1].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ صالح بن بشير المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٦٩ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحاسنهم أخلاقًا، الموطئون أكنافًا، الذين يألفون ويؤلفون، وليس منا من لا يألف ولا يؤلف»[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والصغير بنحوه، وَفِيهِ يعقوب بن أبى عباد القلزمى ولم أعرفه.

١٢٦٧٠ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ»[3].

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧١ - وَعَن رافع بن مِكَيْث، وَكَانَ شهد الحديبية، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِى الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»[4].

قُلْتُ: روى لَهُ أبو داود: «سوء الخلق شؤم»، فقط. رواه أحمد من طريق بعض بنى رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٧٢ - وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: لقى رَسُول الله ﷺ أبا ذر، فَقَالَ: «يا أبا ذر ألا أدلك عَلَى خصلتين هما أخف عَلَى الظهر، وأثقل فِى الميزان من غيرهما»؟ قَالَ: بلى يا رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٩٥)، وفى الصغير برقم (٨٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبى عباد. وفى الصغير برقم (٦٠٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٢)، وزاد المصنف هناك: «... وكرم ضريبته»، وفى المسند أيضًا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٤).

الله، قَالَ: «عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذى نفسى بيده مَا تجمل الخلائق بمثلها»[(١)].

رواه أبو يعلى والطبرانى فِى الأوسط، ورجال أبى يعلى ثقات.

١٢٦٧٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن سعيد بن بشير، قَالَ الدارقطنى: لَيْسَ بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧٤ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَبْلُغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن سعيد بن بشير، قال الدارقطنى: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧٥ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنكم لن تسعوا النَّاس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه»[(٣)].

رواه أبو يعلى، والبزار، وزاد: «وحسن الخلق»، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٧٦ - وَعَن أَنْس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم»؟ قَالُوا: بلى، قَالَ: «أحاسنكم أخلاقًا، أَوْ قَالَ: أحسنكم خلقًا»[(٤)].

رواه البزار، وَفِيهِ سهيل بن أبى حزم، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

١٢٦٧٧ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خياركم أطولكم أعمارًا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٠٣)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن ثابت إلا بشار بن الحكم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٧٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧٧)، وقال البزار: لم يتابع عبد الله بن سعيد على هذا وتفرد به.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧٠).

وأحسنكم أخلاقًا»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس.

١٢٦٧٨ - وَعَن أبى الدرداء، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «لا يوضع فِى الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة»[٢].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٦٧٩ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «أنا زعيم ببيت فِى ربض الْجَنَّة، وببيت فِى وسط الْجَنَّة، وببيت فِى أعلى الْجَنَّة لمن ترك المراء، وإن كَانَ محقًا، وترك الكذب، وإن كَانَ مازحًا، وحسن خلقه»[٣].

رواه الطبرانى فِى الثلاثة والبزار، وَفِى إسناد الطبرانى محمد بن الحصين، ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمى، وَهُوَ ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٨٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «أنا زعيم ببيت فِى رياض الْجَنَّة، وببيت فِى أعلاها، وببيت فِى أسفلها، لمن ترك الجدل وَهُوَ محق، وترك الكذب، وَهُوَ لاعب، وحسن خلقه»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو حاتم سويد بن إبراهيم، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٨١ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «بيت فِى غرف الْجَنَّة، وبيت فِى فناء الْجَنَّة، وبيت فِى وسط الْجَنَّة، لمن ترك الكذب وإن كَانَ محقا، ولمن حسن خلقه»[٥].

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

١٢٦٨٢ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُل إلى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله إنى أحب الجمال، وانى أحب أن أحمد، كأنه يخاف عَلى نفسه، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١١٠)، وفى الصغير (٢/١٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٩٠).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧٦).

«وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميدًا، وتموت سعيدًا، وإنما بعثت عَلَى تمام محاسن الأخلاق»[١].

رواه الطبرانى والبزار، إلا أنه، قَالَ: «إنما بعثت بمحاسن الأخلاق». وَفِيهِ عبد الرحمن ابن أبى بكر الجدعانى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٨٣ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ أن النَّبِى ﷺ بعثه إلى قوم فَقَالَ: يا رَسُول الله أوصنى، فَقَالَ: «أفش الإسلام، وابذل الطعام، واستحى من الله استحياء رَجُل ذا هيبة من أهلك، وَإِذَا أسأت فأحسن، ولتحسن خلقك مَا استطعت»[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٨٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص، أن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: يا رَسُول الله أوصنى، قَالَ: «اعبد الله لا تشرك بِهِ شيئًا»، قَالَ: يا رَسُول الله زدنى، قَالَ: «إذا أسأت فأحسن»، قَالَ: يا رَسُول الله زدنى، قَالَ: «استقم، ولتحسن خلقك»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة، وأبو السميط سعيد بن أبى مولى المهرى لم أعرفه.

١٢٦٨٥ - وَعَن أَنَس، قَالَ: قَالَتْ أم حبيبة: يا رَسُول الله، المرأة يكون لَهَا زوجان، ثُمَّ تموت فتدخل الْجَنَّة هى وزوجاها، لأيهما تكون للأول أَوْ للآخر؟ قَالَ: «تخير أحسنهما خلقًا كَانَ معها فِى الدنيا، يكون زوجها فِى الْجَنَّة، يا أم حبيبة، ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة»[٤].

رواه الطبرانى والبزار باختصار، وَفِيهِ عبيد بن إسحاق، وَهُوَ متروك، وقد رضيه أبو حاتم، وَهُوَ أسوء أَهْل الإسناد حالاً، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فِى النكاح.

١٢٦٨٦ - وَعَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأس العقل بعد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٦٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٩)، وفى الأوسط برقم (٨٧٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المهرى إلا حرملة بن عمران.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣/٢٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٠).

الإيمان بالله التحبب إلى الناس».

قَالَ: وَبِهِ قَالَ، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من لم يكن فِيهِ واحدة منهن، فليس منى ولا من الله»، قِيلَ: وَمَا هن يا رَسُول الله؟ قَالَ: «حلم يرد بِهِ جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش بِهِ فِى النَّاس، وورع يحجزه عَن معاصى الله»(١).

رواه كله الطبرانى فِى الأوسط والصغير، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٢٦٨٧ - وَعَن عَلىّ بن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإن الرجل ليكتب جبارًا، وَمَا يملك إلا أَهْل بيته»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٢٦٨٨ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أفاضلكم أحاسنكم أخلاقًا، وحسن الخلق من الإيمان»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيهِ سويد بن عبد العزيز وَهُوَ متروك.

١٢٦٨٩ - وَعَنْهُ، عَن النَّبِى ﷺ: «وإن من أقربكم إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ، أحاسنكم أخلاقًا»(٤).

رواه الطبرانى فِى حديث طويل بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٦٩٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السوء يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل»(٥).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عيسى بن ميمون المدنى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٩١ - وَعَن أسامة بن شريك، قَالَ: كنا جلوسًا عند النَّبِى ﷺ كأنما على

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٧٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن علىٍّ، رضى الله عنه، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٥٦)، وفى الأوسط برقم (٤٠٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سويد، تفرد به: محمد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٣٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٧٧).

رءوسنا الطير مَا يتكلم منا متكلم إذ جاءه نـاس، فقـالوا: مـن أحـب عبـاد اللـه إِلى اللـه تعالى؟ قَالَ: «أحسنهم أخلاقًا»(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٩٢ - وَعَن أَنْسٍ، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف المنازل، وإنه لضعيف العبـادة، وإنـه ليبلـغ بسـوء خلقـه أسـفل درجة فِى جهنم»(٢).

رواه **الطبرانى** عَن شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَـالَ ابـن دقيـق العيـد فِـى الإمام: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٩٣ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْت فِى مجلس فِيهِ النَّبى ﷺ وسمرة، وأبو حاتم، فَقَالَ: «إن الفحش والتفحـش ليسـا مـن الإسـلام فِـى شَـىْء، وان أحسـن النَّـاس إسلامًا أحسنهم خلقًا»(٣).

رواه **الطبرانى**، واللفظ لَهُ، وأحمد وابنه، وَقَـالَ: «وإن خـير النَّـاس إسـلامًا أحسـنهم خلقًا». وأبو **يعلى** بنحوه، ورجاله ثقات.

١٢٦٩٤ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «إن الرجـل ليـدرك بحسـن خلقه درجة القائم بالليل، الظامئ بالهواجر»(٤).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٩٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُـئل رَسُـول اللـه ﷺ: أى النَّـاس خـير؟ قَالَ: «أحسنهم خلقًا».

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم يوثق من رجال الكتب.

١٢٦٩٦ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بعثنى رَسُول الله ﷺ إِلى اليمـن، فَقُلْـتُ: يـا رَسُول الله أوصنى، قَالَ: «عليك بحسن الخلق، فإن أحسن النَّاس خلقاً أحسنهم دينًا»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٠، ٤٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٧٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٠٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٤/٢٠).

رواه الطبرانى ، وَفِيهِ عبد الغفار بن القاسم، وَهُوَ وضاع.

١٢٦٩٧ - وَعَن عَائِشَة، عَن النَّبى ﷺ ، قَالَ: «ما من بنى إلا لَهُ توبة، إلا صاحب سوء الخلق، فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد فِى شر منه»[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير ، وَفِيهِ عمرو بن جميع، وَهُوَ كذاب.

١٢٦٩٨ - وَعَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : «الشؤم سوء الخلق»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ أبو بكر بن أبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦٩٩ - وَعَن جَابِر، قَالَ: قِيلَ: يا رَسُول الله مَا الشؤم؟ قَالَ: «سوء الخلق»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ الفضل بن عيسى الرقاشى، وَهُوَ ضعيف، وقد تقدم حديث رافع بن مكيث، وَهُوَ عند ابن ماجة باختصار.

١٢٧٠٠ - وَعَن أَبِى أُمَامَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : «شر النَّاس الضيق عَلى أهله»، قَالُوا: يا رَسُول الله، وكيف يكون ضيقا عَلى أهله؟ قَالَ: «الرجل إِذَا دخل بيته خشعت امرأته، وهرب ولده وفر، فَإِذَا خرج ضحكت امرأته واستأنس أَهْل بيته»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ عبد الله بن يزيد بن الصلت، وَهُوَ متروك.

١٠ - باب مَا يفعل بمن هُوَ سىء الخلق

١٢٧٠١ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : «من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا فِى أذنه: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عِمْرَانَ: ٨٣]»[٥].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ محمد بن عبد الله بن عقيل بن عمير، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٥٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٢٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الفضل بن عيسى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٩٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عبد العزيز.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد.

١١ - باب حِدّة الخلق

١٢٧٠٢ - عَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خيار أمتى أحداؤهم، الذين إِذَا غضبوا رجعوا»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يغنم بن سالم بن قنبر، وَهُوَ كذاب.

١٢٧٠٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعترى الحدة خيار أمتى»[٢].

رواه الطبرانى، وأبو يعلى، وَفِيهِ سلام بن مسلم.

١٢ - باب مَا جَاء فِى الحياء والنهى عَن الملاحاة

١٢٧٠٤ - عَن عَائِشَة، قَالَت: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِى الَّذِى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِى، فَأَضَعُ ثَوْبِى فَأَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ زَوْجِى وَأَبِى، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَىَّ ثِيَابِى حَيَاءً مِنْ عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْه[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٥ - وَعَن أَنس، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فِى خدرها، وَكَانَ إِذَا كره شَيْئًا عرفناه فِى وجهه، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الحياء خيرٌ كُله»[٤].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمى، وَهُوَ ثقة.

١٢٧٠٦ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان فِى الْجَنَّة، والبذاء من الجفاء، والجفاء فِى النار»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن موسى بن أبى نعيم، وثقه أبو حاتم وجماعة، وكذبه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن على إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عثمان الفراء.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٧٨).

١٢٧٠٧ - وَعَن قرة بن إياس، قَالَ: كنا عند النَّبى ﷺ فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رَسُول الله، الحياء من الدين؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل هُوَ الدين كله»، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الحياء العفاف، والعى فِى اللسان، لا عى القلب، والعى من الإيمان، وإنهن يزدن فِى الآخرة، وينقصن فِى الدنيا، ولما يزدن فِى الدنيا، وينقصن فِى الآخرة، ولما وإن الشح والبذاء من النفاق، وإنهن يزدن فِى الدنيا، وينقصن فِى الآخرة أكثر مما يزدن فِى الدنيا»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الحميد بن سوار، وَهُوَ ضعيف.

١٢٧٠٨ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عَائِشَة، لَوْ كَانَ الحياء رجلاً كَانَ رجلاً صالحًا»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٩ - وَعَن داود بن مصعب[(٣)]، عَن أبيه، قَالَ: كنا مع أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ فاستقبلت النَّاس قد انصرفوا من الجمعة، فدخل دارًا، وَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من لا يستحيى من النَّاس، لا يستحيى من الله»[(٤)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم. وقد تقدمت أحاديث فِى الحياء فِى كتاب الإيمان.

١٢٧١٠ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن كَانَ أول مَا عهد إِلَى فِيهِ ربى ونهانى عَنْهُ بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر، لملاحاة الرجال»[(٥)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن معين فِى رواية.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٤٠).

(٣) كذا فى الأصل، وفى الأوسط: «داود بن مطرف».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٥٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الله بن إبراهيم.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٥٠).

١٣ - باب

١٢٧١١ - عَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامْ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(١).

١٢٧١٢ - وَفِى روايـة: «إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى»(٢).

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧١٣ - وَعَن [أبى](٣) الطفيل، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «كان يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كلامْ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٧١٤ - وَعَن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى أنه مر وصاحب لَـهُ، وفتية من قريش قد حلوا أزرهم، فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة، قَالَ عبد الله: فلما مررنا بهم، قَالُوا: إِنَّ هَؤُلاَءِ قِسِّيسُونَ فَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ وَكُنْتُ [أَنَا] وَرَاءَ الْحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لاَ مِنَ اللَّهِ اسْتَحْيَوْا وَلاَ مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبِلأْيٍ مَا أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ(٥).

رواه أحمد، وأبو يعلى، قَالَ: قَالَ عبد الله، يَعْنِى ابن الحارث: فتأبى مَا استغفر لهم، والبزار والطبرانى، وأحد إسنادى الطبرانى ثقات.

١٤ - باب مَا جَاء فِى العقل والعقلاء

١٢٧١٥ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما خلق الله عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/٥، ٤٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٠٢٨).

(٢) راجع التخريج السابق، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٧).

(٣) ما بين المعقوفتين من المعجم الأوسط، وورد فى الأصل «أم الطفيل».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٠٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: على بن سيابة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٨)، وفى كشف الأستار برقم (٢٠٢٩).

العقل، قَالَ لَهُ: قم، فقام، فَقَالَ لَهُ: أدبر خلفك، فأدبر، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقعد، فقعد، فقَالَ لَهُ: وعزتى مَا خلقت خلقًا خيرًا منك، ولا أكرم منك، ولا أفضل منك، ولا أحسن، بك آخذ، وبك أعطى، وبك أعرف، وبك الثواب، وعليك العقاب»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ الفضل بن عيسى الرقاشى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٢٧١٦ – وَعَن أَبى أُمامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما خلق الله العقل، قَالَ لَهُ: أقبل، فأقبل، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أدبر، فأدبر، فَقَالَ: وعزتى مَا خلقت خلقًا أعجب إِلى منك، بك آخذ، وبك أعطى، وبك الثواب، وعليك العقاب»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عمر بن أبى صالح، قَالَ الذهبى: لا يعرف.

١٢٧١٧ – وَعَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إِلى الناس»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والصغير، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٧١٨ – وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأس العقل بعد الإيمان بالله، التودد إِلى الناس»[(٤)].

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبيد الله بن عمرو أَوْ ابْنِ عُمَرَ القيسى، وَهُوَ ضعيف. وقد تقدمت أحاديث فِى التودد إِلى النَّاس.

١٢٧١٩ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِن الرجل ليكون من أَهْل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد، حَتَّى ذكر سهام الخير، وَمَا يجزى يَوْمَ القِيَامَةِ إلا بقدر عقله»[(٥)].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ منصور بن صقير قَالَ ابن معين: لَيْسَ بالقوى، وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٧٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٠٨).

١٢٧٢٠ - وَعَن أبى أيوب الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قد يتوجه الرجلان إِلى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر، إِذَا كَانَ أفضلهما عقلاً، وينصرف الآخر وصلاته لا تبقى لَهُ ذرة»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن رجاء السختيانى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٢١ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا بلغه عَن رَجُل شدة عبادة، سأل عَن عقله، فإِن قَالُوا: حسن، قَالَ: «أرجو له»، وإِن قَالُوا غير ذَلِكَ، قَالَ: «لا يبلغ صاحبكم حيث تظنون».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مروان بن سالم، وَهُوَ متروك.

١٢٧٢٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا الشاهد عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ أن لا يعثر عاقل إِلا رفعه، ثُمَّ لا يعثر إِلا رفعه، ثُمَّ لا يعثر إِلا رفعه، حَتَّى يصيره إِلى الجنة»(٢).

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ محمد بن عمر بن الرومى، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٥ - باب مَا جَاء فِى السلام وإفشائه وفضله

١٢٧٢٣ - عَن هانىء بن يزيد أبى شريح، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، دلنى عَلى عمل يدخلنى الْجَنَّة، قَالَ: «إِن من موجبات المغفرة بذل السلام، وحسن الكلام»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بن عبد الله الأشجعى، روى عَنْهُ أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٢٤ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنَ مَسْعُودٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه، فأفشوه بينكم، فإِن الرجل المسلم إِذَا مر بقوم، فسلم عليهم فردوا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم، فإِن لم يردوا عَلَيْهِ رد عَلَيْهِ من هُوَ خير مِنهُمْ وأطيب»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢/٤٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٩١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩٩).

رواه البزار بإسنادين، والطبراني بأسانيد، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني.

١٢٧٢٥ – وَعَن البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا وَالأَشَرَةُ أَشَرٌّ»[(١)].

رواه **أحمد وأبو يعلى**، وَقَالَ: قَالَ أبو معاوية: الأشرة، يَعْنِى كثرة العتب، ورجاله ثقات.

١٢٧٢٦ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «السلام اسم من أسماء الله، وضعه فِى الأَرْضِ تحية لأهل ديننا، وأمانا لأهل ذمتنا»[(٢)].

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، وَفِيهِ عصمة بن محمد الأنصارى، وَهُوَ متروك.

١٢٧٢٧ – وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ جعل السلام تحية لأمتنا، وأمانًا لأهل ذمتنا»[(٣)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ من لم أعرفه، وعمرو بن هاشم البيروتى وثق، وَفِيهِ ضعف.

١٢٧٢٨ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «السلام اسم من أسماء الله، فأفشوه بينكم»[(٤)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ بشر بن رافع، وَهُوَ ضعيف[(٥)].

١٢٧٢٩ – وَعَن ابن [عُمَرَ][(٦)]، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أفشوا السلام، فإنه لله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥٤)، والبخارى فى الأدب المفرد (٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٢٥/٣)، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (٢٧٧/١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٥٢٤٦)، والعقيلى فى الضعفاء (٤٨٩/٤)، وإرواء الغليل (٢٣٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا إدريس بن زياد، تفرد به: عمرو بن هاشم.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا بشر بن رافع، تفرد به: عبد الرزاق

(٥) قد جاء هذا الحديث فى الأصل مكررًا، بسنده وبتعليق المصنف، وهو خطأ من الناسخ.

رضا»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض وَهُوَ متروك.

١٢٧٣٠ –وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لا تدخلوا الْجَنَّة حَتَّى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حَتَّى تحابوا، ألا أدلكم عَلَى شَىْء، إِذَا فعلتموه تحاببتم؟ إفشاء السلام بينكم»(٢).

رواه الطبرانى وَفِيهِ عطاء بن مسلم، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٣١ –وَعَن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِى، أنه سمع النَّبِى ﷺيَقُولُ: «لن تؤمنوا حَتَّى تحابوا، ألا أدلكم عَلَى مَا تحابون عليه»؟ قَالُوا: بلى يا رَسُول الله، قَالَ: «أفشوا السلام بينكم، وَالَّذِى نفسى بيده لا تدخلوا الْجَنَّة حَتَّى تراحموا»، قَالُوا: بلى يا رَسُول الله كلنا رحيم، قَالَ: «إنه لَيْسَ برحمة أحدكم صاحبه، ولكن رحمة العامة».

رواه الطبرانى وَفِيهِ عبد الله بن صالح، وقد وثق وضعفه جماعة، ولهذا الحديث طريق فِى كتاب التوبة.

١٢٧٣٢ –وَعَن ابن الزُّبير، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «دب إليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء والحسد، والبغضاء هى الحالقة، لَيْسَ حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين، وَالَّذِى نفسى بيده لا تدخلوا الْجَنَّة حَتَّى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حَتَّى تحابوا، ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذَلِكَ؟ أفشوا السلام بينكم»(٣).

رواه البزار،وإسناده جيد.

١٢٧٣٣ –وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «أفشوا السلام كى تعلوا».

رواه الطبرانى،وإسناده جيد.

١٦ – باب فيمن سلم عَلَى عشرين من المسلمين فِى يَوْمٍ أَوْ ليلة

١٢٧٣٤ –عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من سلم عَلَى عشرين

(٦) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، وما أوردناه من الأوسط.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٩٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠٢).

رجلاً من المسلمين فِي يَوْم، جماعة أَوْ فرادى، ثُمَّ مات من يَوْمه ذَلِكَ، وجبت لَهُ الْجَنَّـة، وَفِي ليلة مثل ذلك».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مسلمة بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

١٧ - باب أَجر السلام

١٢٧٣٥ -عَن عَلى، يعنى ابن أبى طالب، قَالَ: دخلت المسجد، فَإِذَا أنا بالنبى ﷺفِي عصبة من أصحابه، فَقُلْتُ: السلام عليكم، فَقَالَ: «وعليكم السلام ورحمة الله، عشرون لِي وعشر لك»، قَالَ: فدخلت الثانية، فَقُلْتُ: السلام عليكم ورحمة الله، فَقَالَ: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لِي، وعشرون لك»، فدخلت الثالثة، فَقُلْتُ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فَقَالَ: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لِي وثلاثون لك، أنا وأنت يا عَلى فِي السلام سواء، إنه يا عَلى مَا من رَجُل مر عَلى مجلس فسلم عليهم إلا كتب الله لَهُ عشر حسنات، ومحى عَنْهُ عشر سيئات، ورفع لَهُ عشر درجات»[1].

رواه البزار، وَفِيهِ مختار بن نافع التيمى، وَهُوَ ضعيف، وَفِيهِ عبيد بن إسحاق العطار وَهُوَ متروك.

١٢٧٣٦ -وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبِى ﷺفَقَالَ: «السلام عليكم، فَقَالَ: عشر»، ثُمَّ جَاءَ آخر فَقَالَ: السلام عليكم ورحمة الله، فَقَالَ: «عشرون»، ثُمَّ جَاءَ آخر، فَقَالَ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فَقَالَ النَّبى ﷺ «ثلاثون».

رواه الطبرانيَ فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ أبو هارون العبدى عمارة بن جوين، وَهُوَ متروك.

١٢٧٣٧ -وَعَن سهل بن حنيف، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من قَالَ: السلام عليكم كتب لَهُ عشر حسنات، ومن قَالَ: السلام عليكم ورحمة الله، كتب لَهُ عشرون حسنة، ومن قَالَ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتب لَهُ ثلاثون حسنة»[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٧٣٨ -وَعَن مالكِ بن التَّيهان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من قَالَ: السلام

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٦٣).

عليكم، كتبت لَهُ عشر حسنات، ومن قَالَ: السلام عليكم ورحمة الله، كتبت لَهُ عشرون حسنة، ومن قَالَ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتبت لَهُ خمسون حسنة»(١).

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٨ – باب فيمن بخل بالسلام

١٢٧٣٩ – عَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعجز النَّاس من عجز فِى الدعاء، وأبخل النَّاس من بخل بالسلام»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير مسروق بن المرزبان، وَهُوَ ثقة.

١٢٧٤٠ – وَعَن جَابِر أن رجلا أتى النَّبى ﷺ فقَالَ: إنَّ لِفُلاَن فِى حَائِطِى عَذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ آذانِى، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عَذْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبىُّ ﷺ فقَالَ: «بِعْنِى عَذْقَكَ الَّذى فِى حَائِطِ فُلان»؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَهَبْهُ لِى»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَبِعْنِيهِ بِعَذْق فِى الْجَنَّةِ»، قَالَ: لاَ فَقَالَ النَّبىُّ ﷺ «مَا رَأَيْتُ الَّذى هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ، إِلاَّ الَّذِى يَبْخَلُ بِالسَّلاَمِ»(٣).

رواه **أحمد والبزار**، وَفِيهِ عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٩ – باب فيمن لم يسلم إلا عَلى من يعرفه

١٢٧٤١ – عَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا تقوم الساعة حَتَّى يكون السلام عَلى المعرفة، وإن هَذَا عرفنى من بينكم، فيسلم على»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا حفص، تفرد به: مسروق، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨١٣)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٥٨١٦)، والحاكم فى المستدرك (٢/٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٠)، والعجلونى فى كشف الخفا (١/٢٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٩٠).

رواه الطبرانى فِى حديث طويل تقدم فِى أمارات الساعة من حديثه وغيره.

٢٠ - باب فيمن سأل ولم يسلم

١٢٧٤٢ - عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من بدأ بالسؤال قبل السلام، فلا تجيبوه»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ هارون بن محمد أبو الطيب وَهُوَ كذاب.

١٢٧٤٣ - وَعَن جَابِرٍ، أن نَبِى الله ﷺ، قَالَ: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام».

قُلْتُ: لَهُ حديث عند الترمذى بغير هَذَا السياق. **رواه أبو يعلى**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٢٧٤٤ - وَعَن عبد الملك بن عطاء، عَن أَبِى هُرَيْرَة، أشك فِى رفعه، قَالَ: «لا يؤذن للمستأذن حَتَّى يبدأ بالسلام»[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن عبد الملك لم أجد لَهُ سماعًا من أَبِى هُرَيْرَة. قَالَ ابن حبان: روى عَن يزيد بن الأصم.

٢١ - باب البداءة بالسلام

١٢٧٤٥ - عَن أبى الدرداء، قَالَ: قُلْنَا: يا رَسُول الله إنا نلتقى، فأينا يبدأ بالسلام؟ قَالَ: «أطوعكم لله».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٧٤٦ - وَعَن الأغر، أغر مزينة، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ أمر لِى بجزء من ثمر عند رَجُل من الأنصار، فمطلنى بِهِ، فكلمت فِيهِ رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أغد معه يا أبا بكر، فخذ لَهُ ثمره» فوعدنى أبو بكر المسجد إِذَا صلينا الصبح، فوجدته حيث وعدنى، فانطلقنا، فكلما رأى أبا بكر رَجُل من بعيد سلم عَلَيْهِ، فَقَالَ أبو بكر: أما ترى مَا يصيب القوم عَلَيْكَ من الفضل؟ لا يسبقك إِلى السلام أحد، فكنا إِذَا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبى سليمان إلا حفص بن غياث، تفرد به: سجادة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٩).

رواه الطبرانى فِى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٤٧ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِى، أنه كَانَ يسلم عَلى كل من لقيه، قَالَ: فما علمت أحدًا سبقه بالسلام إلا يهوديًا مرة اختبأ لَهُ خلف اسطوانة، فخرج فسلم عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبو أُمَامَةَ: ويحك يا يهودى مَا حملك عَلى مَا صنعت؟ قَالَ لَهُ: رأيتك رجلاً تكثر السلام، فعلمت أنه فضل، فأردت أن آخذ بهِ، فَقَالَ لَهُ أَبو أُمَامَةَ: ويحك إنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن الله جعل السلام تحية لأمتنا، وأمانًا لأهل ذمتنا»(١).

رواه الطبرانى عَن شيخه بكر بن سهل الدمياطى، ضعفه النسائى، وَقَالَ غيره: مقارب الحديث.

٢٢ - باب حد السَّلام والرد

١٢٧٤٨ - عَن سلمان، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله، قَالَ: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»، ثُمَّ جَاءَ آخر فَقَالَ: السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله ورحمة الله، قَالَ: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»، ثُمَّ جَاءَ آخر فَقَالَ: السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله ورحمة الله وبركاته، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «وعليك»، فَقَالَ الرجل: يا رَسُول الله، أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتنى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنك لن أَوْ لم تدع شَيْئًا، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦] فرددت عَلَيْكَ التحية»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ هشام بن لاحق قواه النسائى وترك أحمد حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٤٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ ثلاثة نفر إِلى النَّبِى ﷺ فَقَالَ أحدهم: السلام عليكم، فرد النَّبِى ﷺ: «وعليك ورحمة الله» فَجَاءَ الثانى فَقَالَ: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عَلَيْهِ النَّبِى ﷺ: «ورحمة الله وبركاته» وَجَاءَ الثالث فَقَالَ: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، فرد النَّبِى ﷺ مثل مَا قَالَ، وأبو الفتى جالس مع النَّبِى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله زدت فلانًا وفلانًا، ولم تزد ابنى شَيْئًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١١٤).

وجدنا لَهُ من زيادة، فرددنا عَلَيْهِ مثل مَا قال»[١].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ نافع بن هرمز، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٢٧٥٠ - وَعَن عَائِشَة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لَهَا: «يا عَائِشَة هَذَا جبريل يقرأ عَلَيْكَ السلام»، فَقُلْتُ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وذهبت تزيد، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إلى هَذَا انتهى السلام»، فَقَالَ: رحمة الله وبركاته عليكم أَهْل البيت[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ - باب تكرار السلام عند اللقاء

١٢٧٥١ - عَن ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إذا لقى أحدكم أخاه مرارًا، فليسلم عليه»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وَهُوَ كذاب.

١٢٧٥٢ - وَعَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كنا إِذَا كنا مع رَسُول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة، فَإِذَا التقينا يسلم بعضنا عَلَى بعض[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

٢٤ - باب فيمن ردَّ السلام سرًا

١٢٧٥٣ - عَن ثابت البنانى عَن أَنَس أَوْ غيره عَن النَّبِى ﷺ أنه استأذن عَلَى سعد ابن عبادة فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِىَّ ﷺ حين سَلَّمَ ثَلاَثًا وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلاَثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ فَرَجَعَ النَّبِىُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلاَّ وَهِىَ بِأُذُنِى، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلاَمِكَ وَمِنَ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيبًا فَأَكَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا عباد بن العوام.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٨٧).

عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ»[١].

قُلْتُ: عند أبى داود بعضه. **رواه أحمد والبزار**، وَقَالَ عَنْ أَنْسٍ: ولم يقل أَوْ غيره، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يزور الأنصار، فَإِذَا جَاءَ إِلَى دور الأنصار جَاءَ صبيان الأنصار حوله، فيدعو لهم، ويمسح رؤوسهم ويسلم عليهم، فأتى النَّبِى ﷺ باب سعد، فسلم عليهم، فَقَالَ: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد، فلم يسمع النَّبِى ﷺ حَتَّى سلم ثلاث مرات، وَكَانَ النَّبِى ﷺ لا يزيد عَلَى ثلاث تسليمات، فإن أذن لَهُ، وإلا انصرف، فرجع[٢]. فذكر نحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٧٥٤ – وَعَن أم طارق، مولاة سعد، قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَاسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِى إِلَيْهِ سَعْدٌ: أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا[٣]. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ بتمامه فِى الطب فِى باب الحمى.

٢٥ – باب كيفية السلام والرد

١٢٧٥٥ – عَن أَبِى هُرَيْرَة عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الله هُوَ السلام، فلا تبدؤوا بشىء قبله، فَإِذَا قِيلَ: السلام عليكم، فقولوا: السلام عليكم».

١٢٧٥٦ – وَفِى رواية: «إذا أراد أحدكم، فليقل: السلام عليكم، فإن الله هُوَ السلام، فلا تبدؤوا قبل الله بشىء».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ ضعيف جدًا، وقد تقدمت أحاديث فِى حد السلام.

٢٦ – باب السلام عَلى من أتى جماعة أَوْ فارقهم

١٢٧٥٧ – عَن مُعَاذَ بن أَنْسٍ عَن رَسُول الله ﷺ أنه، قَالَ: «حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى جَمَاعَةً أَنْ يُسَلِّم، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ» فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِىَ»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٤٣٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥٥).

رواه **أحمد والطبراني**، وَفِيهِ ابن لهيعة وزبان بن فائد، وقد ضعفا، وحسن حديثهما.

٢٧ - باب فِي الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم

١٢٧٥٨ - عَن الحسن بن عَلى، قَالَ: قِيلَ: يا رَسُول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد مِنْهُمْ، أيجزئ عنهم جميعا؟ قَالَ: «نعم»، قِيلَ: فيرد رَجُل من القوم، أيجزئ عَن الجميع؟ قَالَ: «نعم»، قِيلَ: فالقوم يمرون، فيسلم واحد مِنْهُمْ أيجزئ عَن الجميع؟ قَالَ: «نعم»، قِيلَ: فيرد رَجُل من القوم، أيجزئ عَن الجميع؟ قَالَ: «نعم»[(١)].

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ كثير بن يحيى، وَهُوَ ضعيف.

٢٨ - باب فيمن سلَّم عَلى قوم وهم فِي خير أَوْ غيره

١٢٧٥٩ - عَن معاوية بن قرة، قَالَ: قَالَ أبى: إِذَا مررت بمجلس، فسلم عَلى أهله، فإن يكونوا فِي خير كُنْت شريكهم، وإن يكونوا فِي غير ذَلِكَ كَانَ لك أجر، هكذا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ[(٢)].

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٢٧٦٠ - وَعَن معاوية بن قرة، عَن أبيه، قَالَ: يا بنى، إِذَا كُنْت فِي مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة، فقل: السلام عليكم، فإنك شريكهم فيما يغتنمون فِي ذَلِكَ المجلس[(٣)].

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم، وَهُوَ ثقة.

٢٩ - باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره

١٢٧٦١ - عَن جَابِر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يسلم الراكب عَلى الماشى، والماشى عَلى القاعد، والماشيان أيهما بدأ فَهُوَ أفضل»[(٤)].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٢ - وَعَن أبى سلام، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ، أَنْ عَلِّمِ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٧٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٨/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٥/١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠٦).

النَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ، فَلاَ تَغْلُوا فِيهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ». قَالُوا: يا رَسُول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قَالَ: «بلى، ولكنهم يحلفون ويأثمون»، ثُمَّ قَالَ: «إن الفساق هم أَهْل النار». قَالُوا: يا رَسُول الله من الفساق؟ قَالَ: «النساء» قَالُوا: أَوْ لَيْسَ أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قَالَ: «بلى، ولكنهن إِذَا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن»، ثُمَّ قَالَ: «يسلم الراكب عَلى الراجل، والراجل عَلى الجالس، والأقل عَلى الأكثر، فمن أجاب السلام كَانَ لَهُ، ومن لم يجب فلا شَيْء له».

رواه الطبراني واللفظ لَهُ، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٠ - باب المصافحة والسلام ونحو ذَلِكَ

١٢٧٦٣ - عَن جندب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا لقى أصحابه لم يصافحهم، حَتَّى يسلم عليهم.

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٧٦٤ - وَعَن أَنَس، أن نَبِى الله ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا، وَلاَ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا»[1].

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قَالَ: «كان حقًا عَلى الله أن يجيب دعاءهما، ولا يرد أيديهما حَتَّى يغفر لهما». ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد.

١٢٧٦٥ - وَعَنْهُ: كَانَ أصحاب النَّبِى ﷺ إِذَا تلاقوا تصافحوا، وَإِذَا قدموا من سفر تعانقوا[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥٨)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/٢٨٣٩)، والألبانى فى الصحيحة (٥٢٥)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٤٣٢)، وابن عدى فى الكامل (٦/٢٤٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد السلام ابن حرب، تفرد به: يحيى الجعفى.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٦ - وَعَن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن المؤمن إِذَا لقى المؤمن فسلم عَلَيْهِ وأخذ بيده فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ويعقوب بن محمد بن الطحلاء، روى عَنْهُ غير واحد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٦٧ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما عَلى صاحبه فإن أحبهما إِلى الله أحسنهما بشرا بصاحبه، فَإِذَا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة، للبادئ منهما تسعون، وللمصافح عشرة»[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٧٦٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن النَّبى ﷺ لقى حُذَيْفَةَ، فأراد أن يصافحه، فتنحى حُذَيْفَةَ فقَالَ: إنى كُنْت جنبًا، فَقَالَ: «إن المسلم إِذَا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

١٢٧٦٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن المسلمين إِذَا التقيا فتصافحا وتسايلا، أنزل الله بينهما مائة رحمة، تسعة وتسعون لأبشهما، وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سايلة بأخيه»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ الحسن بن كثير بن عدى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٠ - وَعَن أبى داود، قَالَ: لقينى البراء بن عازب فأخذ بيدى، وصافحنى وضحك فِى وجهى، ثُمَّ قَالَ: تدرى لم أخذت بيدك؟ قَالَ: إنى ظننت لم تفعله إلا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن أبى الوليد إلا موسى بن ربيعة.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا ابنه عبد الله، ولا رواه عن عبد الله إلا يحيى بن مسمع، تفرد به: الحسن بن كثير.

لخير، فَقَالَ: إن النَّبى ﷺ لقينى ففعل بى ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «تدرى لم فعلت بك ذلك»؟ قُلْتُ: لا، فَقَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ: «إن المسلمين إِذَا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما فِى وجه صاحبه، لا يفعلان ذَلِكَ إلا لله، لم يتفرقا حَتَّى يغفر لهما»(١).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، وأبو داود الراوى عَن البراء متروك.

١٢٧٧١ - وَعَن سلمان الفارسى، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن المسلم إِذَا لقى أخاه المسلم، فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عَن الشجرة اليابسة فِى يَوْم ريح عاصف، وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان، وَهُوَ ثقة.

١٢٧٧٢ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حَتَّى يغفر لهما»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مهلب بن العلاء، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣١ - باب السلام عند دخول المنزل

١٢٧٧٣ - عَن سلمان، يَعْنِى الفارسى، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعامًا، ولا مقيلاً، ولا مبيتًا، فليسلم إِذَا دخل بيته، وليسم عَلى طعامه»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو الصباح عبد الغفور، وَهُوَ متروك.

٣٢ - باب السلام عَلى النساء

١٢٧٧٤ - عَن جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ(٥).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، وَفِى أحد إسنادى أحمد عَن شعبة، عَن جَابِرٍ، عَن طارق التميمى، وَفِى الآخر عَن شعبة، عَن جَابِرٍ، عَن طارق التميمى، عَن جَرِيرٍ وجَابِرٍ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٧٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٠٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥٩).

ابن طارق، ولم أعرفه، وجَابِرِ عَن طارق، فإن كَانَ جَابِر هُوَ الجعفى، فَهُوَ ضعيف.

٣٣ - باب فيمن يسلم عَلَيْهِ وَهُوَ يصلى

١٢٧٧٥ -عَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أن رجلاً سلم عَلى النَّبِى ﷺ وَهُوَ فِى الصلاة، فرد النَّبِى ﷺإشارة، فلما سلم، قَالَ: كنا نرد السلام فنهينا عَن ذَلِكَ[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٦ -وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مررت عَلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يصلى، فسلمت عَلَيْهِ فأشار إِلى[2].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٧ -وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: لَوْ دخلت عَلى قوم وهم يصلون مَا سلمت عليهم.

رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٤ - باب فيمن سلم عَلى أحد وَهُوَ يبول

تقدم فِى الطهارة فِى باب ذكر الله تعالى للمحدث

٣٥ - باب مَا نُهى عَنْهُ مِن الإشارة فِى السلام

١٢٧٧٨ -عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها، فعل اليهود».

رواه أبو يعلى والطبرانى فِى الأوسط، واللفظ لَهُ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٢٧٧٩ -وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أظنه مرفوعًا، قَالَ: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وإن تسليم النصارى بالأكف، ولا تقصوا النواصى، واحفوا الشوارب وأعفوا اللحى، ولا تمشوا فِى

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا الليث.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى هريرة، عن ابن مسعود إلا محمد بن سيرين، ولا عن ابن سيرين إلا هشام، ولا عن هشام إلا ابن رجاء، تفرد به: أبو يعلى التوزى.

المساجد والأسواق وعليكم القمص، إلا وتحتها الأزر»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

٣٦ - باب النهى عَن السجود والإنحناء

١٢٧٨٠ - عَن عمرو بن أمية الضمرى، أن النَّبى ﷺ بعث ثلاثة نفر إِلى قيصر، وإِلى كسرى، وإِلى صاحب الإسكندرية، وبعث عمرًا إِلى النجاشى، فلما أتى عمرو النجاشى، وجد من كَانَ عنده يدخلون مكفرين من خوخة، فلما رأى الخوخة ودخولهم عَلَيْهِ، أولاه ظهره، ثُمَّ دخل يمشى القهقرى، فلما دخل منها اعتدل، ففزعت الحبشة وهموا بقتله، قَالُوا: مَا منعك أن تدخل كما دخلنا؟ قَالَ: لا نصنع ذَلِكَ بنبينا، فَهُوَ أحق أن نصنع ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ النجاشى: اتركوه، صدق[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم كلام لا يضر.

١٢٧٨١ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم: «تَفَرَّقُوْا فِى الأَرْضِ» فتفرقوا إِلى أرض الحبشة، فبعثت قريش عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بْنِ الْعَاص، فكَانَ فيما قَالَ عمرو وعبد الله للنجاشى: لا يحيوك بالتحية الَّتِى يحييك بها من يدخل عَلَيْكَ منا، فَقَالَ لجعفر وأصحابه: مالكم مَا تحيونى كما يحيى أصحابكم؟ قَالَ: نحييكم بتحية نبينا ﷺ، إنها تحية أَهْل الْجَنَّة[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث عَن شيخ ثقة، وبقية رجاله ثقات. وقد تقدمت أحاديث فِى قوله: «لَوْ أمرت أحدًا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»، من طرق فِى النكاح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى، عن سعيد ابن المسيب، وعبد الله بن وهب بن زمعة إلا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامى، من ولد أبى أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى، ولا رواه عنه إلا إسحاق بن جعفر بن محمد، تفرد به، يعقوب بن محمد الزهرى. ورواه محمد بن إسحاق: عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن وحده.

٣٧ - باب مَا جَاء فِى القيام

١٢٧٨٢ - عَن عمرو بن مرة الجهنى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحب أن يتمثل لَهُ الرجال بَيْنَ يديه قيامًا، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٢٧٨٣ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنما هلك من كَانَ قبلكم بأنهم عظموا ملوكهم، بأن قاموا وقعدوا»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ الحسن بن قتيبة، وَهُوَ متروك.

١٢٧٨٤ - وَعَن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ أبو بكر رحمه الله: قوموا نستغيث إِلى رَسُول الله ﷺ من هَذَا المنافق، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يقام، إنما يقام لله تَبَارَك وَتَعَالى»(٢).

رواه أحمد وَفِيهِ راو لم يسم، وابن لهيعة.

١٢٧٨٥ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يقوم الرجل من محله لأخيه، إلا بنى هاشم لا يقومون لأحد»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ متروك.

١٢٧٨٦ - وَعَن محمد بن هلال، عَن أبيه، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إِذَا خرج قمنا لَهُ حَتَّى يدخل بيته.

رواه البزار، وهكذا وجدته فيما جمعته، ولعله عَن محمد بن هلال عَن أبيه عَن أَبِى هُرَيْرَة وَهُوَ الظاهر فإن هلالا تابعى ثقة، أَوْ عَن محمد بن هلال بن أبى هلال عَن أبيه عَن جده وَهُوَ بعيد، ورجال البزار ثقات.

١٢٧٨٧ - وَعَن واثلة، يَعْنِى ابن الأسقع، قَالَ: دخل المسجد والنبى ﷺ فِيهِ وحده، فتزحزح لَهُ، فَقَالَ الرجل: يا رَسُول الله، إن المكان واسع، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا الأوزاعى، ولا رواه عن الأوزاعى إلا سويد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٤٦).

للمسلم حقًا»[١].

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد لَهُ سماعًا من أبى الأسود، والله أعلم.

٣٨ - باب إرسال السلام

١٢٧٨٨ - عَن أبى البخترى، قَالَ: جَاءَ الأشعث بن قيس وجَرِير بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ إِلى سلمان الفارسى، فدخلا عَلَيْهِ فِى حصن فِى ناحية المدائن، فأتياه فسلما عَلَيْهِ وحيياه، ثُمَّ قالا: أَنْت سلمان الفارسى؟ قَالَ: نعم. قالا: أَنْت صاحب رَسُول اللهﷺ؟ قَالَ: لا أدرى، فارتابا، وقالا: لعله لَيْسَ الَّذِى نريد، قَالَ لهما: أنا صاحبكما الَّذِى تريدان، إنى قد رأيت رَسُول اللهﷺ وجالسته، فإنما صاحبه من دخل معه الْجَنَّة، فما حاجتكما؟ قالا: جئناك من عند أخ لك بالشام، فَقَالَ: من هُوَ؟ قالا: أبو الدرداء، قَالَ: فأين هديته الَّتِى أرسل بها معكما؟ قالا: مَا أرسل معنا هدية، قَالَ: اتقيا الله وأديا الأمانة، مَا جَاءنى أحد من عنده إلا جَاءَ معه بهدية، قالا: لا يرفع علينا هَذَا إن لنا أموالاً فاحتكم فيها، قَالَ: مَا أريد أموالكما ولكنى أريد الهدية الَّتِى بعث بها معكما، قالا: والله مَا بعث معنا بشىء، إلا أنه قَالَ لنا: إن فيكم رجلاً كَانَ رَسُول اللهﷺ إِذَا خلا بِهِ لم يبغ أحدًا غيره، فَإِذَا أتيتماه فأقرئاه منى السلام، قَالَ: فأى هدية كُنْت أريد منكما غير هَذِهِ؟ وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة[٢].

رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودى، وَهُوَ ثقة.

٣٩ - باب السلام عَلى أَهْل الذمة

١٢٧٨٩ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: من سلم عَلَيْكَ من خلق الله، فاردد عَلَيْهِ، وإن كَانَ مجوسيًا، فإن الله يَقُولُ: ﴿**وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**﴾ [النساء: ٨٦].

رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبى إسرائيل، وَهُوَ ثقة.

١٢٧٩٠ - وَعَن تميم بن سلمة، قَالَ: مشى مع عبد الله ناس من أَهْل الشرك، فلما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٥٨).

بلغ باب القصر سلم عليهم[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن تميم بن سلمة لم يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٢٧٩١ - وَعَن أبى بصرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّا مَارُونَ عَلَى يَهُودَ فَلاتبدؤهم بالسلام، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير، وزاد: فلما جئناهم سلموا علينا، فقلنا: وعليكم. وأحد إسنادى أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: نُهِينا، أَوْ قَالَ: أُمِرْنَا، أَنْ لاَ نَزِيدَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَىَّ وَعَلَيْكُمْ[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٣ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: «لاَ»[٤].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح خلا «استئذان عمر فِى قتله». **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٤ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كنا مع النَّبِى ﷺ فِى مجلس، فمر يهودى فسلم عليهم، فرد عَلَيْهِ أصحاب رَسُول الله ﷺ قَالَ: «هل تدرون مَا قال»؟ قَالُوا: نعم، سلم، قَالَ: «فإنه قَالَ: السام عليكم، أى تسامون دينكم، ردوه على»، فقالوا: كيف قُلْتُ؟ فَقَالَ: السام عليكم، فَقَالَ النَّبِى ﷺ «إذا سلم عليكم أَهْل الكتاب، فقولوا: عليكم، أى: عليكم مَا قلتم»[٥].

قُلْتُ: لأنس حديث فِى الصحيح غير هَذَا. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢١٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٣/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٠/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٦٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١٠)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا قتادة ولا عنه إلا سعيد.

١٢٧٩٥ - وَعَن زيد بن أرقم، قَالَ: بينا أنا عند النَّبى ﷺ إذ أقبل رَجُل من اليهود يُقَالُ لَهُ: ثعلبة بن الحارث، فَقَالَ: السام عَلَيْكَ يا محمد، فَقَالَ: «وعليك»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد النور بن عبد الله، وَهُوَ كذاب.

١٢٧٩٦ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تصافحوا اليهود والنصارى»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سفيان بن وكيع، وَهُوَ ضعيف.

٤٠ - باب قبلة اليد

١٢٧٩٧ - عَن كعب بن مالك، أنه لما نزل عذره أتى النَّبِى ﷺ، فأخذ بيده فقبلها[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٧٩٨ - وَعَن يحيى بن الحارث الذمارى، قَالَ: لقيت واثلة بن الأسقع، فَقُلْتُ: بايعت بيدك هَذِهِ رَسُول الله ﷺ؟ فَقَالَ: نعم، قُلْتُ: أعطنى يدك أقبلها، فأعطانيها، فقبلتها[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الملك القارى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٩٩ - وَعَن عبد الرحمن بن رزين، عَن سلمة بن الأكوع، قَالَ: بايعت النَّبى ﷺ بيدى، هَذِهِ فقبلناها، فلم ينكر ذَلِكَ[٥].

قُلْتُ: فِى الصحيح مِنْهُ البيعة. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٢٨٠٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أنه قَبَّلَ يد النَّبى ﷺ.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ يزيد بن أبى زياد، وَهُوَ لين الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٥/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٤/٢٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عطاف.

٤١ - باب قبلة الولد

١٢٨٠١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله ثقات وَفِي بعضهم ضعف لا يضر.

٤٢ - باب قرع الباب

١٢٨٠٢ - عَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ باب النَّبى ﷺ يقرع بالأظافير[(٢)].

رواه البزار، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

٤٣ - باب فِي الاستئذان وفيمن اطلع فِي دار بغير إذن

١٢٨٠٣ - عَن أَنْسٍ أن رجلاً اطلع عَلَى النَّبى ﷺ، ومع النَّبى ﷺ عود فَقَالَ: «لو أعلم تنظرنى لطعنت بِهِ فِي عينك»، أَوْ نحو ذَلِكَ[(٣)].

رواه البزار، وَفِيهِ سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وَهُوَ ضعيف ووثق.

١٢٨٠٤ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ»[(٤)].

قُلْتُ: عزاه إِلى الترمذى، ولم أجده. رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٠٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إنما كَانَ نفى النَّبى ﷺ الحكم بن أبى العاصى من المدينة إِلى الطائف، بينما النَّبى ﷺ فِي حجرته إِذَا هُوَ بإنسان يطلع عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «الورع الورع»، فنظروا فَإِذَا هُوَ الحكم، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اخرج، لا تساكنى فِي

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد النحوى إلا الحسين بن واقد، ولا عن الحسين إلا أسود بن حفص وزيد بن الحباب.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٠٩)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن قتادة عن أنس إلا سويد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٦٩).

المدينة مَا بقيت»، فنفاه إِلى الطائف.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مالك بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٦ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من كَانَ يشهد أنى رَسُول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حَتَّى يتخفف، ومن كَانَ يشهد أنى رَسُول الله فلا يدخل عَلى أَهْل بيت حَتَّى يستأنس ويسلم، فَإِذَا نظر فِى قعر البيت، فقد دخل».

١٢٨٠٧ - وَفِى رواية: «ومن أدخل عينيه فِى بيت بغير إذن أهله فقد دمر، ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم»[١].

رواه الطبرانى وأحمد بالرواية الثانية، وَفِى إسناد الأول السفر بن نسير، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وعبد الله بن رجاء الشيبانى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٨ - وَعَن سعد بن عبادة أنه استأذن، وَهُوَ مستقبل الباب، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «لا تستأذن وأنت مستقبل الباب».

١٢٨٠٩ - وَفِى رواية، قَالَ: جئت إِلى النَّبِى ﷺ وَهُوَ فِى بيت، فقمت مقابل الباب، فاستأذنت فأشار إِلى أن تباعد، ثُمَّ جئت فاستأذنت، فَقَالَ: «وهل الاستئذان إلا من أجل النظر»؟[٢].

رواه الطبرانى، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٢٨١٠ - وَعَن عبد الله بن بشر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها، فاستأذنوا، فإن أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا».

قُلْتُ: لَهُ حديث رواه أبو داود غير هَذَا. **رواه الطبرانى** من طرق، ورجال هَذَا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق، وَهُوَ ثقة.

١٢٨١١ - وَعَن عُبَادَةَ، يَعْنِى ابْنِ الصَّامِتِ، أن رَسُول الله ﷺ سُئل عَن الاستئذان فِى البيوت، فَقَالَ: «من دخلت عينه قبل أن يستأذن ويسلم، فلا إذن، وقد عصى ربه».

رواه الطبرانى، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٨٦).

١٢٨١٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُم، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨١٣ - وَعَن عبد الله بن أبى موسى، قَالَ: أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ، أَو ابْنُ مُدْرِكٍ إِلَى عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ تُصَلِّي الضُّحَى، فَقُلْتُ: أَقْعُدُ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، فَقُلْتُ: لِآذِنِهَا، كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ أَزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فذكر الحديث[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨١٤ - وَعَن أبى سويد العبدى، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ فَجَلَسْنَا بِبَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا، قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الإِذْنُ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى جُحْرٍ فِي الْبَابِ فَجَعَلْتُ أَطَّلِعُ فِيهِ فَفَطِنَ بِي، فَلَمَّا أَذِنَ لَنَا جَلَسْنَا فَقَالَ: أَيُّكُم اطَّلَعَ آنِفًا فِي دَارِي؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَحْلَلْتَ أَنْ تَطَّلِعَ فِي دَارِي؟ قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيْنَا الإِذْنُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ؟ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ: ﴿**مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ**﴾ [العنكبوت: ٦][٣].

رواه أحمد، وأبو الأسود[٤] وبركة بن يعلى التميمى لم أعرفهما.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/٧٧)، والإمام النسائى فى عمل اليوم والليلة (ح ٣٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٦٦)، والعقيلى فى الضعفاء (١/٢٣٣)، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (١/٣٣٩، ٣٧٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٦٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٢، ٩٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٧٠).

(٤) قلت: أبو الأسود ليس من رجال هذا الحديث بل هو: «أبو سويد»، فلعله تحريف من الناسخ، وبركة ليس مجهولاً بل ترجم له الحسينى فى «الإكمال» (ص٤٤) برقم (٦٧) ونقل عن الذهبى فى هامش الإكمال ترجمة الذهبى فى الميزان (١/٣٠٤)، وقال: لا يعرف، وتعقب ابن حجر هذا فى الميزان (٢/٩)، فقال: حديثه فى مسند الإمام أحمد، وأخرج له من طريق أبى عقيل، عن بركة بن يعلى التميمى، عن أبى سويد العبدى، عن ابن عمر، رضى الله عنهما: حديث: «بنى الإسلام على خمس»، وذكر أبو أحمد الحاكم فى الكنى فى ترجمة أبى سويد: أن البخارى ذكر فيها أن وكيعًا روى عن بركة بن يعلى، عن أبى سويد العبدى، قال: «كنا بباب عمر».=

١٢٨١٥ - وَعَن سهل بن حنيف، عَـن النَّبِـى ﷺ، قَـالَ: بينـا رَسُـول اللـه ﷺ فِـى حجرته إذ اطلع رَسُول الله ﷺ من خصاص البيت، فنظر ومعه مدرى، فَقَالَ: «لـو أعلـم أنك تنظرنى لقمت حَتَّى أدخل هَذَا فِى عينك، فإنما الإذن ليكف البصر»(١).

قُلْتُ: هكذا رواه الطبرانى من رواية سفيان بن حسين، عَن الزهرى، وهى ضعيفة.

١٢٨١٦ - وَعَن جَرِير، أن عيينة بن حصن دخـل عَلى النَّبى ﷺ، وعنـده عَائِشَـة فَقَالَ: من هَذِهِ إلى جانبك؟ قَالَ: «عَائِشَة»، قَالَ: يا رَسُول الله، أفلا أنزل لك عَـن خير منها؟ يَعْنِى امرأته، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لا»، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «اخرج فاستأذن»، فَقَـالَ لَـهُ: إنها يمين عَلى أن لا أستأذن عَلى مضرى، فَقَالَتْ عَائِشَة: مـن هَـذَا؟ فَقَـالَ: «هـذا أحمق متبع»(٢).

رواه الطبرانى عَن شيخه عَلى بن سعيد بن بشير، وَهُوَ حافظ رحال، قِيلَ فِيهِ: لَيْـسَ بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع، وَهُوَ ثقة.

١٢٨١٧ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: بعث إلينا رَسُول الله ﷺ، فجئنا، فاستأذنا.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبى إسرائيل، وَهُوَ ثقة.

١٢٨١٨ - وَعَن سفينة، قَالَ: كُنْت عنـد النَّبِـى ﷺ وَجَـاءَ عَلـى، رَضِـى الله عَنْـهُ يستأذن، فدق الباب دقًا خفيفًا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «افتح له»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨١٩ - وَعَن الحسن، قَالَ: اجتمع أشراف قريش عند باب عُمَرَ بْنِ الْخَطَّـابِ، فيهم الحارث بن هشام، وأبو سفيان بن حرب، وسهيل بن عمرو، وتلك العبيد والمـوالى من أصحاب رَسُول الله ﷺ فخرج آذنه فأذن لبلال وصهيب وغيرهما وترك الآخريـن،

=ومترجم له فى التعجيل برقم (٨٦) (ص٥٠)، وقال: لم أجد له ذكرًا عند البخارى، ولا أتباعه كأبى حاتم وابن حبان والعقيلى وابن عدى ولا فى غيرها مـن كتـب الجـرح والتعديـل، ولكنـى رأيت له ذكرًا فى الكنى للحاكم أبى أحمد فى ترجمة شيخه أبى سويد نقله عن الكنـى للبخـارى من رواية وكيع عن بركة بن يعلى التميمى كذا فيه، والذى فى المسـند التميمـى فلعـل إحداهمـا تحرفت من الأخرى، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٣٦).

فَقَالَ أبو سفيان: لم أر كاليوم، إنه أذن لهذه العبيد، وتركنا جلوسًا ببابه لا يأذن لنا، فَقَالَ سهيل بن عمرو، وَكَانَ رجلا عاقلاً: أيها النَّاس، إنى والله لأرى الَّذِى فِى وجهكم، فإن كنتم غضابًا، فاغضبوا عَلى أنفسكم، دعى القوم ودعيتم، فأسرعوا وأبطأتم، ثُمَّ قَالَ: والله مَا سبقتم إليه من الفضل أشد عليكم فوتًا من بابكم الَّذِى تنافستم عَلَيْهِ، قَالَ الحسن: والله، لا يجعل الله عبدًا أسرع إليه، كعبد أبطأ عَنْهُ(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

١٢٨٢٠ – وَعَن جندب بن سفيان، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثًا، فلم يؤذن لَهُ، فليرجع»(٢).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدورى، وَهُوَ ثقة.

١٢٨٢١ – وَعَن أعين الجراميزى، قَالَ: أتيت أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ فِى دهليز، فسلمت عَلَيْهِ، قُلْتُ: أدخل؟ قَالَ: هَذَا مكان لا يستأذن فِيهِ(٣). وأعين مجهول.

١٢٨٢٢ – وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا دعوت الرجل، فقد أذنت لَهُ(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٣ – وَعَن رَجُل، قَالَ: استأذنا عَلى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بعد صلاة الصبح، فأذن لنا وألقى عَلى امرأته قطيفة، وَقَالَ: إنى كرهت أن أحبسكم(٥).

رواه الطبرانى والرجل لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٤ – وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تدخلوا بيوت أَهْل الذمة إلا بإذن»(٦).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٣٨).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٨٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٧).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٥٩).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٩٧).
(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٥٠).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المنعم بن بشير، وَهُوَ ضعيف.

٤٤ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سُئِل عَن حاله

١٢٨٢٥ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ لرجل: «كيف أصبحت يا فلان»؟ قَالَ: أحمد الله إليك يا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هذا الَّذِى أردت منك»(١).

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبى ﷺ إلا بهذا الإسناد.

٤٥ - باب الدخول عَلى النساء

١٢٨٢٦ - عَن أبى صالح، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى فَاطِمَةَ فَأَذِنَتْ لَهُ، قَالَ: ثَمَّ عَلِىٌّ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَرَجَعَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: ثَمَّ عَلِىٌّ، قَالُوا: نَعَمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِىٌّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ حِينَ لَمْ تَجِدْنِى هَاهُنَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمُغِيبَاتِ(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذى، إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة، وقد سمع من عمرو.

٤٦ - باب الأسماء ومَا جَاء فِى الأسماء الحسنة

١٢٨٢٧ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتفَاءَلُ وَلاَ يَتطَيَّرُ وَيُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ(٣).

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ ضعيف بغير كذب.

١٢٨٢٨ - وَعَن عبد الله بن الشخير، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا سأل عَن اسم الرجل وَكَانَ حسنًا، عرف ذَلِكَ فِى وجهه، وإن كَانَ غير ذَلِكَ كرهه، فَإِذَا نزل بالقرية

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٧٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن أبى السرى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٧٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٥٥٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٨٣٧٣)، وابن عدى فى الكامل (٥/١٨٩٤).

سأل عَن اسمها، فإن كَانَ اسمها حسنًا سر بذلك، وإن كَانَ غير ذَلِكَ رؤى فِي وجهه.

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

١٢٨٢٩ – وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن من حق الولد عَلَى الوالد أن يحسن اسمه، وأن يحسن أدبه»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ متروك.

١٢٨٣٠ – وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إذا أبردتم إِلَى بريدًا، فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم»(٢).

رواه البزار والطبراني فِي الأوسط وَفِي إسناد الطبراني عمر بن راشد، وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات، وطرق البزار ضعيفة.

١٢٨٣١ – وَعَن يعيش الغفارى، قَالَ: دعا رَسُول الله ﷺ ناقة يَوْمًا، فَقَالَ: «من يحلبها»؟ فَقَالَ رَجُل: أنا، فَقَالَ: «ما اسمك»؟ قَالَ: مرة، قَالَ: «اقعد» ثُمَّ قام آخر، فَقَالَ: «ما اسمك»؟ قَالَ: جمرة، فَقَالَ: «اقعد» ثُمَّ قام يعيش، فَقَالَ: «ما اسمك»؟ قَالَ: يعيش، قَالَ: «احلبها»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٢٨٣٢ – وَعَن أبى حَدْرَد، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «من يسوق إبلنا هذه»؟ أَوْ: «من يبلغ إبلنا هذه»؟ فَقَامَ رَجُل، فَقَالَ: «ما اسمك»؟ قَالَ: فلان، قَالَ: «اجلس» ثُمَّ قام آخر، فَقَالَ: أنا، قَالَ: «ما اسمك»؟ قَالَ: ناجية، قَالَ: «أنت لَهَا، فسقها»(٤).

رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير عَن عمه ولم أر فيهما جرحًا ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا عمر بن راشد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧٧/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٣/٢٢).

٤٧ - باب مَا جَاء فِي اسم النَّبِي ﷺ وكنيته

١٢٨٣٣ - عَن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عَن عمه أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٣٤ - وَعَن أبي حميد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تسمى باسمي، فلا يكتني بكنيتي»(٢).

رواه **البزار**، وَفِيهِ أبو بكر بن أبي سبرة، وَهُوَ متروك.

١٢٨٣٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي»(٣).

رواه **الطبراني** بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٢٨٣٦ - وَعَن محمد بن فضالة، يَعْنِي الظفري، قَالَ: قدم رَسُول الله ﷺ وأنا ابن أسبوعين، فأتي بي إليه، فمسح عَلى رأسي وَقَالَ: «سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي» وحج بي معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين، فلقد عمر محمد حَتَّى شاب رأسه، وَمَا شاب موضع يد رَسُول الله ﷺ(٤).

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٣٧ - وَعَن أبي غزية الأنصاري، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٥٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٩١)، وابن عدي في الكامل (٦/٢٠٦٦)، وابن أبي شيبة (٨/٤٨٤)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٢٥٤، ٤٥٢٦٤)، وابن سعد في الطبقات (١/٦٧)، والكنى والأسماء للدولابي (١/٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٠)، وقال البزار: لا نعلم لأبي حميد غير هذا الطريق، وابن أبي سبرة لين الحديث.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٤٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٩).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة الرحبى، وَهُوَ متروك.

١٢٨٣٨ - وَعَن عبيد بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِى وَكُنْيَتِى».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف فِى الاحتجاج بِهِ.

١٢٨٣٩ - وَعَن أَنسٍ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «تسمونهم محمدًا، ثُمَّ تلعنونهم»(١).

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِيهِ الحكم بن عطية وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٤٠ - وَعَن أبى رافع، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا سميتم محمدًا فلا تضربوه، ولا تحرموه»(٢).

رواه البزار عَن شيخه غسان بن عبيد، وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيهِ ضعف.

١٢٨٤١ - وَعَن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قَالَ: نظر عمر إِلى ابن عبد الحميد، وَكَانَ اسمه محمدًا، وَرَجُل يَقُولُ لَهُ: فعل الله بك يا محمد، فسماه عبد الرحمن، فأرسل إِلى بنى طلحة وهم سبعة، سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير أسماءهم، فَقَالَ محمد: أذكرك الله يا أمير المؤمنين، فو الله محمد ﷺ سمانى، فَقَالَ: قوموا، فلا سبيل إِلى شَىْء سماه رَسُول الله ﷺ(٣).

رواه الطبرانى واللفظ لَهُ، وأحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٨٤٢ - وَعَن ابْن عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ولد لَهُ ثلاثة فلم يسم أحدهم محمد، فقد جهل»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مصعب بن سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨٤٣ - وَعَن واثلة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ولد لَهُ ثلاثة أولاد، لم يسم أحدهم محمدًا فقد جهل»(٥).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمر بن موسى بن وجيه وَهُوَ كذاب.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٢/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٧٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٤/٢٢، ٩٥).

١٢٨٤٤ - وَعَن عيسى بن طلحة، قَالَ: حدثنى ظئر محمد بن طلحة، قَالَ: لما ولد محمد بن طلحة أتيت بِهِ النَّبى ﷺ قَالَ: «ما سميتموه»؟ قُلْنا: محمد، قَالَ: «هذا اسمى، وكنيته أبو القاسم»(١).

رواه الطبرانى وَفِيهِ إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وَهُوَ متروك، قَالَ الطبرانى: محمد ابن طلحة بن عبيد الله، ولد فِى حياة رَسُول الله ﷺ وسماه محمدًا، وكناه أبا القاسم.

٤٨ - باب مَا يُستحب من الأسماء

١٢٨٤٥ - عَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «أحب الأسماء إِلى الله: عبد الله وعبد الرحمن».

رواه أبو يعلى وَفِيهِ إسماعيل بن مسلم المكى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨٤٦ - وَعَن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا اسْمُ ابْنِكَ» قَالَ: عَزِيزٌ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ «لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزًا وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ»(٢).

١٢٨٤٧ - وَفِى رواية: عَن خيثمة، قَالَ: وَلَدَ لِجَدِّى غُلاَمًا فَسَمَّاهُ عَزِيزًا فَأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: وُلِدَ لِى غُلاَمٌ، قَالَ: «فَمَا سَمَّيْتَهُ» قَالَ: قُلْتُ: عَزِيزًا، قَالَ: «لاَ بَلْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ»(٣).

١٢٨٤٨ - وَفِى رواية: عَن خيثمة، عَن أبيه، قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِى فِى الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ(٤).

رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح، ولكن ظاهر الروايتين الأولين الإرسال.

١٢٨٤٩ - وَعَن خيثمة بن عبد الرحمن عَن أبيه، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ مع أبى وأنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨٣)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/٣٨٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٥٢٧٢)، والألبانى فى الصحيحة (٩٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨٤).

غلام، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «ما اسم ابنك هذا»؟ قَالَ: اسمه عزيزًا، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «لا تسمه عزيزًا، ولكن سمه عبد الرحمن، فإن أحب الأسماء إِلى الله عبد الله وعبد الرحمن».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٠ – وَعَن خيثمة بن عبد الرحمن، عَن أبيه، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ فَقَالَ لِى: «ما اسمك»؟ فَقُلْتُ: عبد العزى، قَالَ: «بل أَنْت عبد الرحمن».

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه إلا أنه، قَالَ: «ما اسمك»؟ قُلْتُ: عزيز، قَالَ: «الله العزيز»(١). ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٢٨٥١ – وَعَن سبرة بن أبى سبرة، عَن أبيه، أنه أتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: «مَا وَلَدُكَ؟» قَالَ: فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَعَبْدُ الْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ مِنْ أَحَقِّ أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ إِنْ سَمَّيْتُمْ». فذكر الحديث(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٢ – وَعَن سَبْرة بْن أَبِى سبرة، أن أباه أتى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «مَا وَلَدُكَ؟»، فَقَالَ: عَبْدَ العزَّى، وَسبرة، وَالحارث، فَقَالَ: «لاَ تُسَمِّى عَبْدَ العزَّى، وَسَمِّ عَبْدَ اللهِ، فَإِنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ الله، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَالحَارِث، وَهَمَّام»، ودعا لولده، فلم يزالوا فى شرف إِلى اليوم(٣).

رواه الطبرانى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٣ – وَعَن خيثمة بن عبد الرحمن عَن أبيه، قَالَ: دخلت عَلى النَّبى ﷺ فَقَالَ لأبى: «هذا ابنك»؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: «ما اسمه»؟ قَالَ: الحباب، قَالَ: «لا تسمه الحباب، فإن الحباب شيطان، ولكن هُوَ عبد الرحمن». فذكر الحديث، وقد تقدم فِى النفقات.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك.

١٢٨٥٤ – وَعَن أبى زهير الثقفى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا سميتم فعبدوا»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٥٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٩/٢٠).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٤٩ - باب تغيير الأسماء وَمَا نُهِىَ عَنْهُ فيها وَمَا يستحب

وقد تقدم قبله أحاديث، أى مِنْهُ.

١٢٨٥٥ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اشتد غضب الله عَلى من زعم أنه ملك الأملاك»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وَهُوَ متروك.

١٢٨٥٦ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نهى رَسُول الله ﷺ أن يسمى الرجل عبده أَوْ ولده حارثًا، أَوْ مرة، أَوْ وليدًا، أَوْ حكمًا، أَوْ أبا الحكم، أَوْ أفلح، أَوْ نجيحًا، أَوْ يسارًا، وَقَالَ: «أحب الأسماء إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ: مَا يعبد بِهِ، وأصدق الأسماء همام»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ محمد بن محصن العكاشى، وَهُوَ متروك.

١٢٨٥٧ - وَعَن بريدة، قَالَ: نهى رَسُول الله ﷺ أن يسمى كلب أَوْ كليب.

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ صالح بن حيان، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨٥٨ - وَعَن مسلم بن عبد الله الأزدى، قَالَ: جَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرَطَ الأزدى إِلَىَّ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِىَّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ شَيْطَانُ بْنِ قرطَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِىَّ ﷺ: «أَنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرَطَ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٨٥٩ - وَعَن عبد الله بن قرط، أنه جَاءَ إِلى النَّبِى ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ»؟ قَالَ: شَيْطَانُ بْنِ قَرَطَ، قَالَ: «أَنْتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرَطَ»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٨٦٠ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥/١، ١٣/١٠).

قَالَ: شِهَابٌ، قَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ»(١).

رواه **أحمد** و**الطبرانى فِى الأوسط** بنحوه، وَفِيهِ عِمْرَانَ القطان وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦١ - وَعَن رَجُل من جهينة، قَالَ: سَمِعَهُ النَّبِىُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَرَامُ، فَقَالَ: «يَا حَلاَلُ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٢ - وَعَن عَائِشَة، أن النَّبِى ﷺ مر بأرض يُقَالُ لَهَا: عدرة، فسماها: «خضرة»(٣).

رواه **أبو يعلى** و**الطبرانى فِى الأوسط**، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٢٨٦٣ - وَعَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِى ﷺ إِذَا سمع اسمًا قبيحًا غيره، فمر عَلى قرية يُقَالُ لَهَا: عفرة، فسماها: «خضرة»(٤).

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٤ - وَعَن بشير بن الخصاصية، قَالَ: وَكَانَ قَدْ أُتِى النَّبِىَّ ﷺ، قَالَ: وَاسْمُهُ زَحْمٌ فَسَمَّاهُ النَّبِىَّ ﷺ بَشِيرًا(٥).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٥ - وَعَن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية، قَالَتْ: كَانَ اسم بَشِير زَحْمٌ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٥/٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣٠٧/٩)، والحاكم فى المستدرك (٢٧٥/٤، ٢٧٦)، وعبد الرزاق فى المصنف (١٩٨٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٩/٥، ١٩٤/٧، ١٦٨/٩)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٧٧٥، ٤٧٨١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٦٠٠، ٣٠٣٠٢١، ٣٠٨٠٩، ٣٦٨٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧١/٣)، والحاكم فى المستدرك (١٠٨/٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣٦٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدة.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٢٦/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٠).

فَسَمَّاهُ رَسُول الله ﷺ بَشِيرًا.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو جناب، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٦ - وَعَن هشام بن عامر أنه أتى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ»؟ فَقَالَ: شِهَابٌ، فَقَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٧ - وَعَن عتبة بن عبد السلمى، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ إِذَا أتاه رَجُل وله اسم لا يحب حوله، ولقد أتيناه وإنا لسبعة نفر من بنى سليم، أكبرنا العرباض بن سارية، فبايعناه جميعًا معًا.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم خلاف.

١٢٨٦٨ - وَعَن عَلى، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بعَمِّهِ جَعْفَر، قَالَ: فَدَعَانِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا[١].

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، والبزار، والطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِى ابْنِى مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ» قَالَ: فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِى ابْنِى مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ» فَلَمَّا وَلَدْتُ الثَّالِثَ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِى ابْنِى مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ شَبَّرُ وَشَبِيرُ وَمُشَبِّرٌ»[٢].

رواه أحمد والبزار إلا أنه، قَالَ: «سميتهم بأسماء ولد هارون: جبر وجبير ومجبر»[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فىالمسند (١/١١٨)، والطبرانى فى الكبير (٣/١٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩٧).

والطبرانى، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانىء بن هانىء، وَهُوَ ثقة.

١٢٨٧٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: لما ولد الحسن سميته حربًا، وكنت أحب أن أكتنى بأبى حرب، فَجَاءَ النَّبى ﷺ فحنكه، فَقَالَ: «ما سميتم ابنى»؟ فقلنا: حربًا، فَقَالَ: «هو الحسن»، ثُمَّ ولد الحسين فسميته حربًا، فأتى النَّبى ﷺ فحنكه، فَقَالَ: «ما سميتم ابنى»؟ فقلنا: حربًا، فَقَالَ: «هو الحسين»[(١)].

رواه البزار والطبرانى بنحوه بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٢٨٧١ - وَعَن سلمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سميتهما، يَعْنِى الحسن والحسين، باسم ابنى هارون: شبر وشبير»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ بردعة بن عبد الرحمن، وَهُوَ ضعيف. ويأتى حديث امرأة يُقَالُ لَهَا: سورة، فِى مناقب الحسن إن شاء الله.

١٢٨٧٢ - وَعَن رائطة بنت مسلم، عَن أبيها، قَالَ: شهدت مع النَّبى ﷺ حنينا فَقَالَ: «ما اسمك»؟ قُلْتُ: غراب، قَالَ: «أنت مسلم»[(٣)].

رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها، وبقية رجال أبى يعلى ثقات.

١٢٨٧٣ - وَعَن سعيد بن يربوع أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أينا أكبر»؟ قَالَ: أَنْت أكبر وأخير منى، وأنا أقدم، فسماه رَسُول الله ﷺ: «سعيدًا»، وَقَالَ: «الصرم قد ذهب» يَعْنِى: كَانَ اسمه الصرم[(٤)].

رواه الطبرانى بأسانيد، والبزار باختصار، رجاله ثقات.

١٢٨٧٤ - وَعَن عبد الرحمن بن عوف: كَانَ اسمى عبد عمرو، فسمانى رَسُول الله ﷺ عبد الرحمن[(٥)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩٨)، وقال البزار: وزاد قيس فى هذا: وكنت أحب أن أكتنى بأبى حرب، وأن النبى ﷺ حنك الحسن والحسين.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٦٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩٥)، وقال البزار: لا نعلم روى مسلم أبو ريطة إلا هذا.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا=

رواه البزار، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨٧٥ - وَعَن عبد الله بن الحارث بن جزء، قَالَ: توفى رَجُل ممن قدم عَلى النَّبى ﷺ، فأسلم غريبًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ عند القبر: «ما اسمك»؟ فَقُلْتُ: العاصى، وَقَالَ لابْنِ عُمَرَ: «ما اسمك»؟ فَقَالَ: العاصى، وَقَالَ للعاصى: «ما اسمك»؟ فَقَالَ: العاصى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنتم عبيد الله، انزلوا»، قَالَ: فوارينا صاحبنا، ثُمَّ خرجنا من القبر، وقد بدلت أسماؤنا[١].

رواه البزار والطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٢٨٧٦ - وَعَن عتبة بن عبد، أنه أتى فِى أُناسٌ يريدون أن يغيروا أسماءهم، قَالَ: فلما رآنى رَسُول الله ﷺ دعانى، وأنا غلام حدث، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، فَقُلت: عتلة بن عبد، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ بنُ عَبْدٍ، أَرِنِى سَيْفَكَ»، فسله، فَلما نَظر إليه إِذَا هُوَ سَيف فِيهِ دقة وضعف، فَقَالَ: «لاَ تَضرِبْ بِهَذَا، وَلَكِنْ اطْعَنْ بِهِ طَعْنًا»[٢].

رواه الطبرانى من طرق، ورجال بعضها ثقات.

١٢٨٧٧ - وَعَنْهُ أنه بايع النَّبى ﷺ قَالَ لَهُ: «ما اسمك»؟ قَالَ: شيبة، قَالَ: «أنت عتبة بن عبد»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٨٧٨ - وَعَن البراء بن عازب أن النَّبى ﷺ قَالَ لرجل: «ما اسمك»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «بل عبد الله»[٤].

رواه الطبرانى والأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٨٧٩ - وَعَن عَلى بن جهم البلوى، عَن أبيه، قَالَ: وافينا رَسُول الله ﷺ يَوْم

=عبد الرحمن، ولا نعلم له إسنادًا عنه إلا هذا.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ١٢٠).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٣).

الجمعة، فسألنا من نحن، فقلنا: نحن بنو عبد مناف، قَالَ: «أنتم بنو عبد الله»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَهُوَ متروك.

١٢٨٨٠ - وَعَن الحكم بن سعيد، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ لأبايعه، فَقَالَ: «ما اسمك»؟ قُلْتُ: الحكم، قَالَ: «بل أَنْت عبد الله»[٢].

رواه الطبرانى، وجعل أن هَذَا قتل يَوْم بدر شهيدًا، وَفِى إسناده أبو أمية بن يعلى، وَهُوَ متروك.

١٢٨٨١ - وَعَن الحكم بن سعيد بن العاصى، أنه أتى النَّبِى ﷺ فسلم عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «ما اسمك»؟ قَالَ: الحكم، قَالَ: «أنت عبد الله»، قَالَ: أنا عبد الله، يا رَسُول الله.

رواه الطبرانى، وفرق بينه وبين الَّذِى قبله، وذكر هَذَا فيمن اسمه عبد الله، وذكر الَّذِى قبله فيمن اسمه الحكم، ورجاله ثقات إن شاء الله.

١٢٨٨٢ - وَعَن قيوم، ويكنى أبا عبيد، قَالَ: كُنْت مع أبى راشد الأزدى عند رَسُول الله ﷺ حين وفد عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِى ﷺ لأبى راشد: «ما اسمك»؟ قَالَ: عبد العزى أبو معاوية، قَالَ: «لا»، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد، قَالَ: «فمن هَذَا معك»؟ قَالَ: مولاى، قَالَ: «ما اسمه»؟ قَالَ: قيوم، قَالَ: «لا»، ولكنه عبد القيوم أَبو عُبَيْدَةَ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٣ - وَعَن أبى قرصافة، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «هل لك عقب»؟ قُلْتُ: لِى أخ، قَالَ: «جىء به»، قَالَ: فوقفت بأخى وَكَانَ غلامًا صغيرًا حَتَّى جَاءَ معى، فلما دنا من النَّبِى ﷺ هرب، فأخذته فضممت يديه ورجليه، ثُمَّ جئت بِهِ النَّبِى ﷺ، فأسلم وبايعه النَّبِى ﷺ، وَكَانَ اسمه مبسم، فَقَالَ لِى النَّبِى ﷺ: «ما اسمه يا أبا قرصافة»؟ قُلْتُ: مستم، قل: «بل اسمه مسلم» قُلْتُ: مسلم معك يا رَسُول الله[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٤ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: كَانَ اسمى فِى الجاهلية: غيلان، فسمانى رَسُول الله ﷺ عبد الله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥١٤).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة، غير قوله: «كان اسمى فِى الجاهلية غيـلان». **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ يحيى بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨٨٥ ـ وَعَن أصرم، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى اشتريت عبدًا، فادع الله لَهُ بالبركة وسمه، فَقَالَ: «ما اسمك»؟ فَقُلْتُ: أصرم، قَالَ: «بل زرعة، فمـا تريـده»؟ قَـالَ: زراعًا، قَالَ: «فهو عاصم»[1].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٨٨٦ ـ وَعَن أسامة بن أُخْدَرى، أن رجلامن بنى شقرة، يُقَالُ لَهُ: أصرم، كَـانَ فِى النفر الذين أتوا رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فأتاه بعبد لَهُ حبشى اشتراه بتلك البـلاد، فَقَـالَ لَهُ: يا رَسُول الله اشتريت هَذَا، فأحب أن تسميه وتدعو لَهُ بالبركـة، قَـالَ: «مـا اسمك أنت»؟ قُلْتُ: أصرم، قَالَ: «أنت زرعة»، قَالَ: «فما تريده»؟ قَالَ: أريده راعيًا، قَالَ: «هـو عاصم»، وقبض النَّبى ﷺ كفه[2].

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشى. **رواه الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٢٨٨٧ ـ وَعَن مسعود، أن النَّبـى ﷺ سماه مطاعًـا قَـالَ لَـهُ: «أنـت مطـاع فِى قومك» وَقَالَ لَهُ: «امض إلى أصحابك»، وحمله عَلى فرس أبلـق، وأعطـاه الرايـة. وَقَـالَ: «من دخل تحت رايتك هَذِهِ فقد أمن العذاب»[3].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٨ ـ وَعَن أبى جحيفة، قَالَ: رأيت النَّبى ﷺ، وأتى بثوب من القصار وَعَلَيْـهِ مكتوب: شيطان، فأمر بِهِ، فنحى، وَقَالَ: «أعوذ بالله من الشيطان»[4].

رواه الطبرانى مرفوعًا وموقوفًا، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن الطـبرانى صحـح الوقف عَلى الرفع.

١٢٨٨٩ ـ وَعَن أبى بكر بن أبى مريم، عَن أبيه، عَن جده، قَالَ: أتيت رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: ولدت لِى الليلة جارية، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «والليلـة أنزلـت عَلـى سـورة مريـم،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣١/٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩/٢٢).

سمها مريم»، فكانت تسمى مريم(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ سليمان بن سلمة الخبائرى، وَهُوَ متروك.

١٢٨٩٠ -وَعَن سهيل بن سعد، قَالَ: كَانَ رَجُل من أصحاب رَسُول الله ﷺ اسمه: أسود، فسماه رَسُول الله ﷺأبيض(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط،وإسناده حسن.

١٢٨٩١ -وَعَن عَبْدَ الرحمن بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ اسمى فِي الجاهلية عبد كلاب، فسمانى رَسُول الله ﷺعبد الرحمن(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط وَفِيهِ ناصح أبو العلاء، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨٩٢ -وَعَن عكرمة، قَالَ: كَانَ عبد الرحمن بْنِ سَمُرَةَ اسمه عبد كلوب، فسماه رَسُول الله ﷺعبد الرحمن، فمر بِهِ وَهُوَ يتوضأ، فَقَالَ: «تعال يا عبد الرحمن»، فَقَالَ لَهُ نَبِى الله ﷺ «لا تطلب الإمارة، فإنك إن طلبتها فأوتيتها، وكلت إِلَيْهَا، وإن لم تطلبها أعنت عليها»(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسطمرسلاً، من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وَهُوَ ضعيف.

٥٠ - باب التسمية بالكرم

١٢٨٩٣ -عَن سمرة، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺيَقُولُ لنا: «إن اسم الرجل المؤمن فِي الكتب الكرم، من أجل مَا كرمه الله عَلَى الخليقة، إنكم تدعون مَا فِى الحائط من العنب الكرم، ألا واسمه الحفر، والرجل هُوَ الكرم»(٥).

رواه الطبراني والبزاربنحوه إلا أنه، قَالَ: «إنكم تدعون العنب، وإنما اسمه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٢/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٤٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار بن أبى عمار، عن عبد الرحمن بن سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو عبيد الله بن هلال.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا عبد الله ابن كيسان، ولا رواه عن عبد الله إلا ابنه إسحاق، تفرد به: أبو الدرداء.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٨٧).

الجوهر»، وَفِي إسناد الطبراني مجاهيل، وَفِي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ متروك.

٥١ - باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه

١٢٨٩٤ - عَن حنظلة بن حذيم، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه، وأحب كناه[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. **قُلْتُ**: ويأتى غير حديث فيما يصفى الود، إن شاء الله.

٥٢ - باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه

١٢٨٩٥ - عَن يزيد بن جارية الأنصارى، قَالَ: كُنْت عند النَّبِى ﷺ وَكَانَ إِذَا لم يحفظ اسم الرجل، قَالَ: يا ابن عبد الله.

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وَفِيهِ أيوب الأنماطى، أَوْ أبو أيوب الأنصارى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٣ - باب مَا جَاء فِى الكنى

١٢٨٩٦ - عَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن، ولم يولد لَهُ[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٩٧ - وَعَن حمزة بن عمر الأسلمى، أن رَسُول الله ﷺ كناه أبا صالح[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة.

١٢٨٩٨ - وَعَن أبى الورد، قَالَ: رآنى رَسُول الله ﷺ، فرآنى رجلاً أحمر، فَقَالَ: «أنت أبو الورد»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٢/٢٢).

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ جنادة بن المغلس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إِلى الكذب.

٥٤ - باب فِي العطاس وَمَا يَقُولُ العاطس وَمَا يُقَالُ لَهُ

١٢٨٩٩ - عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا عطس احمر وجهه، وخفض صوته[(١)].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، ومندل بن عَلى، وقد وثقا وضعفهما جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٠ - وَعَن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ فَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(٢)].

رواه **أحمد والطبرانى**، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث عَلى ضعف فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠١ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا جلوسًا عند النَّبى ﷺ فعطس، فقالوا: يرحمك الله، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يهديكم الله ويصلح بالكم»[(٣)].

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٢ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعلمنا: إِذَا عطس أحدنا أن نشمته[(٤)].

رواه **الطبراني**، وإسناده جيد.

١٢٩٠٣ - وَعَن عَائِشَة، قَالَت: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وقَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» قَالَ الْقَوْمُ: مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ» قَالَ: مَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا مندل، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٤/١)، والطبرانى فى الكبير (٤١١/١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٥١٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٩٩٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٧٤)،=

رواه أحمد وأبو يعلى، وَفِيهِ أبو معشر نجيح، وَهُوَ لين الحديث، وبقية رجاله ثقات

١٢٩٠٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعلمنا: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، فليقل من عنده: يرحمك الله، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، فليقل: يغفر الله لِى ولكم»[١].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٢٩٠٥ - وَعَن أبى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا عطس الرجل فليقل: الحمد لله عَلى كل حال، وليقل من حوله: يرحمك الله، وليقل هُوَ لمن حوله: يهديكم الله ويصلح بالكم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٢٩٠٦ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «إذا عطس أحدكم فَقَالَ: الحمد لله، قَالَتْ الملائكة: رب العالمين، فَإِذَا، قَالَ: رب العالمين، قَالَتْ الملائكة: رحمك الله»[٢].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٢٩٠٧ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إذا عطس أحدكم، فليقل: الحمد لله، أحسبه، قَالَ: عَلى كل حال، وليقل لَهُ: يرحمك الله، وليقل هُوَ: يغفر الله لنا ولكم»[٣].

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه البزار، وَفِيهِ أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٨ - وَعَن عَلى، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إذا عطس أحدكم، فليقل: الحمد لله، وليقل من عنده: يرحمك الله، وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم»[٤].

=والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٥٧٧٠، ٢٥٧٧١)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٢٥٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٨٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا=

رواه الطبراني فِي الأوسط ، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

٥٥ - باب فيمن بادر العاطس بالحمد

١٢٩٠٩ - عَن عَليٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من بادر العاطس بالحمد عوفى من وجع الخاصرة، ولم يشتك ضرسه أبدًا»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط ، وَفِيهِ الحارث الأعور، وضعفه الجمهور، ووثق ومن لم أعرفهم.

٥٦ - باب فيمن عطس فلم يحمد الله

١٢٩١٠ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبيُّ ﷺ، وَعَطَسَ الآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتَهُ النَّبيُّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِى وَعَطَسَ هَذَا عِنْدَكَ فَشَمَّتَّهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسِيتُكَ»(٢).

رواه أحمد والطبراني فِي الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم، وَهُوَ ثقة مأمون.

١٢٩١١ - وَعَن سهل بن سعد، أن عامر بن الطفيل قدم عَلى النَّبِى ﷺ المدينة، فراجع النَّبِى ﷺ وارتفع صوته، وثابت بن قيس قائم بسيفه عَلى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يا عامر غض من صوتك عَن النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: وَمَا أَنْت وذاك؟ فقَالَ ثابت: أما وَالَّذِى أكرمه، لولا أن يكره رَسُول الله ﷺ، لضربت بهذا السيف رأسك، فنظر إليه عامر وَهُوَ جالس، وثابت قائم، فَقَالَ: أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لِى لتولين عنى، فَقَالَ ثابت: أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للسانى لتكرهن حياتى، فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل، فحمد الله، فشمته النَّبِى ﷺ، ثُمَّ عطس عامر بن الطفيل، فلم يحمد الله، فلم يشمته النَّبِى ﷺ، فَقَالَ عامر: شمت هَذَا الصبى وتركتنى، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إن هَذَا حمد الله»(٣).

=الحجاج، ولا عن الحجاج إلا حفص، تفرد به: يحيى الحمانى.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا إسرائيل، ولا رواه عن إسرائيل إلا عبد الله بن المطلب، تفرد به: الحسن بن إسرائيل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٢٤).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ بطوله فِي غزوة بئر معونة. رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد المهيمن بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

٥٧ - باب الحث عَلى تشميت العاطس

١٢٩١٢ - عَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول ﷺ: «إذا عطس العاطس، فشمته، ولو من خلف سبعة أبحر، ومن شمت عاطسًا، ذهب عَنْهُ ذات الجنب، ووجع الضرس والأذنين»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن محصن العكاشي، وَهُوَ متروك.

٥٨ - باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده

١٢٩١٣ - عَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول ﷺ: «من حدث بحديث فعطس عنده، فَهُوَ حق»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبِي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو يعلى، وَفِيهِ معاوية بن يحيى الصدفي، وَهُوَ ضعيف.

١٢٩١٤ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أصدق الحديث مَا عطس عنده»(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط، عَن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد، ولم أعرفه وعمارة ابن زاذان، وثقه أبو زرعة وجماعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٥٩ - باب الجلوس مستقبل القبلة

١٢٩١٥ - عَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لكل شَيْء سيدًا، وإن سيد المجالس قبالة القبلة»(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٢٩١٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكرم المجالس مَا استقبل بِهِ القبلة»(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزناد إلا معاوية بن يحيى، تفرد به: بقية، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٣٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٣٥٤).

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٣٦١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حمزة بن أبى حمزة، وَهُوَ متروك.

١٢٩١٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لكل شَىْء شرفًا، وإن أشرف المجالس مَا استقبل بِهِ القبلة»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ هشام بن زياد أبو المقدام، وَهُوَ متروك.

٦٠ - باب مَا جَاء فِى الجلوس وكيفيته وخير المجالس

١٢٩١٨ - عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خير المجالس أوسعها»[٢].

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجال البزار ثقات.

١٢٩١٩ - وَعَن مصعب بن شيبة، عَن أبيه، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا انتهى أحدكم إِلى المجلس، فإن وسع لَهُ فليجلس، وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس»[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٢٩٢٠ - وَعَن طلحة بن عبيد، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حذلم ولم أعرفه ولا والده، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٢١ - وَعَن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِى، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما من رَجُل يأتى قومًا، ويوسعون لَهُ حَتَّى يرضى، إلا كَانَ حقًا عَلَى الله رضاهم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سليمان بن سلمة الخبائرى، وَهُوَ متروك.

١٢٩٢٢ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «اتقوا هَذِهِ المذابح»، يَعْنِى المحاريب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن أبى طلحة إلا مصعب بن ثابت.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٩٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٥).

قُلْتُ: المحاريب: صدور المجالس، كذلك ذكره ابن الأثير فِي مادة «حرب». **رواه الطبراني**، وَفِيهِ عبد الله بن مغراء، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن المدينى فِي روايته عَن الأعمش وليس هَذَا منها.

١٢٩٢٣ – وَعَن أَبِى أُمَامَةَ بن ثعلبة، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ يجلس القريفصاء(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن عمر الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٩٢٤ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ جلس عند الكعبة، فضم رجليه فأقامهما، واحتبى بيديه(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مسلم بن كيسان، وَهُوَ متروك لاختلاطه.

١٢٩٢٥ – وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، يَعْنِى الْخُدْرِىَّ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه(٣).

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ احتباءه بيديه فقط. **رواه البزار**، وَفِيهِ عبد الله بن إبراهيم ابن أبى عمرو الغفارى، وَهُوَ ضعيف.

٦١ – باب أفسحوا يفسح الله لكم

١٢٩٢٦ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ وَلَكِنْ أَفْسِحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٢ – باب النهى عَن الجلوس بَيْنَ الظل والشمس

١٢٩٢٧ – عَن أَبِى عياض، عَن رَجُل من أصحاب النَّبِى ﷺ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الضَّحِّ وَالظِّلِّ وَقَالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٢)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٣٩٧/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٥٢)، والألبانى فى الصحيحة (٣٢٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٣/٣، ٤١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٦٠)، والألبانى فى الصحيحة (٨٣٨)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٦٢/١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبى كثير، وَهُوَ ثقة.

١٢٩٢٨ -وَعَن جَابِرِ، أن النَّبى ﷺ نهى أن يقعد أَوْ يجلس الرجل بَيْنَ الظل والشمس(١).

رواه البزار، وَفِيهِ إسماعيل بن مسلم المكى وَهُوَ متروك.

٦٣ - باب النهى عَن الجلوس فِى الظلمة

١٢٩٢٩ -عَن عَائِشَة قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يجلس فِى بيت مظلم إلا أن يسرج [لَهُ] فِيهِ سراج(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ جَابِرِ بن يزيد الجعفى وَهُوَ متروك.

٦٤ - باب الجلوس عَلى الأَرْض

١٢٩٣٠ -عَن سَلمانَ الفارسىّ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «لا تمسحوا بالأرض، فإنها بكم برة».

رواه الطبرانى فِى الصغيرعَن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى، وَهُوَ ثقة.

٦٥ - باب الجليس الصالح

١٢٩٣١ -عَن أبى موسى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «مثل الجليس الصالح مثل العطار، إن لم يحبك من عطره يعبق بك من ريحه، ومثل الجليس السوء كمثل القين إن لم يحرق ثيابك يعبق بك من دخانه».

رواه الطبرانى وإسناده حسن.

٦٦ - باب لا يجلس بَيْنَ الرجل وولده

١٢٩٣٢ -عَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لا يجلس الرجل بَيْنَ الرجل وابنه فِى المجلس»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٩).

٦٧ - باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه

١٢٩٣٣ - عَن أَبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وبِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ»[(١)].

رواه **أحمد**، وَفِيهِ إسماعيل بن رافع، قَالَ البخارى: ثقة مقارب الحديث، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٣٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِى مَجْلِسِهِ، وَقَالَ: «إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»[(٢)].

رواه **أحمد والبزار**، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

٦٨ - باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه

١٢٩٣٥ - عَن أبى شريح بن عمرو الخزاعى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الصُّعُدَاتِ، فَمَنْ جَلَسَ مِنْكُمْ عَلَى الصَّعِيدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ» قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْىٌ عَنْ مُنْكَرٍ»[(٣)].

رواه **أحمد والطبرانى**، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٢٩٣٦ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: أتى النَّبى ﷺ مجلسًا من مجالس الأنصار فِيهِ جماعة مِنْهُمْ، فسلم فردوا السلام، فكره لهم النَّبى ﷺ المجلس، فقالوا: يا رَسُول الله، مجلس كَانَ يجلسه آباؤنا فِى الجاهلية، فأحببنا أن نعمره ونجلس فِيهِ، قَالَ: «فإن أبيتم إلا أن تفعلوا، فردوا السلام، وغضوا الأبصار، وأرشدوا السبيل»[(٤)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ صالح بن موسى الطلحى، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٩)، والدولابى فى الكنى والأسماء (١/٣٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٥٤٤٨)، والعراقى فى حمل الأسفار (٢/٣٠٤)، وعبد الرزاق فى المصنف (١٩٧٨٦)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٩٣٤٣)، والتبريزى فى المشكاة (٥٩٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا صالح بن موسى الطلحى.

١٢٩٣٧ - وَعَن عمر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إياكم والجلوس فِي الصعدات، فإن كنتم لا بد فاعلين، فأعطوا الطريق حقه» قِيلَ: وَمَا حقه؟ قَالَ: «غض البصر، ورد السلام» أحسبه، قَالَ: «وإرشاد الضال»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروى، وَهُوَ ثقة.

١٢٩٣٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «لا تجلسوا فِي المجالس، فإن كنتم لا بد فاعلين، فردوا السلام، وغضوا الأبصار، واهدوا السبيل، وأعينوا عَلى الحمولة»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن أبى ليلى، وَهُوَ ثقة سيىء الحفظ، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٣٩ - وَعَن سهل بن حنيف، قَالَ: قَالَ أَهْل العالية: يا رَسُول الله، لا بد لنا من مجالس، قَالَ: «فأدوا المجالس حقها». قَالُوا: وَمَا حق المجالس؟ قَالَ: «ذكر الله كثيرًا، وإرشاد السبيل، وغض الأبصار»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصارى، تابعى لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٤٠ - وَعَن وحشى بن حرب، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «لعلكم تستفتحون بعدى مدائن عظامًا، وتتخذون فِي أسواقها مجالس، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فردوا السلام، وغضوا من أبصاركم، واهدوا الأعمى، وأعينوا المظلوم»(٤).

رواه الطبراني، ورجاله كلهم ثقات وَفِي بعضهم ضعف.

٦٩ - باب مَا ينهى عَنْهُ فِي المجالس

١٢٩٤١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ما هلكت سدوم وَمَا حولها من القرى حَتَّى استاكوا بالسواك، ومضغوا العلك فِي المجالس»(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ سوار بن مصعب، وَهُوَ متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٩٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٣٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٤٥).

٧٠ - باب فيمن خطى حلقة قوم

١٢٩٤٢ - عَن أَبِى أُمَامَةَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من تخطى حلقة قوم بغير إذنهم فَهُوَ عاص»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ متروك. **قُلْتُ**: ويأتى حديث فِى الفتن فِى الاضطجاع بَيْنَ القوم.

٧١ - باب غض البصر

١٢٩٤٣ - عَن أَبِى أُمَامَةَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إلاَّ أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاَوَتَهَا»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، إلا أنه، قَالَ: «ينظر إِلَى امرأة أول وقعة». وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ متروك.

١٢٩٤٤ - وَعَن عَلى بن أبى طالب، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزًا فِى الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا فَلاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٤٥ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «لتغضن أبصاركم، ولتحفظن فروجكم، ولتقيمن وجوهكم، أَوْ لتكشفن وجوهكم»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ متروك.

١٢٩٤٦ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «النظرة سهم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٥٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٤٣)، والتبريزى فى المشكاة (٣١٢٤)، وابن كثير فى التفسير (٦/٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٩)، والحاكم فى المستدرك (٣/١١٣)، وابن أبى شيبة (٤/٣٢٦، ١٢/٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٥١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٠٥٥)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٢/٣٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٤٠).

مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدلته إيمانا يجد لَهُ حلاوته فِى قلبه»(١).

رواه الطبرانى وَفِيهِ عبد الله بن إسحاق الواسطى، وَهُوَ ضعيف.

٧٢ - باب لا يجلس أحد بَيْنَ اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما

١٢٩٤٧ - عَن سعيد المقبرى، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَدَخَلْتُ بينهُمَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِى، وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاجَى اثْنَانِ فَلاَ تَجْلِسْ إِلَيْهِمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا»(٢).

١٢٩٤٨ - وَفِى رواية: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُنَاجِى رَجُلاً فَدَخَلَ رَجُلٌ بَيْنَهُمَا، فذكر نحوه.

رواه أحمد وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ متروك.

٧٣ - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

١٢٩٤٩ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لاَ يَحِلُّ أَنْ يَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بطَلاَق أُخْرَى، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ، وَلاَ يَحِلُّ لِثَلاَثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا»(٣).

رواه أحمد وَفِيهِ ابن لهيعة وَهُوَ لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥٠ - وَعَن عمر، يَعْنِى ابْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما».

رواه البزار وَفِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ العمرى، وثقه غير واحد، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥١ - وَعَن سمرة بن جندب، أن النَّبى ﷺ كَانَ ينهى إِذَا كَانَ نفر ثلاثة، أن ينتجى اثنان مِنْهُمْ دون الآخر(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٤، ١٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٤٩، ٢٩٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٦، ١٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٤٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٥٧).

رواه الطبرانى والبزار، وَفِى إسناد الطبرانى من لم أعرفه، وَفِى إسناد البزار يوسف ابن خالد السمتى، وَهُوَ متروك.

١٢٩٥٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يتناجى اثنان دون الثالث، فإن ذَلِكَ يؤذى المؤمن، والله يكره أذى المؤمن»(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ من لم أعرفه، والطبرانى فِى الأوسط، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير، ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد، كما ذكر شيخ الحفاظ المزى.

٧٤ - باب مجانبة السفيه والغض عَنْهُ

١٢٩٥٣ - عَن عمير بن حبيب بن حماشة، وَكَانَ قد أدرك النَّبى ﷺ عند احتلامه، أنه أوصى ولده فَقَالَ: يا بنى، إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم داء، من يحلم عَن السفيه يسر، ومن يجبه يندم، ومن لا يرضى بالقليل مما يأتى بِهِ السفيه يرضى بالكثير(٢). قُلْتُ: فذكره.

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٧٥ - باب مَا جَاء فِى الفحش

١٢٩٥٤ - عَن سليم مولى بنى ليث، وَكَانَ قَدِيمًا، وَقَدْ لَقِىَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمَرْوَانُ، قَالَ: مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يُصَلِّى، فَحَكَاهُ مَرْوَانُ [قَالَ أَبو مَعْشَرٍ: وَقَدْ لَقِيَهُمَا جَمِيعًا] فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا مَرْوَانُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ»(٣).

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٨٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن المبارك.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى جعفر الخطمى إلا حماد بن سلمة، تفرد به: ابن عائشة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٤٣)، والدولابى فى الكنى والأسماء (١/٢٠)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٥١٣١).

١٢٩٥٥ - وَعَن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قَالَ: رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عَائِشَة يدعو، فَجَاءَ مروان فأسمعه كلاما، فَقَالَ أسامة: أما أنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن الله تعالى يبغض الفاحش البذئ»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٩٥٦ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: ألأم أخلاق المؤمن، الفحش[٢].

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٧٦ - باب مَا جَاء فِى الشحناء

١٢٩٥٧ - عَن أَبِى بَكْرٍ، يَعْنِى الصديق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تَبَارَك وَتَعَالى إِلى سماء الدنيا، فيغفر لعباده، إلا مَا كَانَ من مشرك، أَوْ مشاحن لأخيه»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الملك بن عبد الملك، ذكره ابن أبى حاتم فِى الجرح والتعديل ولم يضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كَانَ ليلة النصف من شعبان، يغفر الله لعباده، إلا لمشرك أَوْ مشاحن»[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ هشام بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٩ - وَعَن عوف بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يطلع الله تَبَارَك وَتَعَالى عَلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لهم كلهم، إلا لمشرك، أَوْ مشاحن»[٥].

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٠ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «يطلع الله إِلى جميع خلقه ليلة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٨).

النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك، أَوْ مشاحن».

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، ورجالهما ثقات.

١٢٩٦١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ لاِثْنَيْنِ مُشَاحِنٍ وَقَاتِلِ نَفْسٍ»[١].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة وَهُوَ لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٦٢ - وَعَن أبى ثعلبة أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «يطلع الله إِلى عباده ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين، ويدع أَهْل الحقد لحقدهم حَتَّى يدعوه»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ الأحوص بن حكيم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٩٦٣ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «تعرض أعمال بنى آدم كل اثنين وَفِى كل خميس، فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين، ثُمَّ يذر أَهْل الحقد بحقدهم»[٣].

رواه الطبراني والبزار، وَفِيهِ عَلى بن زيد الألهانى، وَهُوَ متروك.

١٢٩٦٤ - وَعَن أسامة بن زيد، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «تعرض الأعمال عَلى الله يَوْم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر الله، إلا مَا كَانَ من متشاحنين أَوْ قاطع رحم»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ متروك.

١٢٩٦٥ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «تنسخ دواوين أَهْل الأَرْضِ فِى دواوين أَهْل السَّمَاءِ فِى كل اثنين وخميس، فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شَيْئًا، إلا رَجُل بينه وبين أخيه شحناء»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٤٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/١٨، ٣/٦١، ٩/٤٥)، والشجرى فى الأمالى (١/٢٨٠، ٢/٢٣، ٥٣)، وأبو نعيم فى الحلية (٥/١٩٢)، والألبانى فى الصحيحة (١١٤٤)، وابن أبى حاتم الرازى فى علل الحديث (٢/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمرو=

قُلْتُ: رواه أبو داود بغير هَذَا السياق. رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٩٦٦ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله، فإذَا قَالَ أحدهما لصاحبه كلمة هجر، خرق ستر الله»[١].

رواه البزار والطبراني بزيادة، وستأتي، وَفِيهِ يزيد بن أبي زياد، وَهُوَ حسن الحديث، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٧ - وَعَن جَابِر، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «تعرض الأعمال يَوْم الاثنين والخميس، فمن مستغفر يغفر لَهُ، ومن تائب فيتاب عَلَيْهِ، ويذر أَهْل الضغائن بضغائنهم حَتَّى يتوبوا»[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله ثقات.

٧٧ - باب مَا جَاء فِي الهجران

١٢٩٦٨ - عَن سعد، يَعْنِي ابن أبي وقاص، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ»[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٩٦٩ - وَعَن هشام بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَان عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى هِجْرَانِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلاَمَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ وَإِنْ مَاتَا عَلَى هِجْرَانِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا»[٤].

=ابن أبي قيس، ولا عن عمرو إلا عبد الصمد بن عبد العزيز، تفرد به: محمد بن عمار.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن الربيع إلا المنهال بن بحر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٣)، والطبراني في الكبير (٤/١٧٣، ١٠/٢٢٨)، وفي الصغير (٢/٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٥).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٩٧٠ - وَعَن عَبْدِ اللـهِ بْـنِ مَسْعُودٍ، قَـالَ: لَـوْ أن رجلـين دخـلا فِـى الإسـلام فاهتجرا، لكان أحدهما خارجًا من الإسلام حَتَّى يرجع، يَعْنِى الظالم[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧١ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَـاهُ فَـوْقَ ثَلاَثٍ»[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٢ - وَعَنْـهُ، قَـالَ: لا يتهـاجر الرجـلان قـد دخـلا فِـى الإسـلام، إلا خـرج أحدهما مِنْهُ حَتَّى يرجع إِلى مَا خرج مِنْهُ، ورجوعه أن يأتيه فيسلم عَلَيْهِ.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان، وَهُوَ ثقة.

١٢٩٧٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط بإسنادين أحدهما ضعيف، وَفِى الآخـر إبراهيـم بـن أبـى أسيد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يحل الهجـر فـوق ثلاثـة أيام، فإن التقيا فسلم أحدهما عَلَى الآخر فرد السلام، اشتركا فِى الأجر، وإن أبى الآخر أن يرد السلام، برئ هَذَا من الإثم وباء بِهِ الآخر، وقد حسبت إن ماتا وهما متهاجران، لا يجتمعان فِى الجنة»[(٤)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَن شيخه مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف وَقَالَ ابـن دقيـق العيد فِى الإمام: أنه وثق.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا إبراهيم بن أبى أسيد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٣٠)، وقال: لـم يـرو هـذا الحديـث عـن ابـن جريـج إلا سعيد بن سالم، تفرد به: أسد بن موسى.

١٢٩٧٥ – وَعَن أَنْسِ بْـنِ مَـالِكٍ أن النَّبِى ﷺ قَـالَ: «لا تحاسـدوا، ولا تدابـروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخـاه فـوق ثـلاث، يلتقيـان، فيعـرض هَذَا ويعرض هَذَا، وَالَّذِى يبدأ بالسلام يسبق إِلى الجنة»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٢٩٧٦ – وَعَن أبى أيوب الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ قَـالَ: «لا تدابـروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، هجر المؤمنين ثلاثا، فإن تكلما، وإلا أعرض اللـه عَـزَّ وَجَلَّ عنهما حَتَّى يتكلما»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن عبد العزيز الليثى، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٧٧ – وَعَنْهُ، عَن النَّبى ﷺ قَـالَ: «مـا مـن يَـوْم اثنـين، ولا خميـس، إلا ترفـع فيهما الأعمال، إلا المتهاجرين»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن عبد العزيز الليثى، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٢٩٧٨ – وَعَن فضالة بن عبيد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مـن هجـر أخـاه فـوق ثلاث، فَهُوَ فِى النار، إلا أن يتداركه الله برحمته»(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨ – باب مَا جَاء فِى الغَضَب وَمَرَاتِبِ النَّاس فِيه

١٢٩٧٩ – عَن أَبِى هُرَيْـرَة، عَـن النَّبِـى ﷺ أنـه، قَـالَ: «سَـأحدثكم بـأمور النَّـاس واختلافهم، الرجل يكون سريع الغضب سريع الفىء، فلا عَلَيْهِ ولا لَـهُ كفافـا، والرجـل يكون بعيد الغضب سريع الفىء، فذاك لَهُ ولا عَلَيْهِ، والرجـل يقبـض الَّـذِى لَـهُ ويقبـض الَّذِى عَلَيْهِ، فذاك لا لَهُ ولا عَلَيْهِ، والرجل يقبض الَّـذِى لَـهُ ويمطـل النَّـاس بـالذى عَلَيْـهِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٧٤)، وقال: لم يقـل أحـد ممـن روى هـذا الحديـث عـن الزهرى: «والذى يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة» إلا عبد الله بن عمر، ولا عن عبد الله بن عمر إلا خالد، تفرد به: وهب بن بقية.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٧٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٥/١٨).

فذاك عَلَيْهِ ولا له»[١].

رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عَن أبيه وهما ثقتان، وفيهما ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٩ – باب فيمن إِذَا غضب رجع

١٢٩٨٠ – عَن عَلى، يَعْنِى ابن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خيار أمتى أحداؤهم الذين إِذَا غضبوا رجعوا»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يغنم بن سالم بن قنبر وَهُوَ كذاب.

٨٠ – باب فيمن يملك نفسه عند الغضب

١٢٩٨١ – عَن أَنَسٍ، أن النَّبِى ﷺ مر بقوم يرفعون حجرًا، فَقَالَ: «ما يصنع هؤلاء»؟ قَالُوا: يرفعون ح رًا، يريدون الشدة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «أفلا أدلكم عَلى من هُوَ أشد منهم»؟ أَوْ كلمة نحوها «الذى يملك نفسه عند الغضب».

١٢٩٨٢ – وَفِى رواية عَنْهُ: أن النَّبِى ﷺ مر بقوم يضطربون، فَقَالَ: «ما هذا»؟ فقالوا: يا رَسُول الله، فلان الصريع، مَا يصارع أحدًا إلا صرعه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أفلا أدلكم عَلى من هُوَ أشد مِنْهُ؟ رَجُل ظلمه رَجُل، فكظم غيظه، فغلبه وغلب شيطانه، وغلب شيطان صاحبه»[٣].

رواهما البزار بإسناد واحد، وَفِيهِ شعيب بن بيان وعِمْرَانَ القطان، ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٩٨٣ – وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من دفع غضبه دفع الله عَنْهُ عذابه، ومن حفظ لسانه ستر الله عورته»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٥٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا شريك، ولا عنه إلا ابنه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن على إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عثمان الفراء.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٥٣، ٢٠٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا خالد، ولا عن خالد إلا عبد السلام. تفرد به: هلال.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد السلام بن هاشم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٩٨٤ - وَعَن رَجُل شهد ر سُول الله ﷺ يخطب، فَقَالَ: «تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ»؟ قَالُوا: الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ، فَقَالَ: «الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الَّذِى لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنهُمْ شَيْئًا». قَالَ: «تَدْرُونَ مَا الصُّعْلُوكُ»؟ قَالُوا: الَّذِى لَيْسَ لَهُ مَالٌ، قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الَّذِى لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئًا»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «مَا الصُّرَعَةُ»؟ قَالُوا: الصَّرِيعُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الرَّجُلُ الَّذِى يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ فَيَصْرَعُهُ غَضَبُهُ»[(١)].

رواه أحمد، وَفِيهِ أبو حصبة، أَوْ ابن عصبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨١ - باب مَا جَاء فِى الغضب وثواب من لم يغضب

١٢٩٨٥ - عَن عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرو، أنه سأل رَسُول الله ﷺ: مَاذَا يُبَاعِدُنِى مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ»[(٢)].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٨٦ - وَعَن جارية بن قدامة، أن رجلاً، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِى قَوْلاً وَأَقْلِلْ عَلَىَّ لَعَلِّى أَعِيْهُ قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لاَ تَغْضَبْ»[(٣)].

رواه أحمد والطبراني فِي الأوسط، إلا أنه قَالَ: عَن الأحنف بن قيس، عَن عمه، وعمه جارية بن قدامة أنه، قَالَ: يا رَسُول الله قل لِى قولا ينفعنى الله بِهِ. فذكر نحوه.

ورواه فِي الكبير كذلك، وَفِى رواية عنده عَن جارية بن قدامة، أن عمه أتى النَّبِى ﷺ فذكر نحوه. وَفِى رواية عَن جارية بن قدامة عَن ابن عم لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٥/٢)، والحاكم فى المستدرك (٦١٥/٣)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٠٥/١٠)، وابن أبى شيبة (٣٤٥/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٨٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٤).

ورواه أبو يعلى إلا أنه، قَالَ: عَن جارية بن قدامة: أخبرنى عم أبى أنه قَالَ النَّبِـى ﷺ فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٧ - وَعَن حميد بن عبد الرحمن، عَن رَجُل من أصحاب النَّبى ﷺ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِى، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ» قَالَ: الرَّجُلُ فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِـىُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٨ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، قل لِـى قـولا وأقلـل، لعلى أعقله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَغْضَبْ» فأعدت مرتين، كل ذَلِكَ يرجع إِلى النَّبِـى ﷺ: «لاَ تَغْضَبْ».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ ابن أبـى الزنـاد وقـد ضعفـه غـير واحـد، وبقيـة رجالـه رجـال الصحيح.

١٢٩٨٩ - وَعَن أبى صالح، عَن بعض أصحاب النَّبى ﷺ أنه، قَالَ: يا رَسُول الله، علمنى عملاً يدخلنى الْجَنَّة، ولا تكثر عَلى، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ».

رواه أبو يعلى من رواية صالح عَن الأعمش، ولم أعرف صالحًا هَـذَا، وبقيـة رجالـه ثقات.

١٢٩٩٠ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، دلنى عَلى عمل يدخلنـى الْجَنَّة. قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَغْضَبْ وَلَكَ الجَنَّة»[٢].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وأحد إسنادى الكبير رجاله ثقات.

١٢٩٩١ - وَعَن سفيان بن عبد الله الثقفى، قَالَ: قُلْتُ للنبى ﷺ: يا نَبِى اللـه، قـل لِى قولا أنتفع بِهِ، وأقلل، لعلى أعقله، فَقَـالَ نَبِى اللـه ﷺ: «لاَ تَغْضَـبْ». فعـاوده مـرارًا يسأله عَن ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ نَبِى الله ﷺ: «لاَ تَغْضَبْ»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سليمان بن أبى داود ولم يعرف، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٣٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٩٩).

١٢٩٩٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : «مـن دفع غضبه دفع الله عَنْهُ عذابه، ومن حفظ لسانه ستر الله عورته»(١).

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ عبد السلام بن هلال، وَهُوَ ضعيف.

٨٢ - باب مَا يَقُولُ ويفعل إذَا غضب

١٢٩٩٣ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبِى ﷺ ، قَالَ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، وَلاَ تُعَسِّرُوا وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»(٢).

رواه **أحمد والطبراني**، ورجال أحمد ثقات لأن ليثًا صرح بالسماع من طاوس.

١٢٩٩٤ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : «لـو يَقُولُ أحدكم إِذَا غضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عَنْهُ غضبه».

رواه **الطبراني فِي الصغير والأوسط**، ورجاله ثقات، وَفِي بعضهم خلاف.

١٢٩٩٥ - وَعَن أَبى الأسود، عَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ يَسْتَسْقِى عَلَى حَوْضٍ لَهُ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُوردُ عَلَى أَبِى ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شَعَرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ»(٣).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبى الأسود.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٨٣ - باب فِى غضب السُّلطان

١٢٩٩٦ - عَن محمد بن عطية، قَالَ: حدثنى أبى، عَن جـدى، قَـالَ: قَـالَ رَسُول

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/٣٢٩)، وليس فيه تكرار، وإنما الذى فيه التكرار موضعه فى المسند (١/٢٨٣، ٣٦٥)، حديث عبد الرزاق عن سفيان عن ليث عنه بـه. وأورده المصنـف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/١٥٢)، وأورده المصنـف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٢)، والبغوى فى شرح السنة (٣/١٦٢)، والتبريزى فى المشكاة (٥١١٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٣٢)، وابن كثير فى التفسير (٢/١٠١).

الله ﷺ «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ»(١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

٨٤ – باب فيمن يشفى غيظه بسخط الله

١٢٩٩٧ –عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «باب النار لا يدخله أحد، إلا من يشفى غيظه بسخط الله»(٢). فذكر الحديث وَهُوَ فِي باب صفة النار.

رواه البزار، وَفِيهِ إسماعيل بن شيبة الطائفى، وَهُوَ ضعيف ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٥ – باب النهى عَن سبّ الدَّهر

١٢٩٩٨ –عَن أبى قتادة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّـهَ هُوَ الدَّهْرُ»(٣).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٩٩ –وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لا تسبوا الدهر، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أنا الدهر، الأيام والليالى لِى، أجددها وأبليها، وآتى بملوك بعد ملوك»(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار وَفِي هَذَا إن الله عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أنا الدهر. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٠ –وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّـهَ هُوَ الدَّهْرُ».

رواه الطبرانى فِي الأوسط وَفِيهِ إبراهيم بن هشام الغسانى، ووثقه ابن حبان وغيره

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٦/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٦٨/١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٣١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (١٤٦٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٩/٥، ٣١١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٤)، ولفظه فى المسند والزوائد: «لا تسبوا الدهر، فإن الله عز وجل هو الدهر»،ولم يذكر باقيته.

وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦ - باب النهى عَن سبّ الليل والنهار وغير ذَلِكَ

١٣٠٠١ - عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تسبوا الليل والنهار، ولا الشمس ولا الريح، فإنها رحمة لقوم وعذاب لآخرين»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

٨٧ - باب النهى عَن اللعن والسب

١٣٠٠٢ - عَن جرموز الهجيمى، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله أوصنى، قَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ لاَ تَكُونَ لَعَّانًا»(٢).

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوذة عَن رَجُل عَن جرموز، ورواه الطبراني من طريق آخر عَن عبيد الله بن هوذة عَن جرموز، وَهَذِهِ الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبى حاتم جرموزًا، فَقَالَ: لَهُ صحبة، روى عَنْهُ عبيد الله بن هوذة.

١٣٠٠٣ - وَعَن أبى تميمة الهجيمى، عَن رَجُل من قومه، أنه أتى رَسُول الله ﷺ، أَوْ قَالَ: شهدت رَسُول الله ﷺ وأتاه رَجُل فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِلاَمَ تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، مَنْ إِذَا كَانَ بِكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ لَكَ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ فَأَضْلَلْتَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ» فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: «لاَ تَسُبَّنَّ شَيْئًا، أَوْ قَالَ، أَحَدًا»، شَكَّ الْحَكَمُ، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعِيرًا وَلاَ شَاةً مُنْذُ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ الحكم بن فضيل، وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٧٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا سعيد بن بشير.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٧، ٣٧٨) والحاكم فى المستدرك (١/٢٤٨)، والبيهقى فى دلائل النبوة (١/٤٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٦)، والسيوطى فى المنثور (٥/١١٣).

وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لا ينبغى أن يكون اللعانون صديقين»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ إبراهيم بن إسحاق الصيبى وَهُوَ متروك.

١٣٠٠٥ - وَعَن عبد الله، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش ولا البذىء».

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة، وَفِيهِ ضعف.

١٣٠٠٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «ليس المؤمن بطعان ولا لعان»، قَالَ: وَمَا سَمِعْت ابْنِ عُمَرَ يلعن أحدًا قط إلا رجلاً واحدًا[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ كثير بن زيد وثقه جماعة، وَفِيهِ لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٧ - وَعَن كريز بن أسامة، وقد كَانَ وفد إِلى النَّبِى ﷺ قَالَ: قِيلَ: يا رَسُول الله ادع الله عَلى بنى عامر، فَقَالَ: «إِنِّى لم أبعث لعانًا»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٠٠٨ - وَعَن أبى الدرداء، أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعًا صوته، فَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «البذاء لؤم، وسوء الملكة لؤم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن عرادة، وثقه أبو داود وضعفه ابن معين.

٨٨ - باب فيمن لعن مسلمًا أَوْ رَماه بِكفر

١٣٠٠٩ - عَن سلمة بن الأكوع، قَالَ: كنا إِذَا رأينا الرجل يلعن أخاه، رأينا أنه قد أتى بابًا من الكبائر[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى حصين إلا قيس، تفرد به: إبراهيم بن إسحاق الصينى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة إلا يزيد، ولا عن يزيد إلا بكير، تفرد به: عمرو بن الحارث.

رواه **الطبرانى فِى الأوسط والكبير** بنحوه، وإسناد الأوسط، جيد وَفِى إسناد الكبير ابن لهيعة، وَهُوَ لين.

١٣٠١٠ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لعن المؤمن كقتله»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ إسحاق بن إدريس، وَهُوَ متروك.

١٣٠١١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، رفعه، قَالَ: «سباب المسلم، كالشرف عَلى الهلكة»(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٠١٢ - وَعَن عمرو بن النعمان بن مقرن، قَالَ: انتهى النَّبى ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار، وَرَجُل مِنْهُمْ كَانَ يعرف بالبذاء، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْر»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة.

١٣٠١٣ - وَعَن عبد الله بن مُغَفَّل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْر»(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ كثير بن يحيى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠١٤ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله، فَإِذَا قَالَ أحدهما لصاحبه هجرًا، هتك ستره، وَإِذَا، قَالَ: يا كافر. فقد كفر أحدهما».

رواه الطبرانى والبزار باختصار، وَفِيهِ يزيد بن أبى زياد وحديثه حسن، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجال البزار ثقات.

١٣٠١٥ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَرْمِ رَجُلٌ رَجُلاً

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩/١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صالح إلا ميمون، تفرد به: كثير بن يحيى.

بِالْفِسْقِ وَلاَ يَرْمِهِ بِالْكُفْرِ إِلاَّ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»[١].

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠١٦ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إذا قَالَ الرجل لأخيه: يا كافر، فَهُوَ كقتله»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٨٩ - باب فيمن تسبب فِى سَبِّ والديه

١٣٠١٧ - عَن قيس بن سعد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن أربى الربا أن يستطيل الرجل فِى شتم أخيه، وإن أكبر الكبائر، أن يشتم الرجل والديه»، قَالُوا: وكيف يشتمهما يا رَسُول الله؟ قَالَ: «يشتم أبا الرجل، فيشتمهما»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ لين.

٩٠ - باب كيف يشتم إن شتم أحدا

١٣٠١٨ - عَن سمرة بن جندب، قَالَ: نهانا رَسُول الله ﷺ أن نسب وَقَالَ: «إن كَانَ أحدكم سابًا صاحبه لا محالة، فلا يفتر ولا يسب والديه ولا يسب قومه، ولكن إن كَانَ يعلم ذَلِكَ فليقل: إنك بخيل، أَوْ ليقل: إنك لجبان، أَوْ ليقل: إنك لكذوب، أَوْ ليقل إنك لؤوم»[٤].

رواه الطبرانى والبزار، وإسناد البزار فِيهِ متروك، وَفِى إسناد الطبرانى مجاهيل.

٩١ - باب فيمن لعن مَا لَيْسَ بأهل للعنة

١٣٠١٩ - عَن العَيْزَار بن جَرْوَل، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ زَارَهُ فِى أَهْلِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَسْقَى، قَالَ: فَبَعَثَتِ الْجَارِيَةَ تَجِيئُهُ بِشَرَابٍ مِنَ الْجِيرَانِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٠)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٦/٤٨)، والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٥٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣٨).

فَأَبْطَأَتْ فَلَعَنَتْهَا، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو عُمَيْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ مِثْلُكَ يُغَارُ عَلَيْهِ هَلاَّ سَلَّمْتَ عَلَى أَهْلِ أَخِيكَ وَجَلَسْتَ وَأَصَبْتَ مِنَ الشَّرَابِ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ فَأَرْسَلَتِ الْجَارِيَةَ فَأَبْطَأَتْ، إِمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَإِمَّا رَغِبُوا فِيمَا عِنْدَهُمْ، فَأَبْطَأَتِ الْخَادِمُ فَلَعَنْتُهَا، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلاً أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَإِلاَّ قَالَتْ: يَا رَبِّ وُجِّهْتُ إِلَى فُلاَنٍ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلاً، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ»، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الْخَادِمُ مَعْذُورَةً فَتَرْجِعَ اللَّعْنَةُ فَأَكُونَ سَبَبَهَا[1].

رواه أحمد، وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر أن صديق ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي يزوره هُوَ ثقة، والله أعلم.

١٣٠٢٠ - وَعَن أبي موسى، عَن النَّبي ﷺ، قَالَ: «إن استطعت أن لا تلعن شَيْئًا فافعل، فإن اللعنة إِذَا خرجت من صاحبها، فَكَانَ الملعون لَهَا أهلاً أصابته، وإن لم يكن لَهَا أهلاً فَكَانَ اللاعن لَهَا أهلاً، رجعت عَلَيْهِ، وإن لم يكن لَهَا أهلاً أصابت يهوديًا، أَوْ نصرانيًا، أَوْ مجوسيًا، فإن استطعت أن لا تلعن شَيْئًا أبدًا، فافعل».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلى بن الجعد وثقه ابن حبان وَقَالَ ابن معين: يضع الحديث، وكذبه غيره، وَفِيهِ من لم أعرفه أيضًا.

٩٢ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سبَّه أحد

١٣٠٢١ - عَن النُّعمان بن مُقَرِّن الْمُزَنى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ، وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلاً عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ أحد»[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة.

٩٣ - باب فِى الْمُسْتَبين

١٣٠٢٢ - عَن عياض بن حماد أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِثْمُ الْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالاَ عَلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١٠)، ولفظه فى المسند وزوائده: «أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ هَذَا، قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِذَا قَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ: لاَ، بَلْ لَكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ».

الْبَادِئ منهما مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ، وَالْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذَبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ»[١].

١٣٠٢٣ - وَفِى رواية: عَن عياض، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِى يَسُبُّنِى وَهُوَ دُونِى عَلَىَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ فذكر نحوه[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٢٤ - وَعَن أَنْسٍ أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «المستبان مَا قالا، فعلى البادئ منهما، حَتَّى يعتدى المظلوم».

رواه أبو يعلى عَن شيخه أبى يعلى ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٩٤ - باب النهى عَن مخاصمة النَّاس

١٣٠٢٥ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إياك ومشارة النَّاس، فإنها تدفن العرة، وتظهر العورة»[٣].

رواه الطبرانى فِى الصغير عَن شيخه ابن الحسن بن هريم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٥ - باب فِى الشيخ الجهول والبذىء والفاجر

١٣٠٢٦ - عَن عَلى، يَعْنِى ابن أبى طالب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا يحب الله الشيخ الجهول، ولا الغنى الظلوم، ولا الفقير المختال»[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ الحارث، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٣٠٢٧ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «لا يؤمن عبد حَتَّى يأمن جاره بوائقه، من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَوْ ليسكت، إن الله تَبَارَك وَتَعَالى يحب الغنى الحليم المستعفف،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٢)، والطبرانى فى الكبير (٧/٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١٥)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/٣٨٢)، والعجلونى فى كشف الخفاء (٢/٢٨٦)، والعراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (٣/١١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٠٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣٠).

ويبغض البذىء الفاجر السائل الملح»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن كثير، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٩٦ - باب النهى عَن سب الأموات

١٣٠٢٨ - عَن زياد بن علاقة، قَالَ: نَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَانَا عَنْ سَبِّ الْمَوْتَى، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا، رحمه الله، وَقَدْ مَاتَ[٢].

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٣٠٢٩ - وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تسبوا تبعًا، فإنه قد أسلم»[٣].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عمرو بن جَابِرٍ، وَهُوَ كذاب.

١٣٠٣٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تسبوا تبعًا، فإنه قد أسلم»[٤].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ أحمد بن أبى برة المكى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٣١ - وَعَن زياد بن علاقة، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ»[٥].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ليث عن مجاهد، عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن لهيعة.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٩)، وابن عدى فى الكامل (١٥٦٨/٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٩/٧)، والعراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (٧٧/٣، ١٢٢).

١٣٠٣٢ - وَعَن صخر، وقد أدرك النَّبى ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ»(١).

رواه الطبرانى فِى الكبير والصغير وَقَالَ: عنى النَّبى ﷺ الكفار الذين أسلم أولادهم، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد بن أبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٣٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو يرفعه، قَالَ: «سباب الميت، وَقَالَ مرة: الموتى، كالمشرف عَلى الهلكة».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تؤذوا الحى بالميت».

رواه الطبرانى فِى الأول، وَفِيهِ صالح بن نبهان، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: ويأتى حديث فِى قصة النهى عَن سب أبى لهب لما شكت ابنته إليه أنهم يقولون لما أسلمت: هَذِهِ بنت عدو الله، فَقَالَ ﷺ: «لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا».

٩٧ - باب مَا نهى عَن سبه من الدَّواب وَمَا يفعل بالدابة إِذَا أجيب فِى لعنها

١٣٠٣٥ - عَن عَائِشَة، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِى سَفَرٍ، فَلَعَنَتْ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُرَدَّ وَقَالَ: «لاَ يَصْحَبُنِى شَىْءٌ مَلْعُونٌ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن مالك البكرى، وَهُوَ ثقة.

١٣٠٣٦ - وَعَنْهَا، أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلاً فَلَعَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبيُّ ﷺ: «لاَ تَرْكَبِيهِ»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب لم يسمع من عَائِشَة، وإن كَانَ تابعيًا.

١٣٠٣٧ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِى مَسِيرٍ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢١٢/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١٨).

فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، قَالَ: «أَخِّرْهَا فَقَدْ أُجِبْتَ فِيهَا»(١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٨ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سار رَجُل مع النَّبى ﷺ فلعن بعيره، فَقَالَ النَّبى ﷺ «يا عبد الله، لا تسر معنا عَلى بعير ملعون»(٢).

رواه أبو يعلى والطبرانى فِى الأوسط بنحوه، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٣٠٣٩ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا مع النَّبى ﷺ فِى سفر، فلعن رَجُل بعيرًا لَهُ، فأمر النَّبى ﷺ أن ينحى(٣).

رواه البزار عَن شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٤٠ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، أن ديكًا صرخ عند رَسُول الله ﷺ فسبه رَجُل، فنهى عَن سب الديك(٤).

رواه البزار والطبرانى، إلا أنه، قَالَ: «لا تلعنه ولا تسبه، فإنه يدعو إلى الصلاة» وَفِى إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجى، وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٤١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن ديكًا صرخ قريبًا من النَّبى ﷺ، فَقَالَ رَجُل: اللَّهُمَّ العنه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مه، كلا إنه يدعو إلى الصلاة»(٥).

رواه البزار، وَفِيهِ عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٤٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كنا عند رَسُول الله ﷺ، فلدغت رجلاً برغوث، فلعنها، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لا تلعنها، فإنها نبهت نبيًا من الأنبياء للصلاة».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن أبى نمر إلا أبو أويس، تفرد به: إسماعيل.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٠).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وعباد روى عن عكرمة أحاديث، ولا نعلمه سمع منه.

رواه أبو يعلى والبزار، إلا أنه، قَالَ: «لا تسبه، فإنه أيقظ نبيًا من الأنبياء لصلاة الصبح»[١].

والطبرانى فِى الأوسط، ولفظه: ذكرت البراغيث عند رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «إنها توقظ للصلاة». ورجال الطبرانى ثقات وَفِى سعيد بن بشير ضعف، وَهُوَ ثقة، وَفِى إسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدى وغيره، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٣٠٤٣ – وَعَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث، فسببناها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تسبوها، فنعمت الدابة، فإنها أيقظتكم لذكر الله»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سعد بن طريف، وَهُوَ متروك.

٩٨ – باب مَا جَاء فِى الحسد والظن

١٣٠٤٤ – عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كاد الحسد أن يسبق القدر، وكادت الحاجة أن تكون كفرًا»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عمر بن عثمان الكلابى وثقه ابن حبان، وَهُوَ متروك.

١٣٠٤٥ – وَعَن ضمرة بن ثعلبة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال النَّاس بخير مَا لم يتحاسدوا»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٠٤٦ – وَعَن حارثة بن النعمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث لازمات أمتى: الطيرة، والحسد، وسوء الظن»، فَقَالَ رَجُل: مَا يذهبهن يا رَسُول الله ممن هن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٢)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن قتادة عن أنس، إلا سويد، وقد تابعه سعيد بن بشير عليه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سليمان إلا عيسى، ولا عن عيسى إلا عمرو بن عثمان تفرد به: أحمد بن محمد الكاتب.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٥٧).

فِيهِ؟ قَالَ: «إذا حسدت فاستغفر الله، وَإِذَا ظننت فلا تتحقق، وَإِذَا تطيرت فامض»(١).

رواه الطبرانی، وَفِيهِ إسماعيل بن قيس الأنصاری، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٤٧ - وَعَن أبی حازم، قَالَ: اشترينا من ابْنِ عُمَرَ بيتًا، فجلس عَلى الباب، فكثر الغبار، فقلنا: يا أبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقا ولا نخونك، قَالَ: إنی أخاف الظن(٢).

رواه الطبرانی، ورجاله ثقات.

٩٩ - باب فِی سلامة الصدر من الغش والحسد

١٣٠٤٨ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِی يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِیُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، قَالَ النَّبِیُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِیُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، فَقَالَ: إِنِّی لاحَيْتُ أَبِی فَأَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلاَثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِی إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِیَ، فَعَلْتَ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِیَ الثَّلاَثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّی لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلاَّ خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلاَثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّی لَمْ يَكُنْ بَيْنِی وَبَيْنَ أَبِی غَضَبٌ وَلاَ هَجْرٌ، وَلَكِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاَثَ مِرَاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلاَثَ مِرَاتٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِیَ إِلَيْكَ، لأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِیَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِی بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِی فَقَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّی لاَ أَجِدُ فِی نَفْسِی لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلاَ أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ الَّتِی بَلَغَتْ بِكَ وَهِیَ الَّتِی لاَ نُطِيقُ(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (٣٢٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (١٣٠٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فی المسند (٣/١٦٦)، وأورده المصنف فی زوائد المسند برقم (٢٩٢٢)،=

رواه **أحمد والبزار** بنحوه غير أنه، قَالَ: فطلع سعد، بدل قوله: فطلع رَجُل. وَقَالَ فِي آخره: فَقَالَ سعد: مَا هُوَ إلا مَا رأيت يا ابن أخى، إلا أنى لم أبت ضاغنا عَلَى مسلم، أَوْ كلمة نحوها. ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى البزار، إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة.

١٣٠٤٩ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «يدخل عليكم رَجُل من أَهْل الجنة». فدخل سعد، قَالَ ذَلِكَ فِي ثلاثة أيام، كل ذَلِكَ يدخل سعد[١].

رواه **البزار**، وَفِيهِ عبد الله بن قيس الرقاشى، قَالَ العقيلى: لا يتابع حديثه، قُلْتُ: لا أدرى أى حديث عنى، هَذَا أَوْ غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٠ - باب مَا جَاء فِي البله

١٣٠٥٠ - عَن أَنَسٍ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «أكثر أَهْل الْجَنَّة البله»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «رب ضعيف متضعف، لَوْ أقسم عَلَى الله لأبره»[٢].

رواه **البزار**، وَفِيهِ سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد بن صالح وغيره، وروايته عَن عقيل وجادة، وبقية هَذِهِ الأحاديث فِي الزهد.

١٠١ - باب مَا جَاء فِي الإصلاح بَيْنَ النَّاس

١٣٠٥١ - عَن أبى أيوب، قَالَ: قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «يا أبا أيوب، ألا أدلك عَلَى صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بَيْنَ النَّاس إِذَا تباغضوا وتفاسدوا»[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ ابن عبيدة، وَهُوَ متروك.

١٣٠٥٢ - وَعَن أَنَسٍ أن النَّبى ﷺ قَالَ لأبى أيوب: «ألا أدلك عَلَى تجارة»؟ قَالَ: بلى، قَالَ: «صل بَيْنَ النَّاس إِذَا تفاسدوا، وقرب بينهم إِذَا تباعدوا»[٤].

رواه **البزار**، وَفِيهِ عبد الرحمن بن عبد الله العمرى وَهُوَ متروك.

١٣٠٥٣ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لأبى أيوب بن زيد: «يا أبا أيوب، ألا أدلك عَلَى عمل يرضاه الله ورسوله»؟ قَالَ: بلى، قَالَ: «تصلح بَيْنَ النَّاس إِذَا

=وابن عبد البر فى التمهيد (٦/١٢١)، والبغوى فى شرح السنة (١٣/١١٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٧١١٦).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٢٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٦٠).

تفاسدوا، وتقرب بينهم إِذَا تباعدوا»[١].

رواه الطبرانى، وعبد الله بن حفص صاحب أَبِى أُمَامَةَ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٥٤ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ الأوس والخزرج حيين من الأنصار، وَكَانَ بينهما عداوة فِى الجاهلية، فلما قدم عليهم رَسُول الله ﷺ ذهب ذَلِكَ وألف الله بَيْنَ قلوبهم، فبينا هم قعود فِى مجلس لهم، إذ تمثل رَجُل من الأوس ببيت فِيهِ هجاء الخزرج، وتمثل رَجُل من الخزرج ببيت فِيهِ هجاء الأوس، فلم يزل هَذَا يتمثل ببيت، وَهَذَا يتمثل ببيت، حَتَّى وثب بعضهم إِلى بعض، وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال، فبلغ ذَلِكَ رَسُول الله ﷺ، وأنزل الحى، فَجَاءَ مسرعًا قد حسر عَن ساقيه فلما رأهم ناداهم: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾** [آل عمران: ١٠٢]، حَتَّى فرغ من الآيات فوحشوا بأسلحتهم، فرموا بها، واعتنق بعضهم بعضًا يبكون.

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ غسان بن الربيع، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٥٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أفضل الصدقة، إصلاح ذات البين»[٢].

رواه الطبرانى والبزار، وَفِيهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٥٦ - وَعَن أبى كاهل، قَالَ: وقع بَيْنَ رجلين من أصحاب رَسُول الله ﷺ كلام، حَتَّى تصارما، فلقيت أحدهما، فَقُلْتُ: مالك ولفلان؟ قد سمعته يحسن عَلَيْكَ الثناء، ويكثر لك من الدعاء، ولقيت الآخر، فَقُلْتُ لَهُ نحو ذَلِكَ، فما زلت أمشى بينهما حَتَّى اصطلحا، فَقُلْتُ: مَا فعلت؟ أهلكت نفسى، وأصلحت بينهما، فأتيت النَّبِى ﷺ فأخبرته بالأمر، قُلْتُ: يا رَسُول الله، وَالَّذِى بعثك بالحق مَا سَمِعْت من ذا شَيْئًا، ولا من ذا شَيْئًا، فَقَالَ: «يا أبا كاهل، أصلح بَيْنَ النَّاس ولو بكذا وكذا»، كلمة لم أفهمها، فَقُلْتُ: مَا عنى بها؟ قَالَ: عنى الكذب[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٩٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦١/١٨).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو داود الأعمى، وَهُوَ كذاب.

١٣٠٥٧ – وَعَن شداد بن أوس، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «ليس بالكاذب من أصلح بَيْنَ النَّاس، قَالَ خيرًا، أَوْ نمى خيرًا».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ يحيى بن جرحة وثقه ابن حبان وغيره، وقزعة بن سويد الراوى عَنْهُ، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٣٠٥٨ – وَعَن ثوبان، مولى رَسُول الله ﷺ، أحسبه رفعه، قَالَ: «الكذب مكتوب، إلا مَا نفع بِهِ مسلم، أَوْ دفع بِهِ عَنْهُ»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ رشدين وغيره من الضعفاء.

١٣٠٥٩ – وَعَن النواس بن سمعان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل الكذب يكتب عَلى ابن آدم إلا ثلاثًا: الرجل يكذب فِى الحرب، فإن الحرب خدعة، والرجل يكذب المرأة فيرضيها، والرجل يكذب بَيْنَ الرجلين فيصلح بينهما».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن جامع العطار، وَهُوَ ضعيف. وقد تقدم فِى باب الصلح فِى الأحكام.

١٣٠٦٠ – وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ لرسول الله ﷺ موليان، حبشى وقبطى، فاستبا يَوْمًا، فَقَالَ أحدهما: يا حبشى، وَقَالَ الآخر: يا قبطى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تقولا هكذا، أنتما رجلان من آل محمد ﷺ»(٢).

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ يزيد بن أبى زياد وَهُوَ لين، وبقية رجاله ثقات، وكذلك رواه أبو يعلى بنحوه.

١٠٢ – باب الاعتذار

١٣٠٦١ – عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «من اعتذر إلى أخيه فلم يعذر، أَوْ لم يقبل عذره، كَانَ عَلَيْهِ مثل خطيئة صاحب مكس»، قَالَ أبو الزبير:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٠٧/١).

والمكاس: العشار[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن أعين، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٦٢ – وَعَن جَابِرٍ، رَضِى الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تنصل إليه، فلم يقبل، لم يرد عَلى الحوض».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن قتيبة الرفاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٦٣ – وَعَن عَائِشَة، رَضِى الله عَنْهَا، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن اعتذر إِلى أخيه المسلم من شَىْء بلغه عَنْهُ، فلم يقبل عذره، لم يرد عَلى الحوض»[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ خالد بن زيد العمرى، وَهُوَ كذاب.

١٠٣ – باب تعافوا تسقط الضغائن

١٣٠٦٤ – عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعافوا، تسقط الضغائن بينكم»[3].

رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٠٤ – باب مَا يُصَفِّى الودَّ

١٣٠٦٥ – عَن شيبة الحجبى، عَن عمه، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عَلَيْهِ إِذَا لقيته، وتوسع لَهُ فِى المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه».

١٣٠٦٦ – وَفِى رواية: «وَتَعُوْدُهُ إِذَا مَرِضَ»[4].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ موسى بن عبد الملك بن عمير، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا أبو عمرو العبدى، ولا عن أبى عمرو إلا إبراهيم بن أعين، تفرد به: الليث.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير إلا عبد الملك بن يحيى بن الزبير، تفرد به: خالد بن يزيد العمرى.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عبد الملك إلا إبراهيم بن أبى الوزير.

١٠٥ - باب فِي التواضع

١٣٠٦٧ - عَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، لا أعلمه إلا رفعه، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ وَأَدْنَاهَا، رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ»(١).

رواه أحمد والبزار، والطبراني فِي الأوسط، ولفظه: قَالَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى المنبر: أيها النَّاس تواضعوا، فإني سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من تواضع لله رفعه الله». وَقَالَ: «انتعش نعشك الله، فَهُوَ فِي أعين النَّاس عظيم وَفِي نفسه صغير، ومن تكبر قصمه الله، وَقَالَ: اخسأ، فَهُوَ فِي أعين النَّاس صغير وَفِي نفسه كبير». ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وَفِي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار، وَهُوَ كذاب.

١٣٠٦٨ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، رفعه إِلى النَّبِي ﷺ، قَالَ: «من تواضع لِي هكذا، وأشار بباطن كفه إِلى الأَرْضِ، رفعته هكذا، وأشار بباطن كفه إِلى السماء»(٢).

رواه الطبراني فِي الصغير، وَفِيهِ الحسين بن المثنى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٦٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما من آدمي إلا فِي رأسه حكمة بيد ملك، فَإِذَا تواضع قِيلَ للملك: ارفع حكمته، وَإِذَا تكبر قِيلَ للملك: ضع حكمته»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٠٧٠ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عليكم بالتواضع، فإن التواضع فِي القلب، ولا يؤذين مسلم مسلمًا، فلرب متلفع فِي أطمار لَوْ أقسم عَلَى الله لأبره»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (١١٤/٤)، والإتحاف (٧٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٥٧٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (٢٣١/١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٩٣٩).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٧٦٨).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن سعيد المصلوب، وَهُوَ يضع الحديث.

١٣٠٧١ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله، ومن ارتفع عَلَيْهِ وضعه الله»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد العظيم بن حبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٧٢ – وَعَنْهُ، عَن النَّبِى ﷺ: «ما من امرئ إلا وَفِى رأسه حكمة، والحكمة بيد ملك، فإن تواضع قِيلَ للملك: ارفع الحكمة، وإن أراد أن يرفع قِيلَ للملك: ضع الحكمة، أَوْ حكمته».

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٣٠٧٣ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من آدمى إلا وَفِى رأسه سلسلتان: سلسلة إِلى السَّمَاء وسلسلة إِلى الأَرضِ، فإن تواضع رفعه الله عَزَّ وَجَلَّ بالسلسلة الَّتِى فِى السَّمَاءِ، وَإِذَا تجبر وضعه الله بالسلسلة الَّتِى فِى الأرض».

رواه البزار، وَفِيهِ زمعة بن صالح والأكثر عَلَى تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦ – باب مِنْهُ فِى التواضع

١٣٠٧٤ – عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مشيت خلف النَّبِى ﷺ اختبره، هَلْ يكره ذَلِكَ، فالتمسنى بيده فألحقنى، ثُمَّ تخلفت أختبره، هَلْ يكره ذَلِكَ، فالتمسنى بيده فألحقنى، ثُمَّ تخلفت أختبره، فالتمسنى فألحقنى، فعلمت أنه يكره ذَلِكَ(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حسين بن عبد الله الهاشمى، وَهُوَ متروك.

١٠٧ – باب فيمن احتقرَ مُسلمًا

١٣٠٧٥ – عَن واثلة بن الأسقع، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَالتَّقْوَى هَاهُنَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ، وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧١١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المقبرى إلا أبو معشر، تفرد به: عبد العظيم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد المجيد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩١١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٢).

قُلْتُ: عزاه إِلى الترمذى باختصار ولم أجده فِى نسختى. رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٠٨ - باب لا فضل لأحد عَلى أحد إلا بالتقوى

١٣٠٧٦ - عَن عقبة بن عامر، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَـذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَئُوهُ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلى أَحَدٍ إِلاَّ بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيئًا بَخِيلاً جَبَانًا»[(١)].

١٣٠٧٧ - وَفِى رواية: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ»[(٢)].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ لين، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٠٧٨ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ إِلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى»[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن بكر بن عبد الله المزنى لم يسمع من أَبِى ذَرٍّ.

١٣٠٧٩ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ربكم واحد، وأباكم واحد، فلا فضل لعربى عَلى أعجمى، ولا أحمر عَلى أسود إلا بالتقوى»[(٤)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والبزار بنحوه إلا أنه، قَالَ: «إن أباكم واحد وإن دينكم واحد، أبوكم آدم، وآدم خلق من تراب»[(٥)]. ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٠٨٠ - وَعَن حبيب بن خراش العصفرى، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «المسلمون إخوة، لا فضل لأحد عَلى أحد إلا بالتقوى»[(٦)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الحميد بن عمرو بن جبلة، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥، ١٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦/٩٩)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٢٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥٦٣٢)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٤٥٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الجريرى إلا أبو المنذر الوراق، تفرد به: سهل بن عثمان، ولا يروى عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٤).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٤٧).

١٣٠٨١ -وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ بِشَـيْءٌ مِـنَ الدُّنْيَـا، وَلاَ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيْهَا ذُو تُقًى(١).

رواه أحمد وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٨٢ -وَعَن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سـمع عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ بْـنِ عَوْفٍ رجلاً يَقُولُ: أنا أولى النَّاس برسول اللـه ﷺ فقَـالَ: غـيرك أولى بـهِ منـك، ولـك نسبه.

رواه الطبراني عَن شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٨٣ -وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إِذَا كَـانَ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ أَمَـر الله مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلاَ إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ، فَأَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَقُوْلُوا: فُلانٌ بنُ فُلانٍ خَيْرٌ مِنْ فُلانٍ بنِ فُلانٍ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَـعُ نَسَـبَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُوْنَ؟»(٢).

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط وَفِيهِ طلحة بن عمرو، وَهُوَ متروك.

١٣٠٨٤ -وَعَن قنبر صـاحب معاويـة، قَـالَ: كَـانَ أَبُـو ذَرٍّ يُغَلِّظُ لِمُعَاوِيَـةَ قَـالَ: فَشَكَاهُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَإِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَإِلَى عَمْرِو بْـنِ الْعَاصِ وَإِلَـى أُمِّ حَـرَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ صَحِبْتُمْ كَمَا صَحِبت، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَيـت، فَـإِنْ رَأَيْتُـمْ أَنْ تُكَلِّمُـوهُ، ثُـمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ فَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيـدِ فَقَـدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَـكَ السِّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِـكَ عَـنْ مِثْلِ هَـذَا الْمَجْلِسِ وَأَمَّـا أَنْـتَ يَـا أَبـا الـدَّرْدَاءِ فَـإِنْ كَـادَتْ وَفَـاةُ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ لتفوتَـكَ ثُـمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْـتَ مِـنْ صَـالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّا أَنْـتِ يَـا أُمَّ حَرَامٍ فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ وَعَقْلُكِ عَقْلُ امْرَأَةٍ، وَأَمَّا أَنْتَ وَذَاكَ فَقَـالَ عُبَـادَةُ: لاَ جَـرَمَ، لاَ جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا الْمَجْلِسِ أَبَدًا(٣).

رواه أحمد وَفِيهِ قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقـه، ولـم يجرحـه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (١/٢٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٢).

١٠٩ - باب فيمن افتخر بأهل الجاهلية

١٣٠٨٥ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «لاَ تَفْتَخِرُوا بآبَائِكُم الَّذِينَ مَاتُوا فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمِ الَّذِينَ مَاتُوا فِى الْجَاهِلِيَّةِ»(١).

رواه أحمد والطبرانى فِى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه، قَالَ: «للذى يدهده الجعلان بأنفه خير منهم». ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٨٦ - وَعَن أبى ريحانة أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «مَنِ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمَةً فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِى النَّارِ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير والأوسط وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

١٣٠٨٧ - وَعَن أُبَىِّ بْن كَعْبٍ، قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلاَن عَلَى عَهْدِ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَحَدُهُمَا أَنَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَن فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَسَبَ رَجُلاَن عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَن حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَن ابْنُ الإِسْلاَم، قَالَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم أَنَّ هَذَيْنِ الْمُنْتَسِبَيْنِ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنْتَمِى أَو الْمُنْتَسِبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِى النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُنْتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فِى الْجَنَّةِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِى الْجَنَّةِ»(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبى الجعد، وَهُوَ ثقة.

١٣٠٨٨ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «انْتَسَبَ رَجُلاَن مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَم، أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ، وَالآخَرُ مُشْرِكٌ، فَانْتَسَبَ الْمُشْرِكُ، فَقَالَ: أَنَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَن حَتَّى بَلَغَ تِسْعَةَ آبَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: انْتَسِبْ لاَ أُمَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/١)، والطبرانى فى الكبير (٣١٨/١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٤).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٢٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٥)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٤٤٩٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (١٢٩٧،١٧٢١)، والألبانى فى الصحيحة (١٢٧٠).

لَكَ، قَالَ: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَنَادَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ النَّاسَ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا أَمَّا أَنْتَ، الَّذِى انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاء فَإِنَكَ تُوَفِيهِمْ الْعَاشِرُ فِى النَّارِ، وَأَمَّا الَّذِى انْتَسَبَ إِلَى أَبَوَيْهِ، فَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ».

رواه الطبرانى وأحمد موقوفًا عَلى مُعَاذَ، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد.

١٣٠٨٩ – وَعَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كلكم بنو آدم وآدم من تراب، لينتهين قوم يفخرون بآبائهم، أَوْ ليكونن أهون عَلى الله من الجعلان»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ الحسن بن الحسين العرنى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٠٩٠ – وَعَن هشام بن عروة، قَالَ: سَمِعْت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية، فَقَالَ: دعوا هَذَا فإن الإسلام عمر بيوتًا كانت خاملة، وأخمل بيوتًا كانت عامرة، فإن أبيتم، فإن أخا بنى تميم بن جدعان لما مات تقسم النَّاس المجد بعده.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ابن أبى الرتلاء، وَهُوَ ضعيف.

١١٠ – باب فيمن يُعير بالنسب أَوْ غيره

١٣٠٩١ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سببت رجلاً فِى الإسلام بأم لَهُ فِى الجاهلية، فاستعدى عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن فيك شعبة من الكفر» فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، وَالَّذِى بعثك بالحق لا أسب مسلمًا بعده أبدًا(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٩٢ – وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ للنبى ﷺ موليان، حبشى وقبطى، فاستبا والنبى ﷺ يسمع، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: يا حبشى، وَقَالَ الآخر: يا قبطى، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لا تقولوا هَذَا، إنما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ».

رواه أبو يعلى والطبرانى فِى الأوسط بنحوه إلا أنه، قَالَ: يا قبطى، مكان يا نبطى،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد.

وَقَالَ: من آل محمد، مكان أصحاب محمد ﷺ، وَفِى إسنادهما يزيد بن أبى زياد، وَهُوَ عَلَى ضعفه حسن الحديث.

١٣٠٩٣ - وَعَن ثوبان عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «لاَ تُؤْذُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ وَلاَ تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِى بَيْتِهِ»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وَهُوَ ثقة.

١١١ - باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٠٩٤ - عَن سهل بن سعد الساعدى عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لأَهْلِ الإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِى الرَّأْسِ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملى، وَهُوَ ثقة.

١٣٠٩٥ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، وأَبِى سَعِيدٍ عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح بن نبهان، وَهُوَ ضعيف. ويأتى حديث بشير ابن سعد فِى البر والصلة.

١١٢ - باب المؤمن يألف ويؤلف

١٣٠٩٦ - عَن أَبِى هُرَيْرَة أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»[٣].

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٩٧ - وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣٥)، والطبرانى فى الكبير (٦/١٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٥).

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٩٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ المسعودى، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٩٩ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه الطبرانى فِى الأوسط من طريق عَلى بن بهرام عَن عبد الملك بن أبى كريمة ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٣ - باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

١٣١٠٠ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وَمَا تناكر منها اختلف»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٠١ - وَعَن الحارث بن عميرة، قَالَ: انطلقت حَتَّى أتيت المدائن، فَإِذَا أنا برجل عَلَيْهِ ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه، فالتفت فنظرنى، فأومأ بيده: مكانك يا عبد الله. فقمت فَقُلْتُ لمن كَانَ عندى: من هَذَا الرجل؟ قَالُوا: هَذَا سلمان. فدخل بيته فلبس ثيابًا بياضًا، ثُمَّ أقبل وأخذ بيدى وصافحنى وسايلنى، فَقُلْتُ: يا أبا عبد الله، مَا رأيتنى فيما مضى ولا رأيتك ولا عرفتنى ولا عرفتك، قَالَ: بلى، وَالَّذِى نفسى بيده، لقد عرفت روحى روحك حين رأيتك، ألست الحارث بن عميرة؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها فِى الله ائتلف، وَمَا تناكر منها فِى الله اختلف»[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط بأسانيد باختصار، وَفِى إسناد هَذَا عبد الأعلى ابن أبى المساور، وَهُوَ متروك وَفِى بقيتها الحجاج بن فرافصة وثقه ابن معين وغيره، وَفِيهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٧٢).

ضعف، وأبو عمرو أَوْ أبو عمير الراوى عَن سلمان لم أعرفه، وبقية رجال أحد إسنادى الكبير ثقات.

١٣١٠٢ – وَعَن عمرة بنت عبد الرحمن قَالَتْ: كانت امرأة بمكة مزاحة، فنزلت عَلى امرأة شبها لَهَا، فبلغ ذَلِكَ عَائِشَة فقَالَتْ: صدق حبى، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وَمَا تناكر منها اختلف»، قَالَ: ولا أعلم إلا قَالَ فِى الحديث، ولا نعرف تلك المرأة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤ – باب أحبب حبيبك هونًا مَا

١٣١٠٣ – عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحبب حبيبك هونًا مَا، عسى أن يكون بغيضك يَوْمًا مَا، وأبغض بغيضك هونًا مَا، عسى أن يكون حبيبك يَوْمًا ما»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ جميل بن زيد، وَهُوَ ضعيف.

١٣١٠٤ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحبب حبيبك هونًا مَا، عسى أن يكون بغيضك يَوْمًا مَا، وأبغض بغيضك هونًا مَا، عسى أن يكون حبيبك يَوْمًا ما»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ محمد بن كثير النهرى، وَهُوَ ضعيف.

١١٥ – باب مَا جَاء فِى المزاح

١٣١٠٥ – عَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل ليحدث بالحديث مَا يريد بِهِ سوء إلا ليضحك بِهِ القوم، فيخر بِهِ أبعد من السماء».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عطية العوفى، وثقه ابن معين، وَهُوَ ضعيف.

١٣١٠٦ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنى لأمزح، ولا أقول إلا حقًا»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عباد بن العوام.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن كثير الفهرى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧/٢).

رواه الطبرانى فِي الصغير، وإسناده حسن.

١٣١٠٧ – وَعَن عبيد بن عمير، قَالَ: سَمِعْت رجلاً يَقُولُ لابْنِ عُمَرَ: ألم تسمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنى لأمزح ولا أقول إلا حقًا».

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣١٠٨ – وَعَن قرة، قَالَ: قُلْتُ لابن سيرين: هَلْ كانوا يتمازحون؟ قَالَ: مَا كانوا إلا كالناس، كَانَ ابْنِ عُمَرَ يمزح، وينشد:

يُحِبُّ الخَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامى ... وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الفُلُوسُ[1]

١١٦ – باب تنقه وتوقه

١٣١٠٩ – عَن ابْنِ عُمَرَ أن النَّبِى ﷺ قَالَ لرجل: «تنقه وتوقه»[2].

رواه الطبرانى فِي الصغير والكبير وَقَالَ: معنى هَذَا عندنا والله أعلم: تنق الصديق واحذره، وبلغنى عَن بعض أَهْل العلم أنه فسره بمعنى آخر، قَالَ: معناه: اتق الذنوب واحذر عقوبتها، وَفِيهِ عبد الله بن مسعر بن كدام، وَهُوَ متروك.

١١٧ – باب احترسوا من النَّاس بسوء الظن

١٣١١٠ – عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «احترسوا من النَّاس بسوء الظن».

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ بقية بن الوليد، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٨ – باب ستكون النَّاس ذئاب

١٣١١١ – عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يأتى عَلَى النَّاس زمان هم ذئاب، فمن لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب»[3].

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه، وزياد الفهرى مختلف فِيهِ.

---

(١) كذا فى الأصل ولم يذكر من رواه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيادٍ الجصاص إلا سهل بن سعيد، تفرد به: إسحاق بن وهبٍ.

١١٩ – باب فيمن يُتَّقى شره ولا يُرْجى خيره وعكسه

١٣١١٢ – عَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ألا أنبئكم بشراركم»؟ قَالُوا: بلى، قَالَ: «شراركم من يتقى شره، ولا يرجى خيره، وخياركم من يرجى خيره، ولا يتقى شره».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ مبارك بن سحيم، وَهُوَ متروك.

١٢٠ – باب لا يُلدغ المؤمن من جُحر مرتين

١٣١١٣ – عَن عمر بن عوف المزنى[١]، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنينى عَن كثير ابن عبد الله المزنى وهما ضعيفان وقد وثقا.

١٢١ – باب من اختبر النَّاس هجرهم

١٣١١٤ – عَن أبى الدرداء عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «أخبر تقله».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو بكر بن أبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٣١١٥ – وَعَن أبى الدرداء أنه كَانَ يَقُولُ: ثق بالناس رويدًا، وَقَالَ أبو الدرداء: أخبر تقله.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو بكر بن أبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٢ – باب اعتبر النَّاس بإخوانهم

١٣١١٦ – عَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اعتبروا النَّاس بإخوانهم[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره، وَفِيهِ ضعف.

١٢٣ – باب مَا جَاء فِى السَّمت والهدى

١٣١١٧ – عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الهدى الصالح، والسمت

---

(١) كذا فى الأصل، وفى المعجم الأوسط: نا كَثير بن عبد الله بن عَمْرو بن عَوْف المُزَنى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩١٩).

الصالح والاقتصاد، جزء من سبعة وأربعين جزءًا من النبوة»[(١)].

قُلْتُ: لَهُ عند أبى داود: «خمسة وعشرين جزءًا من النبوة». رواه الطبرانى، وَفِيهِ عثمان بن فايد، وَهُوَ ضعيف.

١٣١١٨ – وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الهدى الصالح والسمت الصالح، جزء من سبعين جزءًا من النبوة»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ قابوس بن أبى ظبيان، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١١٩ – وَعَن عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل إِذَا رضى هدى الرجل وعمله فَهُوَ مثله»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ متروك.

١٢٤ – باب مَا جَاء فِى النشاط

١٣١٢٠ – عَن أَبِى أُمَامَةَ، عَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ ليلوم عَلى العجز، فابذل من نفسك الجهد، فإن غلبت فقل: توكلت عَلى الله، أَوْ: حسبى الله ونعم الوكيل»[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن المغيرة الشهرزورى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥ – باب مَا جَاء فِى الغيبة والنميمة

١٣١٢١ – عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحُ [جيفَةٍ] مُنْتِنَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»[(٥)].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣١٢٢ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نهى رَسُول الله ﷺ عَن الغيبة وَعَن الاستماع إِلى الغيبة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٤/١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٩٦/٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥١١/٣).

١٣١٢٣ - وبسنده، قَالَ: نهى رَسُول الله ﷺ عَن النميمة والاستماع إِلَى النميمة[1].

رواهما الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ فرات بن السائب، وَهُوَ متروك.

١٣١٢٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «النميمة والشتيمة والحمية فِي النار».

رواه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان عَن أبيه، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

١٣١٢٥ - وَعَن عَلى، أنه كَانَ يَقُولُ: القائل الفاحشة، وَالَّذِى يسمع، فِى الإثم سواء.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب، وَهُوَ ثقة.

١٣١٢٦ - وَعَن عبد الله بن بسر، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ليس منى ذو حسد، ولا نميمة، ولا كهانة، ولا أنا منه»، ثُمَّ تلا رَسُول الله ﷺ هَذِهِ الآية: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا**﴾ [الأحزاب: ٥٨].

رواه الطبراني، وَفِيهِ سليمان بن سلمة الخبائرى وَهُوَ متروك.

١٣١٢٧ - وَعَن أبى برزة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ألا إن الكذب يسود الوجه، والنميمة من عذاب القبر».

رواه أبو يعلى والطبراني، وَفِيهِ زياد بن المنذر، وَهُوَ كذاب.

١٣١٢٨ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وأَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالاَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الغيبة أشد من الزنا»، فقيل: وكيف؟ قَالَ: «الرجل يزنى، ثُمَّ يتوب، فيتوب الله عَلَيْهِ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر لَهُ حَتَّى يغفر لَهُ صاحبه»[2].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عباد بن كثير الثقفى، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٩٢)، وقال: لم يرو هذه الأحاديث عن ميمون إلا الفرات، تفرد به: الحكم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٩٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الجريرى إلا عباد ابن كثير، تفرد به: أبو رجاء الخراسانى، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٣١٢٩ - وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أكل لحم أخيه فِى الدنيا قرب إليه يَوْمَ القِيَامَةِ، فيقال لَهُ: كله حيًا كما أكلته ميتًا، فيأكله ويكلح ويصيح»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، ومن لم أعرفه.

١٣١٣٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل الَّذِى كَانَ يغتاب النَّاس فِى الدنيا، فيقال لَهُ: كل لحم أخيك ميتًا كما أكلته حيًا»[(٢)]. فذكره.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ فِى النَّارِ فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ»، وَرَأَى رَجُلاً أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْدًا، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ»[(٣)].

رواه أحمد، وَفِيهِ قابوس، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٣٢ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لأصحابه: «تدرون أزنى الزنا عند الله»؟ قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «فإن أزنى الزنا عند الله، استحلال عرض امرئ مسلم»، ثُمَّ قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٣٣ - وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن من أزنى الزنا استطالة المرء فِى عرض أخيه».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبى نعيم، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن يسار إلا ابن إسحاق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٣)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣٣/٧)، والطبرى فى التاريخ (٣٠٨/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٨٥٧، ٣٥٤٥٤)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣١١/٣)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٣٠٧/١٤).

١٣١٣٤ - وَعَن يوسف بن عبد الله بن سلام، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن أزنى الزنا استطالة أحدكم فِى عرض أخيه المسلم»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَن شيخه محمد بن موسى الأيلى عَن عمرو بن يحيى الأيلى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣٥ - وَعَن أبى بكرة، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُمَاشِى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذ بِيَدِى وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِى كَبِيرٍ وَبَلَى، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِجَرِيدَةٍ؟» فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَقَالَ: «إِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِى الْبَوْلِ وَالْغِيبَةِ»(٢).

قُلْتُ: عند ابن ماجة بعضه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار، وَهُوَ ثقة.

١٣١٣٦ - وَعَن أَنَسٍ، أن رَسُول الله ﷺ مر برجل يعذب فِى قبره فِى النميمة.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ خليد بن دعلج، وَهُوَ متروك.

١٣١٣٧ - وَعَن يعلى بن سيابة، أنه عهد النَّبِى ﷺ وأتى عَلى قبر يعذب صاحبه فَقَالَ: «إن هَذَا كَانَ يأكل لحوم الناس»، ثُمَّ دعا بجريدة رطبة، فوضعها عَلى قبره، وَقَالَ: «لعله أن يخفف عَنْهُ مَا دامت رطبة».

رواه الطبرانى فِى الأوسط وأحمد فِى حديث طويل يأتى فِى علامات النبوة، وَفِيهِ عاصم بن بهدلة، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣٨ - وَعَن أسماء بنت يزيد أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بحر بن مرار إلا سعيد الجريرى، ولا عن الجريرى إلا جعفر ابن سليمان، تفرد به: عمر بن يحيى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٥، ٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٩/٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٩٧/٣)، وأورده=

رواه **أحمد** ، وَفِيهِ شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

١٣١٣٩ - وَعَن عبد الرحمن بن غنم، يبلغ بِهِ النَّبِىﷺ : «خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ»(١).

رواه **أحمد** ، وَفِيهِ شهر بن حوشب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٠ - وَعَن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أن رَسُول اللهﷺ ، قَالَ: «خيار أمتى الذين إِذَا رؤوا ذكر الله، وإن شرار أمتى: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بَيْنَ الأحبة، الباغون للبرآء العيب».

رواه **الطبرانى** ، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة، وَهُوَ متروك.

١٣١٤١ - وَعَن البراء، قَالَ: خطبنا رَسُول اللهﷺ حَتَّى أسمع العواتق فِى بيوتها، أَوْ قَالَ: فِى خدورها، فَقَالَ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه فِى جوف بيته».

رواه **أبو يعلى** ، ورجاله ثقات.

١٣١٤٢ - وَعَن بريدة، قَالَ: صلينا الظهر خلف رَسُول اللهﷺ ، فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبان، فنادى بصوت أسمع العواتق فِى أجواف الخدور، فَقَالَ: «يا معشر من أسلم، فلم يدخل الإيمان فِى قلبه، لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره، وأبدى عورته، ولو كَانَ فِى ستر بيته»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الكبير والأوسط** بنحوه، وَقَالَ بدل لا تذموا المسلمين: [لا تؤذوا

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٠٨/٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣١٠/٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٩٩/٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣١٠/٣)، وابن كثير فى التفسير (٢١٨/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٣٦).

المسلمين][1] وَفِيهِ رميح بن هلال الطائى، قَالَ أبو حاتم: مجهول لم يرو عَنْهُ غير أبى تميلة يحيى بن واضح.

١٣١٤٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خطب رَسُول الله ﷺ خطبة حَتَّى أسمع العواتق فِي خدورهن فَقَالَ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره، ومن يتبع عورته يفضحه، ولو فِي جوف بيته»[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣١٤٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: كنا عند النَّبى ﷺ، فَقَامَ رَجُل فَقَالَ: يا رَسُول الله مَا أعجز، أَوْ قَالَ: مَا أصعب فلان، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه»[3].

رواه أبو يعلى والطبرانى فِي الأوسط ولفظه: أن رجلاً قام من عند النَّبِى ﷺ فرأوا فِي قيامه عجزًا، فقالوا: مَا أعجز فلان، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكلتم أخاكم واغتبتموه»، وَفِي إسنادهما محمد بن أبى حميد ويقال لَهُ: حماد، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٣١٤٥ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كنا عند النَّبى ﷺ، فَقَامَ رَجُل، فوقع فِيهِ رَجُل من بعده، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «تخلل»، فَقَالَ: وَمَا أتخلل يا رَسُول الله أكلت لحمًا؟ فَقَالَ: «إنك أكلت لحم أخيك»[4].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٦ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْت عند النَّبِى ﷺ، فذكروا رجلاً عنده فقالوا: مَا أعجزه، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اغتبتم أخاكم» قَالُوا: يا رَسُول الله قُلْنَا مَا فِيهِ، قَالَ: «إن قلتم مَا لَيْسَ فِيهِ فقد بهتموه»[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المعجم الأوسط.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان إلا حماد بن أبى حميد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٩٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٩).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلي بن عاصم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٦ - باب فيمن ذكر أحدًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ

١٣١٤٧ - عَن أبي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ذكر امرأً بما لَيْسَ فِيهِ ليغيبه بما لَيْسَ فِيهِ حبسه الله فِي نار جهنم حَتَّى يأتي بنفاذ مَا قَالَ فيه»[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط عَن شيخه مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٢٧ - باب فيما يُجْنب من الكلام

١٣١٤٨ - عَن العاصي بن عمرو الطفاوي، قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْغَادِيَةِ، وحَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأُمُّ أَبِي الْعَالِيَةِ مُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ».

رواه عبد الله والطبراني، إلا أنه قَالَ عَن العاصي بن عمرو الطفاوي، قَالَ: حدثني عمتي قَالَتْ: دخلت مع ناس عَلى النَّبي ﷺ، فَقُلْتُ: حدثني حديثًا ينفعني الله بِهِ، قَالَ: «إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ». وَفِيهِ العاصي بن عمرو الطفاوي، وَهُوَ مستور، روى عَنْهُ محمد ابن عبد الرحمن الطفاوي، وتمام بن بزيع، وبقية رجال المسند رجال الصحيح.

١٣١٤٩ - وَعَن أَبي سَعِيدٍ يرفعه، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»[2].

رواه أحمد، وَفِيهِ أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة، وَهُوَ ضعيف.

١٢٨ - باب فيمن ذبَّ عَن مسلم غيبة

١٣١٥٠ - عَن أسماء بنت يزيد قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرْضَ أَخِيهِ بِالْغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٩٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سعيد بن سالم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥١٧/٣)، والربيع بن حبيب فى مسنده (٩٧/٦).

١٢٩ - باب فِي ذي الوجهين واللسانين

١٣١٥١ - عَن سعد بن أبي وقاص، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ذو الوجهين فِي الدنيا يأتي يَوْمَ القِيَامَةِ، وله وجهان من نار»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ خالد بن يزيد العمري، وَهُوَ كاذب.

١٣١٥٢ - وَعَن أَنْسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من كَانَ ذا لسانين، جعل الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لسانين من نار».

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى، وَفِيهِ إسماعيل بن مسلم المكي، وَهُوَ ضعيف.

١٣١٥٣ - وَعَن جندب بن عبد الله البجلي، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «من سمع، سمع الله بِهِ، ومن يرائي، يرائي الله بِهِ، ومن كَانَ ذا لسانين فِي الدنيا جعل الله لَهُ لسانين من نار جهنم يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

قُلْتُ: فِي الصحيح مِنْهُ: «من سمع سمع الله بِهِ، ومن يرائي يرائي الله بِهِ»، فقط. رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الحكيم بن منصور وَهُوَ متروك.

١٣١٥٤ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن ذا اللسانين فِي الدنيا لَهُ لسانان من نار يَوْمَ القِيَامَةِ(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠ - باب فيمن يقوم بالمسلمين مقامَ رياءٍ وسمعةٍ

١٣١٥٥ - عَن أبي هند الداري، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من قام بأخيه مقام رياء وسمعة، أقامه الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ، وسمع به»(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٥٦ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم فِي

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٧٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد العمري.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٦٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٢٦).

الدنيا مقام رياء وسمعة، إلا سمع الله بِهِ عَلى رءوس الخلائق يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم. **قُلْتُ:** وتأتى أحاديث نحو هَذَا فِى باب الرياء.

١٣١ - باب مَا جَاء فِى المشاورة

١٣١٥٧ - عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، وكلاهما ضعيف جدًا.

١٣١٥٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أراد أمرًا فشاور فِيهِ امرأ مسلمًا، وفقه الله لأرشد أموره»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

١٣١٥٩ - وَعَن عَلى، يَعْنِى ابن أبى طالب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «المستشار مؤتمن، فَإِذَا استشير فليشر بما هُوَ صانع لنفسه».

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَن شيخه أحمد بن زهير عَن عبد الرحمن بن عتيبة البصرى، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٦٠ - وَعَن أم مسلمة، أن رَسُول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الأنصارى فاستخدمه، فوعده رَسُول الله ﷺ إن أصاب سبيًا، فلقى عمر، فَقَالَ: يا أبا الهيثم، إن النَّبِى ﷺ قد أصاب سبيًا، فائته فتنجز عدتك، فمضى أبو الهيثم، وعمر إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «قد أصبنا غلامين أسودين، اختر أيهما شئت»، قَالَ: فإنى أستشيرك، فَقَالَ: «المستشار مؤتمن، خذ هَذَا فقد صلى عندنا، ولا تضربه، فإنا قد نهينا عَن ضرب المصلين».

قُلْتُ: روى الترمذى مِنْهُ: «المستشار مؤتمن فقط». **رواه أبو يعلى** عَن شيخه سفيان ابن وكيع، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن النضر بن عربى إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

١٣١٦١ – وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وغيره، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن»[(١)].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣١٦٢ – وَعَن سمرة بن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن، إن شاء أشار، وإن شاء لم يشر»[(٢)].

رواه الطبراني من طريقين فِي إحداهما إسماعيل بن مسلم، وَهُوَ ضعيف، وَفِي الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وَهُوَ متروك.

١٣١٦٣ – وَعَن عبد الله بن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن»[(٣)].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٣١٦٤ – وَعَن أبي الهيثم بن التيهان، أن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «المستشار مؤتمن»[(٤)].

رواه الطبراني من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٦٥ – وَعَن النعمان بن بشير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن».

رواه الطبراني، وَفِيهِ حفص بن سليمان الأسدي، وَهُوَ متروك.

١٣٢ – باب فيمن سمع كلامًا يكره المتكلم نقله

١٣١٦٦ – عَن أبي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثًا لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُذْكَرَ عَنْهُ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ»[(٥)].

رواه أحمد والطبراني، إلا انه قَالَ: عَن عبيد بن عمير، قَالَ: كَانَ عبد الله بن سلمان جالسًا فتكلم بكلام، فسمعه رَجُل لم يحب أن يسمعه، فالتفت إِلى أبي الدرداء، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا قيس، تفرد به: هارون بن أبي بردة، عن أخيه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩١٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فيالمسند (٤٤٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٠).

أما سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من حدث حديثًا لا يحب أن يفشى عَلَيْهِ، فَهُوَ أمانـة، وإن لم يستكتمه صاحبه؟ قَالَ: بلى، قد علمت مَا أردت»، ثُمَّ أقبل عَلى الرجل، فَقَـالَ: لا تذكر هَذَا الحديث.

وَفِي إسناد أحمد، وأحد إسنادى الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى، وَهُوَ متروك، وَفِي إسناده الآخر ضرار بن صرد، وَهُوَ متروك.

١٣١٦٧ – وَعَن عبيد بن عمير، قَـالَ: كَـانَ عبد الله بـن سلام جالسًـا، فتكلـم بكلمة فسمعه رَجُل لم يحب أن يسمعه، فالتفت إلى أبى الدرداء فَقَـالَ: أنـا سَـمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من حدث حديثًا لا يشتهى أن يفشـى عَلَيْـهِ فَهُـوَ أمانـة، وإن لـم يستكتمه صاحبه».

رواه الطبرانى من حديث عبد الله بن سلام، وَفِيـهِ عبيـد اللـه بـن الوليـد الوصـافى، وَهُوَ متروك.

١٣١٦٨ – وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا حدث الرجل، ثُـمَّ التفت، فهى أمانة».

رواه أبو يعلى عَن شيخه جبـارة بـن مغلـس، وَهُـوَ ضعيـف جـدًا، وَقَـالَ: ابـن نمير صدوق، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣ – باب فيمن يتشبَّع بما لَم يُعط

١٤١٦٩ – عَن سفيان بن عبد الله الثقفى، عَن أبيه، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «المتشبع بما لم يعط، كلابس ثوبى زور»[(١)].

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبـى غسان روح بن حاتم، وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان.

١٣٤ – باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا وَهُوَ مصدقك وَأَنت كَاذب

١٣١٧٠ – عَن النواس بن سمعان، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «كَبُرتْ خِيانـةً أن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٣٧)، وقال: لا يروى عن سفيان بـن عبـد اللـه إلا بهـذا الإسناد.

تُحدِّثُ أخاك حدِيثًا هُو لك مُصدِّقٌ، وأنْت بِهِ كاذِبٌ»(١).

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ عمر بن هارون، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥ - باب فِى كِتابة الكُتب وَختمها

١٣١٧١ - عَن سلمان، يَعْنِى الفارسى، قَالَ: مَا كَانَ أحد أعظم حرمة من رَسُول الله ﷺ فكَانَ أصحابه إِذَا كتبوا إليه كتابًا، كتبوا: من فلان إِلى محمد رَسُول الله ﷺ(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ قيس بن الربيع، وثقه الثورى وشعبة وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٧٢ - وَعَن حنظلة الكاتب، أن رَسُول الله ﷺ بعث عَلى بن أبى طالب وخالد بن الوليد إِلى اليمن، فَقَالَ: «إذا اجتمعتما فعلى الأمير، وَإِذَا تفرقتما فكل واحد منكما عَلى عمله»، وكتب خالد بن الوليد إِلى النَّبى ﷺ فبدأ بنفسه، ثُمَّ لم ينكر ذَلِكَ عَلَيْهِ، وكتب عَلى إِلى النَّبى ﷺ فبدأ بالنبى ﷺ(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سيف بن عمر الأسدى، وَهُوَ متروك.

١٣١٧٣ - وَعَن العلاء بن الحضرمى، أنه كتب إِلى رَسُول الله ﷺ فبدأ بنفسه(٤).

رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمى عَن أبيه ولم يسمه، والظاهر أن العلاء لَهُ صحبة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٤ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كتب أحدكم إِلى إنسان، فليبدأ بنفسه، وَإِذَا كتب فليترب كتابه، فَهُوَ أنجح».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن سلمة الخبائرى، وَهُوَ متروك.

١٣١٧٥ - وَعَن مسلم بن الحارث التميمى، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ لَـهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلاَةِ الأَمْرِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ(٥).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٩٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فىالمسند (٤/٢٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨٦).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٣١٧٦ -وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «كرامة الكتاب ختمه»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن مروان السدى الصغير، وَهُوَ متروك.

١٣٦ - باب فيمن نام عَلى سطح بغير تحجير أَوْ ركب البحر عند ارتجاجه

١٣١٧٧ -عَن أَبِى عِمْرَانَ الجونى، قَالَ: حَدَّثَنِى بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ وَغزَوْنَا نَحْوَ فَارِسَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيسَتْ لَهُ إِجَّارٌ فَوَقَعَ فَمَاتَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَمَاتَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(٢).

رواه أحمد عَن شيخه إبراهيم بن القاسم، ولم أعرفه.

١٣١٧٨ - وَعَن أَبِى عِمْرَانَ الجونى، قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(٣).

رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٩ - وَعَن عبد الله بن جعفر أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من رمانا بالليل فليس منا، ومن رقد عَلى سطح لا جدار لَهُ، فسقط فمات، فدمه هدر»(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ يزيد بن عياض، وَهُوَ متروك.

١٣٧ - باب كيف يدخل بيته فِى الشتاء ويخرج مِنْهُ فِى الصيف

١٣١٨٠ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يخرج إِذَا خرج فِى الصيف، ليلة الجمعة، وَإِذَا دخل الشتاء، دخل ليلة الجمعة(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٨٧٢)، وقال: لم يَروِ هذا الحديثَ عن ابنِ جُريج إلا محمدُ ابنُ مروان، تفرَّدَ به: يحيى بنُ طلحة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٦٢).

(٤) تقدم تخريجه، فى كتاب الجهاد.

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٦٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن=

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عمير بن موسى بن وجيه، وَهُوَ وضاع.

١٣٨ - باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه عَلَى الأخرى

١٣١٨١ - عَن أبى النضر، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ كَانَ يَشْتَكِى رِجْلَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَقَدْ جَعَلَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْوَجِعَةِ فَأَوْجَعَهُ، فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِى أَوَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رِجْلِي وَجِعَةٌ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ هَذِهِ[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا النضر لم يسمع من أَبِى سَعِيدٍ.

١٣١٨٢ - وَعَن عبيد بن حنين، قَالَ: بينا أنا جالس، إذ جاءنى قتادة بن النعمان فَقَالَ: انطلق بنا يا ابن جبير، إِلى أَبِى سَعِيدٍ، فانطلقنا حَتَّى دخلنا عَلَى أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، فوجدناه مستلقيًا رافعًا رجله اليمنى عَلَى اليسرى، فسلمنا وجلسنا، فرفع قتادة بن النعمان يده إِلى رجل أَبِى سَعِيدٍ، فقرصها قرصة شديدة، فَقَالَ أَبو سعيد: سبحان الله يا ابن أم، لقد أوجعتنى، فَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ أردت، إن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن الله لما قضى خلقه استلقى، فوضع رجله عَلَى الأخرى، وَقَالَ: لا ينبغى لأحد من خلقى أن يفعل هذا»، فَقَالَ أبو سعيد: والله لا أفعله أبدًا[٢].

رواه الطبرانى عَن مشايخ ثلاثة: جعفر بن سليمان النوفلى، وأحمد بن رشدين المصرى، وأحمد بن داود المكى، فأحمد بن رشدين ضعيف، والإثنان لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٣ - وَعَن جَابِرِ، أن النَّبِى ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه عَلَى الأخرى، وَهُوَ متكئ[٣].

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣١٨٤ - وَعَن أبى قرصافة، أنه رأى رَسُول الله ﷺ مستلقيًا عَلَى قفاه، واضعًا

=موسى، ولا عن عمر إلا عثمان بن عبد الرحمن، تفرد به: أبو كريب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٣٧).

إحدى رجليه عَلى الأخرى[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣١٨٥ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا استلقى أحدكم، فلا يضع إحدى رجليه عَلى الأخرى»[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير، خداش العبدى، وَهُوَ ثقة.

١٣٩ – باب النهى عَن الاضطجاع بَيْنَ القوم

١٣١٨٦ – عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نهى رَسُول اللـه ﷺ أن يرقد الرجل بَيْنَ القوم، وأن ينام عَلى قارعة الطريق[٣].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ أبو بلال الأشعرى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠ – باب فيمن يرقد عَلى وجهه

١٣١٨٧ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: مَرَّ النَّبِىُّ ﷺ بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ مَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

رواه أحمد، وَفِيهِ محمد بن عمرو بن علقمة وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٨ – وَعَن عمرو بن الشريد، يخبره عَن أبيه، عَن رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَى عَجُزِهِ شَىْءٌ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «هَـذِهِ أَبْغَضُ الرِّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٥].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٩ – وَعَن الحارث بن عبد الرحمن، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥١٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٨١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو بلال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٨٧، ٣٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٥٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٥٨).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ابْنٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طِهْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَلاَ تُخْبِرُنَا خَبَرَ أَبِيكَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طِهْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَثُرَ الضَّيْفُ عِنْدَهُ قَالَ: «لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ»، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ اجْتَمَعَ ضِيفَانٌ كَثِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ» قَالَ: فَكُنْتُ مِمَّنِ انْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ حُوَيْسَةٌ كُنْتُ اتخذْتُهَا لإِفْطَارِكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا فِي قُعَيْبَةٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا قَلِيلاً فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَرَابٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ لُبَيْنَةٌ كُنْتُ اتخذْتُهَا لَكَ قَالَ: «هَلُمِّيهَا»، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلاً، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَشَرِبْنَا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ خَرَجْنَا فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى وَجْهِي فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُوقِظُ النَّاسَ: الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلاَةِ، فَمَرَّ بِي وَأَنَا عَلَى وَجْهِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طِهْفَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ»[(١)].

قُلْتُ: رواه أبو داود عَن طهفة باختصار، والنسائى عَن طهفة وغيره، ولم يسم غير طهفة، ولم أجد أحدًا رواه عَن ابن طهفة، والله أعلم.

رواه أحمد، وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١ - باب النهى عَن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة

١٣١٩٠ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلاَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»[(٢)].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فِى الصغير، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار.

١٣١٩١ - وَعَن جَابرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلاَ تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ» قَالَ: فَقُلْت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/١، ٣١٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٧٨/١١)، وفى الصغير (٢٣٣/١، ١١٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٦٤).

لِجَابِرٍ أَكُنْتُمْ تَعُدُّونَ الذُّنُوبَ شِرْكًا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ[(١)].

رواه أحمد فِي جملة أحاديث، **والطبراني فِي الأوسط** باختصار، وَفِيهِ عبد الرحمن بن أبى الزناد، وَهُوَ ضعيف.

١٣١٩٢ – وَعَن أبى الزبير، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الرَّجُلِ يُبَاشِرُ الرَّجُلَ، فَقَالَ جَابِرٌ: زَجَرَ النَّبِىُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ[(٢)].

رواه ابن لهيعة، وَفِيهِ ضعف، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٣ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلاَ تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»[(٣)].

رواه الطبرانى فِي الأوسط عَن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد، أبى عمر الضرير، وَفِي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصرى، فإن كَانَ هُوَ هَذَا فَهُوَ ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٤ – وَعَن أبى موسى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تُباشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، إلاَ وَهما زانيتان، وَلاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إلاَّ وَهما زانيان».

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط عَن شيخه عَلى بن سعيد الرازى، وَفِيهِ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٥ – وَعَن سمرة، يَعْنِى ابن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب، وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم، **ورواه البزار**، وَفِيهِ يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٦، ٣٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٦٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن سيرين إلا هشام، ولا عن هشام إلا أبو بكر، تفرد به: أحمد بن يونس.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧٣).

١٤٢ - باب فِى المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

١٣١٩٦ - عَن رَجُل من هذيل، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمَنْزِلُهُ فِى الْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِى الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِى جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا وَهِىَ تَمْشِى مِشْيَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ الْهُذَلِىُّ: فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِى جَهْلٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ»(١).

رواه أحمد، والهذلى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، **ورواه الطبرانى باختصار**، وأسقط الهذلى المبهم، فعلى هَذَا رجال الطبرانى كلهم ثقات.

١٣١٩٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن امرأة مرت عَلى رَسُول الله ﷺ متقلدة قوسًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال».

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَن شيخه عَلى بن سعيد الرازى وَهُوَ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٨ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ(٢).

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وَفِيهِ ثوير بن أبى فاختة، وَهُوَ متروك.

١٣١٩٩ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثِى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَات بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الْفَلاَةِ وَحْدَهُ(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٠٠ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: لعن رَسُول الله ﷺ المتشبهين من الرجال

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٢٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٠)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ٣٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٦٥، ٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٢٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٣).

بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، والبزار، وَفِيهِ عطية العوفي، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٠١ - وَعَن أَنسٍ، أن النَّبِي ﷺ لعن المؤنثين من الرجال، والمذكرات من النساء[٢].

[**رواه الطبراني فِي الأوسط**][٣]، وَفِيهِ مبارك بن سحيم، وَهُوَ متروك.

١٣٢٠٢ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أربعة لعنوا فِي الدنيا والآخرة، وأمنت الملائكة: رَجُل جعله الله ذكرًا فأنث نفسه وتشبه بالنساء، وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال، وَالَّذِي يضل الأعمى، وَرَجُل حصور، ولم يجعل الله حصورًا إلا يحيى بن زكريا»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلي بن يزيد الألهاني، وَهُوَ متروك.

١٣٢٠٣ - وَعَن أبي بكرة، قَالَ: لعن رَسُول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عمرو بن عبيد، وَهُوَ خبيث متروك.

١٣٢٠٤ - وَعَن واثلة، قَالَ: لعن رَسُول الله ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء. وَقَالَ: «أخرجوهم من بيوتكم» فأخرج النَّبِي ﷺ أنجشة، وأخرج عمر فلانًا[٥].

رواه الطبراني، وَفِيهِ حماد مولى بني أمية.

١٣٢٠٥ - وَعَن عمر بن أبي سلمة، أن رَسُول الله ﷺ دخل بيت أُمِّ سَلَمَةَ، فرأى عندهم مخنثًا وَهُوَ يَقُولُ: يا عبد الله بن أبي أمية، لَوْ قد فتح الله الطائف، لأريتك بادية بنت غيلان وهي تقبل بأربع وتدبر بثمان، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «لا يدخل عليكم هؤلاء»[٦].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧٦)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا قيس.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٣١).

(٣) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل، والحديث في الأوسط عن أنس، وفيه مبارك بن سحيم.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٢٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٩٧).

١٤٣ - باب مَا جَاء فِى الوحدة

١٣٢٠٦ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أن رجلاً خرج، فتبعه رجلان وَرَجُل يتلوهما يَقُولُ: ارْجعوا، قَالَ: فَرَجَعَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ وَإِنِّى لَمْ أَزَلْ بهمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِىَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِى جَمْعِ صَدَقَاتِنَا وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ[(١)].

١٣٢٠٧ - وَفِى رواية: «ارجعا»، بدل «ارجعوا»[(٢)].

رواه **أحمد** و**أبو يعلى** إلا أنه، قَالَ: خرج رَجُل من خيبر، ورجالهما رجال الصحيح والبزار كذلك.

١٣٢٠٨ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ، أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ[(٣)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٠٩ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو يعلم النَّاس مَا فِى الوحدة، مَا سار راكب بليل أبدًا، ولا نام رَجُل فِى بيت وحده».

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ محمد بن القاسم الأسدى، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤ - باب مَا جَاء فيمن يَسْكُنُ البادية والكُفور

١٣٢١٠ - عَن البراء، يَعْنِى ابن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا»[(٤)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن الحكم النخعى، وَهُوَ ثقة.

١٣٢١١ - وَعَن عقبة بن عامر الجهنى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «هَلاَكُ أُمَّتِى فِى الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُونَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٧٩، ٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٥)، وانظر التخريج السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٩٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٩).

الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَدَعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ وَيَبْدُونَ»[١].

رواه أحمد وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٢ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى إِلاَّ اللَّبَنَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوَةِ وَالصَّرِيحِ»[٢].

رواه أحمد وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٣ – وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تنزلوا الكفور، فإنها بمنزلة القبور»، يَعْنِى القرى[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن جامع العطار، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢١٤ – وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تمدوا طنبًا لبدو، فإن البدو الجفاء، يد الله فِى الجماعة، ولا يبالى الله شذوذ من شذ، ولا يركب الدابة فوق اثنين، ولا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شَىْء يسبح بحمده، ولا تسموا أبناءكم وإخوانكم: الحكم، ولا أبا الحكم، فإن الله هُوَ الحكم»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن جامع العطار، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢١٥ – وَعَن عبد الرحمن بن غنم، قَالَ: استعمل عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى الشام مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، فكتب إليه أن أعطى النَّاس أعطياتهم، واغز بهم، فبينا هُوَ يعطى النَّاس وذلك فِى آخر زمان، جَاءَ رَجُل من أَهْل الرستاق فَقَالَ: يا مُعَاذَ مر لِى بعطائى، فإنى رَجُل من أَهْل الرستاق من مكان كذا وكذا، فلعلى آوى إِلى أهلى قبل الليل، قَالَ: لا والله لا أعطيك حَتَّى أعطى هؤلاء، يَعْنِى أَهْل المدينة، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأنبياء كلهم يدخلون الْجَنَّة قبل سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام بأربعين عامًا، وإن فقراء

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٨٧٢)، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (١٧٦/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٥٢)، وقال: لا يروى هذان الحديثان عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: محمد بن جامع.

المؤمنين يدخلون الْجَنَّة قبل أغنيائهم بأربعين عامًا، وإن صالحى العبيد يدخلون الْجَنَّة قبل الآخرين بأربعين عامًا، وإن أَهْل المدينة يدخلون الْجَنَّة قبل أَهْل الرستاق بأربعين عامًا، لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر، وإن كَانَ بلاء خصوا بِهِ دونهم»(١).

رواه الطبرانى عَن شيخه عَلى بن سعيد الرازى وَهُوَ لين، وبقية رجاله ثقات وَفِى بعضهم خلاف.

١٤٥ - باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السَّوط حيثُ يرونه

١٣٢١٦ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ما ورث والد ولدًا، خيرًا من أدب حسن».

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢١٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «علقوا السوط حيث يراه أَهْل البيت، فإنه أدب لهم».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط بنحوه، والبزار، وَقَالَ: «حيث يراه الخادم»(٢)، وإسناد الطبرانى فيهما حسن.

١٣٢١٨ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لا ترفع العصا عَلى أهلك، وأخفهم فِى الله عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط وَفِيهِ الحسن بن صالح بن حيى، وثقه أحمد وغيره وضعفه النووى وغيره وإسناده عَلى هَذَا جيد.

١٤٦ - باب النهى عَن الضرب عَلى الوجه والنهى عَن سبه

١٣٢١٩ - عَن أسد بن وداعة أن رجلاً يُقَالُ لَهُ: جزى أتى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إن أهلى يعصونى، فبم أعاقبهم؟ قَالَ: «تعفو»، ثُمَّ قَالَ الثانية، حَتَّى قالها ثلاثًا، قَالَ: «إن عاقبت فعاقب بقدر الذنب، واتق الوجه»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا الحسن، ولا عن الحسن إلا سويد، تفرد به: إسحاق بن البهلول.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٣٠).

رواه الطبراني، وأسد لم يدرك القصة، فَهُوَ مرسل، ورجاله وثقوا كلهم، وفيهم ضعف.

١٣٢٢٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خلق عَلى صورة الرحمن تَبَارَك وَتَعَالى»[(١)].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

١٣٢٢١ - وَعَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»[(٢)].

١٣٢٢٢ - وَفِي رواية: «إِذَا رَمَى أَوْ ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبْ الْوَجْهَ»[(٣)].

رواه أحمد والبزار بنحوه، وَفِيهِ عطية العوفي، ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٧ - باب مَا جَاء فِي لطم خدود الدَّوابّ وضربهنّ

١٣٢٢٣ - عَن المقدام بن معدى كرب، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيًّا وَسِيَاطًا»[(٤)].

رواه أحمد، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية مدلس.

١٣٢٢٤ - وَعَن عبد الله بن زياد، عَن ابني بشر السلميين، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ، الرَّجُلُ مِنَّا يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَيَضْرِبُهَا بِالسَّوْطِ وَيَكْفَحُهَا بِاللِّجَامِ هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالاَ: مَا سَمِعْنَا مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ نَادَتْ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ: أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]، فَقَالاَ: هَذِهِ أُخْتُنَا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٥)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨، ٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨، ٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فيالمسند (٤/١٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٨).

١٤٨ - باب النهى عَن اتخاذ الدواب كراسى

١٣٢٢٥ - عَن مُعَاذَ بن أَنْسٍ، عَن رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى دَوَابَّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً وَدَعُوهَا سَالِمَةً وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ»[١].

رواه أحمد والطبرانى، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن مُعَاذَ ابن أَنْسٍ، وثقه ابن حبان، وَفِيهِ ضعف.

١٤٩ - باب صاحب الدَّابَّةِ أحقُّ بصدرها

١٣٢٢٦ - عَن عبد الرحمن بن أبى أمية، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ لقى قَيْسَ بْنَ سَعْدِ ابْن عُبَادَةَ فِي الْفِتْنَةِ الأُولَى، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ فَأَخَّرَ عَنِ السَّرْجِ، وَقَالَ: ارْكَبْ فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِصَدْرِهَا» فَقَالَ حَبِيبٌ: إِنِّى لَسْتُ أَجْهَلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّى أَخْشَى عَلَيْكَ[٢].

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٣٢٢٧ - وَعَن قيس بن سعد، قَالَ: أَتَانَا النَّبِىُّ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ غِسْلاً فَاغْتَسَلَ، فَأَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا، فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرْسِ عَلَى عُكَنِهِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِحِمَارٍ لِيَرْكَبَ، فَقَالَ: «صَاحِبُ الْحِمَارِ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحِمَارُ لَكَ[٣].

قُلْتُ: روى ابن ماجة مِنْهُ إِلى: عكنه. **رواه أحمد**، وَفِيهِ ابن أبى ليلى وَهُوَ سيئ الحفظ.

١٣٢٢٨ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَضَى رَسُول الله ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٩)، والحاكم فى المستدرك (٢/١٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٩٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤/١١١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٩٥٧)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٥/٢٥٥)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣/١٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨٩).

أَوْلَى بِصَدْرِهَا [١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٢٢٩ - وَعَن عروة بن مغيث الأنصارى، قَالَ: قَضَى رَسُول اللـه ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا[٢].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٢٣٠ - وَعَن عصمة بن مالك الخطمى، قَالَ: زارنا رَسُول الله ﷺ إِلى قباء، فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار يتجافى قطوف، فركب، قُلْنَا: يا رَسُول الله، هَذَا الغلام يأتى معك يرد الدابة، قَالَ: «صاحب الدابة أحق بصدرها» قُلْنَا: يا رَسُول الله، اركبه ورده علينا، فذهب بِهِ ورده علينا، وَهُوَ هملاج مَا يساير[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٣١ - وَعَن محمد بن عَلى بن حسين، قَالَ: خرج الحسين وَهُوَ يريد أرضه الَّتِى بظاهر الحرة، ونحن نمشى إذ أدركنا النعمان بن بشير عَلى بغلة، فنزل فقربها إِلى الحسين، فَقَالَ: اركب يا أبا عبد الله. فكره ذَلِكَ، فلم يزل كذلك حَتَّى أقسم النعمان عَلَيْهِ، حَتَّى أطاع الحسين بالركوب، قَالَ: إذ أقسمت فقد كلفتنى مَا أكره، فاركب عَلى صدر دابتك فأردفك، فإنى سَمِعْت فاطمة بنت محمد ﷺ تقول: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، والصلاة فِى منزله، إلا مَا يجمع النَّاس عليه»، فَقَالَ النعمان: صدقت بنت رَسُول الله ﷺ، سَمِعْت أبى بشيرًا يَقُولُ كما قَالَتْ فاطمة، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إلا من أذن فركب»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيهِ الحكم بن عبد الله الأيلى، وَهُوَ متروك.

١٣٢٣٢ - وَعَن محمد بن عَلى بن حسين، قَالَ: خرجت مع جدى حسين بن عَلى إِلى أرض لَهُ بالزرانيق بظهر البيداء فأدركنا ابن النعمان بن بشير عَلى بغلة، فنزل عنها وَقَالَ للحسين: اركب يا أبا عبد الله، فأبى، فلم يزل يقسم عَلَيْهِ حَتَّى، قَالَ: إنك

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧/١٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧/١٧٨، ١٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٢/٤١٤).

قد كلفتنى مَا أكره، ولكن سأحدثك حديثًا حدثتنيه فاطمة، رَضِى الله عَنْهَا، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الرجل أحق بصدر دابتـه، وصـدر فراشـه، والصـلاة فِـى بيتـه» قَـالَ ابـن النعمان: صدقت فاطمة، حدثنى أبى وَهُوَ داحى بالمدينة عَن رَسُول الله ﷺ مثل حديـث وزاد فِيهِ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ فِيهِ: «إلا أن يأذن».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٢٣٣ – وَعَن أبى تميمة الهجيمى، قَالَ: بينا أنا عَلى حمـار لِـى، فلقيـت رَسُول الله ﷺ فتأخرت عَلى عجز الحمار، فَقُلْتُ: بأبى وأمـى يـا رَسُول اللـه اركـب، قَـالَ: «أنت أحق بصدر حمارك» قُلْتُ: يا رَسُول الله، الحمار لك، فركب رَسُول الله ﷺ عَلـى مقدمه، وركبت أنا عَلى عجزه[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ هشام بن لاحـق تركـه أحمـد وضعفـه غيره أيضًـا وقواه النسائى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٢٣٤ – وَعَن المهاجر مولى آل زياد، قَالَ: بينا أنا عَلى حمار لِى، تكـاد تصيـب رجلى الأَرْضِ من صغر الحمار، إِذَا أنا بطلعة أمير المؤمنين عَلى بن أبى طالب يبصـر فِـى القمر فَقُلْتُ: يا أمير المؤمنين، أين تريد؟ قَالَ: حاجة لِى، قُلْتُ: ألا تركـب؟ قَـالَ: بلـى، فتخلفت عَلى عجز الحمار فَقُلْتُ: يا أمير المؤمنين، فَقَالَ: لا أفعل، إنى سَـمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يَقُولُ: «صـاحب الدابـة أحـق بصـدر الدابـة، وصـاحب الفـراس أحـق بصـدر الفراس»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن كثير أبو النضر، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠ – باب فِى تأخير الحمل

١٣٢٣٥ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَـالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إن الرجـل موثقـة، واليـد معلقة».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ الحسين بن عَلى بن الأسود وقيس بن الربيع، وقد وثقا، وفيهمـا ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عـن على بـن زيـد إلا يحيى بن كثير، ولا روى المهاجر، مولى آل زياد عن على، حديثًا غير هذا.

١٥١ - باب ركوب ثلاثة عَلى دابة

١٣٢٣٦ - عَن جَابِرٍ، أن النَّبِى ﷺ نهى أن يركب ثلاثة عَلى دابة.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ متروك.

١٥٢ - باب الحافى أولى بصدر الطريق من المنتعل

١٣٢٣٧ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الحافى أولى بصدر الطريق من المنتعل»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ابن لهيعة، ويحيى بن عثمان بن صالح، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف.

١٥٣ - باب مَا جَاء فِى وسم الدواب

١٣٢٣٨ - عَن العباس بن عبد المطلب، أن النَّبِى ﷺ نهى عَن الوسم فِى الوجه، فَقَالَ العباس: لا أسم إلا فِى الجاعرتين.

رواه أبو يعلى والطبرانى، ورجالهما ثقات وَفِى بعضهم خلاف، إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم.

١٣٢٣٩ - وَعَن طلحة بن عبيد الله، قَالَ: مر عَلى رَسُول الله ﷺ ببعير قد وسم فِى وجهه، فَقَالَ: «لو أن أَهْل هَذَا البعير عزلوا النار عَن هَذِهِ الدابة»، فَقُلْتُ: لأسمن فِى اليد سكان؟؟ وجهها، قَالَ: فوسمت فِى عجب الذنب.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار وزاد فِى أوله: أن النَّبِى ﷺ نهى عَن الوسم فِى الوجه[٢]، والباقى بنحوه.

١٣٢٤٠ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: رأى رَسُول الله ﷺ حمارًا موسومًا فِى وجهه، فَقَالَ: «لعن الله من فعل هذا»[٣].

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٣٢٤١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: وسم العباس بعيرًا لَهُ فِى وجهه، فَقَالَ لَهُ رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٤٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٦٥).

الله ﷺ: «فهلا فِى غير الوجه»؟ فَقَالَ: وَالَّذِى بعثك بالحق لا أسم إلا فِى آخر عظم مِنْهُ، فوسم فِى الجاعرتين[١].

رواه البزار عَن شيخه إسماعيل عَن خالد الطحان ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٤٢ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ لعن من يسم الوجه[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٢٤٣ – وَعَن جنادة بن جَرَادَة، أحد بنى غيلان بن جنادة، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ بإبل قد وسمتها فِى أنفها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا جنادة، فما وجدت عضوًا تسمه إلا فِى الوجه؟ أما إن أمامك القصاص»، فَقَالَ: أمرها إليك يا رَسُول الله، فَقَالَ: «ائتنى بشىء لَيْسَ عَلَيْهِ وسم» فأتيته بابن لبون وحقة، فوضعت الميسم فِى العنق، فلم يزل يَقُولُ: «أخر أخر»، حَتَّى بلغ الفخذ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «سم عَلى بركة الله»، فوسمتها فِى أفخاذها، وكانت صدقتها حقتين، وكانت تسعين[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٢٤٤ – وَعَن نقادة، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى أسم، قَالَ: «أو لم أرك تسم فِى الوجه؟ لا تحرق اللحم» قُلْتُ: فأين أسم؟ قَالَ: «فى موضع الجرير من السالفة».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٥٤ – باب فِى المدافع عَن قومه

١٣٢٤٥ – عَن خالد بن عبيد الله بن حرملة المدلجى، قَالَ: وقف رَسُول الله ﷺ بعسفان، فَقَالَ رَجُل: هَلْ لك فِى عقائل النساء، وأدم الإبل من بنى مدلج، وَفِى القوم رَجُل من بنى مدلج، نعرف ذَلِكَ فِى وجهه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خير القوم المدافع عَن قومه مَا لم يأثم»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٩٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٣٠).

١٥٥ - باب أوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب

١٣٢٤٦ - عَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «أَجيفُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَكْفِئُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَوْكِئُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ بِالتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة، وقد وثق.

١٣٢٤٧ - وَعَن عبد الله بن سرجس أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِى الْجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ». قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِى الْجُحْرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ(٢).

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٤٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة أن رجلاً يُقَالُ لَهُ: أبو حميد، أتى النَّبى ﷺ بإناء فِيهِ لبن من البقيع نهارًا، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «ألا خمرته، ولو أن تعرض عَلَيْهِ بعود».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدباس، وَهُوَ ثقة.

١٣٢٤٩ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اتَّقُوا فَوْرَةَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ لِمَا يُخَافُ مِنَ الاِحْتِضَارِ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٥٠ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إن لله عَزَّ وَجَلَّ خلقًا يبثهم تحت الليل كيف شاء، فأوكئوا السقاء، وأغلقوا الأبواب، وغطوا الإناء، فإنه لا يفتح بابًا، ولا يكشف غطاء، ولا يحل وكاء».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٥١ - وَعَن عَلى، قَالَ: أمرنا رَسُول الله ﷺ بإرتاج الباب، وأن نخمر الآنية،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨٣)، وابن عدى فى الكامل (٦/٢٠٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٤٥٣٢٣)، والألبانى فى الصحيحة (٢/٦٠٨).

وأن نوكى السقاء، وأن نطفئ السراج[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط عَن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلاً أبا سلمة بن كهيل لم أعرفه.

١٣٢٥٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أحسبه رفعه، قَالَ: «إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم، فإنها ساعة تنتشر فيها الشياطين»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ ليث بن أبي سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٥٣ - وَعَن وحشي بن حرب، أن النَّبِي ﷺ خرج لحاجته من الليل، وترك باب البيت مفتوحًا، ثُمَّ رجع فوجد إبليس قائمًا فِي وسط البيت، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «اخسأ يا خبيث من بيتي»، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «إذا خرجتم من بيوتكم بالليل، فأغلقوا أبوابها»[٣].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٦ - باب الفأرة تجر الفتيلة فَتَحْرِق أَهْل البيت

١٣٢٥٤ - عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وذكر حديثًا، فيما يقتله المحرم من الدواب، فقيل لَهُ: وَمَا شأن الفأرة؟ قَالَ: إن النَّبِي ﷺ استيقظ، وقد أخذت الفتيلة، وصعدت بها إلى السقف.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ يزيد بن أبي زياد، وَهُوَ لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧ - باب كراهية السِّراج عند الصبح

١٣٢٥٥ - عَن جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول اللهِ ﷺ يكره السراج عند الصبح[٤].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ خديج بن معاوية، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٣)، وقال: لم يرو كهيل أبو سلمة عن عليٍّ حديثًا غير هذا، ولا رواه عن سلمة بن كهيل إلا الأجلح، ولا عن الأجلح إلا يحيى بن زكريا.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٧/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٢٣)، وقال: لم يَروِ هذا الحديثَ عن عبد الملك إلا خُدَيْج، تفرَّدَ به: محمد بن سليمان بن أبي داود.

١٥٨ - باب القيلولة

١٣٢٥٦ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قيلوا، فإن الشيطان لا يقيل».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ كثير بن مروان، وَهُوَ كذاب.

١٥٩ - باب عليكم بالأوساط من الأشياء

١٣٢٥٧ - عَن وهب، يَعْنِى ابن أمية، أنه كَانَ يَقُولُ: إن لكل شَىْء طرفين ووسطًا، فَإِذَا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر، وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان، وَقَالَ: عليكم بالأوساط من الأشياء.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٦٠ - باب النهى عَن النظر إِلى الكوكب حين يَنْقَضّ

١٣٢٥٨ - عَن محمد، يَعْنِى ابن سيرين، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِى قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَى كَوْكَبًا انْقَضَّ فَنظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَة: إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا[1].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦١ - باب النهى أن ينظر أحد إِلى ظلّه فِى الماء

١٣٢٥٩ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا ينظر أحدكم إِلى ظله فِى الماء»[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبِى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وَفِيهِ طلحة بن عمرو، وَهُوَ ضعيف.

١٦٢ - باب مَا جَاء فِى القمار

١٣٢٦٠ - عَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ الْكَعْبَتَانِ الْمَوْسُومَتَانِ اللَّتَانِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ»[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلحة إلا أبو نعيم، تفرد به: محمد بن سلام، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٠).

رواه **أحمد والطبرانى**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٣٢٦١ - وَعَن عبد الرحمن، يَعْنِى ابن سعيد، قَالَ: سَمِعْت أبى يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِى يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى مَثَلُ الَّذِى يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى»(١).

رواه **أحمد وأبو يعلى** وزاد: «لا تقبل صلاته»، **والطبرانى**، وَفِيهِ موسى بن عبد الرحمن الخطمى، ولم أعرفه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٦٢ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللاعب بالنرد كواضع يده فِى لحم الخنزير، والناظر إِلَيْهَا كواضع يده فِى دم الخنزير».

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ ثابت بن زهير، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٦٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: يانبى الله، إنى رأيت البارحة فِى المنام أنه لَيْسَ من عبد يشهد أن لا إله الا الله، ويشهد أنك رَسُول الله إلا رفعه الله درجة فِى الْجَنَّة، إلا أصحاب الشاه، وهى الشطرنج.

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ ثابت بن زهير، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٦٤ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سمع النَّبِى ﷺ رجلاً يَقُولُ لرجل: تعال أقامرك، فأمره أن يتصدق بصدقة.

رواه **أبو يعلى**، وَفِيهِ معاوية بن يحيى الصدفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٦٥ - وَعَن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِى، عَن رَسُول الله ﷺ أنه كَانَ يَقُولُ: «اجتنبوا هَذِهِ الكعاب الموسومة الَّتِى يزجر بها زجرًا، فإنها من الميسر».

رواه **الطبرانى**.

١٦٣ - باب لا يقل: خَبُثَت نفسى

١٣٢٦٦ - عَن جبير بن مطعم، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا يقولن أحدكم خبثت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٠)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٠/٢١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٠١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/١٣٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٣/١٦٩).

نفسي، ولكن لقست»[١].

قُلْتُ: اللقس: الغثيان، قاله صاحب النهاية. **رواه الطبراني**، وإسناده حسن.

١٦٤ - باب رفع الصوت وخفضه

١٣٢٦٧ - عَن أَبي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يكره أن يرى الرجل جهيرًا رفيع الصوت، وَكَانَ يحب أن يراه خفيض الصوت[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ موسى بن عَلى الخشنى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥ - باب التَّصفير

١٣٢٦٨ - عَن أبى أيوب، أن رَسُول الله ﷺ سُئل عَن التصفير فَقَالَ لِى: الشدق[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ واصل بن السائب وَهُوَ متروك.

١٦٦ - باب دفن النُّخامة

١٣٢٦٩ - عَن سعد بن أبى وقاص، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا تنخم أحدكم، فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن، أَوْ ثوبه»[٤].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٦٧ - باب لا تبزق عَن يمينك

١٣٢٧٠ - عَن طارق بن عبد الله المحاربى، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «إذا أردت أن تبزق، فلا تبزق عَن يمينك، ولكن عَن يسارك إن كَانَ فارغًا، فإن لم يكن فارغًا فتحت قدمك»[٥].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٥٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٧٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٠٧٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧٨).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٨٠).

١٦٨ - باب النهى أن يَقُولُ: مُطرنا بنَوْءِ كذا وكذا

١٣٢٧١ - عَن العباس بن عبد المطلب، قَالَ: خرجت مع رَسُول الله ﷺ من المدينة، فالتفت إِلَيْهَا، فَقَالَ: «إن الله قد برأ هَذِهِ الجزيرة من الشرك، ولكن أخاف أن تضلهم النجوم»، قَالَ: «ينزل الغيث، فيقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا»[(١)].

رواه أبو يعلى والطبرانى فِى الأوسط باختصار، وإسناد أبى يعلى حسن.

١٣٢٧٢ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كنا مع رَسُول الله ﷺ يَوْم الحديبية، فمطرنا تلك الليلة مطرًا شديدًا، فلما أصبح رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «تدرون بما قَالَ ربكم»؟ قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاثًا وعادوا، قَالَ: «قال ربكم: إن الَّذِى، قَالَ: مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفر بى، وآمن بذلك النجم، وإن من يَقُولُ: إن الله سقانا فقد آمن بى، وكفر بذلك النجم»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ مسلم بن خالد الزنجى وثقه جماعة، وضعفه غيرهم.

١٦٩ - باب مشى النساء فى الطريق

١٣٢٧٣ - عَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس للنساء نصيب فِى سراة الطريق، فليلتمسن حافتها ولا يتجنبنها»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن يحيى المدنى وَهُوَ كذاب ووثقه الحاكم.

١٣٢٧٤ - وَعَن عمر بن حماس، وكانت لَهُ صحبة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ليس للنساء سراة الطريق».

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَن شيخه إسحاق بن حاجب ولم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صالح بن كيسان إلا مسلم بن خالد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد بن عمير إلا شريك، ولا عن شريكٍ إلا محمد بن طلحة، تفرد به: عبد العزيز، ولا يروى عن على إلا بهذا الإسناد.

١٣٢٧٥ – وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لأن يزاحمنى بعير مطلى بقطران، أحب إلى من أن تزاحمنى امرأة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو الزعراء، وثقه العجلى وابن حبان، وَفِيهِ كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠ – باب المراجيع

١٣٢٧٦ – عَن عَائِشَة، أن النَّبى ﷺ أمر بقطع المراجيح.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٧١ – باب فيمن قطع السِّدر

١٣٢٧٧ – عَن عَلى، يَعْنِى ابن أبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اخرج فناد فِى النَّاس: لعن الله قاطع السدر»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن يزيد الخوزى، وَهُوَ متروك.

١٣٢٧٨ – وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الذين يقطعون السدر، يصبون فِى النار عَلى وجوههم صبًا».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله كلهم ثقات.

١٧٢ – باب

١٣٢٧٩ – وَعَن عبد الله بن حبشى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قطع سدرة من سدر الحرم صوب الله رأسه فِى النار»[٣].

قُلْتُ: رواه أبو داود غير قوله: «من سدر الحرم». **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله ثقات، وقد تقدمت بقية أحاديث هَذَا الباب فِى البيع بعد باب: اتخاذ الشجر.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد إلا إبراهيم بن يزيد، ولا عن إبراهيم إلا هشام بن سليمان.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٤١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن حبشى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن جريج.

١٧٣ - باب البيان وتشقيق الكلام

١٣٢٨٠ - عَن معاوية، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُون الْكَلامَ تشقيق الشِّعْرِ[(١)].

رواه **أحمد**، وَفِيهِ جَابِرِ الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٨١ - وَعَن عمر بن سعد، يَعْنِى ابن أبى وقاص، قَالَ: كَانَ لِى إِلى أبى سعد، وَعَن مجمع، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى أَبِيهِ حَاجَةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَتِهِ كَلامًا مِمَّا يُحَدِّثُ النَّاسُ يَتَوصلُونَ لَمْ يَكُنْ سَعْد يَسْمَعُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا بُنَىَّ قَدْ فَرَغْتَ مِنْ كَلامِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ وَلاَ كُنْتُ فِيكَ أَزْهَدَ مِنِّى مُنْذُ سَمِعْتُ كَلاَمَكَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ مِنَ الأَرْضِ»[(٢)].

رواه **أحمد والبزار** من طرق، وَفِيهِ راو لم يسم، وأحسنها مَا رواه أحمد عَن زيد بن أسلم عَن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حَتّى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها»، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد، والله أعلم.

١٣٢٨٢ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله يبغض البليغ من الرجال الَّذِى يتخلل بلسانه كما تخلل الباقورة بلسانها»[(٣)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** عَن شيخه مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٨٣ - وَعَن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن البيان كل البيان شعبة من الشيطان»[(٤)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٠٤)، ولفظه عندهم: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلاَمَ يَشْعِبوا الشِّعْرِ».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٥، ١٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٠٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٨٥٨٠)، والبغوى فى شرح السنة (١٢/٣٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٣٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: نافع بن عمر.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط عَن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٨٤ – وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله كره لكم البيان كل البيان»(١).

١٣٢٨٥ – وبسنده عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن المتشدقين فِي النار»(٢).

رواهما الطبراني وَفِي إسنادهما عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٢٨٦ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»(٣).

رواه الطبراني، وأحد إسناديه حسن.

١٣٢٨٧ – وَعَن أبي بكرة، قَالَ: كنا عند النَّبِي ﷺ، فقدم عَلَيْهِ وفد بني تميم، عليهم قيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم، والزبرقان بن بدر، فَقَالَ النَّبِي ﷺ لعمرو بن الأهتم: «ما تقول فِي الزبرقان بن بدر»؟ فَقَالَ: يا رَسُول الله، مطاع فِي أنديته، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره، فَقَالَ الزبرقان: يا رَسُول الله، إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني بِهِ، ولكنه حسدني، فَقَالَ عمرو: والله يا رَسُول الله: إنه لزمن المروءة ضيق العطن، لئيم الخال، أحمق الولد، والله يا رَسُول الله، مَا كذبت أولا ولقد صدقت آخرا، ولكني رضيت فَقُلْتُ: أحسن مَا علمت، وغضبت فَقُلْتُ: أقبح مَا علمت، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرًا، وإن من الشعر لحكمًا»(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير عَن محمد بن موسى الأصطخري، عَن الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٨٨ – وَعَن معن بن يزيد، أَوْ أبي معن، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي» قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا أَوَّلَ النَّاسِ، فَأَتَيْنَاهُ فَجَاءَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عيينة إلا سعيد بن سليمان، تفرد به: الحسن بن كثير، ولا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد.

يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ مِنَّا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ [لِلْحَمْدِ] دُونَهُ مُقْتَصرٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ وَنَحْوًا مِنْ هَذَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ، فتلاوَمْنا وَلَامَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَقُلْنَا: خَصَّنَا اللَّهُ [بِهِ] أَنْ أَتَانَا أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ فَكَلَّمْنَاهُ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «[إِنَّ] الْحَمْدَ لِلَّهِ مَا شَاءَ [اللَّهُ] جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَأَمَرَنَا وَكَلَّمَنَا وَعَلَّمَنَا[1].

رواه **أحمد والطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، غير سهيل بن دراع وقد وثقه ابن حبان.

قُلْتُ: وتأتى أحاديث فِي قوله: «إن من الشعر حكمًا، وإن من البيان سحرًا».

١٧٤ - باب مَا جَاء فِي الحمد والمدح والمدَّاحين

١٣٢٨٩ - عَن عطاء بن أبى رباح، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ [قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ] يَقُولُ: هَكَذَا يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»[2].

رواه **أحمد والطبراني فِي الكبير والأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٠ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»[3].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ أحمد بن محمد بن القاسم بن أبى بزة، ولم أعرفه وَهُوَ حسن الإسناد لَوْ سلم من هَذَا.

١٣٢٩١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٠)، والطبرانى فى الكبير (١٩/٤٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٠٦)، وأبو نعيم فى الحلية (٤/٣٧٧)، والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٥٠)، والعجلونى فى كشف الخفاء (١/٩٤)، والتبريزى فى المشكاة (٤٨٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان، تفرد به: مؤمل بن إسماعيل.

رواه الطبراني، وأحد إسناديه حسن.

١٣٢٩٢ - وَعَن طارق بن شهاب، قَالَ: قَالَ عبد الله: إن الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وَمَا معه شَيْءٌ مِنْهُ، يأتى الرجل لا يملك لَهُ ولا لنفسه ضرًا ولا نفعًا، فيقسم لَهُ بالله: لأنت وأنت، فيرجع مَا حل من حاجته بشيء وقد أسخط الله عَلَيْهِ[(١)].

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٣٢٩٣ - وَعَن الأسود بن سريع، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى [قَدْ] حَمِدْتُ رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَدْمُ طوال أَصْلَعُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ووَصَفَ لَنَا أَبو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ لنا، قَالَ: كَمَا صَنَعَ بالْهِرِّ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ فَاسْتَنْصَتَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَهُ لنا أَيْضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ذَا الَّذِى تسْتَنْصِتُنِى لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»[(٢)].

رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد، ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٩٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما أحد أغير من الله، وذلك أنه حرم الفواحش، وَمَا أحد أحب إليه المدحة من الله، وذلك لأنه مدح نفسه، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، وذلك أنه اعتذر إلى خلقه، ولا أحد أحب إليه الحمد من الله، وذلك أنه حمد نفسه»[(٣)].

قُلْتُ: فِى الصحيح «لا أغير ولا أحب إليه المدح» فقط. رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٩٥ - وَعَن عِباد[(٤)]، قَالَ: جَاءَ رَجُل من بنى ليث إِلى النَّبِى ﷺ فقَال: يا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٥)، والطبرانى فى الكبير (١/٢٥٨، ٢٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٧٨).

(٤) ورد بالأصل: عبادة بن الصامت، وما أثبتناه من الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٩٣).

رَسُول الله أنشدك، قالها ثلاث مرات، فأنشده الرابعة مديحه لَهُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن كَانَ أحد من الشعراء يحسن، فقد أحسنت».

رواه الطبراني، وَفِيهِ راو لم يسم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٣٢٩٦ – وَعَن خلاد بن السائب، قَالَ: دخلت عَلى أسامة بن زيد فمدحني فِي وجهي، وَقَالَ: إنه حملني عَلى أن أمدحك فِي وجهك أني سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا مدح المؤمن فِي وجهه ربا الإيمان فِي قلبه»[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ ابن لهيعة، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٥ – باب مَا جَاء فِي الشعر والشعراء

١٣٢٩٧ – عَن أبي نوفل بن أبي عقرب، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشِّعْرُ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٨ – وَعَن أَبي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن إبليس لما أنزل إلى الأَرْضِ، قَالَ: يا رب أنزلتني إلى الأَرْضِ وجعلتني رجيمًا، أَوْ كما ذكر، فاجعل لِي بيتًا، قَالَ: بيتك الحمام، قَالَ: فاجعل لِي مجلسًا، قَالَ: الأسواق ومجامع الطرق، قَالَ: اجعل لِي طعامًا، قَالَ: طعامك مَا لم يذكر اسم الله عَلَيْهِ، قَالَ: اجعل لِي شرابًا، قَالَ: كل مسكر، قَالَ: اجعل لِي مؤذنًا، قَالَ: المزامير، قَالَ: اجعل لِي قرآنًا، قَالَ: الشعر، قَالَ: اجعل لِي كتابًا، قَالَ: الوسم، قَالَ: اجعل لِي حديثًا، قَالَ: الكذب، قَالَ: اجعل لِي مصايد، قَالَ: النساء»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهاني، وَهُوَ ضعيف. وقد تقدم لهذا طرق فِي كتاب الإيمان.

١٣٢٩٩ – وَعَن أَبي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٦، ١٨٨، ١٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/١)، والطبري في التفسير (١٩/٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٤/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٧).

الشُّعَرَاءِ إِلَى النَّارِ»[١].

رواه أحمد والبزار وَفِى إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٠٠ – وَعَن أَبى أُمَامَةَ أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما رفع رَجُل صوته بعقيرة غنا، إلا بعث الله شيطانين يجلسان عَلى منكبيه، يضربان بأعقابهما عَلى صدره حَتَّى يسكت متى سكت»[٢].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها وثقوا وضعفوا.

١٣٣٠١ – وَعَن كيسان مولى معاوية، قَالَ: خطبنا معاوية، فَقَالَ: إن رَسُول الله ﷺ نهى عَن سبع، وأنا أنهاكم عنهن، ألا إن منهن: النوح، والغناء، والتصاوير، والشعر، والذهب، والخز، والسروج، والخنزير[٣].

قُلْتُ: رواه النسائى باختصار. **رواه الطبرانى** بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٣٣٠٢ – وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير لَهُ من أن يمتلئ شعرًا»[٤].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، وَقَالَ: لا نعلم أحدًا أسنده إلا خلاد بن يحيى.

١٣٣٠٣ – وَعَن مالك بن عمير، أنه شهد مع رَسُول الله ﷺ يَوْم الفتح وحنين والطائف، وَكَانَ رجلاً شاعرًا، فَقَالَ: يا رَسُول الله، أفتنى فِى الشعر، فَقَالَ: «لأن يمتلئ مَا بَيْنَ لبتك إِلى عانتك قيحًا، خير من أن يمتلئ شعرًا» قُلْتُ: يا رَسُول الله، امسح عَلى رأسى، فوضع يده عَلى رأسى، فما قُلْتُ بعد ذَلِكَ بيت شعر، ولقد عمر مالك حَتَّى شاب رأسه ولحيته، وَمَا شاب موضع يد رَسُول الله ﷺ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨،٢)، وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية (٢١٨/٢)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١١/٣)، وابن عدى فى الكامل (٢٠٤/١، ٢٧٥٥/٧)، والخطيب البغدادى فى شرف أصحاب الحديث (٢٢٤)، وابن القيسرانى فى تذكرة الموضوعات (١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧٣/١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٩٠).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط باختصار وَقَالَ: «قيحًا وصديدًا»، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٣٠٤ - وَعَن سلمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا حَتَّى يريه، خير لَهُ من أن يمتلئ شعرًا»[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يزيد بن سفيان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣٠٥ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا أَوْ دمًا خير لَهُ من أن يمتلئ شعرًا هجيت به».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٣٠٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا حَتَّى يراه، خيرًا من أن يمتلئ شعرًا»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٠٧ - وَعَن أبي الدرداء، وعتبة بن عبد، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا، خير من أن يمتلئ شعرًا».

رواه الطبراني، وَفِيهِ بشر بن عمارة، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣٠٨ - وَعَن عوف بن مالك، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم من عانته إِلى هامته قيحًا يتخضخض، خير لَهُ من أن يمتلئ شعرًا».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٣٠٩ - وَعَن أبي الزعراء، قَالَ: قَالَ عَبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ: لأن يمتلئ جوف الرجل قيحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتلئ شِعْرًا[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء، واسمه عبد الله بن هانيء، وثقه العجلي وابن حبان، وَفِيهِ ضعف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٥٢).

١٣٣١٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من مثل بالشعر، فليس لَـهُ عند الله خلاق»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣١١ - وَعَن أبى برزة، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى سَفَرٍ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا يَتغنَّيانِ وَأَحَدُهُمَا يُجِيبُ الآخرَ وَهُوَ يَقُولُ:

لاَ يَزَالُ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا مَنْ هُمَا» قَالَ: فَقَالُوا: فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا رَكْسًا وَدُعَّهُمَا إِلَى النَّار دَعًّا»[٢].

رواه أحمد والبزار، وَقَالَ: نظر إلى رجلين يَوْم أحد يتمثلان بهذا الشعر فِى حجرة، **وأبو يعلى** بنحوه، وَفِيهِ يزيد بن أبى زياد، والأكثر عَلى تضعيفه.

١٣٣١٢ - وَعَن المطلب بن ربيعة، قَالَ: بينما رَسُول الله ﷺ فِى بعض أسفاره، إذ سمع صوت غناء، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فنظروا، فَإِذَا رَجُل يطارح رجلاً الغناء:

لاَ يَزَالُ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِى النَّار فِى الفتنة رَكْسًا، وَدُعَّهُمَا إِلَى نَار جهنم دَعًّا»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٣٣١٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سمع النَّبِى ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان، وهما يقولان:

لاَ يَزَالُ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فسأل عنهما، فقيل لَهُ: معاوية وعمرو بن أبى العاصى، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِى الفتنة رَكْسًا، وَدُعَّهُمَا إِلَى النَّار دَعًّا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نصير بن الأشعث إلا عمرو بن عبد الغفار.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٧٠).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عيسى بن سوادة النخعى كذاب.

١٣٣١٤ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا يحل بيع المغنيات، ولا شراؤهن، ولا التجارة فيهن، وأثمانهن حرام والاستماع إليهن»[١].

قُلْتُ: رواه الترمذى غير قوله: «والاستماع إليهن». **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣١٥ - وَعَن سباع بن ثابت، قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ:

الْيَــــوْمُ قَرْنَــــا عَيْنَــــا نَقْــــرَعُ الْمَــرْوَتَيْنَــــا

رواه أحمد[٢]، ورجاله ثقات.

١٧٦ - باب الشِّعر بعد العِشاء الآخرة

١٣٣١٦ - عَن شداد، يَعْنِى ابن أوس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»[٣].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فِى الكبير، وَفِيهِ قزعة بن سويد الْبَاهِلِى، وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧ - باب الشعر فِى الكلام

١٣٣١٧ - عَن عَائِشَة قَالَتْ: سُئل رَسُول الله ﷺ عَن الشعر، فَقَالَ: «هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٠٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١١)، وذكر الشعر هناك:

الْيَــــوْمُ قَرْنَــــا عَيْنَــــا نَقْــــرَعُ الْمَــرْوَتَيْنَــــا

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢١٤٨١)، وابن كثير فى التفسير (٥٧٨١)، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢٦٦/١)، وابن حجر فى القول المسدد (٢٩)، وابن الجوزى فى الموضوعات (٢٦١/١).

١٣٣١٨ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْـنِ عَمْـرٍو، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «الشـعر بمنزلـة الكلام، فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسـناده حسن.

١٧٨ - باب ماجاء فِى الرخصة فِى الشعر مَا لم يكن شركًا أَوْ هجاء مسلم

١٣٣١٩ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: رخص لنا رَسُول الله ﷺ فِى كل شـعر جـاهلى، إلا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما[2].

١٣٣٢٠ - وَفِى رواية: رخص رَسُـول اللـه ﷺ فِـى شعر الجاهليـة، إلا قصيدتـين للأعشى، إحداهما فِى أَهْل بدر، والأخرى فِى عامر وعلقمة[3].

رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار، وَفِى إسنادهما من لا تقوم بِهِ حجة.

١٧٩ - باب مَا جَاء فِى الهجاء

١٣٣٢١ - عَن أَبِى أُمَامَةَ عَن النَّبِـى ﷺ، قَـالَ: «مـن أحـدث هجـاء فِـى الإسـلام فاقطعوا لسانه»، قَالَ عبد الله بن أحمد بن حنبل: معناه: من هجا الإسلام[4].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن أبى فروة، وَهُوَ متروك.

١٣٣٢٢ - وَعَن بريدة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «مـن قَـالَ فِـى الإسـلام شعرًا مقذعًا، فلسانه هدر»[5].

رواه البزار، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم خلاف.

١٣٣٢٣ - وَعَن غضيف بن أبى غضيف صـاحب النَّبِـى ﷺ، أن رَسُـول اللـه ﷺ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٩٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عـن رسـول اللـه ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الرحمن بن زياد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٩٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٦٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٩٢).

قَالَ: «من أحدث هجاء فِى الإسلام، فاقطعوا لسانه»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن أبى فروة، وَهُوَ متروك.

١٨٠ - باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحرًا

١٣٣٢٤ - عَن بريدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمة».

رواه البزار، وَفِيهِ حسام بن مصك، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٣٣٢٥ - وَعَن عَائِشَة أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن من الشعر حكمة».

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن حرب الموصلى، وَهُوَ ثقة.

١٣٣٢٦ - وَعَن أبى بكرة، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن من الشعر حكمة»[٢].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ النضر بن طاهر، وَهُوَ كذاب.

١٣٣٢٧ - وَعَن عمرو بن عوف، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن من الشعر حكمة».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ كثير بن عبد الله بن عوف، ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٢٨ - وَعَن أَنْسٍ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن من البيان لسحرًا، وإن من الشعر حكمة»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ العباس بن الفضل الأزرق وَهُوَ متروك.

١٨١ - باب هجاء المشركين

١٣٣٢٩ - عَن كعب بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اهْجُوا بِالشِّعْرِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا يَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٤/١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بكار بن عبد العزيز إلا النضر بن طاهر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٦).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٨).

١٣٣٣٠ - وَفِي رواية: عَن كعب أيضًا: أنه قَالَ للنبي ﷺ: إِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ»، فذكر نحوه[١].

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح. **وروى الطبراني فِي الأوسط والكبير** نحوه.

١٣٣٣١ - وَعَن عمار بن ياسر، قَالَ: لما هَجَانَا الْمُشْرِكُونَ شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نُعَلِّمُهُ [إِمَاءَ][٢] أَهْلِ الْمَدِينَةِ[٣].

رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني، ورجالهم ثقات، وزاد الطبراني فِيهِ: قَالَ: بينا رَجُل ينشد هجاء لمعاوية وعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وعمار يسمعه، فَقَالَ عمار: الزق بالعجورين، فَقَالَ لَهُ رَجُل: سبحان الله، هَذَا وأنتم أصحاب رَسُول الله ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عمار: اجلس، فاسمع أَوْ اذهب، ثُمَّ قَالَ عمار: إنا لما هجانا المشركون. فذكر نحوه بطرق، وأحدها رجاله ثقات.

١٣٣٣٢ - وَعَن جَابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لحسان: «اهجهم، أَوْ هاجهم، اللَّهُمَّ أيده بروح القدس»[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٣٣٣٣ - وَعَن كعب بن مالك، أن النَّبِي ﷺ مر بِهِ وَهُوَ ينشد ويقول:

أَلاَ هَلْ أَتَى غَسَّانَ عَنَّا وَدُوْنَهُمْ ... مِنَ الأَرْضِ خَرْقٌ حولَهُ يُتَتَبَّعُ

تُجَالِدُنا عَن حُرَمِنَا كُلُّ فَخْمَةٍ ... كَرِدْفٍ لَهَا فِيها القَوانِسُ تَلْمَعُ

فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «لا يا كعب بن مالك»، فَقَالَ كعب:

تُجَالِدُنا عَن دِيننا كُلُّ فَخْمَةٍ

فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «نعم يا كعب»[٥].

---

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ورد في الأصل: «إلى»، وما أوردناه من زوائد المسند للمصنف.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٢١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/١٩).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٣٣٤ - وَعَن عبد الله بن رواحة، قَالَ: بينا أنا أجتاز فِى المسجد ورسول الله ﷺ فِى ناس من أصحابه، إذ قَالَ القوم: يا عبد الله بن رواحة، فظننت أن رَسُول الله ﷺ يدعونى، فجئت، قَالَ: «اجلس يا عبد الله بن رواحة، كيف تقول الشعر إِذَا أردت أن تقول»؟ قُلْتُ: أنظر، ثُمَّ أقول، قَالَ: «عليك بالمشركين»، ولم أكن أعددت لذلك شَيْئًا فَقُلْتُ:

فَخَبِّرُونِى أَثْمَانَ العَبَاءِ مَتَى ... كُنْتُمْ مَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

فنظرت الكراهية فِى وجه رَسُول الله ﷺ أن جعلت قومه أثمان العباء، فنظرت، ثُمَّ قُلْتُ:

يَا هَاشِمَ الخَيْرِ إِنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ ... عَلَى البَرِيَّةِ فَضْلاً مَا لَهُ غَيْرُ
إِنِّى تَفَرَّسْتُ فِيْكَ الخَيْرَ أَعْرِفُهُ ... فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِى الَّذِى نَظَرُوا
وَلَوْ سَأَلْتَ أَوْ اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمْ ... فِى جلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلاَ نَصَرُوا
فَثَبَّتَ اللهُ مَا آتَاكَ مِنْ حُسْنٍ ... تَثْبِيْتَ مُوسى وَنَصْرًا كالذى نُصِرُوا

قَالَ: «وأنت، فثبتك الله يا ابن رواحة».

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلا أن معدك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة.

١٨٢ - باب جواز الشعر والاستماع لَهُ

١٣٣٣٥ - عَن أسماء بنت أبى بكر قَالَتْ: مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النَّبى ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره، وهم غير نشاط لما يسمعون، فجلس الزبير معهم، وَقَالَ: مالى أراكم غير أذنى لما تسمعون من شعر ابن العريقة؟ فلقد كَانَ يعرض بِهِ لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه ويجزل عَلَيْهِ ثوابه، ولا يشتغل عَنْهُ بشىء، فَقَالَ حسان:

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِىِّ وَهَدْيِهِ ... حَوارِيُّهُ وَالقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُعْدَلُ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيْقِهِ ... يُوَالِى وَلِىَّ الحَقِّ وَالحَقُّ أَعْدَلُ
هُوَ الفَارِسُ المَشْهُورُ وَالبَطَلُ الَّذِى ... يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عَن سَاقِها الحَرْبُ حَشَّهَا ... بِأَبيضَ سَبَّاقٍ إِلى المَوْتِ يَرْفُلُ

وَإِنْ امْــــرأ كَانَـتْ صَفِيَّــةُ أُمَّــهُ ... وَمِـنْ أَسَـدٍ فِـى بَيْتِها لَمُؤَمَّـــلُ

رواه الطبرانى[١]، وَفِيهِ عبد الله بن مصعب الزبيرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣٣٦ - وَعَن حميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النَّبى ﷺ فأنشده:

أَصْبَحَ قَلْبِـى مِـنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا ... إِنْ خَطَـأً مِنْهَـا وَإِنْ تَعَمُّـــدا

مِـنْ سَـاعَةٍ لَـمْ تَـكُ إِلاَّ مَقْعَـدَا ... فَحمَّـلَ الهُـمَّ كِبَـارًا جَلْعَـدَا

تَـرَى العَلاَفِـى عَلَيْهَـا مُؤَكَّـدَا ... دُمىً بِسَقْيِهَا خِـدَبٌ مَـا عَـدا

إِذَا السَّـرابُ بِـالفَلاَةِ اطّـرَدَا ... وَأَبْحَـرَ المَـاءُ الَّـذِى تَـورَّدَا

تَـورُّدَ السِّـيْدِ أَرَادَ المَرْصَـدَا ... بِـأورق مُصـدَّر مَـنْ أَوردَا

مَـا يَشْفِنِى مِنْكُـمْ طَبِيْـبٌ أَبـدًا ... نَجـدٌ فِيْمَـا يَنْبغِـى وَأَوْجَـدَا

حَتَّـى أَتَيْنَا المُصْطَفَـى مُحَمَّـدًا ... يَتْلُـو مِـنَ اللهِ كِتَابًـا مُـرْشِـدًا

رواه الطبرانى[٢]، وَفِيهِ يعلى بن الأشدق، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣٣٧ - وَعَن عمرو بن مسلم الخزاعى عَن أبيه، قَالَ: كُنْت عند النَّبى ﷺ، فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق:

لاَ تَـأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَـيْتَ فِـى حَـرَمٍ ... إِنَّ المَنَايَـا بِجَنْبَـىْ كُـلِّ إِنْسَـانِ

وَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِى غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ... حَتَّى تَلاقَىَ مَا يُمنِّى لَكَ المَـانِى

فَكُلُّ ذِى صَـاحِبٍ يَوْمًـا مُفَارِقُـهُ ... وَكُـلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَـهُ فَـانِى

وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَـانِ فِـى قَرَنٍ ... بِكُـلِّ ذَلِكَ يَأتِيـكَ الجَدِيْـدَانِ

فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لَوْ أدركنى هَذَا لأسلم»، فبكى أبى، فَقُلْتُ: يا أبتاه مَـا يبكيك من مشرك مات فِى الجاهلية؟ فَقَالَ أبى: والله مَا رأيت من مشرك خير من سويد[٣].

رواه الطبرانى، والبزار، عَن يعقوب بن محمد الزهرى، عَن شيخ مجهول هُـوَ مردود بلا خلاف.

١٣٣٣٨ - وَعَن النابغة، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ فأنشدته من قولى:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٢/١٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٠٥).

عَلَوْنَـا العِبَـادَ عِفَّـةً وَتَكَـرُّمًـا ... وَإِنَّـا لَنَرْجُو فَوقَ ذَلِكَ مَظْهَـرًا

قَالَ: «أين المظهر يا أبا ليلى؟»، قُلْتُ: الْجَنَّة، قَالَ: «أجل إن شاء الله»، قَالَ: ثُمَّ قَـالَ: أنشدنى فأنشدته من قولى:

وَلاَ خَيْرَ فِى حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُـنْ لَـهُ ... بَـوَادِرُ تَحْمِـى صَفْـوَهُ أَنْ يُكَـدَّرَا

وَلاَ خَيْرَ فِى جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَـهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرُ أَصْـدَرَا

قَالَ: «أحسنت، لا يفضض الله فاك».

رواه البزار، وَفِيهِ يعلى بن الأشدق، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣٣٩ – وَعَن ضرار بن الأزور، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَـدَكَ أُبَـايِعْكَ عَلَى الإِسْلاَمِ، قَالَ ضِرَارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْـتُ الْقِـدَاحَ وَعَـزْفَ الْقِيَـانِ ... وَالْخَمْـرَ تَصْلِيَـةً وَابْتِهَـالاَ

وَكَـرِّى الْمُحَـبَّرَ فِـى غَمْـرَةٍ ... عَلَـى الْمُشْـرِكِينَ الْقِتَـالاَ

فَيَـا رَبِّ لاَ أُغْبَنَـنْ صَفْقَتِـى ... فَقَـدْ بِعْـتُ مَالِى وَأَهْلِى ابْتِدَالاَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ»(١).

رواه عبد الله بن أحمد، وَفِيهِ محمد بن سعد الأثرم، وَهُوَ متروك.

١٣٣٤٠ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِى شَىْءٍ مِنْ شِعْرِهِ فَقَالَ:

رَجُـلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْـلِ يَمِينِـهِ ... وَالنَّسْلُ لِلأُخْرَى وَلَيْـثٌ مُرْصَـدُ

فَقَالَ: النَّبِىُّ ﷺ: «صَدَقَ»، وَقَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِـرِ لَيْلَـةٍ ... حَمْـرَاءَ يُصْبِـحُ لَوْنُهَـا يَتَـوَرَّدُ

تأبـى فمـا تطلـع لنـا فى رسلها ... إلا معذبـة وإلا تجلـد

فَقَالَ: النَّبِىُّ ﷺ: «صَدَقَ»(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (٧٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/١)، والطبرانى فى الكبير (٢٣٣/١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٦).

١٣٣٤١ - وَعَن الأعشى المازنى، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبىَّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ:

يَـا مَـالِكَ النَّـاسِ وَدَيَّـانَ الْعَـرَبْ
إِنِّـى لَقِيـتُ ذِرْبَـةً مِـنَ الـذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَـامَ فِـى رَجَـبْ
فَخَلَّفَتْنِـى بِـنِزَاعٍ وَهَـرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّـتْ بِالذَّنَـبْ
وَهُـنَّ شَـرُّ غَالِـبٍ لِمَـنْ غَلَـبْ

قَالَ: فَجَعَلَ النَّبىُّ ﷺ يَقُولُ: «وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ»(١).

رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار، وَقَالَ: إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور، ورجالهم ثقات. قُلْتُ: وله طرق أطول من هَذِهِ، فِى النكاح فِى باب النشوز.

١٣٣٤٢ - وَعَن التيهان أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ فِى سيره إِلى خيبر لعامر بن الأكوع، وَكَانَ اسم الأكوع سنان: «حدثنا من هناتك». فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ(٢).

رواه الطبرانى عَن أبى الهيثم بن التيهان عَن أبيه، ولم أعرف أبا الهيثم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٤٣ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ أصحاب رَسُول الله ﷺ يتناشدون الأشعار ويضحكون ورسول الله ﷺ جالس يتبسم معهم(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الفضل بن عطية، وَهُوَ متروك كذاب.

١٣٣٤٤ - وَعَن العجاج أنه سأل أبا هريرة مَا تقول فِى هَذَا:

طَـافَ الخَيَـالان فَهَاجَـا سَـقَمًا ... خَيَـالُ سَـلْمَى وَخيـالُ تُكتَمـا
قَامَتْ تُرِيْـكَ رهبَـةً أَنْ تُصْـرِمَـا ... سَاقـًا بخَنْـداةً وَكعبـًا أَدْرَمَـا

فَقَالَ أبو هريرة: كنا ننشد هَذَا عَلى عهد رَسُول الله ﷺ فلا يعيبه(٤).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٤).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٨١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١١١).

رواه الطبرانيعَن شيخه رفيع بن سلمة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٤٥ –وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ «يا أبا هريرة، زر غبًا تزدد حبًا».

رواه البزار،وَقَالَ: لا نعلم فِى: «زر غبًا تزدد حبًا»، حديثًا صحيحًا، وَفِيهِ طلحة بن عمرو، وَهُوَ متروك.

١٣٣٤٦ –وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺيتمثل بالأشعار:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

رواه البزار والطبرانيفِى أثناء حديث، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٣٤٧ –وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺإِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَر تَمَثَّلَ بِبَيْتِ طَرَفَةَ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(١)

قُلْتُ: رواه الترمذى غير أنه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٤٨ –وَعَن سعد، قَالَ: ذكرت بنى ناجية عند رَسُول الله ﷺ فإما أن يكون رَسُول الله ﷺقَالَ:

عَيْنُ فَابْكِى سَامَةَ بنَ لُؤى

فَقَالَ النَّبِى ﷺ «علقت بسامة العلاقة»، وإما أن يكون الرجل قَالَ للنبى ﷺ

رواه البزار، وَفِيهِ راو لم يسم، وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه.

١٣٣٤٩ –وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: سمع النَّبِى ﷺنساءهم يقولون فِى عرس:

وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَنْصَحَ فِى المِرْبَدِ

وَزَوْجُكِ فِى النَّادِى وَيَعْلَمُ مَا فِى غَدِ

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «لا يعلم مَا فِى غد إلا الله، ألا قلتم:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١، ١٤٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٤).

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ

قُلْتُ: لعَائِشَة أحاديث بغير هَذَا السياق.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٠ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ فِى سفر، فسمع صوت حاد يحدو فقَالَ: «ميلوا بنا إليه»، فقَالَ: «ممن القوم»؟ قَالُوا: من مضر، قَالَ: «وأنا من مضر». قَالُوا: إنا أول من حدا، قَالَ: «وكيف»؟ قَالَ: كَانَ غلام لنا ومعه إبل، فنام فتفرقت الإبل عَنْهُ، فَجَاءَ صاحبه فضربه عَلى يده، فجعل يَقُولُ: وا يداه، وا يداه، فجعلت الإبل تجتمع إليه.

رواه البزار، وَفِيهِ ربيعة بن صالح وَهُوَ صالح.

١٣٣٥١ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لعامر بن الأكوع: «خُذْ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ»، قَالَ: فقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْلاَ اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبى الحسين، وَهُوَ ثقة.

١٣٣٥٢ – وَعَن أبى الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمى، عَن أبيه، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لعامر بن الأكوع: «انزل فأسمعنا من هناتك»، قَالَ: فأنشأ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهتدينا وَلاَ تَصدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
إِنَّ الأُولَى قَدْ بَغَوا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

فَقَالَ النَّبِى ﷺ «اللهم ارحمه»، فقَالَ رَجُل: يا رَسُول الله، لَوْ أمتعتنا بعامر أَوْ بشعر عامر[1].

رواه البزار، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس. وقد تقدم حديث التيهان فِى هَذَا الباب.

١٣٣٥٣ – وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: دخل رَسُول الله ﷺ فِى عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِى الكُفَّارِ عَنْ سَبِيْلِهِ

(١) تقدم تخريجه.

قَـدْ أَنْـزَلَ الرَّحْـمـنُ فِى تَنْزِيلِـهِ
بـأَنَّ خَيْـرَ القَتْـلِ فِـى سَبِيْلِـهِ

رواه البزار[١]، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٤ - وَعَن قتادة، أن ابْنِ مَسْعُودٍ ربما تمثل بالبيت من الشعر مما كَانَ فِى وقائع العرب[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٣٣٥٥ - وَعَن مطرف، قَالَ: صحبت عِمْرَانَ من الكوفة إِلى البصرة، فما أتى عَلى يَوْم إلا أنشدنا فِيهِ شعرًا، ويقول فِى ذَلِكَ: إن لكم فِى المعاريض لمندوحة عَن الكذب[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٦ - وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن عَلى بن هرمة:

فَمَنْ لَمْ يَرُدْ مَدْحِى فَإِنَّ قَصَائِدى ... نَوَافِقُ عِنْـدَ الأَكْرَمِـينَ سَـوَامِى
نوافقُ عِنْدَ المُشترى الحمدُ بالنَّدَى ... نَفَاقَ بَنَاتِ الحارثِ بْـنِ هشامِ

رواه الطبرانى[٤]، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٣٥٧ - وَقَالَ ابن الكوسج مولى آل أبى فروة:

أَحسبتَ أَنَّ أَبَاكَ يَوْمَ تسبنى ... فِى السوقِ كَانَ الحارثَ بنَ هشامِ

رواه الطبرانى[٥]، وابن الكوسج لم أعرفه.

١٨٣ - باب غناء النساء

١٣٣٥٨ - عَن السائب بن يزيد، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لاَ يَا نَبِىَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِى فُلاَنٍ تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ»

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٩٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهرى عن أنس، إلا معمر، ولا عنه إلا عبد الرزاق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/١٨، ١٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٤٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٤١).

قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَغَنَّتْهَا، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِى مَنْخِرَيْهَا»[١].

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٣٥٩ - وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: كَانَ عندنا جارية تغنى، فدخل النَّبى ﷺ وهى عَلى تلك الحال، ثُمَّ استأذن عمر فوثبت، فضحك النَّبى ﷺ، فَقَالَ: مم تضحك يا رَسُول الله؟ فاجرة، فَقَالَ: لا أبرح حَتَّى أسمع مما تسمع، أَوْ مَا يسمع مِنْهُ النَّبى ﷺ، فأمرها فأسمعته.

ورجاله ثقات. وقد تقدم الغناء فِى العرس.

١٨٤ - باب عجائب المخلوقات

١٣٣٦٠ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاء السَّابعَةِ فَنظَرْتُ فَوْقَ، أَوْ فَوْقِى، فَإِذَا أَنَا برَعْدٍ وَبَرْق وَصَوَاعِقَ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّى فَإِذَا أَنَا بريح [وَدُخَان] وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُرقونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِى آدَمَ [أَنْ] لاَ يَتَفَكَّرُون فِى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ»[٢].

قُلْتُ: روى ابن ماجة مِنْهُ قصة أكلة الربا فقط. **رواه أحمد**، وَفِيهِ أبو الصلت ولم أعرفه.

١٣٣٦١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ فَقَالَ: «فِى نَارِ اللَّهِ الْحَامِيَةِ لَوْلاَ مَا يَزَعُهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لأَهْلَكَتْ مَا عَلَى الأَرْضِ»[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٣، ٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٤).

١٣٣٦٢ - وَعَن أَبي أُمَامَـةَ الْبَاهِلِي، أن رَسُـول اللـه ﷺ، قَـالَ: «وكـل بالشـمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يَوْم، لولا ذَلِكَ مَا أتت عَلى شَيْءِ إلا أحرقته»(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٣٣٦٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئل النَّبي ﷺ فقيل: أرأيت الأَرْضِ عَلى مَا هـي؟ فَقَالَ: «الأرض عَلى الماء»، فقيل: الماء عَلى مَا هُوَ؟ قَالَ: «على صخرة»، فقيل: الصخـرة عَلى مَا هي؟ قَالَ: «هي عَلى ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش»، قِيـلَ: الحـوت عَلـى مَـا هُوَ؟ قَالَ: «على كاهل ملك قدماه الهواء»(٢).

رواه البزار عَن شيخه عبد الله بن أحمد، يَعْنِي ابن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣٦٤ - وَعَـن أَبـي ذَرٍّ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «كنـف الأَرْضِ مسـيرة خمسمائة عام، وبين الأَرْضِ العليا وَالسَّمَاءِ الدنيا خمسـمائة عـام، وبـين كنفهـا وكنفهـا خمسمائة عام، وَمَا بَيْنَ الأَرْضِ العليا وَالسَّمَاءِ السابعة، ثُـمَّ مَـا بَيْـنَ السَّمَاءِ السابعة إِلى العرش، مسيرة ذَلِكَ كله»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا نصر حميد بن هـلال لـم يسمع مـن أَبي ذَرٍّ، وقد تقدم حديث أَبي هُرَيْرَة فِي تفسير سورة الحديد.

١٣٣٦٥ - وَعَن الربيـع بـن أَنْسٍ، قَـالَ: السَّمَاءِ الدنيـا مـرج مكفـوف، والثانيـة صخرة، والثالثة حديد، والرابعـة نحاس، والخامسـة فضـة، والسادسـة ذهـب، والسـابعة ياقوت(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط هكذا، موقوفًا عَلى الربيع، ولعله سقط من النسخة، وَفِيهِ أبو جعفر الرازي، وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٦٦ - وَعَن عبيد الله بن أبي بكر، قَالَ: سـألت أَنْسِ بْـنِ مَـالِكٍ عَـن ثـلاث

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٠٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٨٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٨٧)، وقال البزار: لا نعلمه يـروى عـن أبـي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الربيع بن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حكام بن سلم.

خصال: عَن الشمس والقمر والنجوم من أى شَىْء خلقن؟ قَالَ: حدثنى رَسُول الله ﷺ: «أنهن خلقن من نور العرش»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ معقل بن مالك وثقه ابن حبان وَقَالَ الأزدى: متروك، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٣٦٧ – وَعَن عَلى، قَالَ: أشد خلق ربك عشرة: الجبال، والحديد ينحت الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب المسخر بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ يحمل الماء، والريح ينقل السحاب، والإنسان يتقى الريح بيده ويذهب لحاجته، والسكر يغلب الإنسان، والنوم يغلب السكر، والهم يمنع النوم، فأشد خلق ربك الهم.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٣٦٨ – وَعَن جَابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت، وليس بالأنصارى، كَانَ فِى عير لخديجة، وأن النَّبى ﷺ كَانَ معه فِى تلك العير، فَقَالَ لَهُ: يا محمد، ادع لِى، أرى فيك خصالاً وأشهد أنك النَّبى ﷺ، الَّذِى يخرج من تهامة، وقد آمنت بك، فَإِذَا سَمِعْت بخروجك أتيتك، فأبطأ عَن النَّبى ﷺ، حَتَّى كَانَ يَوْم فتح مكة أتاه، فلما رآه، قَالَ: «مرحبًا بالمهاجر الأول»، قَالَ: يا رَسُول الله، مَا منعنى أن أكون من أول من أتاك، وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك، ولا ناكث لعهدك، وآمنت بالقرآن، وكفرت بالوثن إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات، تركت المخ رزامًا، والمطى هامًا، غاضت الدرة، ونبعث لَهَا النثرة، وعادت لَهَا السعاد منخريمًا، واجتاحت جميع السنن بالأرض والقبطة والعصاة مستخلفًا، والوشيج مستحتكًا، أيبست الأَرْضِ الوديس، واجتاحت جميع البنين، واثبت حَتَّى وطبه القبطية أسد غير ناكث لعهدى، ولا منكر لبيعتى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خل عنك، إن الله تَبَارَك وَتَعَالى باسط يده بالليل لمسىء النهار ليتوب، فإن تاب تاب الله عَلَيْهِ وباسط يده بالنهار لمسىء الليل، فإن تاب تاب الله عَلَيْهِ، وإن الحق ثقيل لثقله يَوْمَ القِيَامَةِ، وإن الباطل خفيف لخفته يَوْمَ القِيَامَةِ، وإن الْجَنَّة محظور عليها بالمكاره، وإن الدنيا محظور عليها بالشهوات»، فَقَالَ: يا رَسُول الله، أخبرنى عَن ضوء النهار وظلمة الليل، وَعَن حر الماء فِى الشتاء، وَعَن برده فِى الصيف، وَعَن البلد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٦٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يزيد بن عمرو بن البراء.

الأمين، وَعَن منشأ السحاب، وَعَن مخرج الجراد، وَعَن الرعد والبرق، وَعَن مَا للرجل من الولد وَمَا للمرأة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أما ظلمة الليل وضوء النهار: فإن الشمس إِذَا سقطت تحت الأَرْضِ فأظلم الليل لذلك، وَإِذَا أضاء الصبح ابتدروها سبعون ألف ملك، وهي تقاعس كراهية أن تعبد من دون الله، حَتَّى تطلع فتضيء، فيطول النهار بطول مكثها، فيسخن الماء لذلك، وَإِذَا كَانَ الصيف قل مكثها، فبرد الماء لذلك، وأما الجراد: فإنه نثرة حوت فِي البحر يُقَالُ لَهُ: الأبوات، وَفِيهِ يهلك، وأما منشأ السحاب: فإنه ينشأ من قبل الخافقين، ومن بَيْنَ الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستديره الشمال والدبور، وأما الرعد: فإنه ملك بيده مخراق، يدني القاصية ويؤخر الثانية، فَإِذَا رفع برقت، وَإِذَا زجر رعدت، وَإِذَا ضرب صعقت، وأما مَا للرجل من المرأة وَمَا للمرأة: فإن للرجل العظام والعروق والعصب، وللمرأة اللحم والدم والشعر، وأما البلد الأمين: فمكة»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ يوسف بن يعقوب أبو عِمْرَانَ، ذكر الذهبي هَذَا الحديث فِي ترجمته ولم ينقل تضعيفه عَن أحد.

١٣٣٦٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، يرفع الحديث، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إن مما خلق الله لديكًا براثنه عَلَى الأَرْضِ السابعة، وعرفه تحت العرش، جناحاه بالأفقين، فَإِذَا بقي ثلث الليل الآخر، ضرب بجناحيه، ثُمَّ قَالَ: سبحان الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس، لا إله غيره، فيسمعها مَا بَيْنَ الخافقين إلا الثقلين، فترون الديكة إنما تضرب بأجنحتها إِذَا صرخت، إِذَا سَمِعْت ذلك»(٢).

١٣٣٧٠ - وَفِي رواية: «سبحوا الملك القدوس».

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ ثقة مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٣٧١ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله جل ذكره أذن لِي أن أحدث عَن ديك قد مرقت رجلاه الأَرْضِ، وعنقه منثن تحت العرش، وَهُوَ يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أبو عمران الحراني، تفرد به: محمد بن عبد الرحمن السلمي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا محمد بن إسحاق، ولا عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل، تفرد به: محمد بن عيسى.

سبحانك مَا أعظمك ربنا، فيرد عَلَيْهِ: مَا علم ذَلِكَ من حلف بى كاذبًا»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه.

١٣٣٧٢ - وَعَن صفوان بن عسال، قَالَ: إن لله عَزَّ وَجَلَّ ديكا تحت العرش، جناحه فِى الهواء وبراثنه فِى الأَرْضِ فَإِذَا كَانَ فِى الأسحار وأذان الصلوات، خفق بجناحه وصفق بالتسبيح، فيسبح الديكة بحسه بالتسبيح[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عاصم بن بهدلة، وَهُوَ ضعيف وقد حسن حديثه.

١٣٣٧٣ - وَعَن صباح بن أشرس، قَالَ: سُئل ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ: إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ، فَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَتْ، وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٣٧٤ - وَعَن موسى بن عيسى، أَنَّ مَرْيَمَ فَقَدَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَم فَدَارَتْ تَطْلَبِهِ، فَلَقِيَتْ حَائِكًا فَلَمْ يُرْشِدْهَا، فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَلاَ تَزَالُ تَرَاهُ تَائِهًا، فَلَقِيَتْ خَيَّاطًا فَأَرْشَدَهَا [فَدَعَتْ لَهُ] فَهُمْ يُؤْنَسُ إِلَيْهِمْ، أَىْ يُجْلَسُ إِلَيْهِمْ[٤].

رواه أحمد، عَن ابن عنبسة عَنْهُ، وكلاهما ثقة.

١٣٣٧٥ - وَعَن يوسف بن مريم الحنفى، قَالَ: بينا أنا قاعد مع أبى بكرة، إذ جَاءَ رَجُل فسلم عَلَيْهِ، فقَالَ: مَا تعرفنى؟ فَقَالَ لَهُ أبو بكرة: ومن أَنْت؟ قَالَ: تعلم رجلاً أتى النَّبِى ﷺ، فأخبره أنه رأى الروم؟ فقَالَ لَهُ أبو بكرة: أَنْت هُوَ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: اجلس حدثنا، قَالَ: انطلقت، حَتَّى انطلقت إِلَى أرض لَيْسَ لأهلها إلا الحديد يعملونه، فدخلت بيتًا، فاستلقيت فِيهِ عَلَى ظهرى وجعلت رجلى عَلَى جداره، فلما كَانَ عند غروب الشمس، سَمِعْت صوتًا لم أسمع مثله، فرعبت، فَقَالَ لِى رب البيت: لا تذعرن، فإن هَذَا لا يضرك، هَذَا صوت قوم ينصرفون هَذِهِ الساعة من عند هَذَا السد، قَالَ: فيسرك

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به: إسحاق بن منصور.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٩١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٦).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٨).

أن تراه؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: فغدوت إليه، فَإِذَا لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة، وَإِذَا كأنه البرد المحبر، فَإِذَا مسامير مثل الجذوع، فأتيت رَسُول الله ﷺ فأخبرته فقال: «صفه لى»، فَقُلْتُ: كأنه البرد المحبرة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إِلى رَجُل قد أتى الروم، فلينظر إِلى هذا»، قَالَ أبو بكرة: صدق[1].

رواه البزار عَن شيخه عمرو بن مالك، تركه أبو زرعة وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويغرب، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٣٧٦ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خلقت الملائكة من نور[2].

رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٧ - وَعَنْهُ، قَالَ: لَيْسَ من خلق الله أكثر من الملائكة، يخلقهم مثل الذباب، ثُمَّ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالى: كونوا ألف ألفين[3].

رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٨ - وَعَن مسلم الهجرى، قَالَ: قُلْتُ لعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أبا محمد، مم خلق الخلق؟ قَالَ: من ماء وريح ونور وظلمة. فأتيت ابْنِ عَبَّاسٍ فسألته عَن ذَلِكَ، فَقَالَ فيها كما قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

رواه الطبرانى، ومسلم الهجرى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٧٩ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: إن كَانَ الرجل ممن كَانَ فيكم، ليأتى عَلَيْهِ ثمانون سنة قبل أن يحتلم[4].

رواه البزار عَن شيخه عمرو بن مالك، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويغرب، وتركه أبو زرعة وأبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٨٠ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالى خلق ريحًا، وأسكنها بيتًا، وأغلق عليها بابًا، فلو فتح ذَلِكَ الباب لأورت مَا بَيْنَ السَّمَاءِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٨٩)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه إلا أبو بكرة، ولا له إلا هذا الطريق.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٨٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٨٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٨٣).

وَالأَرْضِ، وَمَا يأتيكم، فإنما يأتيكم من خلل ذَلِكَ الباب، وأنتم تسمونها الجنوب، وهي عند الله الأزيب»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن عياض بن جعدة، وَهُوَ كذاب.

١٣٣٨١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أذن لِى أن أحدث عَن ملك قد مرقت رجلاه الأَرْضِ السابعة، والعرش عَلى منكبه، وَهُوَ يَقُولُ: سبحانك، أين كُنْت وأين تكون»؟.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث نحو هَذَا فِى الإيمان.

١٣٣٨٢ - وَعَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «المجرة الَّتِى فِى السَّمَاءِ هى عرق حية تحت العرش»(٢).

رواه الطبراني فِى الكبير والأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبِى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وَفِيهِ عبد الأعلى بن أبى عمرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٨٣ - وَعَن جَابر بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِى الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا مُعَاذَ، إنى مرسلك إِلى قوم أَهْل عناد، فَإِذَا سئلت عَن المجرة الَّتِى فِى السَّمَاءِ، فقل هى لعاب حية تحت العرش»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٣٣٨٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: إن العرش مطوق بحية، وإن الوحى لينزل فِى السلاسل.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير كثير بن أبى كثير، وَهُوَ ثقة.

١٣٣٨٥ - وَعَنْهُ، قَالَ: ربع من لا يلبسون الثياب من السودان، أكثر من جميع النَّاس.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وَهُوَ ثقة ثبت.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٧٦٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٧٥٤).

١٣٣٨٦ - وَعَن أبى ثعلبة الخشنى أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون فِى الهواء، وصنف حيات، وصنف يحلون ويظعنون».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا وَفِى بعضهم خلاف.

١٣٣٨٧ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله فِى النار إلا النحل».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات. وقد تقدم فِى هَذَا المعنى أحاديث فيما نهى عَن قتله فِى الصيد.

١٨٥ - باب تسمية الإنسان إنسانًا

١٣٣٨٨ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: إنما سمى الإنسان؛ لأنه عهد إليه فنسى[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ أحمد بن عصام، وَهُوَ ضعيف.

* * *

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٥٥).



٣٤ ـ كتاب البر والصلة

١ - باب مَا جَاء فِى البر وحق الوالدين

١٣٣٨٩ - عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «رضا الرب تَبَارَك وَتَعَالى فِى رضا الوالد، وسخط الرب تَبَارَك وَتَعَالى فِى سخط الوالد».

رواه **البزار**، وَفِيهِ عصمة بن محمد وَهُوَ متروك.

١٣٣٩٠ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِى عُمْرِهِ وَيُزَادَ فِى رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح خلا بر الوالدين. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طاعة الله طاعة الوالد، ومعصية الله معصية الوالد»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** عَن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان، وَهُوَ لين، عَن إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩٢ - وَعَن مُعَاذ بن أَنَسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «من بر والديه طوبى لَهُ، زاد الله فِى عمره».

رواه **أبو يعلى والطبرانى**، وَفِيهِ زبان بن فائد، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وبقية

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٠٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣١٧، ٣٣٥)، وابن عدى فى الكامل (٤/١٥٥٣، ٧/٢٥٧٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٩٦٨)، وأبو نعيم فى الحلية (١٠٧١٣) .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الليث بن سعد إلا إسماعيل بن عمرو، ولا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد.

رجال أبى يعلى ثقات.

١٣٣٩٣ - وَعَن رافع بن مكيث، وَكَانَ ممن شهد الحديبية، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِى الْعُمُرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»[١].

رواه **أحمد** فِى حديث طويل عَن بعض بنى رافع، وقد سماه غيره: محمد بن خالد بن رافع، فرجاله ثقات باعتبار الَّذِى سماه.

١٣٣٩٤ - وَعَن بريدة أن رجلاً جَاءَ إِلَى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى حملت أمى عَلى عنقى فرسخين فِى رمضاء شديدة لَوْ ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت، فهل أديت شكرها؟ فَقَالَ: «لعله أن يكون لطلقة واحدة».

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، وَفِيهِ الحسن بن أبى جعفر، وَهُوَ ضعيف من غير كذب، وليث بن أبى سليم مدلس.

١٣٣٩٥ - وَعَنْهُ، أن رجلاً كَانَ فِى الطواف حاملاً أمه فسأل النَّبِى ﷺ: هَلْ أديت حقها؟ قَالَ: «لا، ولا بركه واحدة، أَوْ كما قال».

رواه **البزار** بإسناد الَّذِى قبله.

١٣٣٩٦ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: أتى رَسُول الله ﷺ رَجُل ومعه شيخ، فَقَالَ لَهُ: «يا فلان، من هَذَا معك»؟ قَالَ: أبى، قَالَ: «فلا تمش أمامه، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تستسب له»[٢].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبِى ﷺ إلا بهذا الإسناد، عَن شيخه عَلى بن سعيد بن بشير، وَهُوَ لين، وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق، ومحمد بن عروة بن البرند لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩٧ - وَعَن أبى غسان الضبى، قَالَ: خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة، فلقينى أبو هريرة، فَقَالَ لِى: من هَذَا؟ قُلْتُ: أبى، قَالَ: لا تمش بَيْنَ يدى أبيك، ولكن امش خلفه، أَوْ إِلى جانبه، ولا تدع أحدًا يحول بينك وبينه، ولا تمش فوق أجار أبوك

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٢٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢١٩/٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٦٠/٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٩/٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٥٩).

تحته، ولا تأكل عرقًا، قد نظر أبوك إليه لعله قد اشتهاه[١].

قُلْتُ: ويأتى بتمامه فِى العقوق. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأبو غسان وأبو غنم الرواى عَنْهُ لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩٨ - وعَن أَبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: هاجر إلى رَسُول الله ﷺ رَجُل من اليمن، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «هَجَرْتَ الشِّرْكَ وَلَكِنَّهُ الْجهَادُ هَلْ باليَمنِ أَبوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذِنَا لَكَ؟» قَالَ: لاَ فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ [فَاسْتَأْذِنْهُمَا] فَإِنْ فَعَلاَ وَإِلاَّ فَبرَّهُمَا»[٢].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٣٩٩ - وعَن أَنَسٍ، قَالَ: أتى رَجُل رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عَلَيْهِ، قَالَ: «هل بقى من والديك أحد»؟ قَالَ: أمى، قَالَ: «الله فِى برها، فإذَا فعلت ذَلِكَ كَانَ لك أجر حاج ومعتمر ومجاهد، فَإِذَا رضيت عنك أمك، فاتق وبرها».

رواه أبو يعلى، والطبرانى فِى الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان.

١٣٤٠٠ - وعَن معاوية بن جاهمة، عَن أبيه، قَالَ: أتيت رَسُول الله ﷺ أستشيره فِى الجهاد، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «ألك والدان»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «الزمهما، فإن الْجَنَّة تحت أقدامهما»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٤٠١ - وعَن طلحة بن معاوية السلمى، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى أريد الجهاد فِى سبيل الله، قَالَ: «أمك حية»؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ النَّبِى ﷺ: «الزم رجلها فثم الجنة»[٤].

رواه الطبرانى عَن ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، عَن محمد بن طلحة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى غسان الضبى إلا أبو غنم الكلاعى، تفرد به: الوليد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٦٢).

١٣٤٠٢ - وَعَن نعيم، مولى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: خرج ابْنِ عُمَرَ حاجًا، حَتَّى كَانَ بَيْنَ مكة والمدينة، أتى شجرة فعرفها، فجلس تحتها، ثُمَّ قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ تحت هَذِهِ الشجرة، إذ أقبل رَجُل شاب من هَذِهِ الشعبة، حَتَّى وقف عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى جئت لأجاهد معك فِى سبيل الله أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة، فَقَالَ: «أبواك حيان كلاهما»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «فارجع فبرهما» فانفتل راجعًا من حيث جَاءَ.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كَانَ مولى أُمِّ سَلَمَةَ ناعم، وَهُوَ الصحيح، وإن كَانَ نعيما فلم أعرفه. **قُلْتُ**: وقد تقدمت أحاديث فِى الجهاد.

١٣٤٠٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى أحمد غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه، فلذلك لم ينسبه والله أعلم.

١٣٤٠٤ - وَعَن عَائِشَة، رَضِى الله عَنْهَا، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم».

فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِى باب الاعتذار فِى الأدب.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ خالد بن يزيد العمرى، وَهُوَ كذاب.

١٣٤٠٥ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أنه شهد مع رَسُول الله ﷺ حجة الوداع، فَكَانَ أول مَا تفوه بِهِ أَن قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يوصيكم بأمهاتكم». فذكر الحديث(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٠٦ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَاءَتْ امرأة إلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، من أبر؟ قَالَ: «أمك» قَالَتْ: ثُمَّ من؟ قَالَ: «أمك» قَالَتْ: ثُمَّ من؟ قَالَ: «أمك» قَالَتْ: ثُمَّ من؟ قَالَ: «والدك»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٥)، وقال: لم يرو هذه الأحاديث عن يحيى بن أبى=

رواه الطبراني فِي الأوسط وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ متروك.

١٣٤٠٧ - وَعَن عبد الله بن [مسعود](١)، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إن لِى أهلاً وأمًا وأبًا، فأيهم أحق بصلتى؟ قَالَ: «أمك وأباك وأختك وأخاك، ثُمَّ أدناك أدناك»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، والبزار، وَفِيهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك. ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الَّذِى قبله.

١٣٤٠٨ - وَعَن أسامة بن شريك، قَالَ: شهدت رَسُول الله ﷺ فِى حجة الوداع وَهُوَ يَقُولُ: «أمك وأباك وأختك وأخاك، ثُمَّ أدناك أدناك»(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وَهُوَ ثقة ثبت. قُلْتُ: وقد تقدم فِى الزكاة فِى باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هَذَا.

١٣٤٠٩ - وَعَن جَابِر، يَعْنِى ابْن سَمُرَةَ، قَالَ: صعد النَّبِى ﷺ المنبر فَقَالَ: «آمين آمين آمين، قَالَ: أتانى جبريل عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ: يا محمد، من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله، فقل: آمين، قُلْتُ: آمين، قَالَ: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر لَهُ فأدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، قَالَ: ومن ذكرت عنده فلم يصل عَلَيْكَ، فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين»(٤).

رواه الطبراني بأسانيد وأحدها حسن، ولهذا الحديث طرق فِى الأدعية فِى الصلاة عَلى النَّبى ﷺ.

١٣٤١٠ - وَعَن مالك بن عمرو القشيرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِىَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ»(٥).

=كثير إلا سليمان بن داود اليمامى.

(١) ما بين المعقوفتين ورد فى الأصل: «سعيد»، والتصحيح من المعجم الأوسط.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبى إلا السرى بن إسماعيل، ولا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٤٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٧).

وَفِي رواية: «وَأَسْحَقَهُ»(١).

رواه أحمد، وَفِي بعض طرقها: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ». فذكر نحوه، وإسناده حسن.

٢ - باب مِنْهُ فِي البر

١٣٤١١ - عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ، قَالَ: «إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَر فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا غَارًا فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَاف حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ حُصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ وَعَفَى الأَثَرُ، وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ، فَادْعُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ» قَالَ: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثَا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَمْشُوْنَ»(٢).

رواه أحمد مرفوعًا كما تراه، ورواه أبو يعلى، وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٢ - وَعَن النعمان بن بشير، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يذكر الرقيم، قَالَ: «إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَر كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ، فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٩)، والطبراني في الكبير (٩/٢٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٤٢، ١٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨١٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٢١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٧٩)، وابن عدي في الكامل (٥/١٨٠٢).

مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نصف النَّهار فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزِّمَامِ أَنْ لاَ أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جهدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي [وَلَمْ يَعْمَلْ إِلاَّ نِصْفَ نَهَارٍ] فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لاَ أَعْرِفُهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا فَذَكَّرَنِيهِ فذكرته حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي هَذَا حَقُّكَ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لاَ تَسْخَرْ بِي إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي، قَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ، فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ لَهَا: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ، فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَم أَنَ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا» قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺقَالَ: «الْجَبَلُ طَاقْ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا»[١].

رواه أحمد والطبراني فِي الأوسط والكبير، والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات.

١٣٤١٣ - وَعَن النعمان بن بشير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «كان ثلاثة نفر يمشون فِي غيث السَّمَاء، إذ مروا بغار، فقالوا: لَوْ آويتم إِلى هَذَا الغار، فآووا إليه، فبينما هم فِيهِ إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله، حَتَّى سد الغار، فَقَالَ بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا شَيْئًا خيرًا من أن يدعو كل امرئ منكم بخير عمل عمله قط، فَقَالَ أحدهم: اللَّهُمَّ إنى كُنْت رجلاً زراعًا وَكَانَ لِى أجراء، فَكَانَ فيهم رَجُل يعمل كعمل رجلين، فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء، فَقَالَ: أعمل عمل رجلين وتعطينى عمل رَجُل واحد؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندى، فبذرته عَلى حدته فأضعف، ثُمَّ بذرته فأضعف، ثُمَّ بذرته فأضعف، حَتَّى كثر الطعام فَكَانَ أكداسا، فاحتاج الرجل فأتانى فسألنى أجره، فَقُلْتُ: انطلق إِلى تلك الأكداس فإنها أجرك، فَقَالَ: تظلمنى وتسخر بى؟ قُلْتُ: مَا أسخر بك. فانطلق فأخذها، اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا، قَالَ: الحجر فض، فانفرجت مِنْهُ فرجة عظيمة»، فذكره بنحو مَا تقدم.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم، قَالَ: فأخذهم مطر، فلجؤوا إِلىغار، قَالَ: فوقع عليهم، أحسبه، قَالَ: من فم الغار، حجر فسد عليهم فم الغار، ووقع بتجاف عنهم، قَالَ: فَقَالَ النفر بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى، فتعالوا فليدع كل رَجُل منكم بأوثق عمل عمله لله عَزَّ وَجَلَّ، عسى أن يخرجكم من مكانكم. قَالَ أحدهم: اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى كُنْت برًا بوالدى، وأنى أرحت غنمى ليلة، وكنت أحلب لأبوى فآتيهما وهما مضطجعان عَلى فراشهما حَتَّى أسقيهما بيدى، وإنى أتيتهما ليلة من تلك الليالى وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما، وإنى جعلت أرغب لهما فِى نومهما وأكره أن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٤، ٢٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٤).

أوقظهما، وأكره أن أرجع بالشراب فيستيقظان فلا يجدانى عندهما، فقمت مكانى قائمًا عَلى رؤوسهما كذلك، حَتَّى أصبحت، اللَّهُمَّ فإن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ ابتغاء وجهك فأفرج عنا، قَالَ: فزال، أَوْ كلمة نحوها، ثلث الحجر انفراجًا، قَالُوا للآخر: أيها، أى: قل، قَالَ: فَقَالَ الثانى: اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى أحببت ابنة عم لِى حبًا شديدًا، وإنى أحسبه، قَالَ: خطبتها إِلى أهلها فمنعونيها، حَتَّى جعلت لَهَا مَا رضيت بِهِ بينى وبينها، ثُمَّ دعوت بها، فخلوت بها، فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة، فَقَالَتْ: لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه. فانقبضت إِلى نفسى ووفرت حقها عليها ونفسها، اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ ابتغاء وجهك، فأفرج عنا، قَالَ: فزال، أَوْ كلمة نحوها، انفراجًا، وقالوا للثالث: أيها، أى: قل، قَالَ: اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى عمل لِى عامل عَلى صاع من طعام، فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه، فاحتبس عَلىَّ طويلاً من الدهر، وأنى عهدت إِلى صاعه أجرته، حَتَّى اجتمع من ذَلِكَ الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير، وإن ذَلِكَ العامل أتانى بعد زمان يطلب الصاع من الطعام، وأنى قُلْتُ: إن صاعك ذَلِكَ من الطعام قد صار مالاً كثيرًا وشيئًا كثيرًا وبقرًا كثيرًا، فخذ هَذَا كله فإنه من ذَلِكَ الصاع. قَالَ لِى: أتسخر بى؟ قُلْتُ لَهُ: لا والله، ولكنه الحق. فانطلق بِهِ يسوق المال أجمع، اللَّهُمَّ فإن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ ابتغاء وجهك فأفرج عنا. فانفلق الحجر فوقع فخرجوا يتماشون»(١).

رواه **البزار والطبرانى فِى الأوسط** بأسانيد، ورجال البزار وأحد أسانيد الطبرانى رجالهما رجال الصحيح.

١٣٤١٥ - وَعَن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ثلاثة نفر انطلقوا إِلى حاجة، فأووا إِلى جبل فسقط عليهم، فقالوا: يا هؤلاء، يَعْنِى بعضهم لبعض، تفكروا فِى أحسن أعمالكم، فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم، فَقَالَ أحدهم: اللَّهُمَّ إنه كانت لِى مرة صديقة أطيل الاختلاف إِلَيْهَا، فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك، فإن كُنْت تعلم ذَلِكَ ففرج عنا، قَالَ: فانصدع الجبل عنهم حَتَّى طمعوا فِى الخروج ولم يستطيعوا الخروج. وَقَالَ الثانى: اللَّهُمَّ إنه كَانَ لِى أجراء يعملون عملاً، أحسبه، قَالَ: فأخذ كل واحد مِنْهُمْ أجره وترك واحد مِنْهُمْ أجره، وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦٦).

فعزلت أجره من مالى حَتَّى كَانَ خيرًا وماشية، فأتى بعد مَا افتقر وكبر، فَقَالَ: أذكرك الله فِي أجرى فأنا أحوج مَا كُنْت إليه. فانطلقت فوق بيت فأريته مَا أنمى الله لَهُ من أجره فِي المال والماشية فِي الغائط، يَعْنِي فِي الصحارى، فَقُلْتُ: هَذَا لك، فَقَالَ: لم تسخر بى أصلحك الله؟ كُنْت أريدك عَلى أقل من هَذَا فتأبى عَلىَّ، فدفعت إليه يا رب من مخافتك وابتغاء مرضاتك، فإن كُنْت تعلم ذَلِكَ ففرج عنا. فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا. وَقَالَ الثالث: يا رب، كَانَ لِى أبوان كبيران فقيران لَيْسَ لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى، أرعى لهما بالنهار وآوى إليهما بالليل، وإن الكلأ تباعد فتباعدت بالماشية، فأتيتهما، يَعْنِي ليلة، بعد مَا ذهب من الليل وناما، فحلبت فِي الإناء، ثُمَّ جلست عند رؤوسهما، يَعْنِي بالإناء، كراهية أن أوقظهما حَتَّى يستيقظا من قبل أنفسهما، اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج، فانصدع الجبل وخرجوا».

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٣٤١٦ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: بينا نحن جلوس عند رَسُول الله ﷺ، إذ طلع علينا شاب من بيته، فلما دنا منا قُلْنَا: لَوْ أن هَذَا الشاب جعل قوته وشبابه فِي سبيل الله، فسمع رَسُول الله ﷺ مقالتنا، فَقَالَ: «أما فِي سبيل الله إلا من قتل؟ من سعى عَلى والديه فَفِي سبيل الله، ومن سعى ليكاثر، فَفِي سبيل الطاغوت»(١).

رواه **البزار**، و**الطبرانى فِي الأوسط** بنحوه، وزاد: «ومن سعى عَلى عياله، فَفِي سبيل الله». وَفِيهِ رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣ – باب صلة الوالد المشرك

١٣٤١٧ – عَن عبد الله بن الزبير، أن قتيلة بنت عبد العزى أرسلت إِلى ابنتها أسماء بنت أبى بكر وَكَانَ أبو بكر طلقها فِي الجاهلية، فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمن فأبت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها، فأرسلت إِلى عَائِشَة لتسأل النَّبى ﷺ لتدخلها بيتها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا أيوب، ولا رواه عن أيوب إلا رباح بن عمرو القيسى، لا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن يونس.

ولتقبل هديتها، وأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨] الآية(١).

رواه أحمد بنحوه، والبزار واللفظ لَهُ، وَفِيهِ مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجالهما ثقات.

١٣٤١٨ ـ وَعَن عَائِشَة وأسماء أنهما قالتا: قدمت علينا أمنا المدينة، وهى مشركة فِى المدينة الَّتِى كانت بَيْنَ قريش، وبين رَسُول الله ﷺ فقلنا: يا رَسُول الله، إن أمنا قدمت علينا راغبة، أفنصلها؟ قَالَ: «نعم»، فوصلاها.

قُلْتُ: حديث أسماء فِى الصحيح. رواه البزار عَن شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

٤ ـ باب فِى الولد يدعوه والده وَهُوَ فِى الصلاة

١٣٤١٩ ـ عَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: تذاكرنا البر عند رَسُول الله ﷺ، فأنشأ يحدثنا، قَالَ: «إنه كَانَ فيمن كَانَ قبلكم من الأمم رَجُل يتعبد، صاحب صومعة، يُقَالُ لَهُ: جريج، فكانت لَهُ امرأة أَوْ أم، فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها، فأتته يَوْمًا، وَهُوَ فِى صلاته مقبل عليها، فنادته، فحكاها رَسُول الله ﷺ ووضع يده عَلَى جبهته، فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها عَلَى جبهتها: أى جريج، أى جريج، ثلاث مرات، كل ذَلِكَ يَقُولُ جريج: أى رب، أمى أم صلاتى؟ فغضبت، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لا يموتن جريج حَتَّى ينظر فِى وجوه الموسات، قَالَ: وبلغت بنت ملك القرية، فحملت، فولدت غلامًا، فقالوا لَهَا: من فعل هَذَا بك؟ من صاحبك؟ قَالَتْ: هُوَ من صاحب الصومعة جريج، فما نشب جريج حَتَّى سمع بالفؤوس فِى أصل صومعته، فجعل يسألهم: ويلكم، مَا لكم؟ فلا يجيبوه، فلما رأى ذَلِكَ أخذ الحبل فتدلى، فجعلوه يجرون أنفه ويضربونه ويقولون: مراء مخادع النَّاس بعملك، قَالَ: ويلكم، مَا لكم؟ قَالُوا: بنت صاحب القرية، بنت الملك الَّتِى أحبلتها، قَالَ: مَا فعلت، قَالُوا: ولدت غلامًا، قَالَ: الغلام حى هُوَ؟ قَالُوا: نعم، قَالَ: فولوا عنى، فتولى فصلى ركعتين، ثُمَّ مشى إِلَى شجرة فأخذ منها غصنا، ثُمَّ أتى الغلام وَهُوَ فِى مهده، ثُمَّ ضربه بذلك الغصن، وَقَالَ: يا طاغية، من أبوك؟ قَالَ: أبى فلان الراعى، قَالُوا: إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٣١).

وإن شئت بفضة، قَالَ: أعيدوها كما كانت»، فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم فِى المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فإسناده حسن، وروى فِى الكبير بإسناد جيد عَن مالك بن عمرو القشيرى، قَالَ نحوه.

١٣٤٢٠ - وعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يَتعَبَّدُ فِى صَوْمَعَتِهِ فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَنادَتْهُ فَقَالَتْ: أَىْ جُرَيْجُ أَىْ بُنَىَّ أَشْرِفْ عَلَىَّ أُكَلِّمْكَ أَنَا أُمُّكَ أَشْرِفْ عَلَىَّ قَالَ: أَىْ رَبِّ صَلاَتِى وَأُمِّى فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنادَتْهُ [مِرارًا] فَقالَتْ: أَىْ جُرَيْجُ أَىْ بُنَىَّ أَشْرِفْ عَلَىَّ، فَقَالَ: أَىْ رَبِّ صَلاَتِى وَأُمِّى فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ فقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُومِسَةَ، وَكَانَتْ رَاعِيَةً، تَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِهَا، ثُمَّ تَأْوِى إِلَى ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً فَأُخِذَتْ فَحَمَلَتْ، وَكَانَ مَنْ زَنَى مِنْهُمْ قُتِلَ قَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ، فَجَاءُوا بِالْفُؤُوسِ وَالْمُرُورِ فَقَالُوا: أَىْ جُرَيْجُ أَىْ مُرَاءِ، ثُمَّ قَالُوا: انْزِلْ فَأَبَى وَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ يُصَلِّى، فَأَخَذُ فِى هَدْمِ صَوْمَعَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ فَجَعَلُوا فِى عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلاً وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِى النَّاسِ، فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ عَلَى بَطْنِهَا فَقَالَ: أَىْ فُلاَنَ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِى فُلاَنٌ رَاعِى الضَّأْنِ [فَقَبَّلُوهُ][٢] وَقَالُوا: إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا لَكَ الصَّوْمَعَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَالَ: أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ»[٣].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير سياقه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٢١ - وعَن أَبِى هُرَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَى، قَالَ: مَا فِى هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ لأَلْتَمِسُ تِجَارَةً هِىَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مفضل بن فضالة، وهو: أخوك المبارك، إلا أبو زهير، ولا يروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد.

(٢) ما بين المعقوفتين فى الأصل: فقتلوها، وما أوردناه من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٦)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/٣٥)، وابن كثير فى التفسير (٢/١٣٥).

قال: فذكر نحوه، أى نحو حديث الصحيح فِى قصة جريج.

رواه أحمد .

٥ - باب مَا جَاء فِى الأبرار

١٣٤٢٢ - عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «سماهم الله الأبرار لأنهم بروا الآباء والأمهات والأبناء، كما أن لوالديك عَلَيْكَ حقا، كذلك لولدك».

رواه الطبرانى ، وَفِيهِ عبيد الله بن الوليد الوصافى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٢٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «من حج عَن والديه، أَوْ قضى عنهما مغرمًا بعثه الله يَوْمَ القِيَامَةِ مع الأبرار»[١] .

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ جبلة بن سليمان، وَهُوَ متروك.

٦ - باب إعانة الولد عَلى البرّ

١٣٤٢٤ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «أعينوا أولادكم عَلى البر، من شاء استخرج العقوق من ولده».

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٧ - باب البر بعد الموت

١٣٤٢٥ - عَن عبد الرحمن بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «من بر قسمهما، وقضى دينهما، ولم يستسب لهما، كتب بارًا، وإن كَانَ عاقًا فِى حياته، ومن لم يبر قسمهما ويقضى دينهما، واستسب لهما، كتب عاقًا، وإن كَانَ بارًا فِى حياته»[٢] .

رواه الطبرانى فِى الأوسط .

٨ - باب صديق الأب

١٣٤٢٦ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «من البر أن تصل صديق أبيك».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا صلة ابن سليمان، تفرد به: محمد بن حرب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حفص بن غياث.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عنبسة بن عبد الرحمن القرشى، وَهُوَ متروك.

١٣٤٢٧ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ أن رَسُول اللـه ﷺ قَـالَ: «احفـظ ود أبيـك لا تقطعـه، فيطفئ الله نورك»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

٩ - باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب

١٣٤٢٧ - عَن عَائِشَة قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بر أباه من سدد إليه الطرف بالغضب».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح بن موسى وَهُوَ متروك.

١٠ - باب مَا جَاء فِى العُقوق

١٣٤٢٩ - عَن عمرو بن مرة، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىَّ النَّبىَّ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنكَ رَسُولَ اللَّهِ، وصليت الخمس، وأديت زكـاة مـالى، وصمت رمضان، فَقَالَ النَّبِـىَّ ﷺ «مَـن مَـات عَلى هَـذَا كَـانَ مَـعَ النَّبِيِّـينَ وَالصِّدِّيقِـينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هكذا، ونصب أصبعيه، مَا لَمْ يعق والديه»(٢).

رواه أحمد والطبرانى بإسنادين ورجال أحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٣٠ - وَعَن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ «إن اللـه كـره لكـم ثلاثًا: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٣١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ثَلاثَـةٌ قَـدْ حَـرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ، مُدْمِنُ الْخمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالدَّيُوثُ الَّذِى يُقِرُّ عَلَى أَهْلِهِ الْخبَثَ»(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ راو لم يسم.

١٣٤٣٢ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، عَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يَـوْمَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد اللـه بـن دينـارٍ إلا خالد بن يزيد.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٢٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٥٠).

القِيَامَةِ: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان عطاءه، وثلاثة لا يدخلون الْجَنَّة: العاق لوالديه، والديوث، والرجلة»[١].

وَفِي رواية: «المرأة المترجلة تشبه بالرجال».

رواه البزار بإسنادين، ورجالهما ثقات.

١٣٤٣٣ - وَعَن عبد الله بن أبي أوفى، قَالَ: كنا عند النَّبِي ﷺ فأتاه آت، فَقَالَ: شاب يجود بنفسه، قِيلَ لَهُ: قل لا إله إلا الله، فلم يستطع، فَقَالَ: «كان يصلي»؟ فَقَالَ: نعم، فنهض رَسُول الله ﷺ ونهضنا معه، فدخل عَلَى الشاب، فَقَالَ لَهُ: «قل: لا إله إلا الله»، فَقَالَ: لا أستطيع، قَالَ: «لم»؟ قَالَ: كَانَ يعق والديه، فَقَالَ النَّبِي ﷺ «أحية والدته»؟ قَالُوا: نعم، قَالَ: «ادعوها»، فدعوها فجاءت، فَقَالَ: «هذا ابنك»؟ فَقَالَتْ: نعم، فَقَالَ لَهَا: «أرأيت لَوْ أججت نار ضخمة، فقيل لك: إن شفعت لَهُ خلينا عَنْهُ، وإلا حرقناه بهذه النار، ألست تشفعين له»؟ قَالَتْ: يا رَسُول الله إذًا أشفع، قَالَ: «فأشهدى الله وأشهديني أنك قد رضيت عنه»، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إني أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عَن ابني، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ «يا غلام، قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك لَهُ وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله»، فقالها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «الحمد لله الَّذِي أنقذه بي من النار».

رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير، وَفِيهِ فائد أبو الورقاء، وَهُوَ متروك.

١٣٤٣٤ - وَعَن أبي غسان الضبي، قَالَ: خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة، فلقيني أبو هريرة فَقَالَ: من هَذَا؟ قُلْتُ: أبي، قَالَ: لا تمش بَيْنَ يدى أبيك ولكن امش خلفه أَوْ إِلى جانبه، ولا تدع أحدًا يحول بينك وبينه، ولا تمش فوق إجار أبوك تحته، ولا تأكل مَا قد نظر أبوك إليه لعله قد اشتهاه، ثُمَّ قَالَ: أتعرف عبد الله بن خداش؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «فخده فِي جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء». قَالَ أبو هريرة: فَقُلْتُ: ولم ذاك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «كان عاقًا لوالديه»[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوي عَنْهُ لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٧٥، ١٨٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي غسان الضبي إلا أبو غنم الكلاعي، تفرد به: الوليد.

١٣٤٣٥ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَـالَ: قَـالَ رَسُول اللهﷺ: «يـراح ريح الْجَنَّـة مـن مسيرة خمسمائة عام، ولا يجد ريحها منان بعمله، ولا عاق، ولا مدمن خمر».

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ الربيع بن بدر وَهُوَ متروك.

١٣٤٣٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خرج علينا رَسُول اللهﷺ ونحن مجتمعون فَقَالَ: «يا معشر المسلمين، اتقوا الله وصلوا أرحامكم، فإنه لَيْسَ مـن ثـواب أسـرع مـن صلة الرحم، وإياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الْجَنَّة يوجد من مسيرة ألف عام، واللـه لا يجده عاق، ولا قاطع رحم، والبغى، فإنه لَيْسَ من عقوبة أسرع من عقوبـة بغـى، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين، والكذب كلمة إثم إلا مَا نفعت بِهِ مؤمنًا، ودفعت بِهِ عَن ذنب، وإن فِى الْجَنَّة لسوقًا مَا يباع فيها ولا يشترى، لَيْسَ فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رَجُل أَوْ امرأة دخل فيها»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط من طريق محمد بن كثير عَن جَابِرِ الجعفى، وكلاهمـا ضعيف جدًا.

١١ - باب فيمن سبَّ والديه

١٣٤٣٧ - عَن جَابِر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «من ادعى لغير أبيه، أَوْ انتمـى إِلَى غير مواليه رغبة عنهم، فَعَلَيْهِ لعنة الله، ومن سب والديه أَوْ والـده فكذلـك، ومـن أَهَـل لغير الله فكذلك، ومن استحل شَيْئًا من حدود مكة فكذلك، ومن قَالَ عَلَىَّ مَا لَـمْ أقـل فكذلك».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عِمْرَانَ القطان، وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

١٢ - باب فِى الأخ الكبير

١٣٤٣٨ - عَن كليب الجهنى، وكـانت لَـهُ صحبـة، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللهﷺ: «الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٦٤)، وقال: لا يروى هـذا الحديـث عـن جـابر إلا بهـذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن محمد بن طريف.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٠٠).

١٣ - باب صلة الرحم وقطعها

١٣٤٣٩ - عَن ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث متعلقات بالعرش: الرحم، تقول: اللَّهُمَّ إنى بك فلا أقطع، والأمانة، تقول: اللَّهُمَّ إنى بك فلا أخاف، والنعمة، تقول: اللَّهُمَّ إنى بك فلا أكفر».

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة الرحبى وَهُوَ متروك، وَقَالَ ابن عدى: أرجو أنه لا بأس بِهِ.

١٣٤٤٠ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّى قُطِعْتُ، يَا رَبِّ إِنِّى أُسِيءَ إِلَىَّ، يَا رَبِّ إِنِّى ظُلِمْتُ يَا رَبِّ، قَالَ فَيُجِيبُهَا: أَلاَّ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ»[1].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الصحيح غير هَذَا. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الجبار، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٤١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، يحدث عَن النَّبِى ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»[2].

رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه، وَفِيهِ صالح مولى التوءمة، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٤٢ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ تَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلَقٍ فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»[3].

رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبى ثمامة الثقفى، وثقه ابن حبان.

١٣٤٤٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ»[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٢١)، والحاكم فى المستدرك (٤/١٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٩).

رواه أحمد والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٤٤٤ - وَعَن سعيد بن زيد، عَن النَّبى ﷺ أنه، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَزْنَى الزِّنَا الاِسْتِطَالَةُ فِى عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٤٥ - وَعَن عامر بن ربيعة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله تَبَارَك وَتَعَالى: الرحم شجنة منى، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته»(٢).

رواه الطبرانى، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، إلا أنه لم يقل: «قال الله»، وَفِيهِ عاصم ابن عبيد الله ضعفه الجمهور، وَقَالَ العجلى: لا بأس بِهِ.

١٣٤٤٦ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها، فيقول: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ من وصلك فقد وصلنى، ومن قطعك فقد قطعنى»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٤٧ - وَعَن جَرِير، رَضِى الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله كتب فِى أم الكتاب قبل أن يخلق السماوات وَالأَرْضِ: إننى أنا الرحمن الرحيم، خلقت الرحم وشققت لَهَا اسمًا من أسمائى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته»(٤).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ الحكم بن عبد الله أبو مطيع، وَهُوَ متروك.

١٣٤٤٨ - وَعَن أَنْسٍ، عَن النَّبى ﷺ أنه، قَالَ: «إن الرحم شجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق: اللَّهُمَّ صل من وصلنى واقطع من قطعنى، فيقول الله تَبَارَك وَتَعَالى: أنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٥٣٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٤٠)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٠٤٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٩٦).

الرحمن الرحيم، وإنى شققت للرحم من اسمى، فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته»[١].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٣٤٤٩ – وَعَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تنادى الرحم يَوْمَ القِيَامَةِ: إن من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله».

قُلْتُ: لَهُ حديث رواه أبو داود وغيره غير هَذَا.

رواه البزار، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٥٠ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِى آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلاَ يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٤٥١ – وَعَن الأعمش، قَالَ: كَانَ ابْنِ مَسْعُودٍ جالسًا بعد الصبح فِى حلقة، قَالَ: أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فإنا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السَّمَاءِ مرتجة دون قاطع رحم[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٣٤٥٢ – وَعَن عبد الله بن أبى أوفى، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن الملائكة لا تنزل عَلى قوم فيهم قاطع رحم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو ادام المحاربى وَهُوَ كذاب.

١٣٤٥٣ – وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: خطب رَسُول الله ﷺ: «فحث عَلى صلة الرحم»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن، ويأتى بتمامه فِى القيام عَلى البنات إن شاء الله.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٣٤٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦/٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى حرة إلا حفص ابن عمر، ولم نسمعه إلا من الصابونى.

١٣٤٥٤ - وَعَن رَجُل من خثعم، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ وَهُوَ فِى نفر من أصحابه فَقُلْتُ: أَنْت الَّذِى تزعم أنك رَسُول الله؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، أى الأعمال أحب إِلى الله؟ قَالَ: «إيمان بالله»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، ثُمَّ مه؟ قَالَ: «ثم صلة الرحم»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، ثُمَّ مه؟ قَالَ: «ثم الأمر بالمعروف، والنهى عَن المنكر»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، أى الأعمال أبغض إِلى الله؟ قَالَ: «الإشراك بالله»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، ثُمَّ مه؟ قَالَ: «ثم قطيعة الرحم».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحى، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٥٥ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِى ﷺ سمعه يَقُولُ: «إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما فِى العمر، ويدفع بهما ميتة السوء، ويدفع الله بهما المكروه والمحذور».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٥٦ - وَعَن أبى بكرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة مع مَا يدخر لَهُ فِى الآخرة، من قطيعة الرحم، والخيانة، والكذب، وإن أعجل البر ثوابًا لصلة الرحم، حَتَّى أن أَهْل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم، ويكثر عددهم إِذَا تواصلوا».

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار كثير. رواه الطبرانى، عَن شيخه عبد الله بن موسى ابن أبى عثمان الأنطاكى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٥٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله ليعمر بالقوم الديار، ويثمر لهم الأموال وَمَا نظر إليهم منذ خلقهم بغضًا لهم». قِيلَ: وكيف ذَلِكَ يا رَسُول الله؟ قَالَ: «لتضييعهم أرحامهم»(١).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٤٥٨ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من أَهْل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق، وكانوا فِى كنف الله»(٢).

رواه الطبرانى ، وَفِيهِ عبيد الله بن الوليد الوصافى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٩٥).

١٣٤٥٩ – وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام».

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٦٠ – وَعَن أبى الطفيل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صلوا أرحامكم بالسلام».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم.

١٣٤٦١ – وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعلموا من أنسابكم مَا تصلون بِهِ أرحامكم»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أبو الأسباط، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٦٢ – وَعَن العلاء بن خارجة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «تعلموا من أنسابكم مَا تصلون بِهِ أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة للأهل، مثراة للمال، ومنسأة للأجل»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله قد وثقوا.

١٣٤٦٣ – وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أعجل الطاعة صلة الرحم، وان أَهْل البيت ليكونون فجارًا فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم إِذَا وصلوا أرحامهم»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أبو الدهماء النصرى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٣٤٦٤ – وَعَن عمرو بن سهل، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «صلة القرابة مثراة للمال، محبة الأهل منسأة فِى الأجل».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٤٦٥ – وَعَن عَلى، يَعْنِى ابن أبى طالب، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِى عُمْرِهِ، وَيُوَسَّعَ عَلَيهُ فِى رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا أبو الأسباط، تفرد به: حاتم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٩٢).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٤٣/١)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب=

رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبرانى فِى الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٦٦ - وَعَن عَائِشَة أن النَّبى ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِىَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْق، فَقَدْ أُعْطِىَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، [وَمِنَ حَرم حَظَّه مِنَ الرِّفْقِ فقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ] وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِى الأَعْمَارِ»[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عَائِشَة.

١٣٤٦٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِى ﷺ أنه، قَالَ: «فى التوراة مكتوب: من أحب أن يزاد فِى عمره، ويزاد فِى رزقه، فليصل رحمه».

رواه البزار، وَفِيهِ سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٦٨ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: ذكروا عند رَسُول الله ﷺ الأرحام، فقلنا: من وصل رحمه أنسئ فِى أجله، قَالَ: «إنه لَيْسَ بزيادة فِى عمره، قَالَ الله: ﴿**فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ**﴾ [الأعراف: ٣٤]، ولكنه الرجل تكون لَهُ الذرية الصالحة، فيدعون لَهُ من بعده، فيبلغه ذَلِكَ، فذلك الَّذِى ينسأ فِى أجله»[٢].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وليس فِى إسناده متروك، ولكنهم ضعفوا.

١٣٤٦٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أصابت قريشًا أزمة شديدة حَتَّى أكلوا الرمة، ولم يكن من قريش أحد أيسر من رَسُول الله ﷺ، والعباس بن عبد المطلب، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ للعباس: «يا عم، إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله، وقد أصاب قريشًا مَا ترى، فاذهب بنا إليه حَتَّى نحمل عَنْهُ بعض عياله»، فانطلقا إليه، فقالا: يا أبا طالب، إن حال قومك مَا قد ترى، ونحن نعلم أنك رَجُل مِنْهُمْ، وقد جئنا لنحمل عنك بعض عيالك، فَقَالَ أبو طالب: دعا لِى عقيلاً، وافعلا مَا أحببتما، فأخذ رَسُول الله ﷺ

=(٣/٣٣٥١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٩٦٨)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/١٠٧).

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى الدرداء إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به: سليمان بن عطاء.

عليًا، وأخذ العباس جعفرًا، فلم يزالا معهما حَتَّى استغنيا، قَالَ سليمان بن داود: ولم يزل جعفر مع العباس حَتَّى خرج إِلَى أرض الحبشة مهاجرًا.

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٤٧٠ - وَعَن جَابِر، أن جويرية قَالَتْ للنبى ﷺ: إنى أريد أن أعتق هَذَا الغلام، قَالَ: «أعطه خالك الَّذِى فِى الأعراب يرعى عَلَيْهِ، فإنه أعظم لأجرك».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب صلة الرحم وإن قطعت

١٣٤٧١ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِى ذَوِى أَرْحَامٍ أَصِلُ وَيَقْطَعُونِى، وَأَعْفُوا وَيَظْلِمُونَى، وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ أَفَأُكَافِئُهُمْ؟ قَالَ: «لاَ إِذًا [تُتْرَكُونَ][1] جَمِيعًا، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ»[2].

رواه أحمد، وَفِيهِ حجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٧٢ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: أوصانى خليلى ﷺ أن لا تأخذنى فِى الله لومة لائم، وأوصانى بصلة الرحم وإن أدبرت، فذكر الحديث[3].

رواه الطبرانى فِى الصغير والكبير فِى حديث طويل، **والبزار**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير سلام بن المنذر، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٧٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من كن فِيهِ حاسبه الله حسابًا يسيرًا، وأدخله الْجَنَّة برحمته»، قَالُوا: وَمَا هى يا رَسُول الله؟ بأبى أَنْت وأمى، قَالَ: «تعطى من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فَإِذَا فعلت ذَلِكَ يدخلك الْجَنَّة برحمته».

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ متروك.

---

(١) ما بين المعقوفتين فى الأصل: تشركون، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٤٨)، وفى الصغير برقم (٧٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٩).

١٥ - باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عَلَيْهِ

١٣٤٧٤ - عَن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من ذى رحم يأتى ذا رحمه، فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه، فيبخل عَلَيْهِ، إلا أخرج الله لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ من جهنم حية، يُقَالُ لَهَا: شجاع، فيطوق به»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وإسناده جيد.

١٣٤٧٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أيما رَجُل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه، منعه الله فضله يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ فِى البيوع[٢].**رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط**، وَفِيهِ محمد بن الحسن الفردوسى، ضعفه الأزدى بهذا الحديث.

١٦ - باب الاحسان إلى الأباعد

١٣٤٧٦ - عَن العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عم، ولدك قوم لجج، وخيرهم لذى بعد»[٣].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ مجاهيل، ولا يصح.

١٧ - باب مَا جَاء فِى الأولاد

١٣٤٧٧ - عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد، إن الله لا يرحم من لا يرحم ولده، وَالَّذِى نفسى بيده، لا يدخل الْجَنَّة إلا رحيم»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، كلنا يرحم، قَالَ: «ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه، إنما الرحمة أن يرحم الناس».

رواه البزار، وَفِيهِ أبو مهدى، سعيد بن سنان، وَهُوَ ضعيف متروك، وَقَالَ صدقة بن خالد: حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أَهْل حمص، وَكَانَ ثقة مرضيا، ولا يصح إسناد هَذِهِ الحكاية.

١٣٤٧٨ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الولد ثمرة القلب، وإنه مجبنة مبخلة محزنة».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبى هند إلا إسحاق بن الربيع العصفرى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٠٤).

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِيهِ عطية العوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٧٩ - وَعَن الأشعث بن قيس، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُول اللّهِ ﷺ فِى وَفْدِ كِنْدَةَ فَقَالَ لِى: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» قُلْتُ: غُلاَمٌ وُلِدَ لِى فِى مَخْرَجِى إِلَيْكَ مِن ابْنَةِ جَمد وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شِبعَ الْقَوْمُ، قَالَ: «[لاَ تَقُل ذَلِكَ](١) فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا، ثُمَّ وَلَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٤٨٠ - عَن الأسود بن خلف، عَن النَّبى ﷺ، أنه أخذ حسنًا فقبله، ثُمَّ أقبل عليهم، فَقَالَ: «إن الولد مبخلة مجهلة مجبنة».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٤٨١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ عَلى المنبر يخطب النَّاس، فخرج الحسين بن عَلى، رَضِى الله عَنْهُ، فِى عنقه خرقة يجرها، فعثر فيها فسقط عَلى وجهه، فنزل النَّبى ﷺ عَن المنبر يريده، فلما رآه النَّاس أخذوا الصبى فأتوه بِهِ، فأخذه وحمله، فَقَالَ: «قاتل الله الشيطان، إن الولد فتنة، والله مَا علمت أنى نزلت عَن المنبر حَتَّى أتيت به»(٣).

رواه الطبرانى عَن شيخه حسن، ولم ينسبه، عَن عبد الله بن عَلى الجارودى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٢ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ولد فِى أَهْل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن»(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه

---

(١) ما بين المعقوفتين فى الأصل: لا تفكر ذاك، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١١)، والطبرانى فى الكبير (١/٢٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أبو أنسٍ المكى، واسمه: عمران بن أنس، ولا رواه عن أبى أنسٍ إلا هاشم بن صبيح الواسطى، تفرد به: موسى بن إسماعيل الجبلى.

ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٤٨٣ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا ولدت الجارية بعث الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا ملكًا يزف البركة زفًا، يَقُولُ: ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيم عليها معان إلى يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِذَا ولد الغلام بعث الله إليه ملكًا مِن السَّمَاءِ، فقبل بَيْنَ عينيه، وَقَالَ: الله يقرئك السلام»(١).

رواه **الطبراني فِي الأوسط** عَن شيخه لكن لم ينسبه، عَن عبد الله بن سليمان المصرى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٤ - وَعَن نبيط، يَعْنِي ابن شريط، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا ولد لرجل ابنة، بعث الله عَزَّ وَجَلَّ ملائكة يقولون: السلام عليكم أَهْل البيت، يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم عَلى رأسها، ويقولون: ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيم عليها معان إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه **الطبراني فِي الصغير**، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٨٥ - وَعَن عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تُكْرِهُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ»(٣).

رواه **أحمد والطبراني**، وَفِيهِ ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٦ - وَعَن السائب بن يزيد، أن النَّبِى ﷺ قبل حسنًا، فَقَالَ لَهُ الأقرع بن حابس: لقد ولد لِى عشر مَا قبلت واحدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لاَ يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ»(٤).

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٣٤٨٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا نظر الوالد إِلى ولده

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣١٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد الرحمن. تفرد به: عبد الله.

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (١/٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥١)، والطبراني فى الكبير (١٧/٣١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٦٩٤).

فسره، كَانَ للولد عتق نسمة»، قِيلَ: يا رَسُول الله، وإن نظر ثلاث مائة وستين نظرة؟ قَالَ: «الله أكبر»[١].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: لا يروى عَن النَّبِى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن فِيهِ إبراهيم بن أعين، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٣٤٨٨ – عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنة»[٢].

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط عَن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٨٩ – وَعَن أَنْسٍ، أن رجلاً كَانَ عند النَّبِى ﷺ، فَجَاءَ ابن لَهُ فقبله، وأجلسه عَلَى فخذه، وجاءته بنت لَهُ فأجلسها بَيْنَ يديه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا سويت بينهم».

رواه البزار، فَقَالَ: حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٨ – باب مِنْهُ فِى الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم

وقد تقدم فِى النكاح بعض ذَلِكَ.

١٣٤٩٠ – عَن المطلب بن عبد الله المخزومى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يا بُنَيَّ أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهْ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوى قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[٣].

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ محمد بن حميد المدنى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١١٦٠٨)، وفى الأوسط برقم (٨٦٤٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم بن أبان إلا إبراهيم بن أعين، تفرد به: الليث. ولا يروى عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (٢/٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦٣٩٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/٣٣٨).

١٣٤٩١ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ» قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ فَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ» قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالُ وَاحِدَةً؟ لَقَالَ: وَاحِدَةً[(١)].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فِى الأوسط بنحوه، وزاد: «ويزوجهن»، من طرق، وإسناد أحمد جيد.

١٣٤٩٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا دَخَلَ بينِهِمَا الْجَنَّةَ»[(٢)].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة إلا أنه، قَالَ: «ابنتان» بدل «أختان». رواه أحمد، وَفِيهِ شرحبيل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٩٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كفل يتيمًا لَهُ ذو قرابة، أَوْ لا قرابة لَهُ، فأنا وَهُوَ فِى الْجَنَّة كهاتين، وضم أصبعيه، ومن سعى عَلى ثلاث بنات فَهُوَ فِى الْجَنَّة، وَكَانَ لَهُ كأجر مجاهد فِى سبيل الله صائمًا قائمًا».

رواه البزار، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس.

١٣٤٩٤ - وَعَن عوف بن مالك، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما من مسلم يكون لَهُ ثلاث بنات، فينفق عليهن حَتَّى يبلغن أَوْ يمتن، إلا كن لَهُ حجابًا من النار»، فَقَالَتْ امرأة: أَوْ اثنتان؟ قَالَ: «وثنتان»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ النهاس بن قهم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٩٥ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من أمتى من أحد يكون لَهُ ثلاث بنات، أَوْ ثلاث أخوات يعولهن حَتَّى يبلغن، إلا كَانَ معى فِى الْجَنَّة

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/٣٣٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٥، ٢٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٦).

هكذا»، وجمع أصبعيه السبابة والوسطى[١].

قُلْتُ: لَهُ فِي الصحيح: «من عال جاريتين». **رواه الطبراني فِي الأوسط** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٤٩٦ – وَعَن أبي المحبرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من عال ابنتين أَوْ أختين أَوْ خالتين أَوْ عمتين أَوْ جدتين، فَهُوَ معي فِي الْجَنَّة كهاتين»، وضم رَسُول الله ﷺ أصبعيه: السبابة والتي جنبها، «فإن كن ثلاثًا فَهُوَ ممدوح، وإن كن أربعًا أَوْ خمسًا، فيا عباد الله أدركوه اتوصوه ضاربوه»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٩٧ – وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «من كانت لَهُ ابنة فأدبها وأحسن أدبها، وعلمها وأحسن تعليمها، وأوسع عليها من نعم الله الَّتِي أوسع عَلَيْهِ، كانت لَهُ منعة وسترًا من النار»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ طلحة بن زيد، وَهُوَ وضاع.

١٣٤٩٨ – وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «من كن لَهُ ثلاث بنات فعالهن وآواهن وكفهن، وجبت لَهُ الجنة»، قُلْنَا: وبنتين؟ قَالَ: «وبنتين»، قُلْنَا: وواحدة؟ قَالَ: «وواحدة»[٤].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٤٩٩ – وَعَن أَنْسٍ، أن امرأة دخلت عَلَى عَائِشَة، ومعها بنتان لَهَا، قَالَ: فأعطتها عَائِشَة ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ثُمَّ أخذت تمرة لتضعها فِي فمها، قَالَ: فنظر الصبيان إِلَيْهَا، قَالَ: فصدعتها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفا، وخرجت، فدخل رَسُول الله ﷺ فحدثته عَائِشَة بما فعلت، أَوْ تفعل المرأة، قَالَ: «فلقد دخلت بذلك الجنة».

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٤٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلا شجاع بن الوليد.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٢/٣٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٤٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦١٩٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد بن عمرو، تفرد به: الحسن بن حبلة.

رواه البزار، وَفِيهِ عبيد الله بن فضالة، وذكره المزى فِى ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدى الراوى عَنْهُ، فَقَالَ: عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة.

قُلْتُ: ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٠ – وَعَن الحسن بن عَلى، رَضِى الله عَنْهُ، قَالَ: جَاءَتْ امرأة إِلى رَسُول الله ﷺ ومعها ابناها، فسألته فأعطاها ثلاث تمرات، لكل واحدة مِنْهُمْ تمرة، فأعطت كل واحد مِنْهُمْ تمرة فأكلها، ثُمَّ نظرا إِلى أمهما، فشقت التمرة بنصفين، وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «قد رحمها الله برحمتها ابنيها»[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير والكبير، وَفِيهِ خديج بن معاوية الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٩ – باب لعب الأولاد

١٣٥٠١ – عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أخذ العباس ابنه قثم، فوضعه عَلى صدره وَهُوَ يَقُولُ:

حُبِّى قُثَم شَبِيهُ ذِى   الأَنْفِ الأَشَمِّ
بَنِى ذِى النِّعَمْ   بِرَغْمِ مَنْ زَعِمْ

رواه الطبرانى، وَهُوَ بطوله من حديث أَنْسٍ فِى قصة الحجاج بن علاط، وإسناده جيد.

١٣٥٠٢ – وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ عَلى صبيان وهم يلعبون بالتراب، فنهاهم بعض أصحاب النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «دعهم، فإن التراب ربيع الصبيان»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الدعيبى، وَهُوَ متهم بهذا الحديث وغيره.

٢٠ – باب تأديب الأولاد

١٣٥٠٣ – عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما نحل والد ولدًا أفضل من أدب حسن»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وَهُوَ متروك. وقد تقدم فِى الأدب تأديب الأولاد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/ ٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٣٤).

٢١ - باب متى يعذر الوالد فِي أدب ولده

١٣٥٠٤ - عَن أبي جبيرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت مكاتفته لإحدى وعشرين، وإلا فاضرب عَلى جنبه فقد اعتذرت إلى الله عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وَفِيهِ زيد بن جبيرة بن محمود، وَهُوَ متروك.

٢٢ - باب فيمن يولد بعد المائة

١٣٥٠٥ - عَن صخر بن قدامة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فِيهِ حاجة»(٢).

رواه الطبراني عَن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور، ومحمد بن جعفر بن أعين، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، ويحتمل أنه أراد: لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد فِي الغالب، فإن ولد لَهُ فلا يعيش الوالد حَتَّى يؤدبه، فيتعلم المعاصي، والله أعلم.

٢٣ - باب فيمن يُرَبِّى الصغار

١٣٥٠٦ - عَن عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من ربى صغيرًا حَتَّى يَقُولُ: لا إله إلا الله، لم يحاسبه الله»(٣).

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وَفِيهِ سليمان بن داود الشاذكوني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٠٧ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص، أن رجلاً شكا إلى رَسُول الله ﷺ سوء الحرفة، فَقَالَ: «رب صغيرًا»، فسأله، فَقَالَ: «مهرًا أَوْ جارية أَوْ غلامًا».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الله بن يزيد البكري، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٠٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عليُّ بن حرب.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٥٢).

٢٤ - باب مَا جَاء فِى الأيتام والأرامل والمساكين

١٣٥٠٨ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٩ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: أتى النَّبى ﷺ رَجُل يشكو قسوة قلبه، قَالَ: «أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك، يلن قلبك وتدرك حاجتك».

رواه **الطبرانى**، وَفِى إسناده من لم يسم، وبقية مدلس.

١٣٥١٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبى ﷺ دخل عَلى امرأة من خثعم، فَقَالَ: «كيف تجدينك»؟ فَقَالَتْ: لا أرانى إلا لما بى ميتة، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «وددت أنك لم تخرجى من الدنيا حَتَّى تكفلى يتيمًا، أَوْ تجهزى غازيًا».

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ نفيع أبو داود الأعمى، وَهُوَ كذاب.

١٣٥١١ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم فِى الْجَنَّة كهاتين، وجمع بَيْنَ السبابة والوسطى، والساعى عَلى اليتيم والأرملة والمسكين، كالمجاهد فِى سبيل الله، والصائم القائم لا يفتر».

رواه **أبو يعلى والطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥١٢ - وَعَن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِى، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما قعد يتيم مع قوم عَلى قصعتهم، فيقرب قصعتهم شيطان»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ الحسن بن واصل، وَهُوَ الحسن بن دينار، وَهُوَ ضعيف لسوء حفظه، وَهُوَ حديث حسن والله أعلم.

١٣٥١٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أحب البيوت إِلى الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٦٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يزيد بن هارون.

بيت فِيهِ يتيم يكرم»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم الحنينى، وقد كَانَ ممن يخطئ.

١٣٥١٤ - وَعَن أَبى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَسَحَ عَلى رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إلاَّ لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِى الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»[٢].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥١٥ - وَعَن عمرو بن مالك القشيرى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[٣].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥١٦ - وَعَن زرارة بن أوفى، عَن رَجُل من قومه يُقَالُ لَهُ: مالك، أَوْ ابن مالك، سمع النَّبى ﷺ يَقُولُ: «من ضم يتيمًا بَيْنَ مسلمين فِى طعامه وشرابه، حَتَّى يستغنى عَنْهُ، وجبت لَهُ الْجَنَّة البتة، ومن أدرك والديه أَوْ أحدهما، ثُمَّ لم يبرهما، ثُمَّ دخل النار، فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار».

رواه أبو يعلى، والسياق لَهُ، وأحمد باختصار، والطبرانى، وَهُوَ حَسن الإسناد.

١٣٥١٧ - وَعَن بشير بن عقربة الجهنى، قَالَ: لقيت رَسُول الله ﷺ يَوْم أحد فَقُلْتُ: مَا فعل أبى؟ قَالَ: «استشهد، رحمة الله عليه» فبكيت، فأخذنى فمسح رأسى وحملنى معه، وَقَالَ: «أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وتكون عَائِشَة أمك»؟.

رواه البزار، وَفِيهِ من لا يعرف.

١٣٥١٨ - وَعَن عبد الله بن أبى أوفى، قَالَ: بينا نحن قعود عند رَسُول الله ﷺ، أتاه غلام فَقَالَ: بأبى أَنْت وأمى يا رَسُول الله، غلام يتيم وأخت لَهُ يتيمة وأم لَهُ أرملة، أطعمنا، أطعمك الله، مما عندك حَتَّى نرضى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحسن مَا قُلْتُ يا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٠)، والطبرانى فى الكبير (٨/٢٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٤).

غلام، انطلق إِلى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك»، فأتى بأول بواحدة وعشرين تمرة، فوضعها فِى كف رَسُول الله ﷺ فأشار رَسُول الله ﷺ بكفيه إِلى فِيهِ، ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة، ثُمَّ قَالَ: «ياغلام، سبعًا لك، وسبعًا لأمك، وسبعًا لأختك، فتعشى بتمرة وتغدى بأخرى»، فلما انصرف الغلام من عند رَسُول الله ﷺ قام إليه مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ فوضع يده عَلى رأسه، ثُمَّ قَالَ: جبر الله يتمك، وجعلك خلفًا لأبيك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «قد رأيت مَا صنعت بالغلام يا معاذ»، قَالَ: يا رَسُول الله، رحمة للغلام، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ عند ذَلِكَ: «والذى نفس محمد بيده، لا يلى أحد من المسلمين يتيمًا إلا جعل الله تَبَارَك وَتَعَالى لَهُ بكل شعرة درجة، وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عَنْهُ بكل شعرة سيئة».

رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفًا من أوله، ثُمَّ قَالَ: فذكر الحديث بطوله، وَفِى الإسناد فائد أبو الورقاء، وَهُوَ متروك.

١٣٥١٩ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «أنا أول من يفتح باب الْجَنَّة، إلا أنه تأتى امرأة تبادرنى، فأقول لَهَا: مَا لك؟ ومن أَنْت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت عَلى أيتام لى».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من كفل يتيمًا لَهُ ذو قرابة، أَوْ لا قرابة لَهُ، فأنا وَهُوَ فِى الْجَنَّة كهاتين»، وضم أصبعيه.

رواه البزار، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس.

١٣٥٢١ - وَعَن عدى بن حاتم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من ضم يتيمًا لَهُ، أَوْ لغيره حَتَّى يغنيه الله عَنْهُ، وجبت لَهُ الجنة»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ المسيب بن شريك، وَهُوَ متروك.

١٣٥٢٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من آوى يتيمًا أَوْ يتيمين،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٤٥)، وقال: لم يسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثًا غير هذا، ولا يروى هذا الحديث عن عدى بن حاتم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: القاسم بن سعيد ابن المسيب بن شريك.

ثُمَّ صبر واحتسب كُنْت أنا وَهُوَ فِى الْجَنَّة كهاتين»، وحول أصبعيه السبابة والوسطى[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٥٢٣ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم فِى الْجَنَّة كهاتين»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم الحنينى، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٥٢٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من كفل لَهُ، أَوْ لغيره، وجبت لَهُ الْجَنَّة، إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفر»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ داود بن الزبرقان، وَهُوَ متروك.

١٣٥٢٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، ذكر النَّبى ﷺ: «ما من مسلم قبض يتيمًا بَيْنَ مسلمين إِلى طعامه وشرابه إلا أدخل الْجَنَّة البتة، إلا أن يعمل ذنبًا لا يغفر، ومن أخذت كريمتاه فصبر واحتسب، لم يكن لَهُ ثواب إلا الجنة»، قِيلَ: وَمَا كريمتاه؟ قَالَ: «عيناه»، قَالَ: «ومن عال ثلاث بنات، علمهن، وزوجهن، وأحسن أدبهن، أدخله الله الجنة»، فَقَالَ رَجُل من الأعراب: أَوْ اثنتين؟ قَالَ: «أو اثنتين»، قَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ: هَذَا من كرائم الحديث وغرره[٤].

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه الطبراني، وَفِيهِ حنش بن قيس الرحبى، وَهُوَ متروك.

١٣٥٢٦ - وَعَن بنتٍ لِمُرَّة، عَن أبيها أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «كافل اليتيم، لَهُ أَوْ لغيره، إِذَا اتقى، معى فِى الْجَنَّة كهاتين، يَعْنِى المسبحة والوسطى»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا عمران، تفرد به: على بن عثمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨١٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٤٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٢٠).

وَقَالَ فِي طريق أخرى: عَن أم سـعد بنـت مـرة الفهـرى عَـن أبيهـا، وبنـت لمـرة لـم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٧ – وَعَن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يَقُولُ: «من كفل يتيمًا لَهُ، أَوْ لغيره من النَّاس، كُنْت أنا وَهُوَ فِي الْجَنَّة كهاتين»[١].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٣٥٢٨ – وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، مما أضـرب يتيمـى؟ قَالَ: «مما كُنْت ضاربًا مِنْهُ ولدك غير واف مالك بماله، ولا سائل من ماله مالاً».

رواه **الطبراني فِي الصغير**، وَفِيهِ معلـى بـن مهـدى، وثقـه ابـن حبـان وغـيره، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٩ – وَعَن عبد الرحمن بن أبـزى، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «كـن لليتيـم كالأب الرحيم».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ فِي الزهد، ورجاله ثقات.

١٣٥٣٠ – وَعَن عبد الله بن العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اليتيم يمسح رأسه هكذا»، ووصف صالح أنه وضع كفه عَلى مقدم رأسه مما يلى جبهتـه، ثُـمَّ أصعدهـا إِلى وسط رأسه، ثُمَّ أحدرها إِلى مقـدم رأسـه أَوْ إِلى جبهتـه، «ومـن كَـانَ لَـهُ أب، هكـذا»، ووصف أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلى جبهته، ثم أصعدها إلى وسط رأسه.

رواه **البزار، والطبراني فِي الأوسط** بنحوه، إلا أنه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إِذا كَانَ الغلام يتيمًا فامسحوا رأسـه هكـذا، إِلى قُـدَّامٍ، وَإِذَا كَـانَ لَـهُ أب فامسـحوا رأسـه هكذا، إِلى خلف من مقدمه». وَفِيهِ محمـد بـن سـليمان، وقـد ذكـروا هَـذَا مـن منـاكير حديثه.

٢٥ – باب مَا جَاءَ فِى الخادم

١٣٥٣١ – عَن عبد الله بن عباس، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «للمملوك عَلى سيده ثلاث خصال: لا يعجله عَن صلاته، ولا يقيمه عَن طعامه، ويشبعه كل الإشباع»[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٩٨/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٢٧/٢).

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، وَفِيهِ من لم أعرفهم، وعبد الصمد بن عَلى ضعيف.

وقد تقدم الإحسان إِلى الخادم فِى كتاب العتق.

٢٦ - باب مَا جَاء فِى الجار

١٣٥٣٢ - عَن نافع بن عبد الحارث، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَـرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ ليدفع بالمسلم الصالح عَن مائة من أَهْل البيت من جيرانه البلاء»، ثُمَّ قرأ ﴿**وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ**﴾ [البقرة: ٢٥١](٢).

رواه **الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وَفِيهِ يحيى بن سعيد العطار، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٣٤ - وَعَن رافع بن خديج، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «التمسوا الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق»(٣).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أبان بن المحبر، وَهُوَ متروك.

٢٧ - باب حَقّ الجار والوصية بالجار

١٣٥٣٥ - عَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ(٤).

رواه **أحمد والطبرانى** بنحوه، وصرح بقية بالتحديث، فَهُوَ حديث حسن.

١٣٥٣٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الجيران ثلاثة: جار لَهُ حق واحد، وَهُوَ أدنى الجيران، وجار لَهُ حقان، وجار لَهُ ثلاثة حقوق، فأما الَّذِى لَهُ حق واحد: فجار مشرك لا رحم لَهُ، لَهُ حق الجوار، وأما الَّذِى لَهُ الحقان: فجار مسلم لَهُ حق الإسلام وحق الجوار، وأما الَّذِى لَهُ ثلاثة حقوق: فجار مسلم ذو رحم، لَهُ حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم».

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا حفص بن سليمان، ولا عن حفص إلا يحيى، تفرد به: أبو حميد الحمصى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٣٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٨).

رواه البزار عَن شيخه عبد الله بن محمد الحارثى، وَهُوَ وضاع.

١٣٥٣٧ - وَعَن سعيد بن زيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «للجار حق».

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٣٨ - وَعَن رَجُل من الأنصار، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِى أُرِيدُ النَّبِىَّ ﷺ وَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فظَنَنْتُ أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فَجَلَسْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِى لَهُ مِنْ طُول الْقِيَام، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَامَ بكَ هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِى لَكَ مِنْ طُول الْقِيَام، قَالَ: «أَتَدْرى مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «ذَاكَ جبْريلُ مازال يُوصِينِى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ [كُنْتَ] سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٩ - وَعَن محمد بن سلمة، قَالَ: مررت فَإِذَا رَسُول الله ﷺ عَلى الصفا واضعًا خده عَلى رَجُل، فلم ألبث أن نادانى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «يا محمد بن سلمة، مَا منعك أن تسلم»؟ فَقَالَ محمد بن سلمة: يا رَسُول الله صلى الله عَلَيْكَ وسلم، رأيتك فعلت بهذا الرجل شَيْئًا لم تفعله بأحد من النَّاس، فكرهت أن أقطعك عَن حديثك، فمن كَانَ يا رَسُول الله؟ قَالَ: «كان جبريل عَلَيْهِ السَّلام»، قَالَ: فما قَالَ؟ قَالَ: «ما زال يوصينى بالجار، حَتَّى كُنْت أنتظر أن يأمرنى بتوريثه»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عياش بن موسى السعدى، وقد ذكر ابن أبى حاتم: عياش بن مونس، وروى عَنْهُ اثنان، فإن كَانَ هَذَا ابن مونس، فرجاله ثقات، وإلا فلم أعرفه.

١٣٥٤٠ - وَعَن جَابر، قَالَ: جَاءَ رَجُل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز، فَقَالَ الرجل: يا رَسُول الله، من هَذَا الرجل الَّذِى رأيته معك؟ قَالَ: «وهل رأيته»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «لقد رأيت خيرًا كثيرًا، هَذَا جبريل ﷺ، مازال يوصينى بالجار حَتَّى ظننت أنه سيورثه».

رواه البزار، وَفِيهِ الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٣٤).

١٣٥٤١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «مازال جبريل يوصينى بالجار حَتَّى ظننت أنه سيورثه».

رواه **البزار**، وَفِيهِ داود بن فراهيج، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مازال جبريل يوصينى بالجار حَتَّى ظننت أنه سيورثه».

رواه **البزار**، وَفِيهِ محمد بن ثابت بن أسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٤٣ - وَعَن زيد بن ثابت أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لقد أوصانى جبريل عَلَيْهِ السَّلام بالجار، حَتَّى ظننت أنه ليورثه»[١].

رواه **الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وَفِيهِ المطلب بن عبد الله بن حنطب، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٤ - وَعَن أَبِى أُمَامَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ عَلى ناقته الجدعاء فِى حجة الوداع يَقُولُ: «أوصيكم بالجار»، حَتَّى أكثر، فَقُلْتُ: إنه يورثه[٢].

رواه **الطبرانى**، وإسناده جيد.

١٣٥٤٥ - وَعَن معاوية بن حيدة، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، مَا حق جارى؟ قَالَ: «إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عَلَيْهِ الريح، ولا تؤذه بريح قدرك إلا أن تغرف لَهُ منها»[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أبو بكر الهذلى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٤٦ - وَعَن جَابِر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا طبخ أحدكم قدرًا، فليكثر مرقها، ثُمَّ ليناول جاره منها»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب بن عبد الرحمن.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٩١)، وقال: لم يروِ هذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا أبو مسلم.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وثقه ابن حيان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٧ - وَعَن أسماء بنت أبى بكر، قَالَتْ: كُنْت مرة فِى أرض قطعها النَّبى ﷺ لأبى سلمة والزبير فِى أرض البصير، فخرج الزبير مع رَسُول الله ﷺ ولنا جار من اليهود، فذبح شاة فطبخت، فوجدت ريحها، فدخلنى من ريح اللحم مَا لم يدخلنى من شَىْء قط، وأنا حامل بابنة لِى تدعى خديجة، فلم أصبر، فطلعت فدخلت عَلى امرأته أقتبس منها نارًا لعلها تطعمنى، وَمَا بى من حاجة إِلى النار، فلما شممت ريحه ورأيته ازددت شرًا، فأطفأته، ثُمَّ جئت الثانية أقتبس مثل ذَلِكَ، ثُمَّ الثالثة، فلما رأيت ذَلِكَ قعدت أبكى وأدعو الله، فَجَاءَ زوج اليهودية، فَقَالَ: أدخل عليكم أحد؟ قَالَتْ: العربية دخلت تقتبس نارًا، قَالَ: فلا آكل منها أبدًا، أَوْ ترسلى إِلَيْهَا منها، فأرسلت إِلى بقدحة، ولم يكن فِى الأَرْضِ شَىْء أدعى إِلى من تلك الأكلة، قَالَ ابن بكير: القدحة: الغرفة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٨ - وَعَن عَائِشَة أم المؤمنين، قَالَتْ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، يكون لِى جاران: أحدهما بابه قبالة بابى، والآخر شاسع عَن بابى، وَهُوَ أقرب فِى الجدر، فبأيهما أبدأ؟ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابدئى بالذى بابه قبالة بابك»[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير سياقه. **رواه أبو يعلى واللفظ لأحمد، والطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ عويد بن أبى عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٥٤٩ - وَعَن معاوية بن حيدة، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، إن لِى جارين فإلى أيهما أهدى؟ قَالَ: «إِلى أقربهما منك بابًا»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مسعدة بن اليسع، وَهُوَ كذاب.

٢٨ - باب إكرام الجار

١٣٥٥٠ - عَن رَجُل من أصحاب النَّبى ﷺ، عَن النَّبى ﷺ أنه، قَالَ: «مَنْ كَانَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/٢٤، ١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى عامر الخزاز إلا النضر بن شميل.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢١/١٩).

يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ لِيَسْكُتْ».

١٣٥٥١ - وَفِي رواية: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»، ثلاث مرات، «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فليحسن إِلَى جَارَهُ»، ثلاث مرات.

رواه كله **أحمد** بأسانيد، ورجال الأول رجال الصحيح، غير علقمة بن عبد الله المزني، وَهُوَ ثقة.

١٣٥٥٢ - وَعَن عَائِشَة، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٣٥٥٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكتْ»(٢).

رواه **أحمد والطبراني** وإسنادهما حسن. **قُلْتُ**: وبقية هَذِهِ الأحاديث فِي الضيافة.

٢٩ - باب فيمن يشبع وجاره جائع

١٣٥٥٤ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إِلَى جنبه وَهُوَ يعلم به».

رواه **الطبراني والبزار**، وإسناد البزار حسن.

١٣٥٥٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أنه قَالَ وَهُوَ ينحل ابن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس المؤمن الَّذِي يشبع وجاره جائع»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فِي المسند (٦/٦٩)، والبيهقي فِي السنن الكبرى (٨/١٦٤)، والحاكم فِي المستدرك (٤/١٦٤)، وأورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (٢٨٥٢)، والمنذري فِي الترغيب والترهيب (١/٥٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فِي المسند (٥/٢٤)، وأورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (١٢٧٤١).

رواه الطبرانى وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٣٥٥٦ - وَعَن عباية بن رفاعة، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ، أَنَّ سَعْدًا لَمَّا بَنَى الْقَصْرَ، قَالَ: انْقَطَعَ الصُّوَيْتُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ وَأَوْرَى نَارَهُ وَابْتَاعَ حَطَبًا بِدِرْهَمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: نُؤَدِّى عَنْكَ الَّذِى تَقُولُهُ وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ [فَأَحْرَقَ الْبَابَ]، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ، رَضِى اللَّه عَنْه، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَيْلَة، فَقَالَ: لَوْلاَ حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا، قَالَ: بَلَى أَرْسَلَ يَقْرَأُ عَلَيكَ السَّلاَمَ، وَيَعْتَذِرُ وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئًا.؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِى أَنْتَ، قَالَ: إِنِّى كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ وَيَكُونَ لِىَ الْحَارُّ وَحَوْلِى أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الْجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ»[(١)].

رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر.

١٣٥٥٧ - وَعَن على، عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لاَ أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَلَوَّى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ»[(٢)].

رواه أحمد وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٣٠ - باب فيمن لهُ جار فقير لا يصله

١٣٥٥٨ - عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله أكسنى، فأعرض عَنْهُ، فَقَالَ: يا رَسُول الله، أكسنى، فَقَالَ: «أما لك جار لَهُ فضل ثوبين»؟ قَالَ: بلى، غير واحد، قَالَ: «فلا يجمع الله بينك وبينه فِى الجنة»[(٣)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤/١)، والحاكم فى المستدرك (١٦٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٥)، وابن حجر فى المطالب العالية (٢٧٢١)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٩/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٤٩٢٨)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٧/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤١٩٧٨، ١٦٧٨)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٤١/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت البنانى إلا=

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ المنذر بن زياد الطائى، وَهُوَ متروك.

٣١ - باب حد الجوار

١٣٥٥٩ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «حق الجار أربعون دارًا، هكذا وهكذا وهكذا وهكذا، يمينًا وشمالاً وقدام وخلف».

رواه أبو يعلى عَن شيخه محمد بن جامع العطار، وَهُوَ ضعيف. وحديث كعب بن مالك فِى باب أذى الجار.

٣٢ - باب مَا جَاء فِى جار السوء وإمام السوء وزوجة السوء، نعوذ بالله مِنْهُمْ

١٣٥٦٠ - عَن فضالة بن عبيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاثة من العواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار السوء إن رأى خيرًا دفنه، وإن شرًا أذاعه، وامرأة إن حضرت آذتك، وإن غبت عنها خانتك»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

٣٣ - باب مَا جَاء فِى أذىّ الجار

١٣٥٦١ - عَن المقداد بن الأسود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لأصحابه: «مَا تَقُولُونَ فِى الزِّنَا؟» قَالُوا: حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ» قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِى السَّرِقَةِ؟» قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٥٦٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلانَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِى جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِى

=المنذر بن زياد، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٨/١٨، ٣١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٥٩/٢).

النَّار» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلاَنَـةَ يُذْكَـرُ مِـنْ قِلَّـةِ صِيَامِهَـا وَصَدَقَتِهَـا وَصَلاَتِهَـا وَإِنَّهَـا تَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ وَلاَ تُؤْذِى جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ»(١).

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

١٣٥٦٣ – وَعَن أَبى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَارُ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شَرُّهُ»(٢).

قُلْتُ: لأَبى هُرَيْرَة فِي الصحيح: «لاَ يَدخل الْجَنَّة من لا يأمن جاره بوائقه». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٦٤ – وَعَن طلق بن عَلى، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ليس بالمؤمن، الَّذِى لا يأمن جاره بوائقه»(٣).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ أيوب بن عتبة، ضعفه الجمهور، وَهُوَ صدوق كثير الخطأ.

١٣٥٦٥ – وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما هُوَ بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس.

١٣٥٦٦ – وَعَن كعب بن مالك، قَالَ: أتى النَّبى ﷺ رَجُل، فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى نزلت فِي محلة بنى فلان، وإن أشدهم لِي أذى أقربهم لِي جوارًا، فبعث رَسُول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليًا يأتون المسجد فيقولون عَلى بابه فيصيحون: «ألا إن أربعين دارًا جار، ولا يدخل الْجَنَّة من خاف جاره بوائقه».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٩٩٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/ ٣٠٦، ٥٣٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٥٦/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٨/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قيس بن طلق إلا أيوب بن عتبة، تفرد به: حماد بن محمد.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يوسف بن السفر، وَهُوَ متروك.

١٣٥٦٧ - وَعَن ابن مسعود، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى فاطمة، فَقَالَ: يا بنت رَسُول الله ﷺ، هَلْ ترك رَسُول الله ﷺ شَيْئًا تطرفينيه؟ قَالَتْ: يا جارية، هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها، فَقَالَتْ: ويحك، أطلبيها، فإنها تعدل عندى حسنًا وحسينًا، فطلبتها فَإِذَا هى قد قمتها فِى قمامتها، فَإِذَا فيها: قَالَ محمد ﷺ: «ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه، من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أَوْ ليسكت، إن الله يحب الحى الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش البذىء السائل الملحف، إن الحياء من الإيمان والإيمان فِى الْجَنَّة، والفحش من البذاء والبذاء فِى النار»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سوار بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٣٥٦٨ - وَعَن أَبِى جحيفة، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى رَسُول الله ﷺ يشكو جاره، قَالَ: «اطرح متاعك عَلى الطريق»، فطرحه، فجعل النَّاس يمرون عَلَيْهِ ويلعنونه، فَجَاءَ إِلى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يا رَسُول الله، مَا لقيت من النَّاس، قَالَ: «وما لقيت منهم»؟ قَالَ: يلعنونى، قَالَ: «لعنك الله قبل الناس»، فَقَالَ: إنى لا أعود، فَجَاءَ الَّذِى شكاه إِلى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «ارفع متاعك فقد كفيت»[2].

رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه، قَالَ: «ضع متاعك عَلى الطريق»، أى عَلى ظهر الطريق، فوضعه، فَكَانَ كل من مر، قَالَ: «ما شأنك»؟ قَالَ: جارى يؤذينى، فيدعو عَلَيْهِ، فَجَاءَ جاره فَقَالَ: رد متاعك، فلا أؤذيك أبدًا، وَفِيهِ أبو عمر المنتهى، تفرد عَنْهُ شريك، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٦٩ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا قليل من أذى الجار»[3].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٥٧٠ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من اطلع من بيت جاره

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٤/٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٨/٢٣).

فنظر إلى عورة أخيه المسلم، أَوْ شعر امرأته أَوْ شَيْء من جسدها، كَانَ حقًا عَلَى اللـه أن يدخله النار»[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن عنبسة، وَهُوَ وضاع.

١٣٥٧١ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ فِي غزاة، فَقَالَ: «لا يصحبنا اليوم من آذى جاره»، فَقَالَ رَجُل من القوم: أنا بلت فِـى أصـل حـائط جـارى، فَقَالَ: «لا تصحبنا اليوم»[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

٣٤ – باب خصومة الجيران يَوْمَ القِيَامَةِ

١٣٥٧٢ – عَن عقبة بـن عـامر، قَـالَ: قَـالَ رَسُول اللـه ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْـنِ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»[٣].

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وأحد إسنادى الطبراني رجاله رجال الصحيح، غير أبى عشانة، وَهُوَ ثقة.

٣٥ – باب فيمن يصبر عَلى أذى جاره

١٣٥٧٣ – عَن مُطَرِّف، يَعْنِى ابْنِ عَبْد الله، قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِى عَنْ أَبِى ذَرٍّ حَدِيـثٌ، وَكُنت أَشتهى لِقَاءه فَلقيته، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِى عَنْكَ حَدِيثُكَ، وَكُنت أَشـتهى لِقَاءَكَ، قَالَ: لله تَبَارَكَ وَتَعَالى أبوك، وَقَدْ لَقيتنى، فهاتِ، قُلْتُ: حَدِيثًا بَلغنـى أَن رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَكَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ثَلاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً»، قَـالَ: فَمـا أَخـالنى أَكذب عَلَى رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَـلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِى سَبِيل الله صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِـلَ، وَأَنْتُـمْ تَجِدُونَـهُ عِنْدَكُـمْ فِى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، ثُمَّ تَلا: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾ [الصف: ٤]، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «رَجُـلٌ كَـانَ لَـهُ جَـارُ سُوْءٍ يُؤْذِيـهِ،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٤٥٦)، وقال: لا يروى هـذا الحديـث عـن عمر بـن عبـد العزيز إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عمرو بن سلمة المرادى.

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩٤٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فـى المسند (١٥١/٤)، والطبرانى فـى الكبير (٣٠٣/١٧، ٣٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٠).

فَصَبَرَ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ»(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد رواه النسائي وغيره، غير ذكر الجار. رواه أحمد، والطبراني، واللفظ لَهُ، وإسناد الطبراني وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب الإخاء بَيْنَ المسلمين

١٣٥٧٤ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ آخى بَيْنَ الزبير وابْنِ مَسْعُودٍ(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، ورجال الأوسط ثقات.

١٣٥٧٥ - وَعَن أَنسٍ، قَالَ: آخى رَسُول الله ﷺ بَيْنَ أصحابه، آخى بَيْنَ سلمان وأبى الدرداء، وبين عوف بن مالك، وبين صعب بن جثامة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٧٦ - وَعَن زيد بن حارثة، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، آخيت بينى وبين حمزة.

رواه البزار والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى الطبرانى.

١٣٥٧٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: آخى رَسُول الله ﷺ بَيْنَ زيد بن حارثة وحمزة.

رواه البزار، وَفِيهِ إسحاق الفروى، وَهُوَ متروك.

١٣٥٧٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ زيد بن حارثة، مولى رَسُول الله ﷺ، أخا حمزة، آخى بينهما رَسُول الله ﷺ.

١٣٥٧٩ - وَفِى رواية، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أيضًا، قَالَ: قَالَ زيد بن حارثة فِى ابنة حمزة: ابنة أخى، آخى رَسُول الله ﷺ بينى وبين أبيها.

وَفِى إسنادهما الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٠ - وَعَن عمرو بن قيس، وعسل بن كعب، أحد بنى زمام، أن جده مازن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٧٦)، والطبرانى فى الكبير (٢/١٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يعلى بن مسلم إلا سفيان بن حسين، تفرد به: عباد.

ابن خيثمة، يَعْنِي جد عمرو بن قيس، بعثهما مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ حين نزل بَيْنَ السكون والسكاسك، وَقَالَ: حَتَّى أسلم النَّاس وافدين إِلى رَسُول الله ﷺ، وآخى بَيْنَ السكون والسكاسك[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٥٨١ – وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ آخى بَيْنَ أبى الدرداء وسلمان[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ جسر بن فرقد، وَهُوَ ضعيف، وتأتى أحاديث نحوها.

٣٧ - باب مَا جَاء فِى الحِلْف

١٣٥٨٢ – عَن عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ عَوْفٍ عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلاَمٌ فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّى أَنْكُثُهُ». قَالَ الزُّهْرِىُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يُصِبِ الإِسْلاَمُ حِلْفًا إِلاَّ زَادَهُ شِدَّةً وَلاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ» وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رجال الصحيح، وكذلك مرسل الزهرى.

١٣٥٨٣ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «ما يسرنى أن لِى حمر النعم، وأنى نقضت الحلف الَّذِى فِى دار الندوة»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيهِ مرزوق بن المرزبان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٨٤ – وَعَن بديل بن وَرقاء، أَن رَسُول الله ﷺ أدخل فِى حلف يَوْم الحُديبية خُزاعة، وَكتبَ إِليهم وَإِلَى بَديل بن وَرقاء سَرَوَات بَنِى عمرو: «سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّى أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّى لَمْ أَثِمْ بَالَكُمْ وَلَمْ أُضِعْ فِى جَنْبِكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ لأَنْتُمْ وَمَنْ تبعَكُمْ مِنْ الْمُطَيِّبِيْنَ، وَقَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنٍ مَكَّةَ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِى وَلاَ مُخَوِّفِينَ»، هَذَا أَوْ نَحْوَهُ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٧٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٧).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٣٥٨٥ - وَعَن سلمة بن بديل بن ورقاء، قَالَ: دفع إِلى أبى، بديل بن ورقاء، هَذَا الكتاب فَقَالَ: يا بنى، هَذَا كتاب النَّبى ﷺ فاستوصوا بِهِ، ولن تزالوا بخير مَا دام فيكم: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رَسُول الله ﷺ إِلى بديل بن ورقاء وبشر سروات بنى عمرو، فإنى أحمد إليكم الله الَّذِى لا إله إلا هُوَ، وأما بعد: فإنى لم ابم بالكم ولم أضع فِى حينكم، وإن أكرم تهامة عَلى أنتم وأقربه منى رحمًا، ومن تبعكم من المطلبين، وإنى أخذت لمن هاجر منكم مثل مَا أخذت لنفسى، ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمرًا أَوْ حاجًا، وإنى لم أضع فيكم إن سلمت، وإنكم غير خائفين من قبلى ولا مخفرين، أما بعد: فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون، وبايعا عَلى من تبعهم من عكرمة، وآخذ لمن تبعه منكم مثل مَا آخذ لنفسى، وإن بعضنا من بعض أبدًا فِى الحل والحرم». قَالَ أبو محمد: وحدثنى أبى، قَالَ: سَمِعْت أشياخنا يقولون: هُوَ خط عَلى بن أبى طالب، رَضِى الله عَنْهُ(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٥٨٦ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا حلف فِى الإسلام، وَمَا كَانَ فِى الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، أَوْ حدة».

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٧ - وَعَن قيس بن عاصم، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ»(٢).

رواه أحمد.

١٣٥٨٨ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ، وإِنَّما حِلْفَ كَانَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ حِدَّةً وَشِدَّةً»

رواه أبو يعلى والطبرانى، وَفِيهِ جده بن أبى مليكة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٨٩ - وَعَن فرات بن حبان العجلى، أنه سأل رَسُول الله ﷺ عَن حلف

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٤).

الجاهلية، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لعلك تسأل عَن لخم وتميم»، قَالَ: نعم يا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزيده الإسلام إلا شدة». ورجاله وثقوا وَفِي بعضهم ضعف.

٣٨ - باب الزيارة وإكرام الزائرين

١٣٥٩٠ - عَن عبد الله بن قيس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ الأَنْصَارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَى الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَى الْمَسْجِدَ[١].

رواه **أحمد**، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩١ - وَعَن أَنسٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره فِي الله إلا ناداه مناد من السَّمَاءِ: أن طبت وطابت لك الْجَنَّة، وإلا قَالَ الله فِي ملكوت عرشه: عبدى زارنى وعلى قراه، فلم يرض لَهُ بثواب دون الجنة».

رواه **البزار وأبو يعلى**، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وَهُوَ ثقة.

١٣٥٩٢ - وَعَن أبى رزين العقيلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا رزين، إن المسلم إِذَا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عَلَيْهِ يقولون: اللَّهُمَّ كما وصله فيك فصله»[٢].

رواه **الطبرانى فِي الأوسط**، وَفِيهِ عمرو بن الحصنى، وَهُوَ متروك.

١٣٥٩٣ - وَعَن أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ألا أخبركم برجالكم فِي الجنة»؟ قُلْنَا: بلى يا رَسُول الله، قَالَ: «النبى فِي الْجَنَّة، والصديق فِي الْجَنَّة، والرجل يزور أخاه فِي ناحية المصر، لا يزوره إلا لله فِي الجنة».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد تقدم فِي النكاح فِي حق الزوج عَلَى المرأة هُوَ وبقية طرقه.

١٣٥٩٤ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «أَصْلِحِي لَنَا الْمَجْلِسَ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطٌّ»[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراسانى إلا ابنه عثمان، ولا عن عثمان إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٦).

رواه أحمد، وَفِيهِ تابعى لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٩٥ – وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يؤاخى بَيْنَ الاثنين من أصحابه، فتطول عَلى أحدهما الليلة حَتَّى يلقى أخاه، فيلقاه بود ولطف فيقول: كيف كُنْت بعدى؟ وأما العامة، فلم يكن يأتى عَلى أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عِمْرَانَ بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٩٦ – وَعَن أم نجيد أنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِى بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَتَّخِذُ لَهُ سَوِيقَةً فِى قَعْبَةٍ لِى فَإِذَا جَاءَ سَقَيْتُه إِيَّاهَا[1].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٥٩٧ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أنه دخل عَلى رَسُول الله ﷺ، فألقى إِلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها، بقيت بينى وبينه.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩٨ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دخل عمر عَلى سلمان الفارسى، فألقى لَهُ وسادة، فَقَالَ: مَا هَذَا يا أبا عبد الله؟ فَقَالَ سلمان الفارسى: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما من مسلم يدخل عَلَيْهِ أخوه المسلم فيلقى لَهُ وسادة إكرامًا وإعظامًا، إلا غفر الله له».

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ عِمْرَانَ بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٩٩ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دخل سلمان عَلى عمر وَهُوَ متكئ عَلى وسادة، قَالَ: فألقاها إِلى، ثُمَّ قَالَ: يا سلمان، مَا من مسلم يدخل عَلى أخيه المسلم فيلقى إليه وسادة إكرامًا لَهُ، إلا غفر الله لَهُ[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عِمْرَانَ بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٠٠ – وَعَن جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إِلى بنى واقف نزور البصير»، رَجُل كَانَ مكفوف البصر.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/٦)، وزاد هناك: «....سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَأْتِينِى السَّائِلُ فَأَتَزَهَّدُ لَهُ بَعْضَ مَا عِنْدِى؟ فَقَالَ: «ضَعِى فِى يَدِ الْمِسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٦٨).

رواه البزار واللفظ لَهُ، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستمر العروقى، وَهُوَ ثقة.

١٣٦٠١ – وَعَن جَابِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إِلَى بنى واقف نزور البصير».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقى، وَهُوَ ثقة، إلا أن البزار، قَالَ: لم يروه من حديث جَابِرِ إلا حسين بن عَلى الجعفى، وأحسبه أخطأ فِيهِ.

١٣٦٠٢ – وَعَن عوف، قَالَ: قَالَ عبد الله لأصحابه حين قدموا عَلَيْهِ: هَلْ تجالسون؟ قَالُوا: لا نترك ذاك، قَالَ: فهل تزاورون؟ قَالُوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقده أخاه فيمشى عَلى رجليه إِلَى آخر الكوفة حَتَّى يلقاه، قَالَ: إنكم لن تزالوا بخير مَا فعلتم ذَلِكَ[1].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٣٦٠٣ – وَعَن حبيب بن إبراهيم بن سبيط، أنه دخل عَلى عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدى، فرمى إليه بوسادة كانت تحته وَقَالَ: من لم يكرم جليسه فليس من أحمد ولا من إبراهيم عليهما السلام.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٦٠٤ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، زر غبًا، تزدد حبًا».

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وَقَالَ البزار: لا يعلم فِيهِ حديث صحيح.

١٣٦٠٥ – وَعَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا».

رواه البزار، وَفِيهِ عويد بن أبى عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٦٠٦ – وَعَن حبيب بن سلمة الفهرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا»[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا=

رواه **الطبراني فِي الثلاثة**، وَفِيهِ محمد بن مخلد الرعينى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٠٧ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا»[١].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٠٨ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا».

رواه **الطبراني**، وإسناده جيد.

٣٩ – باب مَا جَاء فِى الضيافة

١٣٦٠٩ – عَن عقبة بن عامر عَن النَّبِى ﷺ أنه، قَالَ: «لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ»[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن.

١٣٦١٠ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ»[٣].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٣٦١١ – وَعَن سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يأمر بقرى الضيف[٤].

رواه **الطبراني والبزار**، وإسناده ضعيف.

١٣٦١٢ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «للضيف عَلى من نزل بِهِ من الحق ثلاث، فما زاد فَهُوَ صدقة، وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أَهْل منزله».

=سليمان بن أبى كريمة، ولا عن سليمان إلا محمد بن مخلد، تفرد به: أزهر بن زفر. وفى الصغير (١٠٧/١).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٥٤، ٥٦٤١)، وهما عن أبى هريرة، ولم أقف عليه لابن عمر عنده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٧٤/٣)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٣٩/٥)، والعراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (١٢/٢)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٣٥/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٦١).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. **رواه أبو يعلى والبزار**، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦١٣ - وَعَن التلب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كَانَ بعد ذَلِكَ فصدقة».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦١٤ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». قالها ثلاثًا، قَالَ: وَمَا كرامة الضيف يا رَسُول الله؟ قَالَ: ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فما جَلس بَعد ذَلِكَ فَهو صَدَقَةٌ»(١).

رواه أحمد، مطولاً هكذا ومختصرًا بأسانيد، **وأبو يعلى، والبزار**، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٣٦١٥ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهو صَدَقَةٌ، وَكَل مَعروف صَدَقَةٌ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٦١٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهو صَدَقَةٌ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٦١٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فَهُوَ صدقة»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ رشدين بن كريب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦١٨ - وَعَن أَبِى مالك الأشعرى، عَن أبيه طارق، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما كَانَ فوق ذَلِكَ فمعروف»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٩٩).

١٣٦١٩ - وَعَن زيد بن خالد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهو صَدَقَةٌ»(١).

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٢٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»(٢).

رواه البزار، وَفِي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا.

١٣٦٢١ - وَعَن أَنْسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن ثابت البناني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٢٢ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جاره».

رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن، ويأتي فِي كتاب الزهد فِي باب الصمت حديث عَائِشَة وغيرها.

١٣٦٢٣ - وَعَن حميد الطويل، عَن أَنْسٍ، قَالَ: دخل عَلَيْهِ قوم يعودونه فِي مرض لَهُ فَقَالَ: يا جارية، هلمى لأصحابنا ولو بسرًا، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٦٢٤ - وَعَن شهاب بن عباد، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ:

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥١٨٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٢٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٢٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا يحيى بن أيوب، ولا عن يحيى إلا طلق بن السمح، تفرد به: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بنا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا فَرَحَّبَ بنا النَّبيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟» فَأَشَرْنَا بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَهَذَا الأَشَجُّ؟» وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الاِسْمُ لِضَرْبَةٍ لِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الأَشَجُّ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا: هَاهُنَا يَا أَشَجُّ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبَضَ رِجْلَهُ: «هَاهُنَا يَا أَشَجُّ» فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبيِّ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ بِلاَدِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةً قَرْيَةً الصَّفَا، وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرَ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ وَطِئْتُ بِلاَدَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلاَمِ أَشْبَهُ شَيْئًا بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلاَ مَوْتُورِينَ إِذْ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟»، قَالُوا: خَيْرَ إِخْوَانٍ أَلاَنُوا فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ، فَأَعْجَبَتِ النَّبيَّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلاً رَجُلاً فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا، فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ وَالسُّنَنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ؟» فَفَرِحَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ وَابْتَدَرُوا رِحَالَهُمْ، فَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ تَمْرٍ فَوَضَعُوهَا عَلَى نِطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَوْمَأَ بِجَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ كَانَ يَتَخَصَّرُ بِهَا فَوْقَ الذِّرَاعِ وَدُونَ الذِّرَاعَيْنِ، فَقَالَ: «أَتُسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ أُخْرَى فَقَالَ: «أَتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرَفَانَ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ فَقَالَ: «أَتُسَمُّونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ» قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا إِنَّهُ خَيْرُ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ» قَالَ: فَرَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ فَأَكْثَرْنَا الْغَرْزَ مِنْهُ وَعَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ مُعْظَمَ نَخْلِنَا وَتَمْرِنَا الْبَرْنِيُّ، فَقَالَ الأَشَجُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الأَشْرِبَةَ هِيجَتْ أَلْوَانُنَا، وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلاَثُ عَلَى فِيهِ» فَقَالَ لَهُ الأَشَجُّ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ وَأَوْمَأَ بِكَفَّيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَشَجُّ إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ

هَذِهِ، وَقَالَ: بكَفَّيْهِ هَكَذَا، شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَفَرَّجَ يَدَيْهِ، وَبَسَطَهَا، يَعْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، حَتَّى إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهزرَ سَاقَهُ بالسَّيْفِ» وَكَانَ فِي الْوَفْدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ قَدْ هُزِرَ سَاقُهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ تَمَثَّلَهُ مِنَ الشِّعْرِ فِي امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَهزرَ سَاقَهُ بالسَّيْفِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَعَلْتُ أَسْدُلُ ثَوْبِي فَأُغَطِّي الضَّرْبَةَ بِسَاقِي وَقَدْ أَبْدَاهَا اللَّهُ لنبيه ﷺ(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٦٢٥ - وَعَن نمير بن خرشة الثقفى، قَالَ: وفدنا عَلى رَسُول الله ﷺ، فأدركناه بالجحفة، فاستبشر النَّاس بقدومنا، فأسلمنا، وأمرهم بالقدوم معه إِلى المدينة، فَكَانَ يحض إخوانهم من النَّاس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول: «إخوانكم ضيفانكم، كل امرئ بقدر مَا وسع الله عليه»، فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين، وَكَانَ يأخذ الثلاثة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن يزيد المستملى، وَهُوَ وضاع.

٤٠ - باب أدب الضَّيْف

١٣٦٢٦ - عَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت همومه فليستغفر، ومن أبطأ عَنْهُ رزقه فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا بإذنهم، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه، فإن القوم أعلم بعورة دارهم»(٣).

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وزاد فِيهِ: «وإن من الذنب المسخوط بِهِ عَلى صاحبه، الحقد فِي الحسد، والكسل فِي العبادة، والضنك فِي المعيشة»، وَفِيهِ يونس بن تميم، ذكره الذهبى فِي الميزان، وذكر هَذَا الحديث فِي ترجمته، ولم يذكر عَن أحد تضعيفه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٢، ٤٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٢٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن نمير بن خرشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب الزهرى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٧٢).

٤١ – باب النهى عَن التكلف

١٣٦٢٧ – عَن شقيق، أَوْ نَحْوِهِ، شَكَّ قَيْسٌ، أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَدَعَا لَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَوْ لَوْلاَ أَنَّا نُهِينَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ لَتَكَلَّفْنَا لَكَ[١].

رواه أحمد، والطبرانى فِى الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٢٨ – وَعَن شقيق بن سلمة، قَالَ: دخلت أنا وصاحب لِى إِلى سلمان الفارسى، فَقَالَ سلمان: لولا أن رَسُول الله ﷺ نهى عَن التكلف لتكلفت لكم، ثُمَّ جَاءَ بخبز وملح، فَقَالَ صاحبى: لَوْ كَانَ فِى ملحنا عنقز، فبعث سلمان بمطهرته فرهنها، ثُمَّ جَاءَ بعنقز، فلما أكلنا قَالَ صاحبى: الحمد لله الَّذِى قنعنا بما رزقنا، فَقَالَ سلمان: لَوْ قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتى مرهونة[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسى، وَهُوَ ثقة.

١٣٦٢٩ – وَفِى رواية عنده: نهانا رَسُول الله ﷺ أن نتكلف للضيف مَا لَيْسَ عندنا.

٤٢ – باب فيمن احتقرَ مَا قُدِّمَ إليه

١٣٦٣٠ – عَن عبد الله بن عبيد بن عمير، قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلاً، فَقَالَ: كُلُوا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، إِنَّهُ هَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِى بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ»[٣].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه أحمد، والطبرانى فِى الأوسط، وأبو يعلى**، إلا أنه، قَالَ: «وكفى بالمرء شرًا أن يحتقر مَا قرب إليه»، وَفِى إسناد أبى يعلى: أبو طالب القاص، ولم أعرفه، وبقية رجال أبى يعلى وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧١)، والطبرانى فى الكبير (٢/١٩٩، ٧/١٨٩، ١١/١٥٣) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٦).

١٣٦٣١ - وَعَن أبى عوانة، أنه قَالَ: صنعت طعامًا، فدعوت سليمان الأعمش، فبلغنى عَنْهُ أنه، قَالَ: إن وضاحًا دعانا عَلى عرق عامر ورمان حامض، قَالَ: فلقيت رقبة ابن مصقلة فشكوته إليه فَقَالَ: أكفيك. فلقيه فَقَالَ: يا محمد دعاك أخ من إخواننا فأكرمك، ثُمَّ تقول: عَلى عرق عامر ورمان حامض، أما والله مَا علمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور، كأنك تسعط الخردل إِذَا سيقت الحكمة.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٤٣ - باب فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عَنْهُ

١٣٦٣٢ - عَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، فَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيهِ مسلم بن خالد الزنجى، وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٤٤ - باب شكر المعروف ومكافأة فاعله

١٣٦٣٣ - عَن الأشعث بن قيس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

١٣٦٣٤ - وَفِى رواية: «لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ»(٢).

رواه كله أحمد والطبرانى، ورجال أحمد ثقات.

١٣٦٣٤ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ كثيرًا مَا يَقُولُ لِى: «يا عَائِشَة، مَا فعلت أبياتك»؟ فأقول: وأى أبياتى تريد يا رَسُول الله؟ فإنها كثيرة، فيقول لِى: «الشكر»، فأقول: نعم، بأبى أَنْت وأمى، قَالَ الشاعر:

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يُجْزِيْكَ أَوْ يُثْنِى عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١١، ٢١٢)، والطبرانى فى الكبير (١/١٦٢).

إِنَّ الكَرِيْـــمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَـــهُ   لَـمْ تُلْـفِ رَثًّا حَبْلَهُ وَاهِي القُـوَى

قَالَ: فيقول: «يا عَائِشَة، إِذَا حشر اللـه الخلائـق يَـوْمَ القِيَامَـةِ، قَـالَ لعبـد مـن عبـاده اصطنع إليه عبد من عباده معروفًا: هَلْ شكرته؟ فيقول: أى رب، علمت أن ذَلِكَ منـك فشكرتك عَلَيْهِ، فيقول: لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذَلِكَ عَلى يديه»[١].

رواه الطبرانى فِي الصغير والأوسط عَن شيخه ذاكر بـن شـيبة العسـقلانى، ضعفـه الأزدى.

١٣٦٣٦ - وَعَن أبى المليح، عَن أسامة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «لاَ يَشْكُرُ اللَّـهَ مَـنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٦٣٧ - وَعَن أسامة بن زيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَشْـكَرَ النَّـاسِ لِلَّـهِ عَـزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المنعم بن نعيم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٣٨ - وَعَن جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لم يشكر للناس، لم يشـكر لله»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٣٩ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لـم يشـكر النَّـاس، لـم يشكر الله عَزَّ وَجَلَّ»[٥].

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٦٤٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من اصطنـع إليكـم معروفـا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٨٠)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن مَكْحـولٍ إلا من هذا الوجه، تفرَّدَ به: روَّاد بن الجراح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٠١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا أسباط، تفرَّدَ به: يوسف بن عدى.

فجازوه، فإن عجزتم عَن مجازاته فادعوا لَهُ حَتّى يعلم أنه قد شكرتم، فإن الله شاكر يحب الشاكرين»[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد الوهاب بن الضحاك وَهُوَ متروك، وَهُوَ عند أبي داود والنسائي، بلفظ: «حتى تروا أنكم قد كافأتموه»، بدل: «حتى يعلم أن قد شكرتم»، دون مَا بعده.

١٣٦٤١ – وَعَن عَائِشَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنَ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ»[٢].

رواه أحمد، والطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ صالح بن أبي الأخضر، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٣٦٤٢ – وَعَن طلحة، يَعْنِي ابن عبيد الله، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أولى معروفًا، فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٤٣ – وَعَن الحكم بن عمير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أتى إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن يعلى الأسلمي، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٤٤ – وَعَن أَبي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا قَالَ الرجل: جزاك الله خيرًا، فقد أبلغ فِي الثناء»[٥].

رواه الطبراني فِي الصغير، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذي، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩)، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن نافع إلا عُرْفُطَة. تفرَّد به: إسماعيل بن عيَّاش، عن الوليد بن عبَّاد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/١٩٩)، والحاكم في المستدرك (٢/٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٨٢)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (١٦٥٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٨٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٤٩).

١٣٦٤٥ – وَعَن أَبى أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِى فِى شِدَّةِ حَرٍّ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِى نَعْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفْعَلْ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»[(١)].

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٤٦ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوْ قَالَ لِى فرعون: بارك الله فيك. قُلْتُ: وفيك، وفرعون قد مات[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥ – باب إتمام المعروف

١٣٦٤٧ – عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استتمام المعروف أفضل من ابتدائه»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ عبد الرحمن بن قيس الضبى، وَهُوَ متروك.

٤٦ – باب شكر القليل

١٣٦٤٨ – عَن النعمان بن بشير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، والتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ».

رواه عبد الله، وأبو عبد الرحمن راويه عَن الشعبى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٤٩ – وَعَن أَنس، قَالَ: أَتَى النَّبىَّ ﷺ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، أَوْ وَحَّشَ بِهَا، قَالَ: وَأَتَاهُ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «اذْهَبِى إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِى عِنْدَهَا»[(٤)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وضعفه الدارقطنى.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦)، والطبرانى فى الكبير (٨/٢٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٥٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٥، ٢٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨٤).

٤٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سُئِل عَن حاله

١٣٦٥٠ - عَن أَنْس، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَلْقى رَجُلاً فَيَقُولُ: «يَا فُلاَنُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فيَقُولُ: بخيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فيَقُولُ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بخَيْرٍ» فَلَقِيَهُ النَّبيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلاَنُ؟» فقَالَ: بخيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبيُّ ﷺ، فقَالَ يَا نَبيَّ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي فَتقُولُ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بخيْرٍ» وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَّ عَنِّي، فقَالَ لَهُ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتقُولُ بخيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقُولُ: جَعَلَكَ اللَّهُ بخيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: بِخيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ فَشَكَكْتَ فَسَكَتُّ عَنْكَ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن إسماعيل، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

٤٨ - باب فيمن يرجى خيره وخير النَّاس وشرارهم

١٣٦٥١ - عَن أَبي هُرَيْرَة أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَقفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبرُكُمْ بخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ» فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ» (٢).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٦٥٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلا أنبئكم بشراركم»؟ قَالُوا: بلى، إن شئت يا رَسُول الله، قَالَ: «إن شراركم الَّذِي ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده»، قَالَ: «أفلا أنبئكم بشر من ذلك»؟ قَالُوا: بلى، إن شئت يا رَسُول الله، قَالَ: «من يبغض النَّاس ويبغضونه»، قَالَ: «أفلا أنبئكم بشر من ذلك»؟ قَالُوا: بلى، إن شئت يا رَسُول الله، قَالَ: «الذين لا يقيلون عثرة، ولا يقبلون معذرة، ولا يغفرون ذنبًا»، قَالَ: «أفلا أنبئكم بشر من ذلك»؟ قَالُوا: بلى، يا رَسُول الله، قَالَ: «من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره» (٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عنبس بن ميمون وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤١/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٨/٢، ٢٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٧٧٥).

١٣٦٥٣ - وَعَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «ألا أنبئكم بشراركم»؟ قَالُوا: بلى، قَالَ: «شراركم من يتقى شره، ولا يرجى خيره، وخياركم من يرجى خيره، ولا يتقى شره».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ مبارك بن سحيم وَهُوَ متروك.

٤٩ - باب فيمن يَصْلُحُ لَهُ المعروفُ

١٣٦٥٤ - عَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن المعروف لا يصلح إلا لذى حسب أَوْ دين أَوْ لذى حلم»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سليمان بن سلمة الخبائرى، وَهُوَ متروك.

١٣٦٥٥ - وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تدخل بيتك إلا تقيًا، ولا تول معروفك إلا مؤمنًا»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من أعرفهم.

١٣٦٥٦ - وَعَن عَائِشَة مرفوعًا، قَالَتْ: «لا تصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب، أَوْ دين، كما لا تصلح الرياضة إلا فِى النجيب».

رواه البزار، وَفِيهِ عبيد بن القاسم، وَهُوَ كذاب.

٥٠ - باب أحب حبيبك هونا مَا عسى أن يكون بغيضك يَوْمًا مَا

تقدم.

٥١ - باب تنقه وتوقه

تقدم.

٥٢ - باب أخبر تقله

تقدم هذا كله فى الأدب.

٥٣ - باب سيكون النَّاس ذئاب

تقدم فى الأدب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا أبو الأسود، ولا عن أبى الأسود إلا ابن لهيعة، تفرد به: محمد بن بكير.

٥٤ - باب مداراة النَّاس ومن لا يؤمن شره

تقدم فى الأدب، وبقى منه شىء:

١٣٦٥٧ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أول هَـذِهِ الأمة خيارهم وآخرها شرارهم، مختلفين متفرقين، فمن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته، وَهُوَ يأتى إِلى النَّاس مَا يحب أن يؤتى إليه»(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ المفضل بن معروف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٥ - باب حق المسلم عَلى المسلم

١٣٦٥٨ - عَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ» وَيَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَان فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا» وَكَانَ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِم عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ»(٢).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٣٦٥٩ - وَعَن رَجُل من بنى سليط، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ وَهُوَ فِى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا»، قَالَ حَمَّادٌ: وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ(٣).

رواه **أحمد** بأسانيد، وإسناده حسن، ورواه **أبو يعلى** بنحوه.

١٣٦٦٠ - وَعَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بن زياد بن أنعم، قَالَ: سَمِعْت أبى، يَقُولُ: إنه جمعهم برسالهم فِى البحر ومركب أبى أيوب الأنصارى، قَالَ: فلما حضر غداؤنا أرسلنا إِلى أبى أيوب وإِلى أَهْل مركبه وَقَالَ: دعوتمونى وأنا صائم، وَكَانَ عَلى من الحق أن أجيبكم، إنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «للمسلم عَلى أخيه المسلم ست

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٧)، وفى مسند أحمد زيادة ليست هنا وهى بعد قول حماد، قال: «وَمَا تَوَادَّ اثْنَان فِى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتُفرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ حَدَثٌ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ».

خصال واجبة، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقًا واجبًا: إِذَا دعاه أن يجيبه، وَإِذَا لقيه أن يسلم عَلَيْهِ، وَإِذَا عطس أن يشمته، وَإِذَا مرض أن يعوده، وَإِذَا مات أن يشيع جنازته، وَإِذَا استنصحه أن ينصحه»، قَالَ: وَكَانَ فينا رَجُل مزاح، وَكَانَ عَلى نفقاتنا رَجُل، فَقَالَ المزاح للذى يلى الطعام: جزاك الله خيرًا وبرًا، فلما أكثرعليه جعل يغضب ويشتمه، فَقَالَ المزاح: يا أبا أيوب، كيف ترى فِى رَجُل إِذَا أنا قُلْتُ لَهُ: جزاك الله خيرًا وبرًا، غضب وشتمنى؟ فَقَالَ أبو أيوب: كنا نقول: من لم يصلحه الخير أصلحه الشر، قُلْتُ لَهُ: فلمَا جَاء ذَلِكَ الرجل قَالَ لَهُ ذَلِكَ المزاح: جزاك الله شرًا وعرًا، فضحك الرجل ورضى وَقَالَ: إنك لا تدع بطالتك، فَقَالَ المزاح: جزى الله أبا أيوب خيرًا وبرًا، فقد قَالَ لِى[1].

رواه **الطبرانى**، وعبد الرحمن، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٦١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «للمؤمن عَلى المؤمن ست خصال: يسلم عَلَيْهِ إِذَا لقيه، ويشمته إِذَا عطس، وَإِذَا دعاه أن يجيبه، وَإِذَا مرض أن يعوده، وَإِذَا مات أن يشهده، وَإِذَا غاب أن ينصحه».

١٣٦٦٢ - وَفِى رواية: «وإن دعاه وَلَوْ عَلى كراع أجابه»[2].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

١٣٦٦٣ - وَعَن واثلة بن الأسقع، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَالتَّقْوَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ، وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»[3].

قُلْتُ: عزاه فِى الأطراف باختصار إِلى أبى داود فِى غير رواية اللؤلؤى. رواه **أحمد والطبرانى**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا الصباح ابن محارب. وسعيد، هو: المقبرى، ويقال: سعيد بن مينا.

(٣) تقدم تخريجه.

١٣٦٦٤ - وَعَن عبيد الله بن زياد الحضرمى، قَالَ: لقى مالك بن دينار سالم بن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ راكب عَلى حمار ساقطة أذناه رث السرج والثياب، فَقَالَ لَهُ سالم: ممن الرجل؟ فَقَالَ لَهُ: منك وإليك ومن بعض مواليك، فَقَالَ: حدثنى أبى عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «المسلم أخو المسلم، لا يخذله ولا يخونه ولا ينساه فِى مصيبة نزلت بِهِ، وإن تلف خيار العرب، والموالى يحب بعضهم بعضًا لا يجدون مِن ذَلِكَ بدًا، وَإن تلف شر الفريقين ببغض بعضهم بعضًا لا يجدون من ذَلِكَ بدًا»(١).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٣٦٦٥ - وَعَن عبد الله، قَالَ: للمسلم عَلى المسلم ست بالمعروف: يسلم عَلَيْهِ إِذَا لقيه، ويجيبه إِذَا دعاه، ويشمته إِذَا عطس، ويشهده إِذَا مات، وينصح لَهُ بالغيب، ويحب لَهُ مَا يحب لنفسه(٢).

رواه الطبرانى وَقَالَ: لم يرفعه أبو جعفر الفراء، ورفعه أبو إسحاق السبيعى، ولم يسق إسناده أبو إسحاق، ورجاله ثقات.

١٣٦٦٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سأل النَّبى ﷺ عَن رَجُل، فَقَالَ: «من يعرفه»؟ فَقَالَ رَجُل مِنْهُمْ: أنا، قَالَ: «ما اسمه»؟ قَالَ: لا أدرى، قَالَ: «اسم أبيه»؟ قَالَ: لا أدرى، قَالَ: «ليست هَذِهِ معرفة بمعرفة حَتَّى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته، إن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وَهُوَ متروك.

٥٦ - باب إكرام المسلم

تقدم فى أوائل الأدب.

٥٧ - باب أحب للناس مَا تحب لنفسك

١٣٦٦٧ - عَن خالد بن عبد الله القشيرى، عَن أبيه، عَن جده، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ: «أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

١٣٦٦٨ - وَفِى رواية: عَن خالد أيضًا، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ جَدِّى، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٢٧).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

رواه **عبد الله**، **والطبراني فِي الكبير والأوسط** بنحوه، ورجاله ثقات.

١٣٦٦٩ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول ﷺ: «من سره أن يزحزح عَن النار، ويدخل الْجَنَّة فلتأته منيته، وَهُوَ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، ويأتي إِلى النَّاس مَا يحب أن يؤتى إليه»(١).

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ ليث بن أبي سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٥٨ – باب رحمة النَّاس

١٣٦٧٠ – عَن أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخُدْرِيِّ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يُرْحَمُ»(٢).

رواه **أحمد**، وَفِيهِ عطية، أي العوفي، وَهُوَ ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧١ – وَعَن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي، أنه سمع النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «لن تؤمنوا حَتَّى تراحموا»، قَالُوا: يا رَسُول الله، كلنا رحيم، قَالَ: «إنه لَيْسَ برحمة أحدكم صاحبه، ولكنها رحمة النَّاس رحمة العامة».

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٢ – وَعَن جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ارحم من فِي الأَرْضِ يرحمك من فِي السماء»(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٧٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن مصرف إلا ليث، ولا عن ليث إلا زياد بن عبد الله، تفرد به: سهل بن عثمان، ولا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/ ٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٢)، والزبيدى فى الإتحاف (٦/ ٣١٩، ٧/ ٥٠١)، والعراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (٣/ ١٢٧)، وعبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٥٠٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٣ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده لا يضع الله رحمته إلا عَلى رحيم»، قَالُوا: يا رَسُول الله، كلنا يرحم، قَالَ: «ليس برحمة أحدكم صاحبه، يرحم النَّاس كافة».

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٦٧٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ارحم من فِى الأَرْضِ يرحمك من فِى السماء».

رواه أبو يعلى، والطبرانى فِى الثلاثة، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، فَهُوَ مرسل.

١٣٦٧٥ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من لا يرحم لا يرحم».

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيهِ عطية، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٧٦ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من لا يرحم لا يرحم».

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٧٧ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٦٧٨ - وَعَن معاوية بن حيدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ».

وَفِيهِ زكريا بن أبى عبيدة، وَفِيهِ ضعف.

١٣٦٧٩ - وَعَن الأشعث بن قيس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لم يرحم المسلمين، فلن يرحمه الله».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه. **قُلْتُ**: وتأتى أحاديث فِى التوبة من هَذَا الباب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أبى أنيسة إلا أبو شيبة، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

٥٩ - باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٦٨٠ - عَن سهل بن سعد الساعدى، عَن النَّبىﷺ ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لأَهْلِ الإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِى الرَّأْسِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فِي الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٨١ - وَعَن بشير بن سعد، صاحب رَسُول اللهﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد، متى مَا اشتكى الجسد اشتكى لَهُ الرأس، ومتى مَا اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله المدينى، وَهُوَ متروك.

١٣٦٨٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، وأَبِى سَعِيدٍ، عَن النَّبىﷺ ، قَالَ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا»(٣).

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ صالح بن نبهان، وَهُوَ ضعيف.

٦٠ - باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم

١٣٦٨٣ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاَقِ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٨٤ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «إن الله بعثنى بتمام مكارم الأخلاق، وكمال محاسن الأفعال».

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الملك بن أبى كريمة، تفرد به: علىُّ بنُ بهرام.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨١/٢)، والحاكم فى المستدرك (٦١٣/٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٩٢/١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٩٦٩)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧١/٦)، والبغوى فى شرح السنة (٢٠٢/١٣)، والبخارى فى التاريخ (١٨٨/٧).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عمر بن إبراهيم القرشى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٨٥ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط فِى حديث تقدم فِى الضيافة.

١٣٦٨٦ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، ويحب معالى الأخلاق، ويكره سفسافها».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٨٧ - وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ كريم يحب الكرماء، ويحب معالى الأمور، ويكره سفسافها».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه، قَالَ: «يحب معالى الأخلاق»، ورجال الكبير ثقات.

١٣٦٨٨ - وَعَن حسين بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله يحب معالى الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ خالد بن الياس، ضعفه أحمد وابن معين والبخارى والنسائى، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٨٩ - وَعَن عقبة بن عامر، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخبِرْنِى بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

١٣٦٩٠ - وَفِى رواية: «وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(٣).

رواه أحمد والطبرانى، وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات.

١٣٦٩١ - وَعَن عَلى، قَالَ: قَالَ لِى النَّبِى ﷺ: «ألا أدلك عَلى أكرم أخلاق الدنيا

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٨/٤، ١٥٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠٧، ٢٩٠٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٢/٣)، وابن كثير فى التفسير (٥٣٦/٣، ٥٤٦/٨)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٦١/٣).

والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وأن تعفو عمن ظلمك»[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ الحارث، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٢ - وَعَن كعب بن عجرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أدلكم عَلى خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ من وصل من قطعه، وعفا عمن ظلمه، وأعطى من حرمه»[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن جَابِرِ السحيمى وَهُوَ متروك. ورواه مرسلا، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٩٣ - وَعَن مُعَاذَ بن أَنْسٍ، عَن رَسُول الله ﷺ أنه قَالَ: «أفضل الفضائل: أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتصفح عمن شتمك»[(٣)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ زبان بن فائد، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٤ - وَعَن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أدلكم عَلى مَا يرفع الله بِهِ الدرجات»؟ قَالُوا: نعم يا رَسُول الله، قَالَ: «تحلم عَلى من جهل عَلَيْكَ، وتعفو عَن من ظلمك، وتعطى من حرمك، وتصل من قطعك».

رواه البزار، وَفِيهِ يوسف بن خالد السمتى وَهُوَ كذاب.

١٣٦٩٥ - وَعَن عبادة أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى بِهِ البنيان ويرفع بِهِ الدرجات»؟ قَالُوا: بلى يا رَسُول الله، قَالَ: «أن تحلم عَلى من جهل عَلَيْكَ، وأن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عَن من ظلمك».

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٦ - وَعَن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سره أن يشرف لَهُ البنيان وأن ترفع لَهُ الدرجات، فليعف عمن ظلمه، ويعطى من حرمه، ويصل من قطعه»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٥٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا يعقوب بن أبى المتئد، تفرد به، ابنه نعيم بن يعقوب.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/١٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/١٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٥٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو أمية، تفرد به: حجاج، ولا يروى عن أبى بن كعب إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ أبو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٧ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من كن فِيهِ حاسبه الله حسابًا يسيرًا وأدخله الْجَنَّة برحمته»، قَالَ: مَا هن يا رَسُول الله بأبى أَنْت وأمى؟ قَالَ: «تعطى من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك»، قَالَ: فَإِذَا فعلت هَذَا، فما لِى يا نَبِى الله؟ قَالَ: «يدخلك الله الجنة»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْر، وَالنَّبِىُّ ﷺ جَالِسٌ [يقص]، فَجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلِهِ، فَغَضِبَ النَّبِىُّ ﷺ وَقَامَ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْر فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَشْتُمُنِى وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ، قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْت عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَان»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْر ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِى عَنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِلَّةً»[(٢)].

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ إِلى قوله: «فلم أكن لأقعد مع الشيطان». رواه أحمد، والطبرانى فِى الأوسط بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٩٩ - وَعَن السائب بن عبد الله، قَالَ: جِيءَ بِى إِلَى النَّبِىِّ ﷺ [يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ] جَاءَ بِى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَزُهَيْرٌ فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُعْلِمُونِى بِهِ قَدْ كَانَ صَاحِبِى فِى الْجَاهِلِيَّةِ» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنِعْمَ الصَّاحِبُ كُنْتَ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا سَائِبُ انْظُرْ أَخْلاَقَكَ الَّتِى كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَاصْنَعْهَا فِى الإِسْلاَمِ، أَقْرِ الضَّيْفَ وَأَكْرِمِ الْيَتِيمَ وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ»[(٣)].

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٠٠ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من لم تكن فِيهِ واحدة من ثلاث

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٠).

فلا يجنى من عمله: تقوى تحجزه عَن معاصى الله، أَوْ حلم يكف بِهِ سفيها، أَوْ خلق يعيش بِهِ فِى الناس».

وأن النَّبى ﷺ، قَالَ: «من كَانَ فِيهِ واحدة من ثلاث، زوجه الله من الحور العين، من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله، أَوْ رَجُل عفا عَن قاتله، أَوْ رَجُل قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، دبر كل صلاة».

رواه الطبرانى عَن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق، وضعفه الذهبى.

١٣٧٠١ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من عفا عند قدرة عفا الله عَنْهُ يَوْم العسرة»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ العلاء بن كثير، وَهُوَ ضعيف.

٦١ - باب فضل قضاء الحوائج

١٣٧٠٢ - عَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من مشى إِلى حاجة أخيه المسلم كتب الله لَهُ بكل خطوة يخطوها حسنة إِلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيا من هالك دخل الْجَنَّة بغير حساب».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الرحيم بن زيد العمى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٣ - وَعَن أَنْسٍ أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من مشى فِى حاجة أخيه المسلم، كتب الله لَهُ بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحيم بن زيد العمى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٤ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ألطف مؤمنًا، أَوْ خف فِى شَىْء من حوائجه، صغر ذَلِكَ أَوْ كبر، كَانَ حقًا عَلى الله أن يخدمه من خدم الجنة».

رواه البزار، وَفِيهِ معلى بن ميمون، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا زيد، ولا عن زيد إلا ابنه، تفرد به: محمد بن بحر.

١٣٧٠٥ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفًا كتب الله لَهُ ثلاثًا وسبعين حسنة، واحدة منهن يصلح الله بها لَهُ أمر دنياه وآخرته، واثنتين وسبعين فِي الدرجات».

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِي إسنادهما زياد بن أبى حسان، وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٦ – وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الخلق عيال الله، فأحبهم إِلى الله أنفعهم لعياله».

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِيهِ يوسف بن عطية الصفار وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٧ – وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الخلق كلهم عيال الله، فأحب الخلق إِلى الله أنفعهم لعياله»[1].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عمير، وَهُوَ أبو هارون القرشي، متروك.

١٣٧٠٨ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن رجلاً جَاءَ إِلى النَّبِي ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، أى النَّاس أحب إِلى الله، وأى الأعمال أحب إِلى الله؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحب النَّاس إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إِلى الله: سرور تدخله عَلى مسلم، أَوْ تكشف عَنْهُ كربة، أَوْ تقضى عَنْهُ دينا، أَوْ تطرد عَنْهُ جوعا، ولأن أمشى مع أخ لِى فِي حاجة أحب إِلى من أن أعتكف فِي هَذَا المسجد شهرًا فِي مسجد المدينة، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غضبه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رخاء يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن مشى مع أخيه فِي حاجة، حَتَّى تتهيأ لَهُ ثبت الله قدمه يَوْم تزول الأقدام»[2].

رواه الطبراني فِي الثلاثة، وَفِيهِ مسكين بن سراج، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٠٩ – وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كَانَ وصله لأخيه المسلم إِلى ذى سلطان فِي مبلغ بر أَوْ تيسير عسير، أعانه الله عَلى إجازة الصراط عند دحض الأقدام»[3].

رواه الطبراني فِي الأوسط والصغير، وَفِيهِ إبراهيم بن هشام النسائي، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٥٤١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (٢/٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الصغير (١/١٦١).

١٣٧١٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله خلقًا خلقهم لحوائج النَّاس، تفزع النَّاس إليهم فِي حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله»[١].

رواه الطبراني وضعفه، وحسن حديثه ابن عدى، وأحمد بن طارق الراوى عَنْهُ لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧١١ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كَانَ وصله لأخيه إِلى ذى سلطان فِي مبلغ بر، أَوْ إدخال سرور، رفعه الله فِي الدرجات العلا فِي الجنة».

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم، ورواه بإسناد آخر ضعيف، ورواه فِي الأوسط.

١٣٧١٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أنا خلقت الخير والشر، فطوبى لمن قدرت عَلى يده الخير، وويل لمن قدرت عَلى يده الشر».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مالك بن يحيى النكرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧١٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عند أقوام نعمًا يقرها عندهم مَا كانوا فِي حوائج النَّاس، مَا لم يملوا، فَإِذَا ملوا نقلها إِلى غيرهم».

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عمرو بن الحصين، وَهُوَ متروك.

١٣٧١٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله أقوامًا اختصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرهم فيها مَا بذلوها، فَإِذَا منعوها، نزعها مِنْهُمْ فحولها إِلى غيرهم»[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ محمد بن حسان السمتى، وثقه ابن معين وغيره، وَفِيهِ لين، ولكن شيخه أبو عثمان، عبد الله بن زيد الحمصى، ضعفه الأزدى.

١٣٧١٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد أنعم الله عَلَيْهِ نعمة فأسبغها عَلَيْهِ، ثُمَّ جعل من حوائج النَّاس إليه، فتبرم، فقد عرض تلك النعمة للزوال»[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٣٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥١٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا عبد الله بن زيد الحمصى.

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٥٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٧١٦ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «من مشى فِى حاجة أخيه كَانَ خيرًا لَهُ من اعتكافه عشر سنين، ومن اعتكف يَوْمًا ابتغاء وجه الله، جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بَيْنَ الخافقين»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٧١٧ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من فرج عَن مسلم كربة، جعل الله تعالى لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شعبتين من نور عَلى الصراط يستضىء بضوئهما عالم لا يحصيهم إلا رب العزة»[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ العلاء بن سلمة بن عثمان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧١٨ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن أحب الأعمال إِلى الله تعالى بعد الفرائض، إدخال السرور عَلى المسلم».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

١٣٧١٩ – وَعَن الحسن بن عَلى، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن من موجبات المغفرة إدخال السرور عَلى أخيك».

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ جهم بن عثمان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٢٠ – وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أدخل عَلى أَهْل بيت من المسلمين سرورًا، لم يرض الله لَهُ ثوابًا دون الجنة»[3].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ عمر بن حبيب القاضى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٢١ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لقى أخاه المسلم

الوليد ومحمد بن مروان السدى، تفرد به عن الوليد: إبراهيم بن محمد الشامى.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبى رواد إلا بشر بن سلم البجلى، تفرد به: ابنه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا محمد ابن مصعب، تفرد به: العلاء بن مسلمة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٥١/٢).

بما يحب الله، ليسره بذلك، سره الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه الطبراني فِي الصغير، وإسناده حسن.

١٣٧٢٢ - وَعَن كعب بن عجرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من نفس عَن مؤمن كربة من كربه نفس الله كربه يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن ستر عَلى مؤمن عورته ستر الله عورته، ومن فرج عَن مؤمن كربة فرج الله عَنْهُ كربته»[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ شعيب بياع الأنماط، وَهُوَ مجهول.

١٣٧٢٣ - وَعَن زيد بن ثابت، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا يزال الله فِي حاجة العبد مَا دام فِي حاجة أخيه»[٣].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٧٢٤ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من فرج عَن مسلم كربة فِي الدنيا فرج الله عَنْهُ كربة من كرب يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، والله فِي حاجة العبد مَا كَانَ العبد فِي حاجة أخيه»[٤].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِي الكبير طرف من آخره، وَفِيهِ عبيد الله بن زحر، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٢٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وأَبِي هُرَيْرَة، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من مشى فِي حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون لَهُ، ولم يزل يخوض فِي الرحمة حَتَّى يفرغ، فَإِذَا فرغ كتب الله لَهُ حجة وعمرة». فذكر الحديث.

وقد تقدم فِي الجنائز فِي عيادة المريض.

١٣٧٢٦ - وَعَن معاوية بن حيدة، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن صدقة السر

---

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (٢/١٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٦٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كعب إلا ليث، تفرد به: شعيب الأنماطي.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٨٠١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٧٨)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن عبيدالله بن زحر إلا يحيى بن أيوب، تفرد بهما: سعيد بن أبي مريم.

تطفئ غضب الرب، وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء، وإن صلة الرحم تزيد فِى العمر وتنفى الفقر، وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه كنز من كنوز الْجَنَّة وإن فيها شفاء من كل داء، أدناها الهم»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أصبغ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٣٧٢٧ – وَعَن سمرة بن جندب، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «أفضل الصدقة اللسان»، فقيل: يا رَسُول الله، وَمَا صدقة اللسان؟ قَالَ: «الشفاعة يفك بها الأسير، ويحقن بها الدم، وتجر بها المعروف والإحسان إِلى أخيك، وتدفع بها عَنْهُ الكريهة»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو بكر الهذلى، وَهُوَ ضعيف.

٦٢ – باب فيمن رحم طالب حاجة

١٣٧٢٨ – عَن سهل بن سعد، أن امرأة جَاءَتْ إِلى النَّبى ﷺ وعنده أصحابه، فأطافت بهم، فلم تجد مكانًا، ففطن لَهَا رَجُل فَقَامَ، وجلست فقضت حاجتها، ثُمَّ قامت، فَقَالَ النَّبى ﷺ للرجل: «أتعرفها»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «فرحمتها رحمك الله»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الحميد بن سليمان، وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦٣ – باب مَا يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها

١٣٧٢٩ – عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لا تطلبن حاجة إِلى أعمى، ولا تطلبها ليلاً، وَإِذَا طلبت الحاجة، فاستقبل الرجل بوجهك، فإن الحياء فِى العينين، وباكر حاجتك، فإن النَّبى ﷺ، قَالَ: «اللهم بارك لأمتى فِى بكورها»[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن مساور، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٣٠ – وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٧٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر=

رواه البزار، والطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عمر بن صهبان، وَهُوَ متروك.

١٣٧٣١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من آتاه الله وجهًا حسنًا، واسمًا حسنًا وجعله فِي موضع غير شين، فَهُوَ صفوة الله من خلقه»، وَقَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ الشاعر:

أَنْتَ شَرْطُ النَّبِيِّ إِذْ قَالَ يَوْمًا فَابْتَغُوا الخَيْرَ فِي صِبَاحِ الوُجُوهِ

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط[(١)]، وَفِيهِ خلف بن خالد البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٣٢ - وَعَن مجاهد، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أراه رفعه، قَالَ: «اطلبوا الخير إِلى حسان الوجوه»[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الله بن خراش بن حوشب، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما أخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٣٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اطلبوا الحوائج إِلى حسان الوجوه»[(٣)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ طلحة بن عمرو، وَهُوَ متروك.

١٣٧٣٤ - وَعَن يزيد بن خصيفة، عَن أبيه، عَن جده، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه»[(٤)].

رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى عَن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٣٧٣٥ - وَعَن عَائِشَة، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

=إلا عمر بن صهبان، تفرد به: سليمان بن كران، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (٢٢٨/١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١١١٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٧٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى هُريرةَ إلا عَطَاءٌ، ولا عن عَطاءٍ إلا طَلْحةُ، ولا عن طَلْحةَ إلا صفوان بن عيسى، تفرَّدَ به: ابنُ عَائشة.

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٩٦/٢٢).

١٣٧٣٦ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «التمسوا الخير إلى الرحماء من أمتى تعيشوا فِى أكنافهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنهم ينتظرون سخطى»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن مروان السدى الصغير، وَهُوَ متروك.

٦٤ - باب شكر المعروف والثناء عَلى فاعله

تقدم فِى الكراسة قبل هَذَا.

٦٥ - باب كتمان الحوائج

١٣٧٣٧ - عَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استعينوا عَلى قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذى نعمة محسود».

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ سعيد بن سلام العطار، قَالَ العجلى: لا بأس بِهِ، وكذبه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات، إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من مُعَاذَ.

١٣٧٣٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لأهل النعم حسادًا، فاحذروهم»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، وَهُوَ ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

٦٦ - باب إكرام النِّعم وتقييدها بالطَّاعة

١٣٧٣٩ - عَن أَنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها، فقلما زالت عَن قوم، فعادت إليهم».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

٦٧ - باب الإحسان إلى الدواب

١٣٧٤٠ - عَن ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ، قَالَ: أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةً، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبى هند إلا محمد بن مروان، تفرد به: موسى بن محمد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد ابن مروان.

فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذْتُ لأُجْهِدَهَا قَالَ: «لاَ تَفْعَلْ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»[١].

رواه أحمد والطبرانى، وَقَالَ: «دع دواعى اللبن ودع لى»، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات.

١٣٧٤١ - وَعَن نقادة، قَالَ: قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «يا نقادة، أبغنى ناقة حلبانة ركبانة غير أن لا تول وأبق»، قَالَ: فجئت فبغيتها فِى نعم فلم أجد ناقة تربا دلوا، ووجدتها فِى نعم ابن عم لِى، فقدمت بها عَلَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «يا نقادة، بق دواعى الدر، أَوْ قَالَ: دواعى اللبن».

رواه الطبرانى.

١٣٧٤٢ - وَفِى رواية: بعث عمى بلقوح إلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لِى: «احلبها»، فحلبتها، فَقَالَ: «يا نقادة، دع دواعى اللبن»، قَالَ: فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله[٢].

وَهَذِهِ الرواية **رواها الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وَفِى إسناد الرواية الأولى: إسحاق الفروى وَهُوَ متروك، وَفِى إسناد الثانية: يعقوب بن محمد الزهرى، وَهُوَ متروك، وجماعة لا يعرفون.

١٣٧٤٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ برجل يحلب شاة فَقَالَ: «أى فلان، إذَا حلبت فأبق لولدها، فإنها من أبر الدواب».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة، وَهُوَ ثقة.

١٣٧٤٤ - وَعَن سوادة بن الربيع، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِى بِذَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِى: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلاَ يَعْبِطُوا بِهَا مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا»[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٥٤/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٣)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن نُقَادَةَ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّدَ به: إسحاقُ بنُ محمدٍ الفرويُّ.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٧).

رواه **أحمد**، وإسناده جيد.

١٣٧٤٥ - وَعَن الزبير، قَالَ: سَأَلْتُ جَابرًا أَبْصَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَاكِبًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدِ اشْتَرَى نَاقَةً لِيَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّى، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ دَعَا لَهُ حين سَلَّمَ[١].

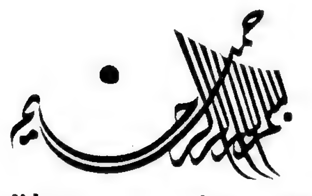
قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لَهَا. رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٣٧٤٦ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ صلى الظهر، فوجد ناقة معقولة فَقَالَ: «أين صاحب هَذِهِ الراحلة»؟ فلم يستجب لَهُ أحد، فدخل المسجد فصلى حَتَّى فرغ، فوجد الراحلة كما هى فَقَالَ: «أين صاحب هَذِهِ الراحلة»؟ فاستجاب لَهُ صاحبها، فَقَالَ: أنا يا نَبى الله، فَقَالَ: «ألا تتقى الله تعالى فيها؟ إما أن تعقلها، وإما أن ترسلها حَتَّى تبتغى لنفسها».

رواه **الطبرانى**، وإسناده جيد.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٨).



٣٥ ـ كتاب فِيهِ ذكر الأنبياء

صلوات الله تَعَالَى وَسلامه عَلَى نَبينا وعليهم أجمعين

١ - باب ذكر نبينا آدم أبى البشر ﷺ

١٣٧٤٧ - عَن أَبى هُرَيْرَة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الله خلق آدم من تراب، ثُمَّ جعله طينًا، ثُمَّ تركه حَتَّى إِذَا كَانَ حمأ مسنونًا خلقه وصوره، ثُمَّ تركه حَتَّى إِذَا كَانَ صلصالاً كالفخار، قَالَ: فَكَانَ إبليس يمر بِهِ، فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم، ثُمَّ نفخ الله فِيهِ من روحه، فَكَانَ أول شَيْء جرى فِيهِ الروح بصره وخياشيمه، فعطس فلقاه أنه حمد ربه فَقَالَ الرب: يرحمك ربك، ثُمَّ قَالَ: يا آدم، اذهب إِلى أولئك النفر فقل لهم وانظر مَا يقولون، فَجَاءَ فسلم عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، فَجَاءَ إِلى ربه فَقَالَ: ماذا قَالُوا لك؟ وَهُوَ أعلم بما قَالُوا لَهُ، قَالَ: يا رب، لما سلمت عليهم قَالُوا: وعليك السلام ورحمة الله، قَالَ: يا آدم، هَذِهِ تحيتك وتحية ذريتك، قَالَ: يا رب، وَمَا ذريتى؟ قَالَ: اختر يا آدم، قَالَ: أختار يمين ربى، وكلتا يدى ربى يمين، فبسط الله كفه، فَإِذَا كل مَا هُوَ كائن من ذريته فِي كف الرحمن عَزَّ وَجَلَّ». فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ إسماعيل بن رافع، قَالَ البخارى: ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٤٨ - وَعَن أَبى موسى رفعه، قَالَ: «لما أخرج الله آدم من الْجَنَّة، زوده من ثمار الْجَنَّة، وعلمه صنعة كل شَيْء، فثماركم هَذِهِ من ثمار الْجَنَّة، غير أن هَذِهِ تغير وتلك لا تغير»(١).

رواه البزار والطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٤٤)، وقال البزار: لا نعلمه رفعه إلا ربعى.

١٣٧٤٩ - وَعَن بريدة رفعه، قَالَ: «لو أن بكاء داود ﷺ وبكاء جميع أَهْل الأَرْضِ، يعدل ببكاء آدم مَا عدله»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٧٥٠ - وَعَن أَبى ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، آدم أين كَانَ؟ قَالَ: «نعم كَانَ نبيًا رسولاً كلمه الله قبلاً»، قَالَ لَهُ: ﴿**يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾ [البقرة: ٣٥](٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأحمد بنحوه فِى حديث طويل، وَفِيهِ المسعودى، وقد اختلط.

١٣٧٥١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريل عَلَيْهِ السَّلام، وأفضل النبيين آدم، وأفضل الأيام يَوْم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالى ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عِمْرَانَ»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ نافع بن هرمز، وَهُوَ متروك.

١٣٧٥٢ - وَعَن عبد الرحمن بن قتادة السلمى، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «خلق الله آدم»، قَالَ: فذكر الحديث.

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٣٧٥٣ - وَعَن أبى برزة، قَالَ: إن آدم لما طوطى عَن كلام الملائكة، وَكَانَ يستأنس لكلامهم، بكى عَلى الْجَنَّة مائة سنة، فَقَالَ الله تعالى: يا آدم، مَا يحزنك؟ قَالَ: كيف لا أحزن وقد أهبطتنى من الْجَنَّة ولا أدرى أعود إِلَيْهَا أم لا، فَقَالَ الله: يا آدم، قل: اللَّهُمَّ لا إله إلا أَنْت وحدك لا شريك لك، سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، رب إنى عملت سوءا وظلمت نفسى، فاغفر لِى إنك أَنْت أرحم الراحمين. والثانية: اللَّهُمَّ لا إله إلا أَنْت وحدك لا شريك لك، سبحانك رب إنى ظلمت نفسى، فاغفر لِى إنك أَنْت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أحمد بن بشير، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٥٩)، وقال: لم يروه عن إبراهيم التيمى إلا ليث، ولا رواه عن ليث إلا ميكال، وهو شيخ كوفى، لا نعلمه أسند حديثًا غير هذا.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٦١).

أرحم الراحمين، والثالثة: اللَّهُمَّ لا إله إلا أَنْت سبحانك وبحمدك لا شريك لك، رب عملت سوءا وظلمت نفسى، فاغفر لِى إنك أَنْت التواب الرحيم. فَهَذِهِ الكلمات الَّتِى أنزل الله عَلى محمد ﷺ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: وهى لولده من بعده، وَقَالَ آدم لابن لَهُ يُقَالُ لَهُ: هبة الله، ويسميه أَهْل التوراة وأهل الإنجيل شيث: تعبد لربك وسله يردنى إِلى الْجَنَّة أم لا، فتعبد وسأل فأوحى الله إليه: إنى أرده إِلى الْجَنَّة، قَالَ: أى رب، إنى لم آمن أبى، أحسب أن أبى سيسألنى العلامة. فألقى الله إليه سوارا من أسورة الْجَنَّة، فلما أتاه، قَالَ: مَا وراءك؟ قَالَ: أبشر، قد أخبرنى أنه رادك إِلى الْجَنَّة، قَالَ: فما سألته العلامة؟ فأخرج السوار فعرفه فخر ساجدًا، فبكى حَتَّى سال من عينيه نهر من دموع، وآثاره تعرف بالهند، وذكر أن كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذَلِكَ السوار، ثُمَّ قَالَ: استطعم لِى ربك من ثمر الْجَنَّة. فلما خرج من عنده مات آدم، فَجَاءَ جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: إِلى أين؟ فَقَالَ: إن أبى أرسلنى أن أطلب إِلى ربى أن يطعمه من ثمر الْجَنَّة، قَالَ: فإن ربه قضى أن لا يأكل منها شَيْئًا حَتَّى يعاد إِلَيْهَا، وإنه قد مات فارجع فواره، فأخذ جبريل عَلَيْهِ السَّلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ جبريل: هكذا فاصنعوا بموتاكم.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سوار بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٣٧٥٤ – وَعَن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر، وكفنوه وألحدوا لَهُ ودفنوه، وقالوا: هَذِهِ سنتكم يا بنى آدم فِى موتاكم».

١٣٧٥٥ – وَفِى رواية: «لما توفى آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا ولحدت لَهُ، وقالت: هَذِهِ سنة آدم وولده»(١).

رواه كله الطبرانى فِى الأوسط بإسنادين، فِى أحدهما الحسين بن أبى السرى، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وكذلك روح بن أسلم فِى السند الآخر، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور.

١٣٧٥٦ – وَعَن عُتَيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا بِالْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَام، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيْ بَنِيَّ إِنِّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٦١)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا روح بن أسلم.

أَشْتَهِى مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَهَبُوا يَطْلُبُونَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمْ أَكْفَانُهُ، وَحَنُوطُهُ، وَمَعَهُمُ الْفُؤُوسُ وَالْمَسَاحِى وَالْمَكَاتِلُ فَقَالُوا لَهُمْ: يَا بَنِى آدَمَ مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: أَبُونَا مَرِيضٌ فَاشْتَهَى مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، قَالُوا لَهُمُ: ارْجِعُوا فَقَدْ قُضِىَ قَضَاءُ أَبِيكُمْ، فَجَاءُوا فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَّاءُ عَرَفَتْهُمْ فَلَاذَتْ بِآدَمَ فَقَالَ: إِلَيْكِ عَنِّى فَإِنَّمَا أُوتِيتُ مِنْ قِبَلِكِ خَلِّى بَيْنِى وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَبَضُوهُ وَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَّطُوهُ وَحَفَرُوا لَهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ، وَصَلَّوْا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِى قَبْرِهِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ اللَّبِنَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنِى آدَمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ (١).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عتى بن ضمرة، وَهُوَ ثقة.

٢ - باب فِى ذكر إدريس ﷺ

١٣٧٥٧ - عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أن رَسُول اللـه ﷺ قَالَ: «إن إدريس ﷺ كَانَ صديق لملك الموت، فسأله أن يريه الْجَنَّة والنار، فصعد بإدريس، فأراه النار، ففزع منها وكاد يغشى عَلَيْهِ، فالتف عَلَيْهِ ملك الموت بجناحه، فَقَالَ ملك الموت: أليس قد رأيتها؟ قَالَ: بلى، ولم أر كاليوم قط، ثُمَّ انطلق بِهِ حَتَّى أراه الْجَنَّة فدخلها، فَقَالَ ملك الموت: انطلق قد رأيتها، قَالَ: إلى أين؟ قَالَ ملك الموت: حيث كُنْت، قَالَ إدريس: لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها، فقيل لملك الموت: أليس أَنْت أدخلته إياها؟ وأنه لَيْسَ لأحد دخلها أن يخرج منها»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وَهُوَ متروك.

٣ - باب فِى ذكر نوح ﷺ

١٣٧٥٨ - عَن عَائِشَة، زوج النَّبى ﷺ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لو رحم الله من قوم نوح أحدًا لرحم أم الصبى»، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «كان نوح ﷺ مكث فِى قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم، حَتَّى كَانَ آخر زمانه، وغرس شجرة فعظمت

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (٥/١٣٦)، وأورد المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٩).

وذهبت كل مذهب، ثُمَّ قطفها وجعل يعملها سفينة، ويمرون عَلَيْهِ يسألونه، فيقول: أعملها سفينة، فيسخرون مِنْهُ ويقولون: يعمل سفينة فِي البر، وكيف تجرى؟ قال: سوف تعلمون، فلما فرغ منها، وفار التنور وكثر الماء فِي السكك، خشيت أم الصبى عَلَيْهِ وكانت تحبه حبًا شديدًا، فخرجت إِلى الجبل حَتَّى بلغت ثلثه، فلما بلغها الماء خرجت حَتَّى بلغت ثلثى الجبل، فلما بلغها الماء خرجت بِهِ حَتَّى استوت بِهِ عَلى الجبل، فلما بلغ الماء فيها، رفعته بيديها حَتَّى ذهب بهما الماء، فلو رحم الله مِنْهُمْ أحدًا رحم الصبى».

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله ثقات.

٤ - باب فِي ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله عَلى نبينا وعليهم وسلم

١٣٧٥٩ - عَن أبى طفيل، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاس: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ النَّبى ﷺ سعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى، فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَام، إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ، قَالَ سريج: شَيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، قَالَ: قَدْ تَلَّهُ. قَالَ يُونُسُ: وَثَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِى ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِى فِيهِ غَيْرُهُ، فَاخْلَعْهُ حَتَّى تُكَفِّنَنِى فِيهِ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ فَنُودِىَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]، فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ أَقْرَنَ أَعْيَنَ(١). قُلْتُ: فذكر الحديث وقد تقدم فِي الحج.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبى عاصم الغنوى، وَهُوَ ثقة، وقد تقدم لَهُ طريق رواها أحمد والطبرانى، وفيها: أن الذبيح إسحاق، وفيها عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٧٦٠ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله

---

(١) تقدم تخريجه.

اتخذ إبراهيم خليلاً»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٦١ – وَعَن سمرة، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لنا: «إن الأنبياء يَوْمَ القِيَامَةِ كل اثنين مِنْهُمْ خليلان دون سائرهم، قَالَ: فخليل مِنْهُمْ يومئذ خليل الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٧٦٢ – وَعَن جَابِرٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «لما عرج بإبراهيم رأى رجلاً يفجر بامرأة، فدعا عَلَيْهِ فأهلك، ثُمَّ رأى رجلاً عَلى معصية، فدعا عَلَيْهِ، فأوحى الله إليه: إنه عبدى، وإن مصيره منى خصال ثلاث: إما أن يتوب فأتوب عَلَيْهِ، واما أن يستغفرنى فأغفر لَهُ، وإما أن يخرج من صلبه من يعبدنى، يا إبراهيم، أما علمت أن من أسمائى أنى أنا الصبور»؟[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن أبى عَلى اللهبى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٦٣ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن فِى الْجَنَّة ذخرًا من درة لا صدع فِيهِ ولا وهن، أعده الله لخليله إبراهيم ﷺ».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والبزار بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٦٤ – وَعَن جَابِرٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أريت الأنبياء، فإنه شبيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، عَن شيخه مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٦٥ – وَعَن عَائِشَة، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أول من يكسى من الخلائق إبراهيم»، يَعْنِى يَوْمَ القِيَامَةِ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا على بن أبى على، تفرد به: ابن أبى فديك.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا ابن أبى زائدة.

رواه **البزار**، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس.

١٣٧٦٦ - وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما ألقى إبراهيم فِى النار، قَالَ: اللَّهُمَّ إنك فِى السَّمَاءِ واحد، وأنا فِى الأَرْضِ واحد أعبدك»[١].

رواه **البزار**، وَفِيهِ عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويخالف، وضعفه الجمهور.

١٣٧٦٧ - وَعَن العباس، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «قال داود ﷺ: أسألك بحق آبائى إبراهيم وإسحق ويعقوب، فَقَالَ: أما إبراهيم، فألقى فِى النار فصبر من أجلى، وتلك بلية لم تنلك، وأما إسحاق، فبذل نفسه ليذبح، فصبر من أجلى، وتلك بلية لم تنلك، وأما يعقوب، فغاب عَنْهُ يوسف، وتلك بلية لم تنلك»[٢].

رواه **البزار**، من رواية أَبى سَعِيدٍ عَن عَلى بن زيد، وأبو سعيد لم أعرفه، وعلى بن زيد ضعيف، وقد وثق.

١٣٧٦٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبى ﷺ، أنه سُئل: من أكرم النَّاس؟ قَالَ: «يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله»[٣].

رواه **الطبرانى**، وبقية مدلس، وأَبُو عُبَيْدَةَ لم يسمع من أبيه.

١٣٧٦٩ - وَعَن أبى الأحوص، قَالَ: فاخر أسماء بن خارجة رجلاً، فَقَالَ: أنا ابن الأشياخ الكرام، فَقَالَ عبد الله: ذاك يوسف بن يوسف بن إسحاق ذبيح الله بن إبرهيم خليل الله[٤].

رواه **الطبرانى**، موقوفًا بإسنادين، رجال أحدهما ثقات، غير أن مشايخ الطبرانى لم أعرفهم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٤٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبى هشام.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٨)، وقال البزار: تفرد به أبو سعيد الحسن بن دينار، عن على بن زيد، فيما أعلم، وأبو سعيد، فليس بالقوى فى الحديث، وقد روى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن النبى ﷺ مرسلاً.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٧٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩١٦).

١٣٧٧٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يا رَسُول الله، من السيد؟ قَالَ: «يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم»، قَالُوا: فما فِي أمتك سيد؟ قَالَ: «بلى، رَجُل أعطى مالاً حلالاً ورزق سماحة، فأدنى الفقير، وقلت شكاته الناس»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ نافع أبو هرمز، وَهُوَ متروك.

٥ - باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ

تقدم الحديث فى أول الباب قبل هذا.

٦ - باب ذكر إسحاق ﷺ

١٣٧٧١ - عَن العباس، يَعْنِى ابن عبد المطلب، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الذبيح إسحاق»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مبارك بن فضالة، وقد ضعفه الجمهور.

١٣٧٧٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إن الله خيرنى بَيْنَ أن يغفر لنصف أمتى أَوْ شفاعتى، فاخترت شفاعتى ورجوت أن تكون أعم لأمتى، ولولا سبق الَّذِى دعا إليه العبد الصالح، لعجلت دعوتى، إن الله لما فرج عَن إسحاق كرب الذبح قِيلَ لَهُ: يا إسحاق، سل تعطه، قَالَ: أما والله لأتعجلنها قبل نزغات الشيطان، اللَّهُمَّ من مات لا يشرك بك شَيْئًا وقد أحسن، فاغفر له»(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وَهُوَ ضعيف، وشيخ الطبراني لم أعرفه.

٧ - باب ذكر يوسف ﷺ

١٣٧٧٣ - عَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أعطى يوسف وأمه ثلثى حسن النَّاس، فِي الوجه والبياض وغير ذَلِكَ، فكانت المرأة إِذَا أتته، غطى وجهه مخافة أن تفتتن(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٠٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عباس إلا عطاء، ولا رواه عن عطاء إلا نافع أبو هرمز تفرد به: سعيد بن يحيى اللخمى.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٩٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به: الوليد بن مسلم.

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٥٥٥).

رواه **الطبراني** موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٧٤ - ورواه الطبراني أيضًا، فَقَالَ: أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن.

والظاهر أنه وهم، والله أعلم.

١٣٧٧٥ - وعن أنس، قال: أعطى يوسف شطر الحسن.

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب ذكر موسى الكليم ﷺ

١٣٧٧٦ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فِي ثلاثة أيام، فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع فِي مسامعه من كلام الرب جل وعز، وَكَانَ فيما ناجى بِهِ أن قَالَ: يا مُوسى، إنه لَمْ يتصنع لِي المتصنعون بمثل الزهد فِي الدنيا، ولم يتقرب إِلى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى، قَالَ موسى: يا رب البرية كلها، ويا مالك يَوْم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ماذا أعددت لهم، وماذا جزيتهم؟ قَالَ: أما الزهاد فِي الدنيا، فإنى أبحتهم جنتى يتبوؤن منها حيث شاؤوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم، فإنه إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لم يبق عبد إلا ناقشته وحاسبته إلا الورعون، فإنى أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الْجَنَّة بغير حساب، وأما البكاءون من خشيتى، فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه»(١).

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ جويبر، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٣٧٧٧ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما كلم الله موسى، كَانَ يبصر دبيب النمل عَلَى الصفا فِي الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ»(٢).

رواه **الطبراني فِي الصغير**، وَفِيهِ الحسين بن أبى جعفر الحفرى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٧٨ - وَعَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا سئلت: أى الأجلين قضى موسى؟ فقل: خيرهما وأتمهما وأبرهما، وإن سئلت: أى المرأتين تزوج؟ فقل: الصغرى منهما، وهى الَّتِي جَاءَتْ فَقَالَتْ: يا أبت استأجره، إن خير من استأجرت القوى الأمين،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٦٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (٣٢/١).

قَالَ: مَا رأيت من قوته؟ قَالَتْ: أخذ حجرًا ثقيلاً فألقاه عَلى البر، قَالَ: وَمَا الَّذِى رأيت من أمانته؟ قَالَتْ: قَالَ: امشى خلفى ولا تمشى أمامى»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، والبزار باختصار، وَفِى إسناد الطبرانى عويد ابن أبى عِمْرَانَ الجونى، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبرانى ثقات، وقد تقدمت أحاديث هَذَا الباب فِى سورة القصص.

١٣٧٧٩ – وَعَن جَابرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: أى الأجلين قضى موسى؟ قَالَ: «أوفاهما»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَن شيخه موسى بن سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وَفِى بعضهم ضعف.

١٣٧٨٠ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كأنى أنظر إِلى موسى فِى هَذَا الوادى محرما بَيْنَ قطوانيتين»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يزيد بن سنان الرهاوى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٨١ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ طول موسى ﷺ اثنى عشر ذراعًا، وعصاه اثنى عشر ذراعًا، ورتبته اثنى عشر ذراعًا، فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ المسعودى، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٨٢ – وَعَن جَابرٍ، قَالَ: لما كلم الله تَبَارَك وَتَعَالى موسى ﷺ يَوْم الطور، كلمه بغير الكلام الَّذِى كلمه بِهِ يَوْم ناداه، فَقَالَ لَهُ موسى: يا رب، هَذَا كلامك الَّذِى كلمتنى بِهِ؟ قَالَ: يا موسى، إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان، ولى قوة الألسن كلها وأقوى من ذَلِكَ. فلما رجع موسى إِلى بنى إسرائيل قَالُوا: يا موسى، صف لنا كلام الرحمن عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: لا تستطيعونه، ألم تروا إِلى أصوات الصواعق الَّتِى تقبل من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٩/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٧٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٠٣).

أحلى حلاوة سمعتموه، فذاك قريب مِنْهُ وليس بِهِ[(١)].

رواه البزار، وَفِيهِ الفضل بن عيسى الرقاشى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٨٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كان ملك الموت يأتى النَّاس عيانًا، قَالَ، فأتى موسى فلطمه، ففقأ عينيه، فأتى ربه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: يا رب، عبدك موسى فقأ عينى، ولولا كرامته عَلَيْكَ لعتبت بهِ. قَالَ يونس: لشققت عَلَيْهِ. قَالَ لَهُ: اذهب إِلى عبدى فقل لَهُ ليضع يده عَلى جلد أَوْ مسك ثور، فله لكل شعرة وارت يده سنة. فأتاه فَقَالَ: مَا بعد هَذَا؟ قَالَ: الموت، قَالَ: فالآن، قَالَ: فشمه شمة فقبض روحه، قَالَ يونس: فرد الله إليه عينه، فَكَانَ يأتى النَّاس خفية»[(٢)].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ. رواه **أحمد والبزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٨٤ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأيت موسى ﷺ عند الكثيب الأحمر يصلى فِى قبره»[(٣)].

رواه البزار، **والطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ جبلة بن سليمان، وَهُوَ متروك.

١٣٧٨٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبِى ﷺ مر عَلى موسى عَلَيْهِ السَّلام وَهُوَ قائم يصلى فِى قبره[(٤)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روى عَن فياض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجار الرقى، وأبو يوسف الصيدلانى.

١٣٧٨٦ - وَعَن الشعبى، عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَوْ غيره من أصحاب رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا أول إفاقة، فأرفع رأسى، فَإِذَا برجل بينى وبين العرش، فقيل: هُوَ موسى ﷺ، فإن كَانَ فِى الأَرْضِ، فقد أفاق قبلى»[(٥)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا للفضل، يعنى أنه ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٣٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٢)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الوجه، ولا نعلم أحدًا رواه عن عوف إلا صلة، ولم يتابع، وصلة بصرى انتقل إلى واسط، وقد وقع فى حديثه الخطأ، وقد روى هذا الحديث عن أنس، رواه عنه حميد وسليمان التيمى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٠٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥١)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا=

رواه البزار، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ مختلف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩ - باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم ﷺ

١٣٧٨٧ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إِنِّى لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِى عُمُرى أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَم، فَإِنْ عَجِلَ بِى مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّى السَّلاَمَ»(١).

رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٨٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أن عيسى ابن مريم لَيْسَ بينى وبينه نَبِى ولا رَسُول، إلا أنه خليفتى فِى أمتى من بعدى، ألا إنه يقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها، ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عَلَيْهِ السَّلام»(٢).

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ محمد بن عقبة السدوسى، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم.

١٣٧٨٩ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ينزل عيسى ابن مريم فيمكث فِى النَّاس أربعين سنة».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٧٩٠ - وَعَن أوس بن أوس، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء فِى دمشق»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٧٩١ - وَعَن الشعبى، قَالَ: قَالَ رَجُل عند المغيرة بن شعبة: صلى الله عَلى محمد خاتم الأنبياء لا نَبِى بعده، فَقَالَ المغيرة: حسبك أن تقول خاتم الأنبياء، فإنا كنا

=الإسناد، وقد رواه زكريا بن أبى زائدة، عن الشعبى عن أبى هريرة.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٠).

نحدث أن عيسى ابن مريم خارج، فإن كَانَ خارجًا فَقَدْ كَانَ قَبله وَبَعده[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف، وقد ضعفه جماعة ووثق، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٢ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: يدفن عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلام مع رَسُول الله ﷺ وصاحبيه رضى الله عنهما، فيكون قبره رابع.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عثمان بن الضحاك، وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود، وقد ذكر المزى رحمه الله هَذَا فِى ترجمته، وعزاه إِلى الترمذى وَقَالَ: حسن، ولم أجده فِى الأطراف والله أعلم.

١٣٧٩٣ - وَعَن فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ قَالَتْ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «إن عيسى ابن مريم مكث فِى بنى إسرائيل أربعين سنة».

رواه أبو يعلى عَن الحسين بن عَلى بن الأسود، ضعفه الأزدى، ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة.

١٠ - باب ذكر نَبى الله داود ﷺ

١٣٧٩٤ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام» قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلاً يَزْهَرُ فَقَالَ: أَىْ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ابْنُكَ دَاوُدُ، قَالَ: كَمْ عُمْرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ، قَالَ: أَىْ رَبِّ زِدْ فِى عُمُرِهِ، قَالَ: لاَ إِلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: قَدْ بَقِىَ مِنْ أَجَلِى أَرْبَعُونَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ جَعَلْتَهُ لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامِ، مِائَةَ سَنَةٍ وَأَتَمَّهَا لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام عُمْرَهُ أَلْفَ سَنَةٍ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى، وَقَالَ فِى أوله: «لما نزلت آية الدين، وَقَالَ: كم عمره؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٤١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٧١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٢٨)، وأبو يعلى برقم (٢٧١٠)، والحاكم فى المستدرك (٢/٣٢٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣/٢٧١).

ستون سنة»، والباقى بمعناه، وَفِيهِ عَلى بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٥ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: وَكَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا ذكر داود ﷺ، قَالَ: «كان أعبد البشر»(١).

رواه البزار فِى حديث طويل، وإسناده حسن.

١٣٧٩٦ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ النَّبِىُّ ﷺ، فِيهِ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ»، قَالَ: «فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغُلِّقَتِ الأَبْوَابُ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ تَطَّلِعُ إِلَى الدَّارِ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِى الْبَيْتِ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ وَالدَّارُ مُغْلَقَةٌ وَاللَّهِ لَتُفْتَضَحُنَّ بِدَاوُدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِى لاَ أَهَابُ الْمُلُوكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنِّى الحجاب، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: أَنْتَ وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَمَرْحَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ، فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ شَأْنِهِ وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ: أَظِلِّى عَلَى دَاوُدَ فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمَا الأَرْضُ، فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ: اقْبِضِى جَنَاحًا جَنَاحًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ فَعَلَتِ الطَّيْرُ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَصَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَصْرَخِيَّةُ(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ المطلب بن عبد الله بن حنطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٩٧ - وَعَن أبى الدرداء، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لأصحابه: «لقد قبض الله روح داود عَلَيْهِ السَّلام من بَيْنَ أصحابه، فما فتنوا ولا بدلوا، ولقد مكث أصحاب المسيح عَلى سننه وهديه مائتى سنة».

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وَفِى بعضهم خلاف.

١١ - باب ذكر نَبى الله سليمان بن داود، عليهما السلام

١٣٧٩٨ - عَن أبى موسى، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «أول من صنعت لَهُ النورة ودخل

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ومحمد بن فضيل روى أحاديث لم يشاركه فيها غيره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٢).

الحمام: سليمان بن داود، فلما دخله ووجد حره وغمه، قَالَ: أوه من عذاب الله، أوه أوه، قبل أن لا ينفع أوه»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ إسماعيل بن عبد الرحمن الأودى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٩٩ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كان سليمان نَبى الله ﷺ إِذَا قام فِى مصلاه رأى شجرة نابتة بَيْنَ يديه، فيقول لَهَا: مَا اسمك؟ فتقول: كذا، فيقول: لأى شَىْء أَنْت؟ فتقول: لكذا. فإن كانت لغرس غرست، وإن كانت لداء كتب، فبينا هُوَ ذات يَوْم يصلى إِذَا شجرة بَيْنَ يديه، فَقَالَ لَهَا: مَا اسمك؟ قَالَتْ: الخرنوب، قَالَ: لأى شَىْء أَنْت؟ قَالَتْ: لخراب هَذَا البيت، قَالَ: اللَّهُمَّ عم عَلَى الخرنوب حَتَّى تعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب، قَالَ: فنحتها عصًا يتوكأ عليها، فأكلتها الأرضة فسقط، فحزروا أكلها، والجن تعمل الأرضة، فوجدوه حولا، فتبينت الإنس أن الجن لَوْ كانوا يعلمون الغيب مَا لبثوا حولا فِى العذاب المهين، وَكَانَ ابْنِ عَبَّاسٍ يقرؤها هكذا، فشكرت الجن الأرضة، فكانت تأتيها بالماء حيث كانت»[٢].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، مرفوعًا وموقوفًا، وَفِيهِ عطاء، وقد اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢ – باب ذكر نَبى الله أيوب، عَلَيْهِ السَّلام

١٣٨٠٠ – عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن نَبى الله أيوب كَانَ فِى بلائه ثمانى عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان إليه، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: تعلم والله قَدْ أذنب ذنبًا مَا أذنبه أَحد، قَالَ صاحبه: وَمَا ذاك؟ قَالَ: منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عَنْهُ، فلما راحا إليه، لم يصبر الرجل حَتَّى ذكر ذَلِكَ لَهُ، قَالَ أيوب: مَا أدرى مَا تقول، إلا أن الله يعلم كُنْت أمر عَلَى الرجلين يتنازعان فيذكران الله، فأرجع إِلى بيتى فأكفر عنهما، كراهية أن يذكر الله إلا فِى حق، قَالَ: وَكَانَ يخرج إِلى حاجته، فإِذَا قَضى حاجته

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن مهدى.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٥).

أمسكت امرأته بيده حَتَّى يبلغ، فلما كَانَ ذات يَوْم أبطأ عليها، وأوحى إِلى أيوب فِي مكانه أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فاستبطأته فتلقته تنظر، وأقبل عليها قد أذهب الله مَا بِهِ من البلاء وَهُوَ عَلى أحسن مَا كَانَ، فلما رأته قَالَتْ: أى بارك الله فيك، هَلْ رأيت نَبى الله هَذَا المبتلى؟ والله عَلى ذَلِكَ مَا رأيت أحدًا أشبه بِهِ مذ كَانَ صحيحًا منك، قَالَ: فإنى أنا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أبدران: أبدر القمح وأبدر الشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما عَلى أبدر القمح فرغت فِيهِ الذهب حَتَّى فاض، وأفرغت الأخرى عَلى أبدر الشعير الورق حَتَّى فاض»[١].

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣ - باب فِي ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام

١٣٨٠١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْت فِي حلقة فِي المسجد نتذاكر فضائل الأنبياء أيهم أفضل، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى مكلم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرنا رَسُول الله ﷺ، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «ما تذكرون بينكم»؟ قُلْنَا: يا رَسُول الله، ذكرنا فضائل الأنبياء أيهم أفضل، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى مكلم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرناك يا رَسُول الله، قَالَ: «فمن فضلتم»؟ فقلنا: فضلناك يا رَسُول الله، بعثك الله إِلى النَّاس كافة، وغفر لك مَا تقدم من ذنبك وَمَا تأخر، وأنت خاتم الأنبياء، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ينبغى أن يكون أحد خيرًا من يحيى بن زكريا»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، وكيف ذاك؟ قَالَ: «ألم تسمعوا كيف نعته فِي القرآن ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]، إِلى قوله تعالى: ﴿بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، لم يعمل سيئة، ولم يهم بها»[٢].

رواه البزار والطبراني، وَفِيهِ عَلى بن زيد بن جدعان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهرى عن أنس إلا عقيل، ولا عنه إلا نافع، ورواه عن نافع غير واحد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٨)، وقال البزار: لا نعلم حدث به بهذا اللفظ إلا يوسف، ولا عنه إلا على بن زيد وحده، وهو بصرى.

١٣٨٠٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلاَّ قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ، لَيْسَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا»[١].

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، و**البزار**، وزاد: «فإنه لم يهم لَهَا ولم يعملها»، و**الطبراني**، وَفِيهِ عَلى بن زيد وضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٨٠٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا ينبغى لأحد أن يَقُولُ: أنا خير من يحيى بن زكريا، مَا هم بخطيئة، أحسبه، قَالَ: ولا عملها»[٢].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٣٨٠٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل بنى آدم يلقى الله يَوْمَ القِيَامَةِ بذنب، وقد يعذبه عَلَيْهِ إن شاء أَوْ يرحمه، إلا يحيى بن زكريا، فإنه كَانَ سيدًا وحصورًا ونبيًا من الصالحين، وأهوى النَّبى ﷺ إِلى قذاة من الأَرْضِ فأخذها، وَقَالَ: ذكره مثل هَذِهِ القذاة»[٣].

رواه **الطبرانى فِي الأوسط**، وَفِيهِ حجاج بن سليمان الرعينى، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤ - باب ذكر يونس، عَلَيْهِ السَّلام

١٣٨٠٥ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا ينبغى لأحد أن يَقُولُ: أنا عند الله خير من يونس بن متى»[٤].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أبو يحيى القتات، وَهُوَ ضعيف وقد وثق.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٢)، وأبو يعلى (٢٥٤٤)، والطبرانى (١٢٩٣٣، ١٢٩٣٤، ١٢٩٣٨)، وذكره الشيخ شاكر بأرقام (٢٢٩٤، ٢٩٤٥، ٢٧٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٣٥٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا الليث، ولا عن الليث إلا حجاج بن سليمان، تفرد به: محمد بن سلمة المرادى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٢١).

١٥ - باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم

١٣٨٠٦ -عَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ وَهُوَ فِى الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتَ؟» قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ»، قَالَ: فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينُ؟، قَالَ: «نَعَم»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّوْمُ؟ قَالَ: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ من مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ أَىُّ الأَنْبِيَاء كَانَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَبِىٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِىٌّ مُكَلَّمٌ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَم الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: «ثَلاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»، وَقَالَ مَرَّةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آدَمُ أَنَبِىٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِىٌّ مُكَلَّمٌ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ آيَةُ الْكُرْسِىِّ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾[البقرة: ٢٥٥][(١)].

قُلْتُ: روى النسائى طرفًا مِنْـهُ. رواه أحمد وقـد تقدم هُوَ، وحديث أَبِى أُمَامَةَ، والكلام عليهما فِى العلم فِى حسن السؤال.

١٣٨٠٧ -وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رجلاً، قَالَ: يا رَسُول الله، أنبى كَانَ آدم؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: كم كَانَ بينه وبين نوح؟ قَالَ: «عشرة قرون»، قَالَ: كم كَانَ بَيْنَ نوح وإبراهيم؟ قَالَ: «عشرة قرون»، قَالَ: يا رَسُول الله، كم كانت الرسل؟ قَالَ: «ثلاثمائة وثلاثة عشر»[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن خليد الحلبى، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٠٨ -وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «بعث الله ثمانية آلاف نَبِى، أربعة آلاف إِلَى بنى إسرائيل، وأربعة آلاف إِلَى سائر الناس».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٦)، وقد تقدم فى كتاب العلم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤٥).

١٣٨٠٩ - وَعَن ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ فِى ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لاَ سُرْف، وَلاَ عُرْد، وَلاَ تُعْبَلُ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بعث نَبِـى اللـه ﷺ بعـد ثمانيـة آلاف نَبِـى، مِنْهُمْ أربعة آلاف من بنى إسرائيل[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيـهِ إبراهيـم بـن مهـاجر بـن مسـمار، وَهُـوَ ضعيـف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشى وثق عَلى ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الأنبياء من بنى إسرائيل إلا عشـرة: نـوح وهـود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وعيسى ومحمـد صلـى اللـه عليهـم، وليس من نَبِى إلا لَهُ اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام[٢].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «الأنبيـاء أحيـاء فِـى قبورهم يصلون»[٣].

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبى يعلى ثقات.

١٣٨١٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «والذى نفس أبى القاسم بيده، لينزلن عيسى ابن مريم إمامًا مقسطًا وحكمًـا عـدلاً، فليكسـرن الصليـب، ويقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبلـه أحـد، ثُمَّ لئن قام عَلى قبرى فَقَالَ: يا محمد، لأجبته».

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عـن صفـوان بـن سـليم، عن يزيد الرقاشى إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنـذر. ورواه زيـاد بـن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البزار: لا نعلـم أحـدًا تـابع الحسـن بـن قتيبة عن روايته عن حماد.

١٣٨١٤ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نَبي، ثُمَّ كَانَ عيسى ابن مريم، ثُمَّ كُنْت أنا».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ محمد بن ثابت العبدي، وَهُوَ ضعيف، وَهَذَا الحديث فِي ترجمته.

١٦ - باب مَا جَاء فِي الخَضِر، عَلَيْهِ السَّلام

١٣٨١٥ - عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خرجت مع رَسُول الله ﷺ فِي بعض الليالي أحمل لَهُ الطهور، إذ سمع مناديًا فَقَالَ: «يا أَنْسِ صه» فَقَالَ: اللَّهُمَّ أعني عَلَى مَا ينجيني مما خوفتني مِنْهُ، فَقَالَ النَّبي ﷺ: «لو قَالَ أختها» فكأن الرجل لقن مَا أراد رَسُول الله ﷺ، قَالَ: وارزقني شوق الصادقين إلى مَا شوقتهم إليه، فَقَالَ النَّبي ﷺ: «يا أَنْسِ، ضع الطهور، وائت هَذَا المنادي، فقل لَهُ: أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه عَلَى مَا ابتعثه بِهِ، وادع لأمته أن يأخذوا مَا أتاهم بِهِ نبيهم بالحق»، فأتيته فَقُلْتُ: ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله عَلَى مَا ابتعثه بِهِ، وادع لأمته أن يأخذوا مَا أتاهم بِهِ نبيهم بالحق، فَقَالَ: ومن أرسلك؟ فكرهت أن أعلمه، ولم أستأذن رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيْكَ رحمك الله بما سألتك؟ فَقَالَ: أَوْ لا تخبرني من أرسلك؟ فأتيت رَسُول الله ﷺ فأخبرته بما قَالَ، فَقَالَ: قل لَهُ: «أنا رَسُول رَسُول الله ﷺ»، فَقَالَ لِي: مرحبًا برسول الله، ومرحبًا برسوله، أنا أحق أن آتيه، أقرئ رَسُول الله السلام، وقل لَهُ: الخضر يقرئك السلام ويقول لك: إن الله قد فضلك عَلَى النبيين كما فضل شهر رمضان عَلَى سائر الشهور، وفضل أمتك عَلَى الأمم كما فضل يَوْم الجمعة عَلَى سائر الأيام، فلما وليت عَنْهُ سمعته يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجعلني من هَذِهِ الأمة المرحومة المرشدة المتاب عليها[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ الوضاح بن عباد الكوفي، تكلم فِيهِ أبو الحسين بن المنادي، وشيخ الطبراني بشر بن عَلي بن بشر العمي؟؟ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٦ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ألا أحدثكم عَن الخضر»؟ قَالُوا: بلي يا رَسُول الله، قَالَ: «بينما هُوَ ذات يَوْم يمشي فِي سوق بني إسرائيل، أبصره رَجُل مكاتب، فَقَالَ: تصدق عَلي، بارك الله فيك، فَقَالَ الخضر: آمنت بالله، مَا شاء الله من أمر يكون، مَا عندي شَيْء أعطيكه، فَقَالَ المسكين: أسألك بوجه الله لما

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عاصم الأحول، ولا عن عاصم إلا الوضاح بن عباد، تفرد به: محمد بن سلام.

تصدقت عَلى، فإنى نظرت السماحة فِى وجهك ورجوت البركة عندك، فَقَالَ الخضر: آمنت بالله، مَا عندى شَىْء أعطيكه إلا أن تأخذنى فتبيعنى، فَقَالَ المسكين: وهل يستقيم هَذَا؟ قَالَ: نعم، أقول: لقد سألتنى بأمر عظيم، أما إنى لا أخيبك بوجه ربى، بعنى، قَالَ: فقدمه إِلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشترى زمانًا لا يستعمله فِى شَىْء، فَقَالَ لَهُ: إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى، فأوصنى بعمل، قَالَ: أكره أن أشق عَلَيْكَ، إنك شيخ كبير ضعيف، قَالَ: لَيْسَ يشق عَلى، قَالَ: قم فانقل هَذِهِ الحجارة، وَكَانَ لا ينقلها دون ستة نفر فِى يَوْم، فخلى الرجل لبعض حاجته، ثُمَّ انصرف وقد نقل الحجارة فِى ساعة، قَالَ: أحسنت وأجملت وأطقت مَا لم أرك تطيقه، قَالَ: ثُمَّ عرض للرجل سفر فَقَالَ: إنى أحسبك أمينا، فاخلفنى فِى أهلى خلافة حسنة، قَالَ: وأوصنى بعمل، قَالَ: إنى أكره أن أشق عَلَيْكَ، قَالَ: لَيْسَ يشق عَلى، قَالَ: فاضرب من اللبن لبيتى حَتَّى أقدم عَلَيْكَ، قَالَ: فمر الرجل لسفره، قَالَ: فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه، فَقَالَ: أسألك بوجه الله، مَا سبيلك وَمَا أمرك؟ قَالَ: سألتنى بوجه الله، ووجه الله أوقعنى فِى العبودية، فَقَالَ الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الَّذِى سَمِعْت بِهِ، سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شَىْء أعطيه، فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتى فباعنى، وأخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله وَهُوَ يقدر، وقف يَوْمَ القِيَامَةِ جلد ولا لحم لَهُ، عظم يتقعقع، فَقَالَ الرجل: آمنت بالله، شققت عَلَيْكَ يا نَبى الله ولم أعلم، قَالَ: لا بأس، حسنت واتقيت، فَقَالَ الرجل: بأبى أَنْت وأمى يا نَبى الله، احكم فِى أهلى ومالى بما شئت، أَوْ اختر فأخلى سبيلك، قَالَ: أحب أن تخلى سبيلى فأعبد ربى. فخلى سبيله فَقَالَ الخضر: الحمد لله الَّذِى أوثقنى فِى العبودية، ثُمَّ نجانى منها»[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون، إلا أن بقية مدلس، ويأتى حديث آخر فِى وفاة سيدنا رَسُول الله ﷺ فِى الخضر.

١٧ - باب مَا جَاء فِى خالد بن سنان

١٣٨١٧ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رجلاً من بنى عبس، يُقَالُ لَهُ: خالد بن سنان قَالَ لقومه: أنا أطفئ عنكم نار الحرتين، فَقَالَ لَهُ عمارة بن زياد، رَجُل من قومه: والله مَا قُلْتَ لنا يا خالد قط إلا حقًا، فما شأنك وشأن نار الحرتين؟ تزعم أنك تطفئها؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٣٠).

فانطلق معه عمارة بن زياد فِي ناس من قومه حَتَّى أتوها وهى تخرج من شق جبل فِي حرة يُقَالُ لَهَا: حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها وَقَالَ: إن أبطأت عنكم فلا تدعونى باسمى. فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا، فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول: بدا بدا كل سها مردا زعم ابن راعية المعزى أنى لا أخرج منها وثيابى تندى. حَتَّى دخل معها الشق فأبطأ عليهم، قَالَ: فَقَالَ عمارة بن زياد: والله لَوْ كَانَ صاحبكم حيا لقد خرج إليكم بعد، فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، قَالَ: فادعوه باسمه، فوالله لَوْ كَانَ صاحبكم حيا لقد خرج بعد، فَقَالَ: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه. فخرج إليهم آخذا برأسه، قَالَ: ألم أنهكم أن تدعونى باسمى؟ فقد والله قتلتمونى، فادفنونى، فَإِذَا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشونى، فإنكم ستجدونى حيا، قَالَ: فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فَقَالَ: انبشوه، فإنه أمرنا أن ننبشه، فَقَالَ عمارة بن زياد: لا تحدث مضر عنا أنا ننبش موتانا، والله لا تنبشوه أبدا. وقد كَانَ خالد أخبرهم أن فِي علم امرأته لوحين، فَإِذَا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما، فإنكم سترون مَا تسألون عَنْهُ، ولا تمسهما حائض، قَالَ: فلما رجعوا إِلَى امرأته سألوها عنهما، فأخرجتهما وهى حائض، فذهب مَا كَانَ فيهما من علم، قَالَ: وَقَالَ أبو يونس: قَالَ سماك أن ابن خالد بن سنان أتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «مرحبًا بابن أخى»[(١)].

رواه الطبراني موقوفًا، وَفِيهِ المعلى بن مهدى، ضعفه أبو حاتم، قَالَ: يأتى أحيانا بالمناكير. قُلْتُ: وَهَذَا منها.

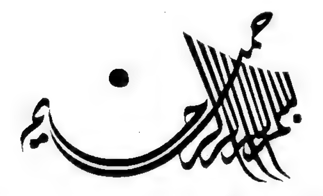
١٣٨١٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ذكر خالد بن سنان عند النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «ذاك نَبِى ضيعه قومه»[(٢)].

رواه البزار والطبراني، إلا أنه، قَالَ: جَاءَتْ بنت خالد بن سنان إِلَى النَّبِى ﷺ فبسط لَهَا ثوبه. وَفِيهِ قيس بن الربيع، وقد وثقه شعبة والثورى، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه، وابن معين، وَهَذَا الحديث معارض للحديث الصحيح: قوله ﷺ: «أنا أولى النَّاس بعيسى ابن مريم، الأنبياء إخوة لعلات، وليس بينى وبينه نبى». قَالَ البزار: رواه الثورى عَن سالم عَن سعيد بن جبير مرسلاً.

* * *

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٧٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦١).



٣٦ - كتاب علامات النبوة

١ - باب فِي كرامة أصله ﷺ

١٣٨١٩ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]، قَالَ: من صلب نَبِي إِلَى نَبِي حَتَّى صرت نبيًا(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٢٠ - وَعَن عَلى، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إِلَى أن ولدني أبي وأمي»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن جعفر بن محمد بن عَلى، صحح لَهُ الحاكم فِي المستدرك، وقد تكلم فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٢١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ما ولدني من سفاح الجاهلية شَيْء، وَمَا ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام»(٣).

رواه الطبراني عَن المديني عَن أبي الحويرث، ولم أعرف المديني ولا شيخه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٨٢٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، رضى الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني فِي خيرهما قسمًا، فذلك قوله: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين، ثُمَّ جعل القسمين بيوتًا فجعلني فِي خيرهم بيتًا، فَذَلِكَ قوله:

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن محمد إلا محمد بن أبي عمر.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨١٢).

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [الواقعة: ٨ - ١٠]، فأنا من خير السابقين، ثُمَّ جعل البيوت قبائل فجعلنى من خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ [الحجرات: ١٣]، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ ولا فخر، ثُمَّ جعل القبائل بيوتًا، فجعلنى فِى خيرها بيتًا، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾» [الأحزاب: ٣٣][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى وغسان بن ربعى وكلاهما ضعيف.

١٣٨٢٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إنا لقعود بفناء رَسُول الله ﷺ إذ مرت امرأة، فَقَالَ رَجُل من القوم: هَذِهِ ابنة محمد، فَقَالَ رَجُل من القوم: إن مثل محمد فِى بنى هاشم مثل الريحانة فِى وسط النتن. فانطلقت المرأة فأخبرت النَّبى ﷺ، فَجَاءَ النَّبى ﷺ يعرف فِى وجهه الغضب، ثُمَّ قام عَلى القوم فَقَالَ: «ما بال أقوال تبلغنى عَن أقوام؟ إن الله عَزَّ وَجَلَّ خلق السماوات سبعًا فاختار العليا منها فسكنها، وأسكن سمواته من شاء من خلقه، وخلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم، واختار من بنى آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشًا، واختار من قريش بنى هاشم، واختارنى من بنى هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبى أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، إلا أنه، قَالَ: «فمن أحب العرب فلحبى أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضى أبغضهم». وَفِيهِ حماد بن واقد، وَهُوَ ضعيف يعتبر بِهِ، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٨٢٤ - وَعَن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قَالَ: أَتَى نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ النَّبىَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِى الكِبَاءِ - قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَاءُ الْكُنَاسَةُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلا حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا»؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ [قَطُّ] يَنْتَمِي قَبْلَهَا «أَلاَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا ﷺ »[1].

قُلْتُ: روى لَهُ الترمذى حديثًا غَير هَذَا. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٢٥ – وَعَن عبد الله بن الزبير، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «مثلى ومثل أَهْل بيتى كمثل نخلة نبتت فِى مزبلة».

رواه الطبرانى، وَهُوَ منكر، والظاهر أنه من قول الزبير، إن صح عَنْهُ، فإن فِيهِ ابن لهيعة ومن لم أعرفه.

١٣٨٢٦ – وَعَن ابن الزبير، أن قريشًا قَالَتْ: إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة فِى كبوة[2].

رواه البزار بإسناد حسن، وَهَذَا الظن بِهِ.

١٣٨٢٧ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: توفى ابن لصفية، عمة رَسُول الله ﷺ، فبكت عَلَيْهِ وصاحت، فأتاها النَّبى ﷺ فَقَالَ لَهَا: «يا عمة، مَا يبكيك»؟ قَالَتْ: توفى ابنى، قَالَ: «يا عمة، من توفى لَهُ ولد فِى الإسلام فصبر، بنى الله لَهُ بيتًا فِى الجنة»، فسكتت، ثُمَّ خرجت من عند رَسُول الله ﷺ، فاستقبلها عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يا صفية، قد سَمِعْت صراخك، إن قرابتك من رَسُول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شَيْئًا، فبكت، فسمعها النَّبى ﷺ، وَكَانَ يكرمها ويحبها، فَقَالَ: «يا عمة، أتبكين وقد قُلْتُ لك مَا قلت»؟ قَالَتْ: لَيْسَ ذاك أبكانى يا رَسُول الله، استقبلنى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إن قرابتك من رَسُول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شَيْئًا، قَالَ: فغضب النَّبى ﷺ وَقَالَ: «يا بلال، هجر بالصلاة»، فهجر بلال بالصلاة، فصعد المنبر النَّبى ﷺ، فحمد الله وأثنى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٥، ١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٩٤، ٢٩٥، ٤/١٢٨، ٢٠١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٨٦٧، ٣١٩٥٠، ٣٢٠٢٠، ٣٥٥١٢)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١١/٤٣٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٠).

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع؟ كل سبب ونسب منقطع يَوْمَ القِيَامَةِ إلا سببى ونسبى، فإنها موصولة فِى الدنيا والآخرة»، فَقَالَ عمر: فتزوجت أم كلثوم بنت عَلى رضى الله عنهما لما سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ يومئذ أحببت أن يكون لِى مِنْهُ سبب ونسب، ثُمَّ خرجت من عند رَسُول الله ﷺ، فمررت عَلى نفر من قريش، فَإِذَا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية، فَقُلْتُ: مما رَسُول الله ﷺ؟ فقالوا: إن الشجرة لتنبت فِى الكبا، قَالَ: فمررت إلى النَّبى ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «يا بلال، هجر بالصلاة»، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، من أنا»؟ قَالُوا: أَنْت رَسُول الله، قَالَ: «انسبونى»، قَالُوا: أَنْت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قَالَ: «أجل، أنا محمد بن عبد الله، وأنا رَسُول الله، فما بال أقوام يبتذلون أصلى؟ فوالله لأنا أفضلهم أصلاً وخيرهم موضعًا»، قَالَ: فلما سَمِعْت الأنصار بذلك، قَالَتْ: قوموا فخذوا السلاح، فإن رَسُول الله ﷺ قد أغضب، قَالَ: فأخذوا السلاح، ثُمَّ أتوا النَّبى ﷺ لا ترى مِنْهُمْ إلا الحدق، حَتَّى أحاطوا بالناس، فجعلوهم فِى مثل الحرة، حَتَّى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك، ثُمَّ قاموا بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ فقالوا: يا رَسُول الله، لا تأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته، فلما رأى النفر من قريش ذَلِكَ، قاموا إلى رَسُول الله ﷺ فاعتذروا وتنصلوا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الناس دثار والأنصار شعار، فأثنى عليهم، وَقَالَ خيرًا»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وَهُوَ متروك.

١٣٨٢٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم النَّاس قسمين، فقسم العرب قسمًا، وقسم العجم قسمًا، وكانت خيرة الله فِى العرب، ثُمَّ قسم العرب قسمين، فقسم اليمن قسمًا، وقسم مضر قسمًا، وقريشًا قسمًا، وكانت خيرة الله فِى قريش، ثُمَّ أخرجنى من قريش خير أنا منه».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٨٢٩ - وَعَن عَائِشَة، عَن النَّبى ﷺ، عَن جبريل عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: «قلبت مشارق الأَرْضِ ومغاربها، فلم أر رجلاً أفضل من محمد ﷺ، ولم أر بيتًا أفضل من بيت

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

بنى هاشم»[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٣٠ – وَعَن خريم بن أوس بن جارية بن لام، قَالَ: كنا عند النَّبِى ﷺ، فَقَالَ لَهُ العباس بن عبد المطلب رحمه الله: يا رَسُول الله، إنى أريد أن أمدحك، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «هات، لا يفضض الله فاك». فأنشأ يَقُولُ:

مِنْ قَبْلها طِبْتَ فِى الظِّلال وَفِى ... مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الورَقُ
ثُمَّ هَبّطْتَ البِلادَ لاَ بَشَرٌ ... أَنْتَ وَلاَ مُضْغَةٌ وَلاَ عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِيْنَ وَقَدْ ... أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهَلَهُ الغَرَقُ
تَنقَّلَ مِنْ صَالِب إلى رَحِمٍ ... إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ المُهَيْمِنُ مِنْ ... خَنْدَف عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النَّطُقُ
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَ ... رْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ
فَنحْنُ فِى ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِى النُّـ ... ـورِ وَسُبُلَ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

رواه الطبراني[٢]، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٨٣١ – وَعَن ميمون، قَالَ: سألت زيد بن أرقم: مَا كَانَ اسم أم رَسُول الله ﷺ[٣].

رواه الطبراني، وَهَذَا مما لا يحتاج إلى إسناد.

١٣٨٣٢ – وَعَن أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لما بلغ معد بن عدنان أربعين رجلاً، وقعوا فِى عسكر موسى فانتهبوه، فدعا عليهم موسى بن عِمْرَانَ ﷺ، قَالَ: يا رب، هؤلاء ولد معد قد أغاروا عَلى عسكرى، فأوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إليه: يا موسى بن عِمْرَانَ، لا تدع عليهم، فإن مِنْهُمْ النَّبِى الأمى النذير البشير بجنتى، ومنهم الأمة المرحومة، أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله عنهم بالقليل من العمل، فيدخلهم الله الْجَنَّة بقول لا إله إلا الله، نبيهم محمد بن

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٢٨٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الزهرى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: موسى بن عبيدة، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤١٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٠٩٣).

عبد الله بن عبد المطلب المتواضع فِى هيئته المجتمع لَهُ اللب فِى سكوته، ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم، أخرجته من خير جيل من أمته قريشًا، ثُمَّ أخرجته صفوة من قريش، فهم خير من خير إِلى خير يصير، وَهُوَ وأمته إِلى خير يصيرون»[(١)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ حسن بن فرقد، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٣٣ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا النَّبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب، ولدتنى قريش، ونسبنا فِى بنى سعد بن بكر، فأنى يأتينى اللحن»[(٢)].

رواه الطبراني، وفيهم مبشر بن عبيد وَهُوَ متروك.

١٣٨٣٤ - وَعَن الجفشيش الكندى، قَالَ: جَاءَ قوم من كندة إِلى رَسُول الله ﷺ فقالوا: أَنْت منا وادعوه، فَقَالَ: «لا نقفو أمنا، ولا ننتفى من أبينا، نحن ولد النضر بن كنانة»[(٣)].

١٣٨٣٥ - وَفِى رواية عَن الجفشيش، قَالَ: قُلْتُ: للنبى ﷺ فذكر نحوه[(٤)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٨٣٦ - وَعَن سيابة بن عاصم السلمى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ يَوْم حنين: «أنا ابن العواتك»[(٥)].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٧ - وَعَن رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم، وكانت لدة عبد المطلب، قَالَتْ: تتابعت عَلى قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم، فبينا أنا راقدة اللَّهُمَّ أَوْ مهمومة إِذَا هاتف يصرخ بصوت صحل يَقُولُ: يا معشر قريش، إن هَـذَا النَّبى المبعوث قد أظلتكم أيامه، وَهَذَا إبان نجومه، فيحيهلا بالحيا والخصب، ألا فانظروا رجلا منكم وسيطًا، عظامًا، جسامًا، أبيض، وضاءًا، أوطف، أهدب، سهل الخدين، أشم العرنين، لَهُ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٦٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٤٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢١٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢١٩١).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٧٢٤).

فخر يكظم عَلَيْهِ، وسنة، يهدى إليه، فليخلص هُوَ وولده وليهبط إليه من كل بطن رَجُل، فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن، ثُمَّ ليرقوا أبا قبيس، ثُمَّ ليدعو الرجل وليؤمن القوم، فغثتم مَا شئتم، فأصبحت، علم الله، اقشعر جلدى وله عقلى، واقتصصت الرؤيا، وفشت فِى شعاب مكة، فوالحرمة والحرم، مَا بقى بها أبطحى إلا قَالَ: هَذَا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رَجُل، فسنوا ومشوا واستلموا، ثُمَّ ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله، مَا يبلغ سعيهم مهله، حَتَّى استووا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رَسُول الله ﷺ، غلام أيفع أَوْ كرب، فرفع يده وَقَالَ: اللَّهُمَّ ساد الخلة، وكاشف الكربة، أَنْت معلم غير معلم، ومسؤل غير مبخل، وَهَذِهِ عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك، يشتكون إليك سنيهم، أذهبت الخلف والظلف، اللَّهُمَّ فأمطرن علينا غيثًا مغدقًا مربعًا، فورب الكعبة مَا راحوا حَتَّى تفجرت السَّمَاءِ بمائها، واكتظ الوادى بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها، عبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة، يقولون لعبد المطلب: هنيئا لك أبا البطحاء. وَفِى ذَلِكَ تقول رقيقة بنت أبى صيفى:

بشَيْبَةَ الحَمْدِ أَسْقى اللهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا الحَيَا واجْلَوَّذَ المَطَرُ
فَجَادَ بالمَاءِ جَوْنِىٌّ لَهُ سَبَلٌ ... سَحَا فَعاشت بِهِ الأنعامُ وَالشجرُ
مِنًّا مِنَ اللهِ بالمَيْمون طَائِرُهُ ... وَخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ
مُبَارَكُ الأَمْرِ يُسْتَسقَى الغَمَامُ بِهِ ... مَا فِى الأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلاَ خَطَرُ

رواه الطبرانى (١)، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٢ - باب مَا جَاء فِى مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ

١٣٨٣٨ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِد النَّبِىُّ ﷺ يوْم الاثْنَيْنِ (٢).

فذكر الحديث وقد تقدم فِى العلم فِى باب التاريخ.

رواه أحمد والطبرانى.

١٣٨٣٩ - وَعَن عثمان بن أبى العاص، قَالَ: أخبرتنى أمى قَالَتْ: شهدت آمنة لما ولدت رَسُول الله ﷺ، فلما ضربها المخاض نظرت إِلى النجوم تنزل، حَتَّى إنى أقول:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٥٩ - ٢٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

لتقعن عَلى، فلما ولدت خرج لَهَا نور أضاء لَهُ البيت الَّذِى نحن فِيهِ والدار، فما شَىْء أنظر إليه إلا نور.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٨٤٠ – وَعَن حليمة بنت الحارث، أم رَسُول الله ﷺ، السعدية الَّتِى أرضعته، قَالَتْ: خرجت فِى نسوة من بنى سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة، عَلى أتان لِى قمراء قد أدمت بالركب، قَالَتْ: وخرجنا فِى سنة شهباء لم تبق لنا شَيْئًا، ومعى زوجى الحارث بن عبد العزى، قَالَتْ: ومعنا شارف لنا، والله إن يبض علينا بقطرة من لبن، ومعى صبى لِى أن ننام ليلتنا مع بكائه، مَا فِى ثديى مَا يمصه، وَمَا فِى شارفنا من لبن نغذوه إلا أنا نرجو، فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عرض عليها رَسُول الله ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود، وَكَانَ يتيما، فكنا نقول مَا عسى أن تصنع أمه؟ حَتَّى لم يبق من صواحبى امرأة إلا أخذت صبيا، غيرى، وكرهت أن أرجع ولم آخذ شَيْئًا وقد أخذ صواحبى، فَقُلْتُ لزوجى: والله لأرجعن إلى ذَلِكَ فلآخذنه. قَالَتْ: فأتيته فأخذته فرجعته إلى رحلى، فَقَالَ زوجى: قد أخذتيه؟ فَقُلْتُ: نعم والله، ذاك أنى لم أجد غيره، فَقَالَ: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فِيهِ خيرا، فَقَالَتْ: والله مَا هُوَ إلا أن جعلته فِى حجرى، قَالَتْ: فأقبل عَلَيْهِ ثديى بما شاء من اللبن، قَالَتْ: فشرب حَتَّى روى وشرب أخوه – تعنى ابنها – حَتَّى روى، وقام زوجى إلى شارفنا من الليل فَإِذَا هى حامل، فحلبت لنا مَا شئنا، فشرب حَتَّى روى، قَالَتْ: وشربت حَتَّى رويت، فبتنا ليلتنا تلك بخير، شباعًا رواء، وقد نام صبينا، قَالَتْ: يَقُولُ أبوه، يَعْنِى زوجها: والله يا حليمة، مَا أراك إلا أصبت نعمة مباركة، قد نام صبيًا وروى. قَالَتْ: ثُمَّ خرجنا، فوالله، لخرجت أتانى أمام الركب قد قطعته حَتَّى مَا يبلغونها، حَتَّى أنهم ليقولون: ويحك يا بنت الحارث، كفى علينا، أليست هَذِهِ بأتانك الَّتِى خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهى قدامنا، حَتَّى قدمنا منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر، فقدمنا عَلى أجدب أرض الله، فوالذى نفس حليمة بيده، إن كانوا ليسرحون أغنامهم إِذَا أصبحوا، ويسرح راعى غنمى فتروح غنمى بطانا لبنا حفلا، وتروح أغنامهم جياعا هالكة مَا بها من لبن، قَالَ: فشربنا مَا شئنا من لبن وَمَا فِى الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعاتهم: ويلكم، ألا تسرحون حيث يسرح راعى حليمة؟ فيسرحون فِى الشعب الَّذِى يسرح فِيهِ راعينا، قَالَتْ: وَكَانَ ﷺ يشب فِى اليوم شباب الصبى فِى

شهر، ويشب فِي الشهر شباب الصبى فِي سنة، فبلغ ستًا وَهُوَ غلام جفر، قَالَتْ: فقدمنا أمه فقلنا لَهَا، وَقَالَ لَهَا أبوه: ردا علينا ابنى فلنرجع بِهِ فإنا نخشى عَلَيْهِ وباء مكة. قَالَتْ: ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته. قَالَتْ: فلم نزل بها حَتَّى قَالَتْ: ارجعا بِهِ. فرجعنا بِهِ فمكث عندنا شهرين، قَالَتْ: فبينا هُوَ يلعب وأخوه يَوْمًا خلف البيوت، يرعيان بهمًا لنا إذ جاءنا أخوه يشتد، فَقَالَ لِى ولأبيه: أدركا أخى القرشى، قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه، فخرجنا نحوه نشتد، فانتهينا إليه وَهُوَ قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثُمَّ قُلْنَا: مالك أى بنى؟ قَالَ: أتانى رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعانى، ثُمَّ شقا بطنى، فوالله مَا أدرى مَا صنعا. قَالَتْ: فاحتملناه فرجعنا بِهِ، قَالَتْ: يَقُولُ أبوه: والله يا حليمة، مَا أرى هَذَا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقى فلنرده إِلَى أهله قبل أن يظهر بِهِ مَا نتخوف عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: لا والله، إنا كفلناه وأدينا الحق الَّذِى يجب علينا فِيهِ، ثُمَّ تخوفت الأحداث عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يكون فِى أهله، قَالَتْ: فَقَالَتْ أمه: والله مَا ذاك بكما، فأخبرانى خبركما وخبره. قَالَتْ: فوالله مَا زالت بنا حَتَّى أخبرناها خبره، قَالَتْ: فتخوفتما عَلَيْهِ؟ كلا والله، إن لابنى هَذَا لشأنًا، ألا أخبركما عَنْهُ؟ إنى حملت بِهِ فلم أر حملاً قط كَانَ أخف ولا أعظم بركة مِنْهُ، ثُمَّ رأيت نورًا كأنه شهاب خرج من حين وضعته، أضاءت لِى أعناق الإبل ببصرى، ثُمَّ وضعته، فما وقع كما تقع الصبيان، وقع واضعًا يده بالأرض، رافعًا رأسه إِلَى السَّمَاء، دعاه والحقا بشأنكما[(1)].

رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه، إلا أنه، قَالَ: حدثتنى حليمة بنت أبى ذؤيب، ورجالهما ثقات.

٣ - باب فِى أول أمره وشرح صدره أيضًا ﷺ

١٣٨٤١ - عَن عتبة بن عبد، أنه حدثهم أن رجلا سأل رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ لَنَا، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا، فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلا يَبْتَدِرَانِي، فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلَى الْقَفَا، فَشَقَّا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي، فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٢٧)، والحديث فى المقصد العلى برقم (١٢٤١).

أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: ائْتِنِى بِمَاءِ ثَلْجٍ فَغَسَلاَ بِهِ جَوْفِى، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِى بِمَاءِ بَرَدٍ، فَغَسَلاَ بِهِ قَلْبِى، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِى بالسَّكِينَةِ فَذَرَّاهَا فِى قَلْبِى، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حِصْهُ فَحَاصَهُ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ».

وَفِى رِوَايَة: «وَاخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِى كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِى كِفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الأَلْفِ فَوْقِى أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فَانْطَلَقَا وَتَرَكَانِى، وقد فَرِقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّى فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِى لَقِيتُهُ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بِى، قَالَتْ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَلَتْ بَعِيرًا لَهَا». وَقَالَ يَزِيدُ: «فَحَمَلَتْنِى عَلَى الرَّحْلِ، وَرَكِبَتْ خَلْفِى، حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى أُمِّى، فَقَالَتْ: أَوَأَدَّيْتُ أَمَانَتِى وَذِمَّتِى؟ فَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِى لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّى رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّى نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ»(١).

رواه **أحمد والطبرانى**، ولم يسق المتن، وإسناد أحمد حسن.

١٣٨٤٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «دَعْوَةُ أَبِى إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّى أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»(٢).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن وله شواهد تقويه. **ورواه الطبرانى**.

١٣٨٤٣ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ فِى أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّى لَفِى صَحْرَاءَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَإِذَا أَنَا بِكَلاَمٍ فَوْقَ رَأْسِى، وَإِذَا أَنَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلاَنِى بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلاَ إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِى لاَ أَجِدُ لأَحَدِهِمَا مَسًّا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْهُ، فَأَضْجَعَانِى بِلاَ قَصْرٍ، وَلاَ هَصْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدْرِى فَفَلَقَهَا، فِيمَا أَرَى بِلاَ دَمٍ، وَلاَ وَجَعٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤، ١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٨).

فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِى أَخْرَجَ يُشْبِهُ الْفِضَّةَ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِىَ الْيُمْنَى، فَقَالَ: اغْدُ وَاسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ».

رواه **عبد الله**، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان.

١٣٨٤٤ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن رَسُول الله ﷺ، أن جبريل عَلَيْهِ السَّلام أخرج حشوة فِى طست من ذهب، فغسلها، ثُمَّ كساها حكمة ونورًا وحكمة وعلمًا[١].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وضعفه الجمهور.

٤ - باب قدم نبوته ﷺ

١٣٨٤٥ - عَن العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنِّى عند اللَّه لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِى طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِى إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّى الَّتِى رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ»[٢].

١٣٨٤٦ - وَفِى رواية: «وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»[٣].

١٣٨٤٧ - وَفِى رواية: «وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ»[٤].

رواه **أحمد** بأسانيد، والبزار، والطبرانى بنحوه، وَقَالَ: سأحدثكم تأويل ذَلِكَ: «دعوة إبراهيم»، دعا: ﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، و«بشارة عيسى ابن مريم» قوله: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِن بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، و«رؤيا أمى الَّتِى رأت فِى منامها، أنها وضعت نورًا أضاءت مِنْهُ قصور الشام»، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٨٤٨ - وَعَن مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٧/٤، ١٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٩).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٩/٥)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٨٥/١، ١٢٩/٢)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٥٣/٩)، والعجلونى فى كشف الخفا (١٨٧/٢)، وفى مناهل الصفا (٢/١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٤٩ - وَعَن عبد الله بن شقيق، عَن رَجُل، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٥٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، والبزار، وَفِيهِ جَابِرِ بن يزيد الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٥١ - وَعَن أبى مريم، قَالَ: أقبل أعرابى حَتَّى أتى النَّبى ﷺ وعنده خلق من النَّاس، فَقَالَ: ألا تعطينى شَيْئًا أتعلمه واحمله وينفعنى ولا يضرك؟ فَقَالَ النَّاس: مه، اجلس، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «دعوه، فإنما يسأل الرجل ليعلم»، فأفرجوا لَهُ حَتَّى جلس، فَقَالَ: أى شَيْء كَانَ أول نبوتك؟ قَالَ: «أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم»، ثُمَّ تلا: **﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾** [الأحزاب: ٧]، «وبشرى المسيح عيسى ابن مريم، ورأت أم رَسُول الله ﷺ فِي منامها أنه خرج من بَيْنَ رجليها سراج أضاءت لَهُ قصور الشام»، فَقَالَ الأعرابى: هاه، وأدنى مِنْهُ رأسه، وَكَانَ فِي سمعه شَيْء، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «ووراء ذلك»(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

٥ - باب ختانه ﷺ

١٣٨٥٢ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كرامتى عَلَى ربى عَزَّ وَجَلَّ أن ولدت مختونًا، ولم ير أحد سوأتى»(٤).

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وَفِيهِ سفيان بن الفزارى وَهُوَ متهم بِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/٤، ٣٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٥٩/٢).

١٣٨٥٣ - وَعَن أبى بكرة، أن جبريل عَلَيْهِ السَّلام ختن النَّبِى ﷺ حين طهر قلبه[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٦ - باب

١٣٨٥٤ - عَن كندى بن سعد، عَن أبيه، قَالَ: حججت فِى الجاهلية، فَإِذَا رَجُل يطوف بالبيت، وَهُوَ يرتجز يَقُولُ:

رَبِّ رُدَّ عَلَيَّ رَاكِبِى مُحَمَّدًا رُدَّهُ لِى وَاصْطَنِعْ عِنْدِى يَدًا

قُلْتُ: من هَذَا تعنى؟ قَالَ: عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبل لَهُ فأرسل ابن ابنه فِى طلبتها، فاحتبس عَلَيْهِ ولم يرسله فِى حاجة قط إلا جَاءَ بها، قَالَ: فما برحت حَتَّى جَاءَ النَّبِى ﷺ وَجَاءَ بالإبل، فَقَالَ: يا بنى، لقد حزنت عَلَيْكَ كالمرأة حزنًا لا يفارقنى أبدًا[(٢)].

رواه أبو يعلى والطبراني، وإسناده حسن.

١٣٨٥٥ - وَعَن عمار، قَالَ: كَانَ أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة، وَكَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا دخل لم يجبس حَتَّى يأخذ شَيْئًا فيضعه تحته، فَقَالَ أبو طالب: ان ابن أخى ليحس بكرامة.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عمرو بن جميع، وَهُوَ كذاب.

٧ - باب عصمته ﷺ من القرين

١٣٨٥٦ - عَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٍ إلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِى عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٨٢١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى بكرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الرحمن بن عيينة.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٧٤). وأورده ابن سعد فى طبقاته (١/١١٢)، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/١٧٣)، والحاكم فى المستدرك (٣/٦٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٧)، والطبراني فى الكبير (١٢/١١٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٢٩٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٢٧٥)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١/٦٧).

رواه **أحمد، والطبراني، والبزار**، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق عَلى ضعفه.

١٣٨٥٧ - وَعَن المغيرة بن شعبة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن»، قَالُوا: ولا أَنْت؟ قَالَ: «ولا أنا، إلا أن الله أعاننى عَلَيْهِ فأسلم، فلا يأمرنى إلا بخير»(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو حماد المفضل بن صدقة، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٥٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى الأنبياء بخصلتين: كَانَ شيطانى كافرًا، فأعاننى الله عَلَيْهِ حَتَّى أسلم، ونسيت الخصلة الأخرى»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن صرمة، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٥٩ - وَعَن أسامة بن شريك، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما منكم أحد إلا معه شيطان»، قُلْنَا: وأنت؟ قَالَ: «وأنا، إلا أن الله عَزَّ وَجَلَّ أعاننى عَلَيْهِ فأسلم»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ المفضل بن صالح، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٦٠ - وَعَن شريك بن طارق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا لَهُ شيطان» قَالُوا: ولا أَنْت يا رَسُول الله؟ قَالَ: «ولا أنا، إلا أن الله أعاننى عَلَيْهِ فأسلم»(٤).

رواه الطبراني، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٨ - باب عصمته ﷺ من الباطل

١٣٨٦١ - عَن عروة بن الزبير، قَالَ: حدثنى جار لخديجة بنت خويلد، قَالَ: سَمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ لخديجة: «أَىْ خَدِيجَةُ وَاللَّهِ لاَ أَعْبُدُ اللاَّتَ أَبَدًا، وَاللَّهِ لاَ أَعْبُدُ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٢١/٢٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٩٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٩)، وقال البزار: لا نعلم روى شريك عن النبى ﷺ إلا حديثين.

الْعُزَّى أَبَدًا». قَالَ يَقُولُ:«خَلِّ الْعُزَّى» قَالَ: وكَانَ صَنَمَهُمِ الَّذى يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لست من دد، ولا دد منى»، قَالَ أبو محمد، يحيى بن محمد بن قيس: لست من الباطل، ولا الباطل منى[٢].

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن محمد بن قيس، وقد وثق، ولكن ذكروا هَذَا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم، وَقَالَ الذهبى: قد تابعه عَلَيْهِ غيره.

١٣٨٦٣ - وَعَن معاوية عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «لست من دد، ولا دد منى»[٣].

رواه الطبرانى، عَن محمد بن أحمد بن نصر الترمذى، عَن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٦٤ - وَعَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما هممت بشىء مما كَانَ أَهْل الجاهلية يعملون بِهِ غير مرتين، كل ذَلِكَ يحول الله بينى وبين مَا أريد من ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هممت بعدها بشىء حَتَّى أكرمنى الله برسالته»[٤].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٦٥ - وَعَن عمار بن ياسر، قَالَ: سألوا رَسُول الله ﷺ: هَلْ أتيت فِى الجاهلية شَيْئًا حرامًا؟ قَالَ: «لا، وقد كُنْت مِنْهُ عَلى ميعادين، أما أحدهما: فغلبتنى عينى، وأما الآخر: فحال بينى وبينه سامر قومى»[٥].

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ من لم أعرفهم، وَقَالَ فِى الأوسط عمار: أنهم سألوا رَسُول الله ﷺ: هَلْ أتيت من النساء حرامًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أبى عمرو إلا أبو زكريا. وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٤٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعرٍ إلا سعيد بن الصلت، تفرد به: شاذان، ولا يروى عن عمارٍ إلا بهذا الإسناد.

١٣٨٦٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قَالَ: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يَقُولُ لصاحبه: اذهب بنا حَتَّى نقوم خلف رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: كيف نقوم خلفه وإنما عهده بإسلام الأصنام قبل؟ قَالَ: فلم يعد بعد ذَلِكَ أن يشهد مع المشركين مشاهدهم.

رواه **أبو يعلى**، وَفِيهِ عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يحتمل هَذَا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار وَهَذَا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٧ - وَعَن زيد بن حارثة، قَالَ: طفت مع رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فمسست بعض الأصنام فَقَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «لا تمسها»، قَالَ: فذكر الحديث[1].

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، وَهَذَا يفسر مَا تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم.

٩ - باب عصمته ﷺ ممن أرادَ قتله

١٣٨٦٨ - عَن جعدة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، ورَأَى رَجُلاً سَمِينًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُومِئُ إِلَى بَطْنِهِ وَهُوَ وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

قَالَ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ برَجُلٍ فَقَالُوا: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيَّ»[2].

رواه **أحمد والطبراني** باختصار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٦٩ - وَعَن سلمة بن الأكوع، قَالَ: كنا مع النَّبِي ﷺ فِي قبة حمراء، إذ جَاءَ رَجُل عَلَى فرس عطوف تتبعها مهرة، فَقَالَ: من أَنْت؟ قَالَ: «أنا رَسُول الله»، قَالَ: فمتى الساعة؟ قَالَ: «غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله»، قَالَ: فأعطني سيفك هَذَا، قَالَ: «ها» فأخذه فسله، ثُمَّ هزه، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إنك لن تستطيع الَّذِي أردت»، ثُمَّ قَالَ: «إن هَذَا أقتله»، فَقَالَ: «ائته فاسأله، ثُمَّ أخذ سيفي فاقتله، ثُمَّ غمد السيف»[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧١)، والطبراني في الكبير (٢/٣١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٤٥).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٠ - وَعَن قيس بن حبتر، قَالَ: قَالَتْ بنت الحكم: قُلْتُ لجدى: مارأيت يَوْمًا أعجز ولا أسوأ رأيا فِى رَسُول الله ﷺ يابنى أمية، قَالَ: لا تلومينا يا بنيه، إنى لا أحدثك إلا مَا رأيت بعينى هاتين، قُلْنَا: والله مَا نزال نسمع قريشًا تعلى هَذَا الصابئ فِى مسجدنا، تواعدوا لَهُ حَتَّى تأخذه، فتواعدنا إليه، فلما رأيناه سمعنا أصواتًا ظننا أنه ما بقى بتهامة خيل إلا تفتت علينا، فما عقلنا حَتَّى قضى صلاته ورجع إِلى أهله، ثُمَّ تواعدنا ليلة أخرى، فلمَا جَاء نهضنا إليه، فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه، فوالله مَا نفعنا ذَلِكَ[1].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها.

١٣٨٧١ - وَعَن عباس بن عبد المطلب، قَالَ: كُنْت يَوْمًا فِى المسجد فأقبل أبو جهل، فَقَالَ: إن لله إن رأيت محمدًا ساجدًا أن أطأ عَلى رقبته، فخرجت حَتَّى دخلت عَلَيْهِ، فأخبرته بقول أبى جهل، فخرج غضبان حَتَّى جَاءَ المسجد، فعجل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْم شر، فأبرزت، ثُمَّ اتبعته، فدخل رَسُول الله ﷺ يقرأ: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ**﴾ [العلق: ١، ٢]، فلما بلغ شأن أبى جهل: ﴿**إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى**﴾ [العلق: ٦، ٧]، قَالَ إنسان لأبى جهل: يا أبا الحكم، هَذَا محمد، فَقَالَ: ألا ترون مَا أرى؟ والله لقد سد أفق السَّمَاءِ عَلى، فلما بلغ رَسُول الله ﷺ آخر السورة، سجد[2].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ إسحاق بن أبى فروة، وَهُوَ متروك.

١٣٨٧٢ - وَعَن ابْن عَبَّاس، قَالَ: إِنَّ الْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِى الْحِجْرِ فَتَعَاقَدُوا باللاَّتِ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاة الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَة، وَإِسَافٍ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، رَضِى اللَّه عَنْهَا، تَبْكِى حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاهَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فما مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٩٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث.

«يَا بُنَيَّةُ أَرِينِي وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا هُوَ وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلاَّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا(١).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث فِي المغازى فِي تبليغه ﷺ وصبره عَلى ذَلِكَ.

١٠ - باب تأييده ﷺ على أعدائه من الإنس والجن

١٣٨٧٣ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أبو جهل: لَئِنْ رَأَيْتُ محمدًا ﷺ يُصَلِّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ لآتِيَنَّهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ عِيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ يتَمَنَّوُا الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ فِي النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَرَجَعُوا لاَ يَجِدُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً»(٢).

قُلْتُ: فِي الصحيح طرف من أوله. **رواه أحمد، وأبو يعلى**، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٣٨٧٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ، فَانْتَهَرَهُ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِيًا مِنِّى، قَالَ: فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٣/١، ٣٦٨)، والحاكم فى المستدرك (٦٣/١، ١٥٧١٣)، والبيهقى فى دلائل النبوة (١٤١/٥، ٢٤٠/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٠٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٩٧، ٢٩٩٢٤، ٢٩٩٢٥، ٣٠٢١٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٧٤/٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥)، وابن حجر فى المطالب (٤٣٧٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧٣/٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٩)، وفى كشف الأستار (٢١٨٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٢٥، ٢٢٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٠١).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه. **رواه أحمد**، من طريق ذكوان عَن عكرمة ولم أعرف ذكوان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٥ - وَعَن طلحة بن عبيد الله، قَالَ: كَانَ نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله، فأقبل رَسُول الله ﷺ فوقف عليهم، فَقَالَ: «قبحت الوجوه» فخرسوا، فما أحد مِنْهُمْ تكلم بكلمة، ولقد نظرت إِلى أبى جهل يعتذر إِلى رسوله الله ﷺ، فَقَالَ: أمسك عنا، ويقول رَسُول الله ﷺ: «لا أمسك عنكم، أَوْ أقتلكم»، فَقَالَ أبو جهل لعنه الله: أَنْت تقدر عَلى ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الله يقتلكم»(١).

رواه البزار، عَن شيخه عَلى بن شبيب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٧٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إِن الشيطان عرض لِى، فجعل يلقى عَلى شر النار، فلولا دعوة أخى سليمان لأخذته»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٧ - وَعَن جَابِرٍ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «دخلت البيت، فَإِذَا شيطان خلف الباب، فخنقته حَتَّى وجدت برد لسانه عَلى يدى، فلولا دعوة العبد الصالح، لأصبح مربوطًا يراه الناس».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٨٧٨ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ ساجدًا بمكة، فَجَاءَ إبليس أن يطأ عَلى عنقه، فنفخه جبريل عَلَيْهِ السَّلام نفخة بجناحه، فما استوت قدماه عَلى الأَرْضِ حَتَّى بلغ الأردن(٣).

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيد الله إلا بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٦)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عثمان بن مطر.

١١ - باب مَا كَانَ يدعى بِهِ ﷺ قبل البعثة

١٣٨٧٩ - عَن مجاهد، عَن مولاه، أنه حدثه أنه كَانَ فيمن يبنى الكعبة فِى الجاهلية، فذكر اختلافهم فِى وضع الحجر الأسود، قَالَ: اجعلوا بينكم حكمًا، قَالُوا: أول رَجُل يطلع من الفج، فَجَاءَ النَّبى ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين. فذكر الحديث.

وقد تقدم فِى الحج فِى شأن الكعبة، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٨٠ - وَعَن عَلى بن أبى طالب فِى بناء الكعبة، قَالَ: لما رأوا النَّبِى ﷺ قد دخل قَالُوا: قد جَاءَ الأمين[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة.

١٢ - باب

١٣٨٨١ - عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: مر بنا النَّبِى ﷺ ونحن نجتنى ثمر الأراك فَقَالَ: «عليكم بالأسود مِنْهُ فإنى كُنْت أجتنيه، وأنا أرعى الغنم»، قَالُوا: رعيت يا رَسُول الله؟ قَالَ: «نعم، مَا من نَبى إلا وقد رعاها»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

١٣٨٨٢ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بعث موسى ﷺ وَهُوَ يرعى الدواب».

١٣ - باب مَا كَانَ عند أَهْل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

١٣٨٨٣ - عَن سلمة بن سلامة بن وقش، وَكَانَ من أصحاب بدر، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِى بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ، [فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِىِّ ﷺ بِيَسِيرٍ فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الأَشْهَلِ][٣] قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيهِ سِنًّا عَلَىَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفِنَاءِ أَهْلِى، فَذَكَرَ الْبَعْثَ وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا حماد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٨٩)، وقال: لم يروه عن مسعر إلا عيسى بن يونس، ولم يروه عن عيسى إلا ابن سهم، ولا يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ فَقَالَ: ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلِ شِرْكٍ، أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لاَ يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلاَنُ تَرَى هَذَا كَائِنًا، إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِى يُحْلَفُ بِهِ لَوَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُّورٍ [فِى الدُّنْيَا] يُحَمُّونَهُ، ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطْبَقُ بِهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِىٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلاَدِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى نَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَىَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِدْ هَذَا الْغُلاَمُ عُمْرَهُ يُدْرِكْهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَىٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَآمَنَّا بِهِ وَكَذبهِ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْلَكَ يَا فُلاَنُ أَلَيس [بِالَّذِى] قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْس بِهِ[1].

رواه أحمد والطبرانى.

١٣٨٨٤ - وَفِى رواية عنده عَن أُمِّ سَلَمَةَ أيضًا: أن يهوديًا كَانَ فِى بنى عبد الاشهل، فَقَالَ لنا ونحن فِى المجلس: قد أطل هَذَا النَّبى القرشى الحرمى، ثُمَّ التفت فِى المجلس فَقَالَ: إن يدركه أحد يدركه هَذَا الفتى، وأشار إلى، فقضى الله أن جَاءَ بالنبى ﷺ المدينة، فَقُلْتُ: هَذَا النَّبى قد جَاءَ، فَقَالَ: أمـا والله إنه لأنه، فَقُلْتُ، مَا لك عَن الإسلام؟ فَقَالَ: والله لا أدع اليهودية. ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٣٨٨٥ - وَعَن العباس بن عبد المطلب، قَالَ: قَالَ عبد المطلب: خرجت إلى اليمن فِى إحدى رحلتى الإيلاف، فنزلت عَلى رَجُل من اليهود، فرآنى رَجُل من أَهْل الديور فنسبنى فانتسبت لَهُ، فَقَالَ: أتأذن لِى أن أنظر إلى بعضك؟ قُلْتُ: نعم، مَا لم يكن عورة. ففتح إحدى منخرى فنظر، ثُمَّ نظر فِى الآخر، قَالَ: أشهد أن فِى إحدى يديك ملكا وَفِى الأخرى نبوة، وإنا لنجد ذَلِكَ فِى بنى زهرة فكيف ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لا أدرى، قَالَ: هَلْ لك من ساعة؟ قُلْتُ: وَمَا الساعة؟ قَالَ: زوجة، قُلْتُ: أما اليوم فلا، قَالَ: فإذَا رجعت فتزوج فِى بنى زهرة، فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف ابن زهرة، فولدت لَهُ حمزة، وزوج ابنه آمنة بنت وهب، فَقَالَتْ قريش: نبح عبد الله عَلى أبيه، فولدت لَهُ رَسُول الله ﷺ، وَكَانَ حمزة رَضِى الله عَنْهُ، أخا رَسُول الله ﷺ من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٤).

الرضاعة، أرضعتهما لونيه مولاة أبى لهب، وَكَانَ أسن من رَسُول الله ﷺ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٨٨٦ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بعثَ نَبِيَّهُ ﷺ لإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَاةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ» قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ [الْمَرِيضُ][1] يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَاةَ فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لُوا أَخَاكُمْ»[2].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٨٨٧ - وَعَن أبى سفيان بن حرب، أن أمية بن أبى الصلت كَانَ معه بغزة، أَوْ قَالَ: بإيلياء، فلما قفلنا، قَالَ: يا أبا سفيان، إيهن عَن عتبة بن ربيعة. قُلْتُ: إيهن عَن عتبة بن ربيعة، قَالَ: كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم، قُلْتُ: نعم، قَالَ: وشريف مسن، قَالَ: السن والشرف أزريا بِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: كذبت، مَا ازداد سنًا إلا ازداد شرفًا، قَالَ: يا أبا سفيان، إنها لكلمة مَا سمعتها من أحد يقولها لِى منذ تنصرت، لا تعجل عَلى حَتَّى أخبرك. قُلْتُ: هات، قَالَ: إنى كُنْت أجد فِى كتبى نبيًا يبعث من حرمنا، فكنت أظن، بل كُنْت لا أشك أنى هُوَ، فلما دارست أَهْل العلم إِذَا هُوَ من بنى عبد مناف، فنظرت فِى بنى عبد مناف فلم أجد أحدًا يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة، فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه لَيْسَ بِهِ حين جاوز الأربعين ولم يوح إليه. قَالَ أبو سفيان: فضرب الدهر ضرباته وأوحىَ إلى رَسُول الله ﷺ، فخرجت فِى ركب من قريش أريد اليمن فِى تجارة، فمررت بأمية بن أبى الصلت فَقُلْتُ لَهُ كالمستهزئ بِهِ: يا أمية، قد خرج النَّبِى الَّذِى كُنْت تنتظر، قَالَ: أما إنه حق، فاتبعه. قُلْتُ: مَا يمنعك من اتباعه؟ قَالَ: الاستحياء من نسيات ثقيف، إنى كُنْت أحدثهم أنى هُوَ، ثُمَّ يرونى تابعًا لغلام من بنى عبد مناف، ثُمَّ قَالَ أمية: كأنى بك يا أبا سفيان إن خالفته قد ربطت كما يربط الجدى،

---

(١) ما بين المعقوفتين ورد فى الأصل: اليهودى، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٦/١)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٢٧٣/٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٥)، والألبانى فى الإرواء (١٣٤/٨)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٢/١)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٢٠٠/٦).

حَتَّى يؤتى بك إليه فيحكم فيك مَا يريد[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ مجاشع بن عمرو، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٨٨ - وَعَن خليفة بن عبدة بن جرول، قَالَ: سألت محمد بن عدى بن ربيعة ابن سواة بن جشم: كيف سماك أبوك فِي الجاهلية محمدًا؟ قَالَ: أما إنى سألت أبى عما سألتنى عَنْهُ فَقَالَ: خرجت رابع أربعة من بنى تميم، أنا أحدهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، وأسامة بن مالك بن جندب بن العنبر، ويزيد بن ربيعة بن كامن بن حرقوص بن مازن، يزيد بن جفنة مالك حسان بالشام، فلما قدمنا الشام نزلنا عَلَى غدير عليها شجيرات لديرانى صاحب صومعة، فقلنا: لَوْ اغتسلنا من هَذَا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا، ثُمَّ أتينا صاحبنا. فأشرف علينا الديرانى فَقَالَ: إن هَذِهِ لغة مَا هى لغة أَهْل البلد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مضر، قَالَ: من أى مضر؟ قُلْنَا: من خندف، قَالَ: أما إنه سيبعث منكم وشيكا نَبى، فسارعوا وجدوا بحظكم مِنْهُ ترشدوا، فإنه خاتم النبيين. فقلنا: مَا اسمه؟ قَالَ: محمد. فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام، فسماه محمد، قَالَ العلاء: قَالَ قيس بن عاصم للنبى ﷺ: تدرى من علم بك من العرب قبل أن تبعث؟ قَالَ: «لا»، قَالَ: بنو تميم، وقص عَلَيْهِ هَذِهِ القصة[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٨٨٩ - وَعَن جبير بن المطعم، قَالَ: كُنْت أكره أذى قريش للنبى ﷺ، فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حَتَّى لحقت بدير من الديارات، فذهب أَهْل الدير إِلَى رأسهم فأخبروه، فَقَالَ: أقيموا لَهُ حقه الَّذِى ينبغى لَهُ ثلاثًا، رأوه لم يذهب فانطلقوا إِلَى صاحبهم فأخبروه، فَقَالَ: قولوا قد أقمنا لك بحقك الَّذِى ينبغى لك، فإن كُنْت وصبًا فقد ذهب وصبك، وإن كُنْت واصلا فقد أنى لك أن تذهب إِلَى من تصل، وإن كُنْت تاجرا فقد أنى لك أن تخرج إِلَى تجارتك، فَقَالَ: مَا كُنْت واصلاً ولا تاجرًا وَمَا أنا بنصب. فذهبوا إليه فأخبروه فَقَالَ: إن لَهُ لشأنًا فاسئلوه، قَالَ: فأتوه فَقَالَ: لا والله، إلا أن فِى قرية إبراهيم ابن عمى يزعم أنه نَبى، فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذَلِكَ. فذهبوا إِلَى صاحبهم فأخبروه قولى، قَالَ: هلموا. فأتيته فقصصت عَلَيْهِ قصصى، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١١١، ١١٢).

تخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: وتعرف شبهه لَوْ تراه مصورًا؟ قُلْتُ: عهدى بـهِ منـذ قريب. فأراه صورًا مغطاة، يكشف صورة صورة، ثُمَّ يَقُولُ: أتعرف؟ فـأقول: لا. حَتَّـى كشف صورة مغطاة، فَقُلْتُ: مَا رأيت شَيْئًا أشبه بشىء من هَذِهِ الصورة بِهِ، كأنه طولـه وجسمه وبعد مَا بَيْنَ منكبيه، قَالَ: فتخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: أظنهم قد فرغوا مِنْهُ، قَالَ: والله لا يقتلوه، وليقتلن من يريد قتله، وإنه لنبى وليظهرنه الله، ولكن قد وجـب حقـك علينا، فامكث مَا بدا لك وادع بما شئت، قَالَ: فمكثت عندهم، ثُمَّ قُلْـتُ: لَـوْ أطعهـم. فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رَسُول اللـه ﷺ إِلى المدينـة، فلمـا قدمـت قـامت آل قريش فقالوا: قد تبين لنـا أمـرك فعرفنـا شـأنك، فهلـم أمـوال الصبيـة الَّتِـى عنـدك الَّتِـى استودعكها أبوك. فَقُلْتُ: مَا كُنْت لأفعل هَذَا حَتَّى تفرقوا بَيْنَ رأسى وجسـدى، ولكـن دعونى أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عَلَيْكَ عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامـه، قَالَ: فقدمت المدينة وقد بلغ رَسُول الله ﷺ الخبر، فدخلت عَلَيْهِ فقَـالَ لِى فيمـا يَقُـولُ: «إنى لأراك جائعًا، هلموا طعامًا»، قُلْتُ: إنى لا آكل حَتَّى أخبرك، فـإن رأيـت أن آكـل أكلت، قَالَ: فحدثته بما أخذوا عَلى، قَالَ: «فأوف بعهـد اللـه وميثاقـه أن لا تـأكل مـن طعامنا ولا تشرب من شرابنا»(١).

رواه الطبرانى، عَن شيخه مقدام بن داود، ضعفه النسائى، وَقَالَ ابن دقيق العيـد فِـى الإمام: إنه وثق وَهُوَ حديث حسن.

١٣٨٩٠ – وَعَن جبير بن مطعم، قَالَ: خرجت تاجرًا إِلى الشام فِى الجاهلية، فلمـا كُنْت قادمًا الشام لقينى رَجُل من أَهْل الكتاب، فَقَالَ: هَـلْ عندكـم رَجُـل نَبـى؟ قُلْـتُ: نعم، قَالَ: هَلْ تعرف صورته إِذَا رأيتها؟ قُلْتُ: نعم، فِيهِ صورة النَّبى ﷺ فبينا أنا كذلـك إذ دخل رَجُل مِنْهُمْ علينا، فَقَالَ: فيم أنتم؟ فأخبرناه، فذهـب بنـا إِلى منزلـه، فساعة مَـا دخلت نظرت إِلى صورة النَّبى ﷺ، فَإِذَا رَجُـل آخـذ بعقـب النَّبـى ﷺ، قُلْـتُ: مـن هَـذَا الرجل القائم عَلى عقبه؟ قَالَ: إنه لم يكن نَبى إلا كَانَ بعده نَبى، إلا هَـذَا، فإنـه لا نَبـى بعده، وَهَذَا الخليفة بعده، وَإِذَا صفة أبى بكر، رَضِى الله عَنْهُ(٢).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جبـير بـن مطعـم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن إدريس وراق الحميدى.

١٣٨٩١ – وَعَن أبى صخر العقيلى، قَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ قَالَ: جَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِى حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِى، قُلْتُ: لأَلْقَيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ فَلأَسْمَعَنَّ مِنْهُ قَالَ: فتلَقَّانِى بَيْنَ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ فَتبعْتُهُمْ فِى أَقْفَائِهِمْ حَتَّى أَتَوْا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرًا التَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا يُعزِّى بِهَا نَفْسَهُ، عَلَى ابنٍ لَهُ كَأَحْسَنِ الْفِتْيَانِ فِى الْمَوْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْشُدُكَ بِالَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ، هَلْ تَجدُ فِى كِتَابِكَ ذَا صِفَتِى وَمَخْرَجِى» فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَىْ لاَ، فَقَالَ ابْنُهُ: إِى وَالَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ إِنَّا لَنَجدُ فِى كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ: «أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ، [ثُمَّ وَلِىَ كَفَنَهُ وَدفنه وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ]»(١).

رواه أحمد، وأبو صخر لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٩٢ – وَعَن المسور، قَالَ: مَرَّ بِى يَهُودِىٌّ وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِىِّ ﷺ وَالنَّبِىُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ أَوِ اكْشِفْ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِىُّ ﷺ فِى وَجْهِى مِنَ الْمَاءِ(٢).

رواه أحمد والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٣ – وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ جُرْمُقَانِىٌّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِى يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ؟ لَئِنْ سَأَلْتُهُ لأَعْلَمَنَّ نَبِىٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِىٍّ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ الْجُرْمُقَانِىُّ: اقْرَأْ عَلَىَّ أَوْ قُصَّ عَلَىَّ، قَالَ: فَتَلاَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ الْجُرْمُقَانِىُّ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَى(٣).

رواه عبد الله، وَقَالَ: منكر. **قُلْتُ**: مَا فِيهِ غير أيوب بن جَابِرٍ، وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٣٨٩٤ – وَعَن سعيد بن أبى راشد، قَالَ: لَقِيتُ(٤) التَّنُوخِىَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِمْصَ، وَكَانَ جَارًا لِى شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ، فَقُلْتُ: أَلاَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١١)، وما بين المعقوفتين من المسند، وورد فى الأصل: «ثم ولى لعبد وجنته والصلاة عليه».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (٥/٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٨).

(٤) فى الأصل: رأيت، وما أوردناه من المسند.

تُخبرُنى عَنْ رِسَالَةِ هِرَقْلَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَرِسَالَةِ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ؟ قَالَ: بَلَى، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ فَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِىَّ إِلَى هِرَقْلَ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُ كِتَابُ رَسُول اللَّـهِ ﷺ دَعَا قِسِّيسِى الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ بَابًا، فَقَالَ: [قَدْ] نَـزَلَ هَـذَا الرَّجُـلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَىَّ يَدْعُونِى إِلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ يَدْعُونِى أَنْ أَتَّبِعَهُ عَلَى دِينِـهِ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا وَالأَرْضُ أَرْضُنَـا أَوْ نُلْقِىَ إِلَيْـهِ الْحَـرْبَ، وَاللَّـهِ لَقَـدْ عَرَفْتُـمْ فِيمَـا تَقْرَءُونَ مِنَ الْكُتُبِ لَيَأْخُذَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَىَّ فَهَلُمَّ نَتَّبِعْهُ عَلَـى دِينِـهِ، أَوْ نُعْطِيـهِ مَالَنَـا عَلَـى أَرْضِنَا، فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ، وَقَالُوا: تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَـذَرَ النَّصْرَانِيَّةَ، أَوْ نَكُونَ عَبِيدًا لأَعْرَابِىٍّ جَاءَ مِنَ الْحِجَازِ، فَلَمَّا ظَـنَّ أَنَّهُـمْ خَرَجُـوا مِـنْ عِنْـدِهِ أَفْسَدُوا عَلَيْهِ الرُّومَ رَفَأَهُمْ وَلَمْ يَكَدْ، وَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُـمْ لأَعْلَـمَ صَلاَبَتَكُـمْ عَلَـى أَمْرِكُمْ، ثُمَّ دَعَا رَجُلاً مِنْ عَرَبِ تُجِيبَ كَانَ عَلَى نَصَارَى الْعَرَبِ، فَقَالَ: ادْعُ لِى رَجُـلاً حَافِظًا لِلْحَدِيثِ عَرَبِىَّ اللِّسَانِ أَبْعَثْهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ فَجَاءَ بِى، فَدَفَعَ إِلَىَّ هِرَقْلُ كِتَابًا، فَقَالَ: اذْهَبْ بِكِتَابِى إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا ضَيَّعْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَاحْفَظْ لِى مِنْـهُ ثَلاَثَ خِصَالٍ؛ انْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ الَّتِى كَتَبَ إِلَىَّ بِشَىْءٍ، وَانْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِى فَهَـلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ، وَانْظُرْ فِى ظَهْرِهِ هَلْ بِهِ شَىْءٌ يَرِيبُكَ، فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِـهِ حَتَّـى جِئْـتُ تَبُـوكَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَىْ أَصْحَابِهِ [مُحْتَبِيًا] عَلَى الْمَاءِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ؟ قِيلَ: هَا هُوَ ذَا، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِى حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ كِتَابِى فَوَضَعَهُ فِى حَجْرِهِ، ثُـمَّ قَـالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدُ تَنُوخَ، قَالَ: «هَلْ لَـكَ فِـى [الإِسْلاَمِ] الْحَنِيفِيَّـةِ مِلَّـةِ أَبِيـكَ إِبْرَاهِيمَ؟» قُلْتُ: إِنِّـى رَسُولُ قَـوْمٍ وَعَلَـى دِيـنِ قَـوْمٍ لاَ أَرْجِـعُ عَنْـهُ حَتَّـى أَرْجِـعَ إِلَيْهِـمْ، [فَضَحِكَ] وَقَالَ: ﴿**إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَـنْ يَشَـاءُ وَهُـوَ أَعْلَـمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ [القصص: ٥٦]، يَا أَخَا تَنُوخَ إِنِّى كَتَبْـتُ بِكِتَـابٍ إِلَـى النَّجَاشِـىِّ فَخَرَقَهَـا وَاللَّهُ مُخَرِّقُهُ وَمُخَرِّقٌ مُلْكَهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكَ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَـكَهَا فَلَـنْ يَـزَالَ النَّـاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْسًا مَا دَامَ فِى الْعَيْشِ خَيْرٌ»، قُلْتُ: هَذِهِ إِحْـدَى الثَّلاَثَـةِ الَّتِـى أَوْصَانِى بِهَـا صَاحِبِى، وَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِى فَكَتَبْتُهَا فِى جِلْدِ سَيْفِى، ثُمَّ إِنَّهُ نَاوَلَ الصَّحِيفَةَ رَجُلاً عَنْ يَسَارِهِ، قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمُ الَّذِى يُقْرَأُ لَكُمْ؟ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، فَـإِذَا فِـى كِتَـابِ صَاحِبِى تَدْعُونِى إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيـنَ فَـأَيْنَ النَّـارُ؟ فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ» قَالَ: فَأَخَذْتُ سَهْمًا مِـنْ جَعْبَتِـى فَكَتَبْتُهُ فِى جِلْدِ سَيْفِى، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِى، قَالَ: إِنَّ لَـكَ حَقًّـا وَإِنَّـكَ رَسُولٌ

فَلَوْ وُجِدَتْ عِنْدَنَا جَائِزَةٌ جَوَّزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ»، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاس: أَنَا أُجَوِّزُهُ فَفَتَحَ رَحْلَهُ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُورِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَجْرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا صَاحِبُ الْحُلَّةِ؟ قِيلَ لِي: عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ؟» فَقَالَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَامَ الأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ، فلما خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «تَعَالَ يَا أَخَا تَنُوخَ» فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: «هَاهُنَا امْضِ كَمَا أُمِرْتَ بِهُ» فَجُلْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضْرُوف الْكَتِفِ مِثْلِ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ[1].

رواه **عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى**، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

١٣٨٩٥ - وَعَن دحية الكلبي أنه، قَالَ: بعثني رَسُول اللـه ﷺ بكتاب إِلى قيصر، فقدمت عَلَيْهِ فأعطيته الكتاب، وعنده ابن أخ لَهُ أحمر أزرق سبط الرأس، فلما قرأ الكتاب كَانَ فِيهِ: من محمد رَسُول الله ﷺ إِلى هرقل صاحب الروم، قَالَ: فنخر ابن أخيه نخرة، وَقَالَ: لا يقرأ هَذَا اليوم، فَقَالَ لَهُ قيصر: لم؟ قَالَ: إنه بدأ بنفسه، وكتب: صاحب الروم، ولم يكتب: ملك الروم، فَقَالَ قيصر: لتقرأنه، فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده، أدخلني عَلَيْهِ وأرسل إِلى الأسقف، وَهُوَ صاحب أمرهم، فأخبروه وأخبره وأقرأه الكتاب، فَقَالَ لَهُ الأسقف: هَذَا الَّذِي كنا ننتظر وبشرنا بِهِ عيسى، قَالَ لَهُ قيصر: كيف تأمرني؟ قَالَ لَهُ الأسقف: أما أنا فمصدقة ومتبعه، فَقَالَ لَهُ قيصر: أما أنا إن فعلت ذَلِكَ ذهب ملكي، ثُمَّ خرجنا من عنده، فأرسل قيصر إِلى أبي سفيان، وَهُوَ يومئذ عنده، قَالَ: حدثني عَن هَذَا الَّذِي خرج بأرضكم، مَا هُوَ؟ قَالَ: شاب، قَالَ: فكيف حسبه فيكم؟ قَالَ: هُوَ فِي حسب منا لا يفضل عَلَيْهِ أحد، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: كيف صدقه؟ قَالَ: مَا كذب قط، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: أرأيت من خرج من أصحابكم إليه، هَلْ يرجع إليكم؟ قَالَ: لا، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: هَلْ ينكث أحيانا إِذَا قاتل هُوَ فِي أصحابه؟ قَالَ: قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: ثُمَّ دعاني فَقَالَ: أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي، ولكن لا أترك ملكي، قَالَ: وأما الأسقف فإنه

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٣/٤٤١، ٤٤٢، ٧٤، ٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٣٠).

كانوا يجتمعون إليه فِي كل أحد، فيخـرج إليهـم ويحدثهـم ويذكرهـم، فلمـا كَـانَ يَـوْم الأحد لم يخرج إليهم، وقعد إِلى يَوْم الأحد الآخر، فكنت أدخل إليه فيكلمنى ويسـألنى، فلمَا جَاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم، فلم يخرج إليهـم، واعتـل عليهـم بـالمرض، وفعل ذَلِكَ مرارًا، وبعثوا إليه: لتخرجن إلينا أَوْ لندخلن عَلَيْكَ فنقتلك، فإنا قـد أنكرنـاك منذ قدم هَذَا العربى، فَقَالَ الأسقف: خذ هَذَا الكتاب واذهب إِلى صاحبك، فـاقرأ عَلَيْـهِ السَّلام وأخبره أنى أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُول الله، وأنـى قـد آمنـت بـهِ وصدقته واتبعته، وإنهم قد أنكروا عَلى ذَلِكَ، فبلغه مَا ترى، ثُمَّ خرج إليهم فقتلـوه، ثُـمَّ خرج دحية إِلى النَّبى ﷺ، وعنده رسل عمال كسرى عَلى صنعاء، بعثهم إليه وكتب إِلى صاحب صنعاء يتوعده يَقُولُ: لتكفينى رجلاً خرج بأرضك، يدعونى إِلى دينه، أَوْ أُؤدى الجزية، أَوْ لأقتلنك، أَوْ قَالَ: لأفعلن بك، فبعث صاحب صنعاء إِلى رَسُول الله ﷺ خمسة عشر رجلاً، فوجدهم دحية عند رَسُول الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا لَهُ، فلما رآهم دعـاهم، فَقَـالَ: اذهبـوا إِلى صاحبكم فقولوا لَهُ: إن ربى قتل ربه الليلة، فانطلقوا، فـأخبره بـالذى صنـع، فَقَـالَ: «أحصوا هَذِهِ الليلة»، قَالَ: أخبرونى كيف رأيتموه؟ قَالُوا: مَا رأينا ملكًا أهيأ مِنْهُ، يمشـى فيهم لا يخاف شَيْئًا، مبتذلاً لا يحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده، قَـالَ دحيـة: ثُـمَّ جَـاءَ الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة[1].

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٩٦ – وَعَن علقمة بن وقاص، قَالَ: قَالَ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ: أخرج جيـش مـن المسلمين أنا أميرهم، حَتَّى نزلنا الإسكندرية، فَقَـالَ عظيـم مـن عظمـائهم: أخرجـوا إِلى رجلا أكلمه ويكلمنى. فَقُلْتُ: لا يخرج إليه غيرى. فخرجت مع ترجمانه حَتَّى وضع لنـا منبران، فَقَالَ: مَا أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أَهْل الشوك والقـرظ، ونحـن أَهْـل بيـت الله، كنا أضيق النَّاس أرضا وأشده عيشا، نأكل الميتة والـدم، ويغـير بعضنـا عَلـى بعـض بشر عيش عاش بِهِ النَّاس، حَتَّى خرج فينا رَجُل لَيْسَ بأعظمنا يومئـذ شـرفا ولا بأكثرنـا مالا، قَالَ: أنا رَسُول الله إليكم. يأمرنا بأشياء لا نعرف وينهانا عمـا كنـا عَلَيْـهِ، وَكَـانَ عَلَيْهِ آباؤنا فشنينا لَهُ وكذبنا ورددنا عَلَيْهِ مقالته، حَتَّى خرج إليه قوم مـن غيرنـا فقـالوا:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧٤).

نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك. فخرج إليهم وخرجنا إليه فقاتلناه، فظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حَتَّى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائى من العرب مَا أنتم فِيهِ من العيش لم يبق أحد حَتَّى جاءكم حَتَّى يشارككم فيما أنتم فِيهِ من العيش. فضحك، ثُمَّ قَالَ: إن رَسُول الله ﷺ قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الَّذِى جَاءَ بِهِ رسولكم، فكنا عَلَيْهِ حَتَّى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عَلَيْهِ، فَإِذَا فعلتم مثل الَّذِى فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الَّذِى عملوا بأهوائهم، فهم لم يكونوا أكثر عددًا منا ولا أشد قوة منا، فَقَالَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فما كلمت رجلاً أنكر مِنْهُ(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٩٧ - وَعَن كرز بن علقمة، قَالَ: قدم عَلَى رَسُول الله ﷺ وفد نصارى نجران، مِنْهُمْ أربعة وعشرون من أشرافهم، والأربعة والعشرون مِنْهُمْ ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم، العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم وَالَّذِى لا يصدرون إلا عَن رأيه وأمره، واسمه عبد المسيح، والسيد عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل، أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارستهم، وَكَانَ أبو حارثة قد شرف فيهم حَتَّى حسن علمه فِى دينهم، وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا لَهُ الكنائس وبسطوا عَلَيْهِ الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده فِى دينهم، فلما وجهوا إِلى رَسُول الله ﷺ من نجران، جلس أبو حارثة عَلى بغلة لَهُ موجها إِلى رَسُول الله ﷺ، وإلى جنبه أخ لَهُ يُقَالُ لَهُ: كرز بن علقمة، يساره، إذ عثرت بغلة أبى حارثة فَقَالَ كرز: تعس الأبعد. يريد رَسُول الله ﷺ، قَالَ: بل أَنْت تعست، قَالَ: ولم يا أخ؟ قَالَ: والله إنه النَّبِى الَّذِى كنا ننتظر. قَالَ لَهُ كرز: مَا يمنعك وأنت تعلم هَذَا؟ قَالَ: مَا صنع بنا هؤلاء القوم، شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه، ولو قد فعلت نزعوا منا كل مَا ترى. وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة، يَعْنِى: أسلم بعد ذَلِكَ(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ بريدة بن سفيان، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن كرز بن علقمة البكرى، وليس بالخزاعى، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن بكير.

١٣٨٩٨ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ لما أراد هدى زيد بن سعنة، قَالَ زيد بن سعنة: مَا من علامات النبوة شَيْء إلا وقد عرفتها فِي وجه محمدﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما مِنْهُ: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عَلَيْهِ إلا حلمًا. قَالَ زيد بن سعنة: فخرج رَسُول اللهﷺ يَوْمًا من الحجرات ومعه عَلى ابن أبى طالب رَضِى الله عَنْهُ، فأتاه رَجُل عَلى راحلة كالبدوى فَقَالَ: يا رَسُول الله، لِى نفر فِى قرية بنى فلان قد أسلموا ودخلوا فِى الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدًا، وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث، فأنا أخشى يا رَسُول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعًا كما دخلوا فِيهِ طمعًا، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تغيثهم بِهِ فعلت. فنظر إِلى رَجُل إِلى جانبه، أراه عليًا، فَقَالَ: يا رَسُول الله، مَا بقى مِنْهُ شَيْء، قَالَ زيد بن سعنة: فدنوت إليه، فَقُلْتُ: يا محمد، هَلْ لك أن تبيعنى تمرًا معلومًا فِى حائط بنى فلان إِلى أجل معلوم، إِلى أجل كذا وكذا؟ قَالَ: «لا تسمى حائط بنى فلان» قُلْتُ: نعم، فبايعنى، فأطلقت عميانى فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب فِى تمر معلوم إِلى أجل كذا وكذا، فأعطاها الرجل وَقَالَ: «اعدل عليهم وأغثهم بها»، قَالَ زيد بن سعنة: فلما كَانَ قبل محل الأجل بيومين أَوْ ثلاث، خرج رَسُول اللهﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فِى نفر من أصحابه، فلما صلى عَلى الجنازة، ودنا إِلى الجدار ليجلس إليه، أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ، قُلْتُ لَهُ: يا محمد، ألا تقضينى حقى؟ فوالله مَا علمتم بنى عبد المطلب إلا مطلاً، ولقد كَانَ بمخالطتكم علم، ونظرت إِلى عمر وعيناه تدوران فِى وجهه كالفلك المستدير، ثُمَّ رمانى ببصره، فَقَالَ: يا عدو الله، أتقول لرسول اللهﷺ مَا أسمع وتصنع بِهِ مَا أرى؟ فوالذى نفسى بيده، لولا مَا أحاذر فوته لضربت بسيفى رأسك، ورسول اللهﷺ ينظر إِلى فِى سكون وتؤده، فَقَالَ: «يا عمر، أنا وَهُوَ كنا أحوج إِلى غير هَذَا، أن تأمرنى بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه، اذهب بِهِ يا عمر فأعطه حقه، وزده عشرين صاعًا من تمر مكان مَا رعته»، قَالَ زيد: فذهب بى عمر فأعطانى حقى وزادنى عشرين صاعًا من تمر، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزيادة يا عمر؟ قَالَ: أمرنى رَسُول اللهﷺ أن أزيدك مكان مَا رعتك، قَالَ: وتعرفنى يا عمر؟ قَالَ: لا، قُلْتُ: أنا زيد بن سعنة، قَالَ: الحبر؟ قُلْتُ: الحبر، قَالَ: فما دعاك إِلى أن فعلت برسول اللهﷺ مَا فعلت، وقلت لَهُ مَا قُلْتُ؟ قُلْتُ: يا عمر، لم يكن من علامات النبوة شَيْء إلا وقد عرفت فِى وجه رَسُول اللهﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما

مِنْهُ: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عَلَيْهِ إلا حلمًا، وقد اختبرتهما، فأشهدك يا عمر أنى قد رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، وأشهدك أن شطر مالى، فإنى أكثرها مالاً، صدقة عَلى أمة محمد ﷺ، قَالَ عمر: أَوْ عَلى بعضهم، فإنك لا تسعهم، قُلْتُ: أَوْ عَلى بعضهم، فرجع عمر وزيد إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وآمن بِهِ وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثُمَّ توفى فِي غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيدًا(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة مِنْهُ طرفًا. **رواه الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ - وَعَن سلمان، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِى أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِى أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ [مِنَ الأَعْرَابِ]، فَاسْتَعْبَدُونِى، فَبَاعُونِى حَتَّى اشْتَرَتْنِى امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِىَّ ﷺ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِى لِى يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِىَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟ فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلامَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، فَقُلْتُ لِمَوْلاَتِى: هَبِى لِى يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟ قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ»؟ فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِى أَنَّكَ نَبِىٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَخْبَرَنِى أَنَّكَ نَبِىٌّ أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٣٨)، والطبرانى فى الكبير (٦/٣١٨)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٦/١١)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١/١/١٢١)، (٤/١/٥٩، ٢/ ١٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢/٢٠٨، ٧/١٧١)، وأبى نعيم فى دلائل النبوة (١٥٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، والطبرى فى التاريخ (٢/٣٢٠)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٦/٤٣٨، ٧/٣١١)، والطبرى فى التفسير (١٩/٧٥).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٠ - وَعَن سلمان أيضًا، قَالَ: خرجت أبتغى الدين، فوقعت فِى الرهبان بقايا أَهْل الكتاب، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]، فكانوا يقولون: هَذَا زمان نَبى قد أطل، يخرج من أرض العرب، لَهُ علامات، من ذَلِكَ شامة مدورة بَيْنَ كتفيه خاتم النبوة. فلحقت بأرض العرب، وخرج النَّبى ﷺ فرأيت مَا قَالُوا كله، ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُول الله. فذكر الحديث.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وتأتى بقية أحاديث سلمان فِى مناقبه.

١٤ - باب مِنْهُ

١٣٩٠١ - عَن عبد الله، يَعْنِى ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِىٌّ بِرَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِىُّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ، قَالَ: لأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَىْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ نبِىٌّ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِمَّ يُخْلَقُ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: «يَا يَهُودِىُّ مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ». فَقَامَ الْيَهُودِىُّ فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ[(١)].

رواه أحمد، والطبراني، والبزار بإسنادين وَفِى أحد إسناديه عامر بن مدرك، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وَفِى إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٣٩٠٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بهِنَّ عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِىٌّ، وَاتَّبَعْنَاكَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ، إِذْ قَالُوا: ﴿اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [يوسف: ٦٦]، قَالَ: «هَاتُوا» [قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلاَمَةِ النَّبِىِّ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ»]، قَالُوا: أَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤَنِّثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تُذْكِرُ؟ قَالَ: «يَلْتَقِى الْمَاءَان فَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «كَانَ يَشْتَكِى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلاَئِمُهُ إِلاَّ أَلْبَانَ كَذَا وَكَذَا»

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٣٣).

قَالَ بَعْضُهُمْ، يَعْنِى الإبلَ فَحَرَّمَ لُحُومَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَـالُوا: أَخبِرْنَـا مَـا هَـذَا الرَّعْـدُ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنْ مَلائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَكَّلٌ بالسَّحَابِ، بِيَدِهِ أَوْ فِى يَدِهِ مِخْرَاقٌ مِنْ نَـارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ» قَالُوا: فَمَـا هَـذَا الصَّوْتُ الَّـذِى يُسْـمَعُ؟ قَـالَ: «صَوْتُهُ» قَالُوا: صَدَقْتَ إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الَّتِى نُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْتَنَا بِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ لَهُ مَلَكٌ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَـاحِبُكَ؟ قَـالَ: «جِبْرِيلُ عَلَيْـهِ السَّـلاَمُ» قَـالُوا: جِبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِى يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ، وَالْقِتَالِ، وَالْعَذَابِ، وَهُوَ عَدُوُّنَا، لَوْ قُلْتَ مِيكَائِيلَ الَّذِى يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَـاتِ وَالْقَطْرِ لَكَـانَ، فَـأَنْزَلَ اللَّـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: ﴿**قُـلْ مَـنْ كَـانَ عَـدُوًّا لِجِبْرِيلَ**﴾ [البقرة: ٩٧] الآيَةَ.

١٣٩٠٣ - وَفِى رواية: كَلمَا أَخبَرَهم بشَىْءٍ فصدقوه قَـالَ: «اللَّهُـمَّ اشْـهَدْ» وَقَـالَ فيها: «أَنْشُدُكُمْ بالله الَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِىَّ الأمى تَنَـامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ». قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وقَالَ أيضًا: «فَإِنَّ وَلِيِّىَ جِبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّـهُ نَبِيًّـا قط إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ»(١). قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار.

رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما ثقات.

١٣٩٠٤ - وَعَن الفلتان بن عاصم، قَالَ: كنا قعودًا مع النَّبِـى ﷺ فشـخص بصـره إلى رَجُل فِى المسجد، فَقَالَ: «يا فلان»، فَقَالَ: لبيـك يـا رَسُول الله، قَـالَ: ولا ينازعـه الكلام إلا، قَالَ: يا رَسُول الله، فَقَالَ النَّبِى ﷺ «أتشهد أنى رَسُول الله»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «أتقرأ التوراة»؟ قَالَ: نعم، والإنجيل، قَالَ: والقرآن؟ قَالَ: «والذى نفسى بيده، لَـوْ أشـاء لقرأته»، قَالَ: ثُمَّ ناشده: «هل تجدنى فِى التوراة والإنجيل»؟ قَالَ: أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن يكون منا، فلما خرجت تحيرنا أن يكون أَنْت هُوَ، فنظرنا فَإِذَا لَيْسَ أَنْت هُوَ، قَالَ: «ولم ذاك»؟ قَالَ: إن معه من أمته سبعين ألفًـا يدخلـون الْجَنَّـة بغير حساب ولا عذاب، ومعك يسير، قَـالَ: «فوالـذى نفسـى بيـده، لأنـا هُـوَ، وإنهـم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٨/١)، والطـبرانى فـى الكبـير (٣٥٩/١٢، ٣٦٢، ٣٢/١٧، ١١/١٨، ٤٢/١٩)، وذكره الشيخ شـاكر برقـم (٢٥١٣، ٢٥١٤)، وقـال: إسـناده صحيـح. وأورده البيهقى فـى دلائـل النبـوة (٤٥/٢)، وابـن سـعد فـى الطبقـات (١/٢/٢، ٣٥، ١٣٢)، (١٨٦/١/٣)، (٣٥/٧، ٣٦)، وابن كثير فـى البدايـة (١٩٦/٥)، والسـيوطى فـى الـدر المنثـور (٩٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٣٤، ٣٤٣٥).

لأمتى، إنهم لأكثر من سبعين ألفًا، وسبعين ألفًا»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات من أحد الطريقين.

١٣٩٠٥ – وعَن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن جده عبد الله بن سلام قَالَ لأحبار اليهود: إنى أحدث بمسجد إبراهيم وإسماعيل عهدًا، فانطلق إِلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ بمكة فوافاه، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رَسُول الله ﷺ بمنى والناس حوله، فقمت مع النَّاس، فلما نظر إليه رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أنت عبد الله بن سلام»؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أدن» فدنوت مِنْهُ، قَالَ: «أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدنى فِي التوراة رَسُول الله ﷺ »؟ فَقُلْتُ: انعت ربنا، فَجَاءَ جبريل حَتَّى وقف بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص]، فقرأها عَلَيْهِ رَسُول الله ﷺ فَقَالَ ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رَسُول الله، ثُمَّ انصرف ابن سلام إِلى المدينة فكتم إسلامه، فلما هاجر رَسُول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لِى أجدها، فسمعت رجة، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فقالوا: هَذَا رَسُول الله ﷺ قد قدم، فألقيت نفسى من أعلى النخلة، ثُمَّ خرجت أحضر حَتَّى أتيته فسلمت عَلَيْهِ، ثُمَّ رجعت، فَقَالَتْ أمى: لله أَنْت، لَوْ كَانَ موسى بن عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلام مَا كَانَ بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة، فَقُلْتُ: والله لأنا أشد فرحًا بقدوم رَسُول الله ﷺ من موسى إذ بعث.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

١٥ – باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ

١٣٩٠٦ – عَن جَابر بْن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَر قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ فَوقَعَ عَلَى جذْعٍ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: أَلاَ تَنْزِلُ فَنُخبِرَكَ وَتُخبِرَنَا، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزِّنَا وَمَنَعَ مِنَ الْفِرَارِ[٢].

رواه أحمد والطبرانى فِي الأوسط، ورجاله وثقوا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤١).

١٣٩٠٧ - وَعَن مجاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِى غَزْوَةِ رُودِسَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَبْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لآلٍ لَنَا بَقَرَةً، قَالَ: فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا، يَا آلَ ذَرِيحْ، قَوْلٌ فَصِيحْ، رَجُلٌ يَصِيحْ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِىَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ[١].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٨ - وَعَن جبير بن مطعم، قَالَ: كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النَّبِى ﷺ بشهر وقد نحرنا جزورًا، إذ صاح صائح من جوفه: اسمعوا العجب، ذهب الشرك والرجز، ورمى بالشهب لنبى بمكة اسمه أحمد، ومهاجره إِلى يثرب[٢].

رواه **البزار**، عَن شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٠٩ - وَعَن عمرو بن مرة الجهنى، قَالَ: خرجت حاجًا فِى جماعة من قومى فِى الجاهلية، فرأيت فِى المنام وأنا بمكة، نورًا ساطعًا من الكعبة حَتَّى وصل إِلى جبال يثرب أسعر جهينة، فسمعت صوتا فِى النور وَهُوَ يَقُولُ:

انْقَشَعَتِ الظَّلْمَاءُ وَسَطَعَ الضِّيَاءُ

وبُعِثَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ

ثُمَّ أضاء إضاءة أخرى حَتَّى نظرت إِلى قصور الحيرة وأبيض المدائن فسمعت صوتا فِى النور وَهُوَ يَقُولُ:

ظَهَرَ الإِسْلاَمُ وَكُسِرَتِ الأَصْنَامُ

وَوُصِلَتِ الأَرْحَامُ

فانتبهت فزعًا، وقلت لقومى: والله ليحدثن فِى هَذَا الحى من قريش حدث. وأخبرتهم بما رأيت، فَقَالَ: يا عمرو بن مرة، أنا النَّبِى المرسل إِلى العباد كافة، أدعوهم إِلى الإسلام، وآمرهم بحقن الدماء، وصلة الأرحام، وعبادة الله، ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرًا، فمن أجاب فله الْجَنَّة ومن عصى فله النار، فآمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم. قُلْتُ: أشهد أن لا إله إلا الله

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٠).

وأنك رَسُول الله، وآمنت بكل مَا جئت بِهِ من حلال وحرام، وأن أرغم ذَلِكَ كثيرا من الأقوام، ثُمَّ أنشدته أبياتًا، قُلْتُ: حين سَمِعْت بِهِ وَكَانَ لنا صنم، وَكَانَ أبى سادنًا لَهُ، فقمت إليه فكسرته، ثُمَّ لحقت بالنبى ﷺ وأنا أقول:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ حَقٌّ وَإِننِى ... لآلِهَةِ الأَحجارِ أَوَّلُ تَارِكِ
وَشَمَّرْتُ عَن سَاق الإزارَ مُهاجرًا ... إِليكَ أَحُوبُ القَوْرَ بَعْدَ الدَّكَادِك
لأَصحَبَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا ... رَسُولَ مَليك النَّاسِ فَوقَ الحَبَائِكِ

فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مرحبًا بك يا عمرو بن مرة» فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، بأبى أَنْت وأمى، ابعثنى إِلى قومى لعل الله أن يؤمرنى عليهم كما من بك عَلى، فبعثنى عليهم فَقَالَ: «عليك بالرفق والقول السديد، ولا تكن فظًا ولا متكبرًا ولا حسودًا» فأتيت قومى فَقُلْتُ: يا بنى رفاعة، يا معاشر جهينة، إنى رَسُول رَسُول الله ﷺ إليكم، أدعوكم إِلى الْجَنَّة وأحذركم النار، وآمركم بحقن الدماء وصلة الأرحام، وعبادة الله ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر رمضان شهر من اثنى عشر شهرًا، فمن أجاب فله الْجَنَّة، ومن عصى فله النار، يا معشر جهينة، إن الله عَزَّ وَجَلَّ جعلكم خيار من أنتم مِنْهُ، وبغض إليكم فِى جاهليتكم مَا حبب إِلى غيركم، من أنهم كانوا يجمعون بَيْنَ الأختين، ويخلف الرجل مِنْهُمْ عَلى امرأة أبيه، والغزاة فِى الشهر الحرام، فأجيبوا هَذَا النَّبى المرسل من بنى لؤى بن غالب، تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة، وسارعوا فِى ذَلِكَ يكن لكم فضيلة عند الله. فأجابوه إلا رجلاً واحدًا، قَالَ: يا عمرو بن مرة، أمر الله عَلَيْكَ تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إِلى مَا يدعو إليه هَذَا القرشى من أَهْل تهامة؟ لا، ولا حبًا ولا كرامة، ثُمَّ أنشأ الخبيث يَقُولُ:

إِنَّ ابنَ مُرَّةَ قَدْ أَتى بِمَقَالَةٍ ... لَيْسَتْ مَقَالَةَ مَنْ يُرِيدُ صَلاَحًا
إِنِّى لأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ ... يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رِيَاحًا
أَيُسَفِّهُ الأَشْيَاخَ مِمَّنْ قَدْ مَضَى ... مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلاَ أَصَابَ فَلاحًا

فَقَالَ عمرو بن مرة: الكاذب منى ومنك، أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه، قَالَ عمرو بن مرة: فوالله مَا مات حَتَّى سقط فوه، وَكَانَ لا يجد طعم الطعام، وعمى وخرس، فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حَتَّى أتوا النَّبى ﷺ، فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتابا هَذِهِ نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم هَذَا كتاب

من الله جل وعز عَلى لسان رَسُول الله ﷺ، كتاب صادق وحق ناطق لعمرو بن مرة الجهنى لجهينة بن زيدان، لكم بطون الأَرْضِ وسهولها وتلاع الأودية وظهورها، ترعون نباته وتشربون صافيه عَلى أن تقروا بالخمس، وتصلوا صلاة الخمس، وَفِى السعة والصريمة شاتان إِذَا اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاة شاة، لَيْسَ عَلى أَهْل المثيرة صدقة. وشهد عَلى نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس، فذلك حين يَقُولُ عمرو بن مرة الجهنى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَظْهَرَ دِيْنَهُ ... وَبيَّنَ بُرْهَانَ القُرْآن لِعَامِرِ
كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمنِ يَجْمَعُنَا مَعًا ... وَأَخْلاَفُنَا فِى كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
إِلى خَيْرِ مَنْ يمشى عَلى الأَرْضِ كُلِّها ... وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ
أَطَعْنَا رَسُولَ اللهِ لَّما تَقَطَّعَتْ ... بُطُونُ الأَعَادِى بالظِّبَاءِ الخَوَاطِرِ
فَنَحْنُ قَبِيْلٌ قَدْ بَنى المَجْدُ حُوْلَنا ... إِذَا اخْتُلِيَتْ فِى الحربِ هَامُ الأَكَابِرِ
بَنُو الحَرْبِ نَفْرِيها بأَيْدٍ طَوِيلَةٍ ... وَبَيْضٍ تَلألأُ فِى أَكُفِّ المَغَاوِرِ
وَمِنْ حَوْلِهِ الأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيْرَهُمْ ... بِسُمْرِ العَوَالِى وَالسُّيُوفِ البَوَاتِرِ
إِذَا الحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيوثِ الهَوَاصِرِ
تَبَلَّجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وَازْدَانَ وَجْهُهُ ... كَمِثْلِ ضِيَاءِ البَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

وذكر ياسر بن سويد أن رَسُول الله ﷺ وجهه فِى خيل أَوْ سرية وامرأته حامل، فولدت لَهُ مولودًا، فحملته أمه إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، قد ولد هَذَا المولود وأبوه فِى الخيل، فسمه، فأخذه النَّبى ﷺ وأمر يده عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللهم أكثر رجالهم وأقل أياماهم، ولا تحوجهم ولا تر أحدًا مِنْهُمْ خصاصة»، فَقَالَ: «سميه مسرعًا، فقد أسرع فِى الإسلام».

رواه الطبراني.

١٣٩١٠ - وَعَن عباس بن مرداس السلمى، قَالَ: كَانَ إسلام عباس بن مرداس أنه كَانَ بعمرة فِى لقاح لَهُ نصف النهار، إذ طلعت لَهُ نعامة بيضاء مثل القطن عليها راكب عَلَيْهِ ثياب بيض مثل القطن، فَقَالَ: يا عباس بن مرداس: ألم تر أن السَّمَاءِ كعت أجراسها، وأن الحرب جرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الَّذِى نزل بالبر والهدى لفى يَوْم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة؟ قَالَ: فخرجت مرعوبًا قد

راعنى مَا رأيت وسمعت، حَتَّى جئت وثنا لنا كَانَ يدعى الصماد، وكنا نعبده ويكلم من جوفه، فكنست مَا حوله وتمسحت بِهِ وقبلته، فَإِذَا صائح يصيح من جوفه: يا عباس ابن مرداس:

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا   هَلَكَ الصُّمَادُ وَفَازَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
إِنِّى الَّذِى جَاءَ بِالنُّبُوَّةِ وَالهُدَى   بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ
هَلَكَ الصِّمَادُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً   قَبْلَ الصَّلاَةِ عَلى النَّبِىِّ مُحَمَّدِ

قَالَ: فخرجت مرعوبًا حَتَّى جئت قومى، فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر، فخرجت فِي ثلاث مائة راكب من قومى من بنى حارثة إِلى رَسُول الله ﷺ، فدخلنا المسجد، فلما رآنى رَسُول الله ﷺ تبسم، ثُمَّ قَالَ: «يا عباس بن مرداس، كيف كَانَ إسلامك»؟ فقصصت عَلَيْهِ القصة فَقَالَ: «صدقت» فسر بذلك رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فأسلمت أنا وقومى.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن عبد العزيز الليثى، ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وَقَالَ: كَانَ مالك يرضاه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٩١١ - وَعَن مازن بن الغضوبة، قَالَ: كُنْت أسدن صنمًا يُقَالُ لَهُ: باحر سماتل تويه نعمان فعبرنا ذات يَوْم وعنده عنيزة وهى الذبيحة فسمعت صوتًا من الصنم يَقُولُ:

يَا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرّ   ظَهْرَ خَيْر وَبَطْنُ شَرّ   بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَر
بِدِينِ اللهِ الأَكْبَرْ   فَدَعْ نَحِيْتا مِنْ حَجَرُ   تَسْلَمْ مِنْ حَرٍّ سَقَر

قَالَ: ففزعت من ذَلِكَ، وقلت: إن هَذَا لعجب، ثُمَّ عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يَقُولُ:

أَقْبِلْ إِلىَّ أَقْبِلْ   تَسْمَعْ مَا لاَ تَجْهَلْ   هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ
جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ   آمِنْ بِهِ كَىْ تَعْدل   عَنْ حَرّ نَارٍ تُشْعَلْ
وَقُودُهَا بِالجَنْدَلْ

فَقُلْتُ: إن هَذَا لعجب وإنه لخير يراد بى، فبينا نحن كذلك قدم علينا رَجُل من الحجاز فقلنا: مَا الخبر وراءك؟ قَالَ: ظهر رَجُل يَقُولُ لمن أتاه: أجيبوا داعى الله. فَقُلْتُ: هَذَا نبأ مَا قد سَمِعْت، فسرت إِلى الصنم فكسرته، وركبت راحلتى فقدمت عَلى رَسُول

الله ﷺ، فشرح لِى الإسلام فأسلمت، وقلت:

كَسَرْتُ نَاجزًا جُذَاذًا وَكَانَ لَنا ... رَبًّا نطيفُ بِهِ عُمْيًا بضَلاَلِ

بالهَاشِمِىِّ هُدِيْنَا مِنْ ضَلالَتِهِ ... وَلَمْ يَكُنْ دِيْنُهُ مِنِّى عَلَى بَالِ

يَا رَاكِبًا بَلِّغَنْ عَمْرًا وَإخْوَتَهُ ... أَنِّى لِمَنْ قَالَ رَبِّى نَاجِزٌ قَالِ

يَعْنِى عمرو بن الصلت وإخوته بنى خطامة، قَالَ مازن: فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك، قَالَ ابن الكلبى: والهلوك الفاجرة من النساء، وألحت علينا السنون، فأذهبت الأموال وأهزلت الدرارى، وليس لِى ولد فادع الله أن يذهب عنى مَا أجد، ويأتينى بالحيا ويهب لِى ولدا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، وبالحرام الحلال، وبالعهر عفة الفرج، وبالخمر ريا لا إثم فِيهِ، وآتهم بالحيا، وهب لَهُ ولدًا». قَالَ مازن: فأذهب الله عنى مَا كُنْت أجد، ووهب الله لِى حبار بن مازن، وأنشأ يَقُولُ:

إلَيْكَ رَسُولَ اللهِ خَبَّتْ مَطِيَّتِى ... تَجُوبُ الفَيَافِى مِنْ عُمَانَ إلى العَرْجِ

لِتَشْفَعَ لِى يا خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى ... فَيَغْفِرَ لِى رَبِّى فَأَرْجِعَ بالفُلْجِ

إلى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِى اللهِ دِيْنَهُمْ ... فَلاَ رأْيُهم رَأْيِى وَلاَ شَرْجُهُم شَرْجِى

وَكُنْتُ امرأً بالرُّغْبِ والخمرِ مُوْلَعًا ... حَيَاتِى حَتَّى آذنَ الجسْمُ بالنَّهْجِ

فَبَدَّلَنِى بالخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً ... وَبالعُهْرِ إحْصَانًا فَحَصَّنَ لِى فَرْجِى

فَأَصْبَحْتُ هَمِّى مِنَ الجِهَادِ وَنِيَّتِى ... فَلِلَّهِ مَا صَوْمِى وَلِلَّهِ مَا حَجِّى

فلما أتيت قومى أنبونى وشتمونى وأمروا شاعرهم فهجانى، فَقُلْتُ: إن رددت عليهم فإنما أهجو نفسى. فاعتزلتهم إلى ساحل البحر وقلت:

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرْمَدًا فِيْهِ ... وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَبَنُ

لا نُفْطِنِ الدَّهْرَ إنْ بُثَّتْ مَعَايِبُكُمْ ... وَكُلُّكُمْ حِيْنَ يَبْدُو عَيْبُنَا فَطَنِ

شَاعِرنا مُعْجَم عنكم وشَاعِرُكم ... فِى حربنا مُوْلَع فِى شَتْمِنا لَسِن

مَا فِى القُلُوبِ عَلَيْكُم فاعْلَموا وَغَرٌ ... وَفِى صُدُورِكمْ البَغْضاء والإحن

فأتتنى مِنْهُمْ أزفلة عظيمة، فقالوا: يا ابن عمنا عبنا عَلَيْكَ أمرًا وكرهناه لك، فإن أبيت فشأنك ودينك،فارجع فقم بأمورنا. وكنت القيم بأمورهم، فرجعت إليهم، ثُمَّ هداهم الله بعد إلى الإسلام.

رواه الطبراني، من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عَن أبيه وكلاهما متروك.

١٣٩١٢ - وعَن محمد بن كعب القرظى، قَالَ: بينما عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِي الله عَنْهُ قاعد فِي المسجد، إذ مر بِهِ رَجُل فِي مؤخر المسجد، فَقَالَ رَجُل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هَذَا الجائى؟ قَالَ: لا، فمن هُوَ؟ قَالَ: هَذَا سواد بن قارب وَهُوَ من أَهْل اليمن، لَهُ فيهم شرف وموضع، قد أتاه رأيه بظهور رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ عمر: عَلى بِهِ. فدعا بِهِ فَقَالَ: أَنْت سواد بن قارب؟ قَالَ: نعم، قَالَ: أَنْت الَّذِى أتاك رئيك بظهور رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فأنت عَلى مَا كُنْت عَلَيْهِ من كهانتك؟ فغضب غضبًا شديدًا وقَالَ: يا أمير المؤمنين، مَا استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت، فَقَالَ عمر: يا سبحان الله، مَا كنا عَلَيْهِ من الشرك أعظم مما كُنْت عَلَيْهِ من كهانتك، أخبرنى بإتيانك رئيك بظهور رَسُول الله ﷺ، قَالَ: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بَيْنَ النائم واليقظان، إذ أتانى رئيى فضربنى برجله وقَالَ: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كُنْت تعقل، إنه قد بعث رَسُول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عَزَّ وَجَلَّ وإلى عبادته، ثُمَّ أنشأ يَقُولُ:

عَجبْتُ لِلْجِنِّ تَجْسَاسِهَا وَشَدِّهَا العِيْسَ بأَحْلاَسِهَا
تَهْوِى إلى مَكَّةَ تَبْغِى الهُدَى مَا خَيِّرُ الجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فَارْحَلْ إلى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَاسْمُ بِعَيْنَيْكَ إلى رَاسِهَا

قَالَ: فلم أرفع بقوله: رأسا وقلت: دعنى أنم فإنى أمسيت ناعسًا. فلما كانت الليلة التالية، أتانى فضربنى برجله وقَالَ: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كُنْت تعقل؟ إنه قد بعث رَسُول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عَزَّ وَجَلَّ وإلى عبادته، ثُمَّ أنشأ الجنى يَقُولُ:

عَجبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلاَبِهَا وَشَدِّهَا العِيْسَ بأَقْتَابِهَا
تَهْوِى إلى مَكَّةَ تَبْغِى الهُدَى مَا صَادِقُ الجِنِّ كَكَذَّابِهَا
فَارْحَلْ إلى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قُدَّامُهَا كَأَذْنَابِهَا

قَالَ: فلم أرفع لقوله: رأسا، فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وقَالَ: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كُنْت تعقل؟ إنه قد بعث رَسُول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عَزَّ وَجَلَّ وإلى عبادته، ثُمَّ أنشأ الجنى يَقُولُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا ... وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأَكْوَارِهَا
تَهْوِى إِلَى مَكَّةَ تَبْغِى الهُدَى ... مَا مُؤْمِنُ الجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... بَيْنَ رَوَابِيْهَا وَأَحْجَارِهَا

فوقع فِي نفسى حب الإسلام ورغبت فِيهِ، فلما أن أصبحت شددت عَلَى راحلتى فانطلقت متوجها إِلَى مكة، فلما كُنْت ببعض الطريق أخبرت أن النَّبى ﷺ قد هاجر إِلَى المدينة، فأتيت المدينة فسألت عَن النَّبى ﷺ فقيل لِى: فِى المسجد، فانتهيت إِلَى المسجد فعقلت راحلتى، وَإِذَا رَسُول الله ﷺ والناس حوله، قُلْتُ: اسمع مقالتى يا رَسُول الله، فَقَالَ أبو بكر رَضِى الله عَنْهُ: أدنه، أدنه، فلم يزل بى حَتَّى صرت بَيْنَ يديه فَقَالَ: هات فأخبرنى بإتيانك رئيك. فَقُلْتُ:

أَتَانِى نَجِيِّى بَيْنَ هَدْءٍ وَرَقْدَةٍ ... وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَاذِبِ
ثَلاث لَيَالٍ كُلُّهُنَّ يَقُولُ لِى ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَىِّ بنِ غَالِب
فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِى الإِزَارَ وَوَسَّطَتْ ... بِى الذِّعْلِبُ الوَجْنَاءُ بَينَ السَّبَاسِبِ
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرَهُ ... وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِب
وَأَنكَ أَدْنَى المُرسَلِينَ وَسِيلَةً ... إِلَى اللهِ يا ابنَ الأَكْرَمِينَ الأَطَايبِ
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... وَإِنْ كَانَ فيما جَاءَ شيبُ الذَّوائِب
وَكُنْ لِى شَفِيعًا يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ ... سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بنِ قَارِبِ

قَالَ: ففرح رَسُول الله ﷺ وأصحابه بإسلامى فرحًا شديدًا، حَتَّى رؤى ذَلِكَ فِى وجوههم، قَالَ: فوثب عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِى الله عَنْهُ، إليه والتزمه، وَقَالَ: قد كُنْت أحب أن أسمع هَذَا منك(١).

رواه الطبرانى.

١٣٩١٣ – وَفِى رواية عنده عَن سواد بن قارب الأزدى، قَالَ: كُنْت نائمًا عَلَى جبل من جبال السواة، فأتانى آت فضربنى برجله، وَقَالَ فِيهِ: أتيت مكة، فَإِذَا رَسُول الله ﷺ قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته، وكلا الإسنادين ضعيف(٢).

١٣٩١٤ – وَعَن الحسن بن الزبير الأسدى، قَالَ: قَالَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِى الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٧٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٧٦).

عَنْهُ ذات يَوْم لابْنِ عَبَّاسٍ: حدثنى بحديث يعجبنى، فَقَالَ: حدثنى خريم بن فاتك الأسدى، قَالَ: خرجت بغاء إبل لِى فأصبتها بالأبرق، أبرق العراق، فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها، وذلك حدبان خروج النَّبى ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: أعوذ بكبير هَذَا الوادى، أعوذ بعظيم هَذَا الوادى، قَالَ: وكذلك كانوا يصنعون فِى الجاهلية، فَإِذَا هاتف يهتف ويقول:

وَيْحَكَ عُـذْ باللهِ ذِى الجَلالِ   مُنزِل الحَرَامِ وَالْحَلالِ
وَوَحِّدِ اللهَ وَلاَ تُبَالِ   مَا هَوْلُ ذِى الجِنِّ مِنَ الأَهْوَالِ
إِذْ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى الأَمْيَالِ   وَفِى سُهُول الأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الجِنِّ فِى سِفَالِ   إِلاَّ التُّقِى وَصَالِحُ الأَعْمَالِ

قَالَ: فَقُلْتُ:

يَا أَيُّها الدَّاعِى أَلاَ مَا تُحِيلُ   أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ

قَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللهِ ذُو الخَيْرَاتِ   جَاءَ بِيَاسِينَ وَحَامِيمَاتِ
وَسُوَرٍ بَعْدُ مُفَصَّلاتِ   مُحَرَّمَاتٍ وَمُحَلَّلاَتِ
يَأْمُرُ بالصَّوْمِ وَبالصَّلاَةِ   وَيَزْجُرُ النَّاسَ عَنِ الهَنَاتِ
قَدْ كُنَّ فِى الأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ

قَالَ: قُلْتُ: من أَنْت يرحمك الله؟ قَالَ: أنا مالك، بعثنى رَسُول الله ﷺ عَلَى جن أَهْل نجد، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَ لِى من يكفينى إبلى هَذِهِ لأتيته حَتَّى أؤمن بِهِ، قَالَ: أنا أكفيكها حَتَّى أؤديها إِلَى أهلك سالمة إن شاء الله. فاعتقلت بعيرًا منها، ثُمَّ أتيت المدينة، فوافقت النَّاس يَوْم الجمعة وهم فِى الصلاة، فَقُلْتُ: يقضون صلاتهم، ثُمَّ أدخل، قَالَ: فإنى أنيخ راحلتى إذ خرج إِلَى أبو ذر رحمه الله فَقَالَ لِى: يَقُولُ لك رسول الله ﷺ: ادخل، فدخلت، فلما رآنى، قَالَ: «مَا فعل الشيخ الَّذِى ضمن لك أن يؤدى إبلك؟ أما إنه قد أداها سالمة»، قَالَ: فَقُلْتُ: يرحمه الله، قَالَ: فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أجل رحمه الله»، فَقَالَ: أشهد أن لا إله إلا الله[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٦).

١٣٩١٥ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ خريم بن فاتك لعُمَـرَ بْـنِ الْخَطَّـابِ رَضِـى الله عَنْهُ: يا أمير المؤمنين، ألا أخبرك كيف كَانَ بدء إسلامى؟ قَالَ: بلى، قَالَ: بينمـا أنـا أطوف فِى طلب نعم لِى، إِذَا أنا منها عَلى أثـر، إذ اجـتن الليـل بـأبرق العَـزَّافِ، فَقُلْتُ بأعلى صوتى: أعوذ بعزيز هَذَا الوادى من سفهاء قومه. فَإذَا هاتف يهتف:

وَيْحَـكَ عُـذْ باللـهِ ذِى الجَـلاَلِ ... وَالمَجْـدِ وَالنَّعْمَـاءِ وَالإِفْضَـالِ
وَاقْتَـرِ آيَـاتٍ مِنَ الأَنْفَـالِ ... وَوَحِّـدِ اللهَ وَلاَ تُبَـالِ

قَالَ: فذعرت ذعرًا شديدًا، فلما رجعت إِلى نفسى قُلْتُ:

يَـا أَيُّهـا الهَاتِـفُ مَـا تَقُـولُ ... أَرَشَـدٌ عِنْـدَكَ أَمْ تَضْلِيْـلُ
بَيِّـن لَـنَـا هُدِيْتَ مَا الحَوِيْـل

قَالَ:

هَـذَا رَسُـولُ اللـه ذُو الخَـيْرَاتِ ... بِيَـثْرِبَ يَدْعُـو إِلى النَّجَـاةِ
يَأْمُـرُ بِالصَّـوْمِ وَبِالصَّـلاَةِ ... وَيَـزَعُ النَّـاسَ عَـنِ الهَنَـاتِ

قَالَ: فانبعثت راحلتى، فَقُلْتُ:

أَرْشِـدْنِى رُشْـدًا هُدْيَـتَ ... لاَ جُعْـتَ وَلاَ عُرِيْـتَ
وَلاَ بَرِحْـتَ سَعِيدًا مَـا بَقِيْـتَ ... وَلاَ تُؤْثِرَنْ عَلى الخَيْرِ الَّذِى أتيـتَ

قَالَ: فاتبعنى، وَهُوَ يَقُولُ:

سَـلَّمَكَ اللـهُ وَسَـلَّمَ نَفْسَـكَا ... وَبلَّـغَ الأَهْـلَ وَأَدَّى رَحْلَكَـا
آمِـنْ بِـهِ أَفْلَـحَ رَبِّـى حَقَّكَـا ... وَانْصُـرْهُ أَعَـزَّ رَبِّـى نَصْرَكَـا

قَالَ: فدخلت المدينة وذلك يَوْم الجمعة، فاطلعت فِـى المسجد فخـرج لِـى أبـو بكـر الصديق، رَضِى الله عَنْهُ، فَقَالَ: ادخل رحمك الله، فقد بلغنا إسلامك. فَقُلْتُ: لا أحسن الطهور. فعلمنى، فدخلت المسجد فرأيت النَّبى ﷺ عَلى المنبر يخطب كأنـه البـدر وَهُـوَ يَقُولُ: «مَا من مسلم توضأ فأحسن الوضوء، ثُمَّ صلى صـلاة يخففهـا ويعقلهـا إلا دخـل الجنة»، فَقَالَ لِى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لتأتين عَلى هَذَا ببينـة أَوْ لأنكلـن بـك، قَـالَ: فشـهد شيخ قريش عثمان بن عفان رَضِى الله عَنْهُ. فأجاز شهادته[١].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٥).

رواه **الطبرانى**، وَفِى إسناده [....][١]. **قُلْتُ**: ويأتى باب أخبار الذئب والضب والظبية بنبوته فِى المعجزات إن شاء الله.

١٦ - باب عظم قدره ﷺ

١٣٩١٦ - عَن عبد الله بن مسعود، قَالَ: إنّ اللّه نظر إِلى قُلُوبِ الْعِبادِ، فوجد قَلْب مُحمّدٍ ﷺ خيْر قُلُوبِ الْعِبادِ، فاصْطفاهُ لِنفْسِهِ، وَابْتعثهُ بِرِسالتِهِ. وقد تقدم فِى باب الإجماع بتمامه[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٣٩١٧ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما أذنب آدم عَلَيْهِ السَّلام الذنب الَّذِى أذنبه رفع رأسه إِلى العرش فَقَالَ: أسألك بحق محمد إلا غفرت لِى، فأوحى الله إليه: وَمَا محمد؟ قَالَ: تبارك اسمك، لما خلقتنى رفعت رأسى إِلى عرشك فرأيت فِيهِ مكتوبًا: لا إله إلا الله، محمد رَسُول الله، فعلمت أنه لَيْسَ أحد أعظم عندك قدرًا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدم، إنه آخر النبيين من ذريتك، ولولا هُوَ مَا خلقتك»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والصغير، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٩١٨ - وَعَن عَلى الهلالى، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول الله ﷺ فِى مكانه الَّذِى قبض فِيهِ، فَإِذَا فاطمة عند رأسه، قَالَ: فبكت حَتّى ارتفع صوتها، فرفع رَسُول الله ﷺ طرفه إِلَيْهَا، فَقَالَ: «حبيبتى فاطمة، مَا الَّذِى يبكيك»؟ قَالَتْ: أخشى الضيعة من بعدك، قَالَ: «يا حبيبتى، أما علمت أن الله اطلع عَلى الأَرْضِ اطلاعة، فاختار منها أباك، فابتعثه برسالته، ثُمَّ اطلع عَلى الأَرْضِ اطلاعة، فاختار منها بعلك، وأوحى الله إِلى أن أنكحك إياه، يا فاطمة، ونحن أَهْل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحدًا قبلنا، ولا يعطى أحدًا بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأنا أكرم النبيين عَلى الله، وأنا أحب المخلوقين إِلى الله، وأنا أبوك»[٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدنى، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن على بن على إلا=

فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِي فضل أَهْل البيت.

رواه الطبرانى فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ الهيثم بن حبيب، وقد اتهم بهذا الحديث.

١٣٩١٩ - وَعَن أبى أيوب الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لفاطمة رَضِى الله عَنْهَا: «أما علمت أن الله عَزَّ وَجَلَّ اطلع إِلى أَهْل الأَرْضِ فاختار مِنْهُمْ أباك، فبعثه نبيًا، ثُمَّ اطلع الثانية فاختار بعلك، فأوحى الله إِلى فأنكحته واتخذته وصيًا».

رواه الطبرانى.

١٣٩٢٠ - وله فِي الصغير عَن أيوب أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نبينا خير الأنبياء»(١). رواه بأسانيد، وأحدها حسن.

١٣٩٢١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سألت ربى مسألة، فوددت أنى لم أسأله، قُلْتُ: يا رب، قد كانت قبلى رسل، مِنْهُمْ من سخرت لَهُ الرياح ومنهم من كَانَ يحيى الموتى، فَقَالَ: ألم أجدك يتيما فآويتك؟ ألم أجدك ضالا فهديتك؟ ألم أجدك عائلا فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قَالَ: قُلْتُ: بلى يا رب»(٢).

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٢٢ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، عَن رَسُول الله ﷺ أنه، قَالَ: «أتانى جبريل، فَقَالَ: إن ربى وربك يَقُولُ: كيف رفعت ذكرك؟ قَالَ: الله أعلم، قَالَ: إِذَا ذكرت، ذكرت معى»(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٢٣ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فخر، وأول من تنشق عَنْهُ الأَرْضِ، وأول شافع ومشفع، بيدى لواء

=سفيان بن عيينة، تفرد به: الهيثم بن حبيب.

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٥١)، وقال: لم يَرفعْ هذا الحديثَ عن حمَّادِ بن زيد إلا أبو الربيع الزهرانى وسليمان بن أيوب صاحب البصرى.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٢٥٤)، والطبرى فى التفسير (٣٠/٢٣٥)، وابن حبان فى صحيحه (١٧٧٢ موارد).

الحمد، تحتى آدم فمن دونه»[١].

رواه أبو يعلى والطبراني، وَفِيهِ عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابن حبان عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٤ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر»[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٥ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: إن أكرم خليقة الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى الله أبو القاسم ﷺ. قَالُوا: رحمك الله، الملائكة، فَقَالَ: إن أكرم خليقة الله عَلى الله أبو القاسم ﷺ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن طلحة اليربوعى، وثقه ابن حبان، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: وَالَّذِى نفسى بيده، إن أقرب النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ محمد ﷺ، جالس عَن يمينه عَلى الكرسى. وَفِيهِ رَجُل لم يسم.

١٣٩٢٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إن الله فضل محمد عَلى أَهْل السَّمَاء وعلى أَهْل الأَرْضِ، فَقَالَ رَجُل: يا أبا عباس، وبما فضله عَلى أَهْل السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟ قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لأهل السَّمَاء: ومن لم يقل مِنْهُمْ إنى إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين. وَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢] فقيل لَهُ: يا أبا عباس، فما فضله عَلى الأنبياء؟ قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤] وَقَالَ لمحمد ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨]، فأرسله الله إِلى الإنس والجن[٣].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا صالح بن عطاء، ولا عن صالح إلا جعفر بن ربيعة، تفرد به: بكر بن مضر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٠).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان، وَهُوَ ثقة. ورواه أبو يعلى باختصار كثير.

١٣٩٢٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، ومحمد ﷺ سيد ولد آدم يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ قرأ: ﴿**عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾» [الإسراء: ٧٩][(١)]. **قُلْتُ**: فِي الصحيح مِنْهُ: «وإن صاحبكم خليل الله»، فقط فِي أثناء حديث.

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٢٩ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: خيار ولد آدم خمسة: نوح وإبراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ، وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧ - باب مَا جَاء فِي بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي

١٣٩٣٠ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبي ﷺ قَالَ لخديجة: «إِنِّي أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جَنَنٌ» قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ يَكُ صَادِقًا، فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى، إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّزُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُومِنُ بِهِ[(٣)].

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، **والطبراني** بنحوه، وزاد: «وأعينه»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٣١ - وَعَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْنَا: يا رَسُول الله، كيف علمت أنك نَبِي؟ قَالَ: «ما علمت ذَلِكَ حَتَّى أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة، فَقَالَ أحدهما: أهو هُوَ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: زنه برجل. فرجحته، قَالَ: فزنه بعشرة. فوزنني بعشرة فوزنتهم، ثُمَّ قَالَ: زنه بمائة. فوزنني بمائة فرجحتهم، ثُمَّ قَالَ: زنه بألف. فرجحتهم، فَقَالَ أحدهما للآخر: لَوْ وزنته بأمته لرجحها، ثُمَّ قَالَ أحدهما لصاحبه: شق بطنه. فشق بطني، ثُمَّ أخرج مِنْهُ فعم الشيطان وعلق الدم فطرحها، فَقَالَ أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عدي إلا حمزة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٩).

الإناء، فاغسل قلبه غسل الملا، ثُمَّ دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء، فأدخلت قلبى، ثُمَّ قَالَ أحدهما لصاحبه: خط بطنه، فخاط بطنى وجعلا الخاتم بَيْنَ كتفى، فما هُوَ إلا أن وليا عنى كأنما أعاين الأمر معاينة»(١).

وزاد محمد بن معمر فِى حديثه: «فجعلوا ينتثرون عَلى من كفة الميزان».

قُلْتُ: لأبى ذَرٍّ حديث فِى الصحيح فِى الإسراء غير هَذَا.

رواه البزار، وَفِيهِ جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير، وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وتكلم فِيهِ العقيلى، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٣٩٣٢ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: افْتخَرَ أَهْلُ الإِبلِ، وَأَهْلُ الْغَنَم عِنْدَ النَّبِى ﷺ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: [«الْفَخْرُ وَالْخُيَلاءُ فِى أَهْلِ الإِبلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِى أَهْلِ الْغَنَم»](٢)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام، وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ وأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِى بِجِيَادٍ»(٣).

رواه أحمد والبزار، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس.

١٣٩٣٣ - وَعَن ورقة الأنصارى، قَالَ: قُلْتُ: يا محمد، كيف يأتيك الَّذِى يأتيك؟ يَعْنِى جبريل عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يأتينى من السَّمَاءِ جناحاه لؤلؤ، وباطن قدميه أخضر»(٤).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، عَن شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٣٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تُحِسُّ بِالْوَحْيِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَسْمَعُ صَلْصَلة، ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَيَّ إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِى تَفِيضُ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم لعروة سماعًا من أبى ذر.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط فى الأصل، وما أوردناه من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢، ٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٣٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر.

(٥) ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٥٧).

رواه **أحمد والطبرانى**، وإسناده حسن.

١٣٩٣٥ - وَعَن خديجة قَالَتْ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، يا بن عم، هَلْ تستطيع إِذَا جاءك الَّذِى يأتيك أن تخبرنى بِهِ؟ فَقَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «نعم يا خديجة» قَالَتْ خديجة: فجاءه جبريل ذات يَوْم وأنا عنده، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا خديجة، هَذَا صاحبى الَّذِى يأتينى قد جاء» فَقُلْتُ لَهُ: قم فاجلس عَلَى فخذى الأيمن، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تراه؟ قَالَ: «نعم» فَقُلْتُ لَهُ: تحول فاجلس عَلَى فخذى الأيسر، فجلس، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تراه؟ قَالَ: «نعم» فَقُلْتُ لَهُ: تحول فاجلس فِى حجرى، فجلس، فَقُلْتُ لَهُ: تراه؟ قَالَ: «نعم»، قَالَتْ خديجة: فتحسرت وطرحت خمارى، وقلت: هَلْ تراه؟ قَالَ: «لا»، فَقُلْتُ: هَذَا والله ملك كريم، والله مَا هُوَ شيطان، قَالَتْ خديجة: فَقُلْتُ لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى ذَلِكَ مما أخبرنى بِهِ محمد رَسُول الله ﷺ، قَالَ ورقة: حقًا يا خديجة حدثتك[1].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٣٩٣٦ - وَعَن الحارث بن هشام، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ: كيف يأتيك؟ قَالَ: «يأتينى صلصلة كصلصلة الجرس، ويأتى أحيانًا فِى صورة رَجُل فيكلمنى كلامًا، وَهُوَ أهون عَلَى، فيفصم عنى وقد وعيت».

رواه **الطبرانى** بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٧ - وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا[2].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٣٨ - وَعَن زيد بن ثابت، قَالَ: كُنْت أكتب الوحى لرسول الله ﷺ، وَكَانَ إِذَا نزل عَلَيْهِ أخذته برحاء شديدة، وعرق عرقًا شديدًا مثل الجمان، ثُمَّ سرى عَنْهُ، فكنت أدخل بقطعة العسب أَوْ كسره، فأكتب وَهُوَ يملى عَلَى، فما أفرغ حَتَّى تكاد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبى حكيم، ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهرى، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥٨).

رجلى تنكسر من ثقل القرآن، حَتّى أقول: لا أمشى عَلى رجلى أبدًا، فَإِذَا فرغت، قَالَ: «اقرأه»، فأقرأه، فإن كَانَ فِيهِ سقط أقامه، ثُمَّ أخرج بِهِ إِلى النَّاس[(١)].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٩ – وَعَن قيس بن مخرمة، قَالَ: ولد رَسُول الله ﷺ عام الفيل، وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة، قَالَ: سموه الفجار لأنهم أحلوا أشياء كانوا يحرمونها، وَكَانَ بَيْنَ الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة، وبين بناء الكعبة ومبعث النَّبِى ﷺ خمس سنين، فبعث النَّبِى ﷺ وَهُوَ ابن أربعين[(٢)].

قُلْتُ: روى الترمذى مِنْهُ المولود فقط. رواه الطبرانى، وَفِيهِ جعفر بن مهران السباك وقد وثق، وَفِيهِ كلام، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٤٠ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إنما بعثت رحمة مهداة»[(٣)].

رواه البزار، والطبرانى فِى الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٩٤١ – وَعَن أَنْسٍ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يأتينى جبريل عَلى صورة دحية الكلبى»، قَالَ أَنْسٍ: وَكَانَ دحية رجلاً جميلاً أبيض[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٤٢ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِىُّ ﷺ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، أَنْ يَرَاهُ فِى صُورَتِهِ، فَقَالَ: ادْعُ رَبَّكَ، عزَّ وجلَّ، قَالَ: فَدَعَا رَبَّهُ، عزَّ وجلَّ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَالَ: فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِىُّ ﷺ صَعِقَ فَتَغَشَّاهُ، وجعل يَمْسَحُ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقَيْهِ[(٥)].

رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما ثقات.

١٣٩٤٣ – وَعَن عَائِشَةَ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٢/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٢/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٦٧)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥٩).

مُنْهَبِطًا قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ»(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٨ - باب عموم بعثته ﷺ

١٣٩٤٤ - عَن أبى موسى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا، بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا [وَمَسْجِدًا]، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَن مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»(٢).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، **والطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٤٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلاَ أَقُولُهُنَّ فَخْرًا، بُعِثْتُ إِلَى [النَّاسِ كَافَّةً] الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

١٣٩٤٦ - وَفِي رواية: «فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلاَّ كَانَ مِنْهُمْ»(٣).

رواه أحمد، **والبزار، والطبرانى** بنحوه إلا أنه، قَالَ: «حتى إن العدو ليخافنى من مسيرة شهر أَوْ شهرين، وقيل لِي: سل تعطه، فادخرت دعوتى شفاعة لأمتى». ورجال أحمد رجال الصحيح، غير يزيد بن أبى زياد، وَهُوَ حسن الحديث.

١٣٩٤٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطها أحد قبلى من الأنبياء: جعلت لِيَ الأَرْضِ طهورًا ومسجدًا، ولم يكن من الأنبياء يصلى حَتَّى يبلغ محرابه، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، يكون بَيْنَ يدى أى المشركين، فيقذف الله الرعب فِي قلوبهم، وكَانَ النَّبِي يبعث إِلَى خاصة قومه، وبعثت أنا إِلَى الجن والإنس، وكانت الأنبياء يعزلون الخمس فتجىء النار فتأكله، وأمرت أنا أن أقسمها فِي فقراء

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ١٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٢٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٦).

أمتى، ولم يبق نَبى إلا أعطى شفاعة، وأخرت أنا شفاعتى لأمتى»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٩٤٨ - وَعَن عَلى بن أبى طالب أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن نَبى قبلى: نصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وأحلت لِى الغنائم»، وذكر خصلتين ذهبتا عنى، قَالَ: وذكر الحديث[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن عقيل وَهُوَ حسن الحديث. قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث فِى التيمم وبقيتها فِى الخصائص.

١٣٩٤٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نصر رَسُول الله ﷺ بالرعب عَلى عدوه مسيرة شهرين[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٥٠ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِى: جُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِىَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تحِلَّ لِنَبىٍّ قَبْلِى، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّى، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِىَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِى مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»[٤].

قُلْتُ: عند أبى داود طرف مِنْهُ. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث فِى التيمم من نحو هَذَا.

١٣٩٥١ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ، جُعِلَتِ الأَرْضُ لأُمَّتِى مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَىَّ، وَأُحِلَّتْ لأُمَّتِى الْغَنَائِمُ»

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤١)، وقال البزار: لا نعلم قوله: «بعثت إلى الجن والإنس». إلا فى هذا الحديث، بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦١، ١٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٧).

١٣٩٥٢ - وَفِى رواية: «فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِى الصَّلاَةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ»(١).

قُلْتُ: روى الترمذى طرفًا مِنْهُ. رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلا أنه، قَالَ: «وبعثت إلى كل أبيض وأسود» ورجال أحمد ثقات.

١٣٩٥٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطها نَبى قبلى: بعثت إِلى النَّاس كافة، الأحمر والأسود، وإنما كَانَ كل نَبى يبعث إِلى قريته، ونصرت بالرعب، يرعب منى عدوى مسيرة شهر، وأعطيت المغنم، وجعلت لِى الأَرْضِ مسجدًا وطهورًا، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٥٤ - وَعَن السائب بن يزيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى الأنبياء بخمس: بعثت إِلى النَّاس كافة، ودخرت شفاعتى لأمتى، ونصرت بالرعب شهرًا أمامى وشهرًا خلفى، وجعلت لِى الأَرْضِ مسجدًا وطهورًا، وأحلت لِى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وَهُوَ متروك.

١٩ - باب تسليم الحجر والشجر عَلَيْهِ ﷺ

١٣٩٥٥ - عَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما أوحى إِلى، أَوْ: نبئت، أَوْ: كلمة نحوها، جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قَالَ: السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله»(٤).

رواه البزار عَن شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٥٦ - وَعَن على، قَالَ: خرجت مع النَّبى ﷺ، فجعل لا يمر عَلى حجر، ولا شجر إلا سلم عَلَيْهِ(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦، ٥/٢٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٨، ٣٤٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٧٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة،=

رواه الطبراني فِي الأوسط، والتابعي أبو عمارة الحلواني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٠ - باب فِي مثله ومثل من أطاعه ﷺ

١٣٩٥٧ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَلَكَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَثَلَهُ هَذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلاَ مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَانْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ أَوْرَدْ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ وَحِيَاضًا هِيَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، اتَّبِعُونِي، قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللَّهِ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ»(١).

رواه أحمد والطبراني والبزار، وإسناده حسن.

١٣٩٥٨ - وَعَن ربيعة الجرشي، أن نَبِي الله ﷺ أتى، فقيل لَهُ: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قَالَ: فنامت عيني، وسمعت أذني، وعقل قلبي، قَالَ: فقيل لَهُ: سيد بنى دارًا، وصنع مأدبة، وأرسل داعيًا، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضي عَلَيْهِ السيد، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار، ولم ينل من المأدبة وسخط عَلَيْهِ السيد، والسيد هُوَ الله، والداعي محمد ﷺ، والمأدبة الْجَنَّة، قَالَ: وذكره(٢).

رواه الطبراني باسناد حسن.

١٣٩٥٩ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اسْتَبَقْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا

=إلا شجاع بن الوليد، ولا رواه عن السدي، إلا زياد بن خيثمة والوليد بن أبي ثور.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٨٧)، والطبراني في الكبير (١٢٩٤٠)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣٤٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٩٧).

حَتَّى أَتَيْتُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَطَّ لِي خِطَّةً، فَقَالَ: «كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هَذِهِ لاَ تَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ». قَالَ: فَكُنْتُ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذَفَةً، أَوْ أَبْعَدَ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ، قَالَ [عَفَّانُ]: أَوْ كَمَا قَالَ [عَفَّانُ]: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلاَ أَرَى سَوْآتِهِمْ طِوَالاً قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ، قَالَ: فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَجَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ قَالَ: وَجَعَلُوا يَأْتُونِي فَيُخَيِّلُونَ أَوْ يَمِيلُونَ حَوْلِي وَيَعْرِضُونَ لِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعًا، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجِعًا مِمَّا رَكِبُوهُ قَالَ: «إِنِّي لأَجِدُنِي ثَقِيلاً» أَوْ كَمَا قَالَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طِوَالٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أُغْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الأُولَى. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا الْعَبْدُ خَيْرًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ، أَوْ قَالَ: عَيْنَهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، وَقَلْبَهُ يَقْظَانُ ثُمَّ قَال عَارِمٌ، وَعَفَّانُ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ، وَتُؤَوِّلُونَ أَنْتُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَثَلُهُ كَمَثَلِ سَيِّدٍ بَنَى بُنْيَانًا حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالَ: لَمْ يَتْبَعْهُ عَذَّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ الآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَهُوَ الإِسْلاَمُ وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِي فَمَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَوْ كَمَا قَالُوا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِمَّا قَالُوا» قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، أَوْ قَالَ: هُمْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو البكالي، وذكره العجلي في ثقات التابعين، وابن حبان وغيره في الصحابة.

٢١ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ

١٣٩٦٠ - عَن أبي موسى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يسمع بي أحد من هَذِهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٥٦).

الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بى إلا كَانَ من أَهْل النار» فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُول الله ﷺ إلا فِى كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ فقرأت فوجدت: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

١٣٩٦١ – وَفِى رواية: «فلم يؤمن بى لم يدخل الجنة».

رواه الطبرانى، واللفظ لَهُ، وأحمد بنحوه فِى الروايتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضًا باختصار.

١٣٩٦٢ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلاَ يَهُودِىٌّ وَلاَ نَصْرَانِىٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِى أُرْسِلْتُ بِهِ إلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، ولفظه: «لا يسمع بى أحد من هَذِهِ الأمة يهودى، ولا نصرانى». **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢ – باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه

١٣٩٦٣ – عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِى الله عَنْهُ أتى النَّبِى ﷺ بكتاب أصابه من بعض أَهْل الكتاب، فقرأهُ النَّبِىُّ ﷺ فغضب، فَقَالَ: «أمُتهوِّكُون فِيها يا ابْن الْخطّابِ، والّذِى نفْسِى بيدِهِ لقدْ جئْتكُمْ بها بيْضاء نقيّةً، لا تسْألُوهُمْ عنْ شىْءٍ، فيُخْبرُوكُمْ بحقٍّ فتكذِّبُوا بهِ، أوْ بباطِلٍ فتُصدِّقُوا بهِ، والّذِى نفْسِى بيدِهِ، لوْ أنّ مُوسى كَانَ حيًّا ما وسِعهُ إلا أنْ يتّبِعنِى»(٢).

رواه أحمد، وقد تقدم هَذَا وغيره فِى العلم.

٢٣ – باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد

١٣٩٦٤ – عَن تميم الدارى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلاَ يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الإِسْلاَمَ، وَذُلاًّ يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ»، وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِىُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِى أَهْلِ بَيْتِى، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٢)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٨٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٢٥/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨).

وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجِزْيَةُ[١].

رواه أحمد وغيره، وقد تقدم فِي الجهاد والمغازى.

١٣٩٦٥ - وَعَن أبى ثعلبة الخشنى، قَالَ: كَانَ رَسُول اللـه ﷺ إِذَا قدم من سفر، بدأ بالمسجد فصلى فِيهِ ركعتين ثُمَّ ثنى بفاطمة، ثُمَّ تلقى أزواجه، فقدم من سفر فصلى فِي المسجد ركعتين، ثُمَّ أتى فاطمة، فتلقته عَلى باب البيت، فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ فَقَالَتْ: أراك شعثًا نصبًا قد اخلولقت ثيابك، فَقَالَ لَهَا: «لا تبكى، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ بعث أباك بأمر لا يبقى عَلى وجه الأَرْضِ بيت مدر، ولا حجر ولا وبر ولا شعر، إلا أدخل الله بِهِ عزًا، أَوْ ذلاً، حَتَّى يبلغ حيث بلغ الليل».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يزيد بن سنان أبو فروة وَهُوَ مقارب الحديث مع ضعف كثير.

٢٤ - باب قوله ﷺ: «أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللهُ يَهْدِى»

١٣٩٦٦ - عَن معاوية، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إنما أنا مبلغ والله يهدى»، فذكر الحديث[٢].

رواه الطبرانى، بإسنادين أحدهما حسن.

٢٥ - باب لا نَبِىَّ بعده ﷺ

١٣٩٦٧ - عَن أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ فِى خطبته تمام حجة الوداع: «أيها النَّاس، إنه لا نَبِى بعدى، ولا أمة بعدكم». فذكر الحديث[٣].

رواه الطبرانى، ورجال أحد الطريقين ثقات وَفِى بعضهم ضعف.

٢٦ - باب فيما أوتى من العلم ﷺ

١٣٩٦٨ - عَن ابْنِ عُمَرَ عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أُوتِيتُ مفاتيح كُلِّ شَىْءٍ إِلاَّ الْخمْس: ﴿إِنّ اللّه عِنْدهُ عِلْمُ السّاعةِ ويُنزِّلُ الْغيْث ويعْلمُ مَا فِى الأرْحامِ ومَا تدْرِى نفْسٌ ماذا تكْسِبُ غدًا ومَا تدْرِى نفْسٌ بِأىِّ أرْضٍ تمُوتُ إِنّ اللّه علِيمٌ خبِيرٌ﴾» [لقمان: ٣٤][٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣/٤)، والطبرانى فى الكبير (٤٧/٢). والبيهقى فى السنن الكبرى (١٨١/٥)، والحاكم فى المستدرك (٤٣٠/٤)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٣٤٥)، والألبانى فى الصحيحة (٣)، وابن كثير فى التفسير (٧٨/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٩/١٩، ٣٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٦)

قُلْتُ: لابْنِ عُمَرَ فِي الصحيح: مفاتيح الغيب خمس. **رواه أحمد والطبراني**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٦٩ – وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أُوتِي نبيُّكُمْ ﷺ مفاتِيح كُلِّ شيْءٍ، غيْر خمْسٍ: ﴿**إِنّ اللّه عِنْدهُ عِلْمُ السّاعةِ ويُنزِّلُ الْغيْث ويعْلمُ مَا فِي الأرْحامِ وَمَا تدْرِي نفْسٌ ماذا تكْسِبُ غدًا وَمَا تدْرِي نفْسٌ بِأيِّ أرْضٍ تمُوتُ إِنّ اللّه علِيمٌ خبِيرٌ**﴾ [لقمان: ٣٤][(١)].

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٧٠ – وَعَن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «أوتيت فواتح الكلم وخواتمه»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، علمنا مما علمك الله، فعلمنا.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٧١ – وَعَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: لقدْ تركنا رَسُول الله ﷺ وَمَا يُحرِّكُ طائِرٌ جناحيْهِ فِي السّماءِ، إِلاّ أذْكرنا مِنْهُ عِلْمًا[(٢)].

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فَقَالَ النّبي ﷺ: «ما بقي شَيْء يقرب من الْجَنّة، ويباعد من النار إلا وقد بين لكم» ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، وَهُوَ ثقة، وَفِي إسناد أحمد من لم يسم.

١٣٩٧٢ – وَعَن المغيرة بن شعبة أنه، قَالَ: قام فِينا رسُولُ اللّهِ ﷺ مقامًا فأخْبرنا بما يكُونُ فِي أُمّتِهِ إِلى يوْمِ الْقِيامةِ، وعاهُ منْ وعاهُ، ونسِيهُ منْ نسِيهُ[(٣)].

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٩٧٣ – وَعَن أَبِي الدرداء، قَالَ: لقد تركنا رَسُول الله ﷺ وَمَا فِي السَّمَاءِ طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا مِنْهُ علمًا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠).

١٣٩٧٤ - وَعَن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: عقلْتُ عنْ رسُولِ اللّهِ ﷺ ألْف مثلٍ[١].

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٣٩٧٥ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رسُولُ اللّـهِ ﷺ يُحدِّثُنا عامّة ليْلِهِ عنْ بنِي إسْرائِيل لا نقُومُ إلا إلى عُظْمِ صلاةٍ[٢].

١٣٩٧٦ - وَفِي رواية: «يعنى الفريضة المكتوبة».

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

٢٧ - باب مَا جَاء فِي الخصائص

١٣٩٧٧ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَيَّ الفَّحْرُ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ»[٣].

١٣٩٧٨ - وَفِي رواية: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بِالْضُحَى وَلَمْ تُكْتَبْ»[٤].

١٣٩٧٩ - وَفِي رواية: عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أيضًا، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ثلاث هن عَلى فرائض وهن لكم تطوع: الوتر، والفجر، وصلاة الضحى».

١٣٩٨٠ - وَفِي رواية: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي الضُّحَى وَالْوَتْرِ وَلَمْ تُكْتَبْ»[٥].

رواه كله **أحمد** بأسانيد، والبزار بنحوه باختصار، **والطبراني فِي الكبير والأوسط**، وَفِي إسناد: «ثلاث هن فرائض»، أبو خباب الكلبى، وَهُوَ مدلس، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وَفِي بقية أسانيدها جَابِرِ الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٨١ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث هن عَلى فريضة، وهم لكم سنة: الوتر والسواك وقيام الليل».

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ موسى بن عبد الرحمن الصنعانى، وَهُوَ كذاب.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٢٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩١٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٥٠).

١٣٩٨٢ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا قَالَ: «قَدِمَ عليَّ [مَال][١] فَشَغَلَنِي عَن رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لاَ»[٢].

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه بمعناه خاليًا عَن قولها: أفنقضيهما إِذَا فاتتنا؟ قَالَ: «لا».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٨٣ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، نافلة لك، قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣].

رواه أحمد، والطبراني فِي الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ فِيهِ: فِي قوله: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ**﴾ [الإسراء: ٧٩]. وَقَالَ فِي الكبير: كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة. وبعض أسانيد أحمد، وغيره حسن.

١٣٩٨٤ - وَعَن معاذة، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ وَأَنَا شَاهِدَةٌ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَت لَهَا: «أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وَفِي الصحيح بعضه.

١٣٩٨٥ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ»[٥].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٨٦ - وَعَن جَابِر بْن سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى [أَثَرَ] أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَصْعَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ

---

(١) ما بين المعقوفتين فى الأصل: خالد، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٩).

أَصَابِعِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ» قَالَ: فَتَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ؟ قَالَ: «إِنِّي يَأْتِينِي الْمَلَكُ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٨٧ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الضبي، أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا، فَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ [شَيْئًا]، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شِئْتَ لأَخْبَرْتُكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إِذًا اجْلِسْ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي [زَمَانِ] كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ كَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدِ انْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَا بِهِ، فَقَالاَ: إِنَّكَ قَادِمُ الْمَدِينَةَ وَإِنَّ ابْنًا لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأْتِهِ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى إِلاَّ الافْتِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ابْنًا لَهُمَا عِنْدَكَ فَقَالَ: «تَعْرِفُهُ» فَقَالَ: أَعْرِفُ نَسَبَهُ فَدَعَا الْغُلاَمَ فَجَاءَ فَقَالَ: «هُوَ ذَا فَأْتِ بِهِ أَبَوِيهِ» فَقُلْتُ: الْفِدَاءَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لَنَا آلُ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، ثُمَّ قَالَ: «لاَ أَخْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا» قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ طَالَ بِكَ الْعُمُرُ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَى هَنَا وَمَرَّةً إِلَى هَنَا». فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَيْتُهُمُ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٢).

رواه أحمد، وعِمْرَانَ هَذَا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٨٨ - وَعَن عبد اللـه، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول اللـه ﷺ ينام مستلقيًا حَتَّى ينفخ، ثُمَّ يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

قُلْتُ: رواه ابن ماجة غير قوله: «مستلقيًا». رواه أبو يعلى، والبزار، وَقَالَ: «ينام وَهُوَ ساجد»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٩٨٩ - وَعَن رَجُل، قَالَ: رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٩٥، ٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧١).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٩٩٠ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي الْبَيْعَةِ[1].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩٩١ - وَعَن أسماء بنت يزيد، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ»[2].

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

٢٨ - باب مَا جَاء فِي دعائه واشتراطه فِيهِ ﷺ

١٣٩٩٢ - عَن أَبِي سَعِيدٍ، وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لاَ تُخْلِفْنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ»، أَوْ قَالَ: «لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاَةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٩٣ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلاً، فَقَالَ لَهَا: «احْتَفِظِي بِهِ» فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكِ» فَقَالَتَ بِيَدِهَا هَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ: قَبْلُ [لِي] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [لَهَا]: «ضعي يَدَيْكِ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً»[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٣).

(٣) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤١)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٩/٨٩)، وذكره السيوطى فى الحاوى للفتاوى (٢/١٦)، والقرطبى فى التفسير (١/٢٢٦)، وابن حجر فى الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف (٩٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩٤ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يَفْرِجُونَ عنهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ فَرَهِقُوهُ فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَثَبَ عَلَى الْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «كَلاَّ وَاللَّهِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدِ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ شَرْطًا لاَ خُلْفَ فِيهُ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً»(١).

قُلْتُ: لعَائِشَة حديث فِي الصحيح بغير هَذَا السياق. **رواه أحمد**، وإسناده حسن، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عَائِشَة.

١٣٩٩٥ - وَعَن سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ لنا: «إنى أتغيظ عليكم وأعذركم، ثُمَّ ادعو الله بينى وبينه: اللَّهُمَّ مَا لعنتهم أَوْ سببتهم أَوْ تغيظت عليهم، فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة، فإنهم أهلى وأنا لهم ناصح»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٩٩٦ - وَعَن معاوية، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللهم من لعنت فِي الجاهلية، ثُمَّ دخل فِي الإسلام، فاجعل ذَلِكَ قربة لَهُ إليك»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ ضعيف. **قُلْتُ**: ويأتى حديث حال أبى السوار فِي مناقبه.

١٣٩٩٧ - وَعَن أبى الطفيل عامر بن واثلة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر، وأرضى كما يرضى البشر، فمن لعنته من أحد من أمتى فاجعلها لَهُ زكاة ورحمة».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ متروك.

١٣٩٩٨ - وَعَن عبد الله بن عثمان بن خيثم، قَالَ: دخلت عَلَى أبى الطفيل عامر ابن واثلة، فوجدته طيب النفس، فَقُلْتُ: يا أبا الطفيل، أخبرنى عَن النفر الذين لعنهم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٣/١٩).

رَسُول الله ﷺ، فهم أن يخبرني فَقَالَتْ امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «اللهم إنما أنا بشر، فأيما عبد من المؤمنين دعوت عَلَيْهِ بدعوة، فاجعلها لَهُ زكاة ورحمة»؟(١).

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، واللفظ لَهُ، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

٢٩ - باب بركة دعائه ﷺ

١٣٩٩٩ - عَن جَابِرٍ، قَالَ: بينما نحن مع رَسُول الله ﷺ فِي السوق إذ امرأة أخذت بعنان دابته، وَهُوَ عَلَى حمار، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه ومر زوجها، فدعاه النَّبِي ﷺ فَقَالَ: «مالك ولها جَاءَتْ تشكو منك حقًا تشكو منك أنك لا تقربها»، قَالَ: يا رَسُول الله وَالَّذِي أكرمك إن بعهدي بها بهذه الليلة وبكت المرأة، فَقَالَتْ: كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إِلَى فتبسم رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما، وَقَالَ: «اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه»، قَالَ جَابِر: فلبثنا مَا شاء الله أن نلبث، ثُمَّ مر رَسُول الله ﷺ بالسوق فَإِذَا نحن بامرأة تحمل أدما فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله وَالَّذِي بعثك بالحق مَا خلق من بشر أحب إِلَى مِنْهُ إلا أَنْت.

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المكندر، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه جماعة.

٣٠ - باب فيمن دعا لَهُ ﷺ

١٤٠٠٠ - عَن حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ.

١٤٠٠١ - وَفِي رواية: عَن حُذَيْفَةَ أيضًا، أَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُدْرِكُ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ(٢).

رواه **أحمد** عَن ابن لِحُذَيْفَةَ، عَن حُذَيْفَةَ، ولم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٣٠٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سودة امرأة أبى الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمر بن حبيب المكي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٥، ٤٠٠)، وأورده ابن كثير فى التفسير (٤/١٤٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢/١٨٠).

١٤٠٠٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ جالسًا فِي حلقة، فأراد القيام، فَقَامَ غلام فتناول نعله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أردت رضا ربك رضى الله عنك، فَكَانَ لذلك الغلام نحو فِي المدينة حَتَّى استشهد»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ عمرو بن أبى خليفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٣ - وَعَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ ذات يَوْم لغلام من الأنصار: «ناولنى نعلى»، فَقَالَ الغلام: يا نَبِى الله بأبى أَنْت وأمى اتركنى حَتَّى أجعلها أنا فِي رجلك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللهم إن عبدك هَذَا يترضاك فارض عنه»(٢).

رواه الطبرانى فِي الصغير، وَفِيهِ الحسن بن أبى جعفر، وَهُوَ متروك.

١٤٠٠٤ - وَعَن دهر الأسلمى، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ فِي مسيره إِلى خيبر لعامر بن الأكوع فذكر الحديث إِلى أن قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يرحمه الله»، فَقَالَ عمر: وجبت والله يا رَسُول الله لَوْ أمتعتنا بِهِ فقتل يَوْم خيبر شهيدًا. وقد تقدم فِي غزوة خيبر.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٣١ - باب فيما خُصَّ بِهِ عمن تقدمه ﷺ

١٤٠٠٥ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «فضلت عَلَى الأنبياء بست لم يعطهن أحد كَانَ قبلى غفر لِى مَا تقدم من ذنبى وَمَا تأخر، وأحلت لِى الغنائم، ولم تحل لأحد كَانَ قبلى، وجعلت أمتى خير الأمم، وجعلت لِى الأَرْضِ مسجدًا وطهورًا، وأعطيت الكوثر، ونصرت بالرعب، وَالَّذِى نفسى بيده إن صاحبكم لصاحب لواء الحمد يَوْمَ القِيَامَةِ تحته آدم، فمن دونه»(٣).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٤٠٠٦ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطها نَبِى قبلى بعثت إِلى الأحمر والأسود، وإنما كَانَ النَّبِى يبعث إِلى قومه، ونصرت بالرعب

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٤٣/٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٢).

مسيرة شهر، وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كَانَ قبلى، وجعلت لِى الأَرْضِ طهورًا ومسجدًا، وليس من نَبى إلا وقد أعطى دعوة فتعجلها، وإنى أخرت دعوتى شفاعة لأمتى، وهى بالغة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئًا»[(١)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وإسناده حسن.

٣٢ - باب عصمته من القرين

تقدم.

٣٣ - باب مِنْهُ فِى الخصائص

١٤٠٠٧ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «أعطيت قوة أربعين فِى البطش والنكاح»[(٢)].

قُلْتُ: فذكر الحديث وَهُوَ بطوله فِى النكاح، وَفِيهِ المغيرة بن قيس، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٠٨ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: «فضلت عَلى النَّاس بأربع: السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش».

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وإسناده رجاله موثقون.

١٤٠٠٩ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى الأنبياء بخصلتين: كَانَ شيطانى كافرًا، فأعاننى الله عَلَيْهِ حَتَّى أسلم، ونسيت الخصلة الأخرى»[(٣)].

رواه **البزار**، وَفِيهِ إبراهيم بن صرمة، وَهُوَ ضعيف، وقد تقدم أحاديث هَذَا الباب فِى باب عصمته من القرين.

٣٤ - باب مِنْهُ

١٤٠١٠ - عَن عبد الله بن الزبير، أنه أتى النَّبى ﷺ وَهُوَ يحتجم فلما فرغ، قَالَ: «يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهريقه حيث لا يراه أحد»، فلما برزت عَن رَسُول الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا عامر بن مدرك.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

ﷺ عمدت إِلى الدم فحسوته، فلما رجعت إِلى النَّبي ﷺ، قَالَ: «ما صنعت يا عبد الله»؟ قَالَ: جعلته فِي مكان ظننت أنه خاف عَن النَّاس، قَالَ: «فلعلك شربته»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من النَّاس، وويل للناس منك»[(١)].

رواه الطبراني والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير [جنيد][(٢)] بن القاسم، وَهُوَ ثقة.

١٤٠١١ - وَعَن سفينة، قَالَ: احتجم النَّبي ﷺ، قَالَ: «خذ هَذَا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس»، فتغيبت فشربته، ثُمَّ ذكرت ذَلِكَ لَهُ فضحك.

رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك، ورجال الطبراني ثقات.

١٤٠١٢ - وَعَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رَسُول الله ﷺ فِي وجهه يَوْم أحد مص دم رَسُول الله ﷺ وازدرده، فقيل لَهُ: أتشرب الدم؟ فَقَالَ: نعم أشرب دم رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خالط دمي دمه لا تمسه النار».

رواه الطبراني فِي الأوسط، ولم أر فِي إسناده من أجمع عَلى ضعفه.

١٤٠١٣ - وَعَن سلمى امرأة أبي رافع، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فوق بيته جالسًا، فَقَالَ: يا سلمى، ائتيني بغسل فجئته بإناء فِيهِ سدر فصفيته لَهُ، ثُمَّ جثا عَلى مرفقة حشوها ليف وأنا أصب عَلى رأسه فغسلها، وإني أنظر إِلى كل قطرة تقطر من رأسه فِي الإناء كأنه الدر يلمع، ثُمَّ جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله، قَالَ: «يا سلمى، أهريقي مَا فِي الإناء فِي موضع لا يتخطاه أحد»، فأخذت الإناء فشربت بعضه، ثُمَّ أهرقت الباقي عَلى الأَرْضِ، فَقَالَ لِي: «ماذا صنعت بما فِي الإناء»؟ قُلْتُ: يا رَسُول الله حسدت الأَرْضِ عَلَيْهِ فشربت بعضه، ثُمَّ أهرقت الباقي عَلى الأَرْضِ، فَقَالَ: «اذهبي حرم الله بدنك عَلى النار».

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ معمر بن محمد، وَهُوَ كذاب.

١٤٠١٤ - وَعَن حكيمة بنت أميمة، عَن أمها قَالَتْ: كَانَ للنبي ﷺ قدح من عيدان يبول فِيهِ ويضعه تحت سريره، فَقَامَ فطلبه فلم يجده، فسأل، فَقَالَ: «أين القدح»؟ قَالُوا: شربته سرة خادم أُمِّ سَلَمَةَ الَّتِي قدمت معها من أرض الحبشة، فَقَالَ النَّبي ﷺ:

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٦).

(٢) في الأصل: «هنيد»، والتصحيح من كشف الأستار.

«لقد احتظرت من النار بحظار»(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحكيمة وكلاهما ثقة.

١٤٠١٥ - وَعَن أم أيمن، قَالَتْ: قام رَسُول الله ﷺ إلى فخارة فِي جانب البيت، فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانه فشربت مَا فيها وأنا لا أشعر، فلما أصبح النَّبِي ﷺ، قَالَ: «يا أم أيمن، قومى فأهريقى مَا فِي تلك الفخارة»، قَالَتْ: قد والله شربت مَا فيها، فضحك رَسُول الله ﷺ حَتَّى بدت نواجذه، ثُمَّ قَالَ: «أما إنك لا تتجعين بطنك أبدًا»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو مالك النخعى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠١٦ - وَعَن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى مرداس السلمى، قَالَ: كنا عند النَّبِى ﷺ فدعا بطهور فغمس يده، فتوضأ، فتتبعناه فحسوناه، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «ما حملكم عَلَى مَا فعلتم»؟ قُلْنَا: حب الله ورسوله، قَالَ: «فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله، فأدوا إِذَا ائتمنتم، واصدقوا إِذَا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبيد بن واقد القيسى، وَهُوَ ضعيف.

٣٥ - باب

١٤٠١٧ - عَن عون بن عبد الله بن عتبة، عَن أبيه، قَالَ: مَا مات النَّبِى ﷺ حَتَّى قرأ وكتب.

رواه الطبراني، وَقَالَ: هَذَا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف وَهَذَا معارض لكتاب الله تعالى، وإن معناه أن النَّبِى ﷺ لم يتوف حَتَّى قرأ عبد الله بن عتبة، وكتب يَعْنِى أنه كَانَ يعقل فِى زمانه، والله أعلم.

٣٦ - باب صفته ﷺ

١٤٠١٨ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صفتى أحمد المتوكل لَيْسَ بفظ، ولا غليظ، يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيىء، مولده بمكة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/٢٤، ٢٠٥، ٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩/٢٥، ٩٠).

ومهاجره بطيبة، وأمته الحمادون يأتزرون عَلى أنصافهم ويوضؤون أطرافهم، أناجليهم فِي صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال، قربانهم الَّذِى يتقربون بِهِ إِلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠١٩ – وَعَن يزيد الفارسى، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبى ﷺ فِى النَّوْم زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاس: إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى النَّوْمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بى فَمَنْ رَآنِى فَقَدْ رَآنِى» فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِى رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ حَتَّى كَادَتْ تَمْلأُ نَحْرَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لاَ أَدْرِى مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِى الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال ثقات.

١٤٠٢٠ – وَعَن يوسف بن مازن، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صِفَةً لَنَا، فَقَالَ: كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً فَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ، أَبْيَضَ شَدِيدَ الْوَضَحِ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، أَغَرَّ أَبْلَجَ، هَدِبَ الأَشْفَارِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِى صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِى وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ بِأَبِى وَأُمِّى(٣).

قُلْتُ: لَهُ عند الترمذى حديث طويل وَفِى هَذَا زيادة. **رواه عبد الله** بإسنادين فِى أحدهما رَجُل لم يسم، والآخر من رواية يوسف بن مازن عَن عَلى وأظنه لم يدرك عليا والله أعلم.

١٤٠٢١ – ورواه البزار باختصار، وزاد: حسنُ الشَّعَر رَجِلُه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٥، ٣٦٢)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤١٤٩٠)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٢/٦)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٥٦/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٠، ٣٤٩١).

١٤٠٢٢ - وَفِى رواية عنده: ضخم العينين[١].

١٤٠٢٣ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ أسمر[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٤٠٢٤ - وَعَن عَائِشَة، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِى اللَّه عَنْه، يَنْصِتُ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَـامُ بِوَجْهِـهِ ... رَبِيعُ الْيَتَامَـى عِصْمَـةٌ لِلأَرَامِـلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه: ذَاكَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣].

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٢٥ - وَعَن رَجُل من بلعدوية، قَالَ: حثنى جدى، قَـالَ: انطلقـت إِلى المدينـة فنزلت هَذَا الوادى فَإِذَا رجلان بينهما عـنز واحـدة وَإِذَا المشترى يَقُـولُ للبـائع: أحسـن مبايعتى، قَالَ: فَقُلْتُ فِى نفسى: هَذَا الهاشمى الَّذِى أضل النَّاس أهو هُـوَ، فنظـرت فَـإِذَا رَجُل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وَإِذَا من ثغـرة نحره إِلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وَالَّذِى من العدوية لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٢٦ - وَعَن الحسن بن عَلى، قَالَ: سألت خـالى هنـد بْـن أبـى هالـة التميمـى وَكَانَ وصافًا عَن صفة رَسُول الله ﷺ وأنا أشتهى أن يصـف لِـى منهـا شَـيْئًا أتعلـق بِـهِ فَقَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلألأ وجهه تلألؤ القمـر ليلـة البـدر، وأطـول من المربوع، وأقصر من المشذب، رَجُل الشعر، إِذَا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إِذَا هُوَ وفره، أزهر اللون، واسع الجبـين، أزج الحواجـب، سـوابغ مـن غـير قرن بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، لَهُ نور يعلوه، يحسبه من لـم يتأملـه أشـم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب مفلج الأسنان، دقيق المسـربة كـأن عنقـه جيد دمنة فِى صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك سواء البطن والصـدر، عريـض الصدر، بعيد مَا بَيْنَ المنكبين، ضخم الكراديـس، أنـور المتجـرد، موصـول مَـا بَيْـنَ اللبـة

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٨٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦)، وقال: إسناده صحيـح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٢).

والسرة بشعر يجرى كالخط، عارى اليدين والبطن مما سوى ذَلِكَ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائر الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إِذَا زال زال قلعًا وتخطى تكفيا، ويمشى هونًا، ذريع المشية إذَا مشى كأنما ينحط من صبب، وَإِذَا التفت التفت معا، خافض الطرف، نظره إِلى الأَرْضِ أطول من نظره إِلى السَّمَاءِ، جل نظره الملاحظة بسوق أصحابه يبدر من لقى بالسلام.

قُلْتُ: صف لِى منطقه: قَالَ: كَانَ رَسُول اللـه ﷺ مواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست لَهُ راحة، لا يتكلم فِى غير حاجة، طويل الصمت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فضل لا فضول، ولا تقصير، دمث لَيْسَ بالجافى ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم ذواقا، ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا، ولا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شَيْء، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لَهَا إِذَا أشار أشار بكفه كلها، وَإِذَا تعجب قلبها، وَإِذَا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وَإِذَا غضب أعرض وأشاح، وَإِذَا ضحك غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عَن مثل حب الغمام، فكتمها الحسين زمانًا، ثُمَّ حدثته، فوجدته قد سبقنى إليه، فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عَن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ الحسين: سألت أبى عَن دخول رَسُول الله ﷺ، قَالَ: كَانَ دخوله لنفسه مأذون لَهُ فِى ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا أوى إِلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثُمَّ جزأ نفسه بينه وبين النَّاس، فيرد ذَلِكَ عَلى العامة بالخاصة، فلا يدخر عنهم شَيْئًا فَكَانَ من سيرته فِى جزء الأمة إيثار أَهْل الفضل بإذنه، وقسمه عَلى قدر فضلهم فِى الدين فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذى ينبغى لهم، ويقول: «ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا فِى حاجة من لا يستطيع إبلاغها يثبت الله قدميه يَوْمَ القِيَامَةِ»، لا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادًا ولا يتفرقون إلا عَن ذواق ويخرجون أذلة، قَالَ: فسألته عَن مخرجه كيف كَانَ يصنع فِيهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم، أَوْ قَالَ: ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر النَّاس ويحترس مِنْهُمْ من غير أن يطوى عَن أحد سره ولا خلقه، يتفقد

أصحابه ويسأل النَّاس عما فِى النَّاس، ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا، أَوْ يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عَن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من النَّاس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، فسألته عَن مجلسه فَقَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا عَلى ذكر، ولا يوطن الأماكن، وينهى عَن إيطانها، وَإِذَا انتهى إِلى قوم جلس حيث ينتهى بِهِ المجلس، ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه بنصيبهم، لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عَلَيْهِ مِنْهُ من جالسه، أَوْ قاومه فِى حاجة صابره حَتَّى يكون هُوَ المتصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أَوْ بميسور من القول، قد وسع النَّاس مِنْهُ بسطة وخلقة فصار لهم أبًا وصاروا عنده فِى الحق سواء، مجلسه مجلس حلم حياء وصبر وأمانة، لا تُرفع فِيهِ الأصوات، ولا تؤبن فِيهِ الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين متواصين فِيهِ بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب.

قَالَ: قُلْتُ: كيف كانت سيرته فِى جلسائه؟ قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، لَيْسَ بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فاحش، ولا عياب، ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهى، ولا يخيب فئة قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، ومما لا يعنيه، وترك نفسه من ثلاث: كَانَ لا يذم أحدًا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إِذَا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما عَلى رؤوسهم الطير، وَإِذَا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده من تكلم أنصتوا لَهُ حَتَّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليهم، يضحك مما يضحكون مِنْهُ ويتعجب مما يتعجبون مِنْهُ، ويصبر للغريب عَلى الهفوة فِى منطقه ومسألته حَتَّى إِذَا كَانَ أصحابه ليستجلبوهم ويقول: «إذا رأيتم طالب الحاجة فأرشدوه»، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع عَلى أحد حديثه حَتَّى يجوزه فيقطعه بنهى أَوْ قيام، قَالَ: قُلْتُ: كيف كَانَ سكوته؟ قَالَ: كَانَ سكوت رَسُول الله ﷺ عَلى أربع: عَلى الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما تقديره، فَفِى تسويته النظر واستماع بَيْنَ النَّاس، وأما تذكره، أَوْ قَالَ: تفكره، ففيما يبقى ويفنى، وجمع لَهُ الحلم فِى الصبر، فكَانَ لا يرصيه ولا يستفزه، وجمع لَهُ الحذر فِى أربع أخذه بالحسنى ليقتدوا بِهِ، وتركه القبيح لينتهوا عَنْهُ، وإجهاده الرأى فيما يصلح أمته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة. قَالَ أبو عبيد: أبو هالة كَانَ زوج خديجة قبل رَسُول الله

ﷺ واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، قَالَ عَلىَّ بن عبد العزيز: حدثنى الزبير بن بكار، قَالَ: حدثنى عمر بن أبى بكر الموملى قَالَ: أبو هالة مالك بن زرارة، من بنى نباش بن زرارة، قَالَ عَلى بن عبد العزيز: سَمِعْت أبا عبيد يَقُولُ: قوله: فخما الفخامة نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة، والمربوع الَّذِى بَيْنَ الطويل والقصير، والمشذب المفرط فِى الطول وكذلك هُوَ فِى كل شَىْء، قَالَ جَرِير:

أَلْوِى بِهَا شَذَبَ العُرُوقِ مُشَذَّبٍ ... فَكَأَنَّمَا وُكِبْ عَلَى طِرْبَال

وَقَوْلُهُ: رَجُل الشعر: الَّذِى لَيْسَ بالسبط الَّذِى لا تكسر فِيهِ. والقطط: الشديدة الجعودة، يَقُولُ: فِيهِ جعودة بَيْنَ هذين، والعقيصة: الشعر المعقوص، وَهُوَ نحو من المضفور، وَمِنْهُ قول عمر: من عقص أَوْ ضفر فَعَلَيْهِ الحق، وَقَوْلُهُ: أزج الحاجبين سوابغ الزجج فِى الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول فِى أطرافها وَهُوَ السبوغ، قَالَ جميل ابن معمر:

إِذَا مَا الغانِيَاتُ بـرزْنَ يَوْمًا ... وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُونَا

قوله: فِى غير قرن: فالقرن التقاء الحاجبين حَتَّى يتصلا فليس هُوَ كذلك ولكن بينهما فرجة، يُقَالُ للرجل إِذَا كَانَ كذلك أبلج، وذكر الأصمعى أن العرب تستحب هَذَا، وَقَوْلُهُ: بينهما عرق يدره الغضب: يَقُولُ: إِذَا غضب در العرق الَّذِى بَيْنَ الحاجبين، ودروره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه، وَقَوْلُهُ: أقنى العرنين: يَعْنِى الأنف والقنا أن يكون فِيهِ دقة مع ارتفاع فِى قصبته، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُل أقن، وامرأة قنواء، والأشم أن يكون الأنف دقيقًا لا قنا فِيهِ، وَقَوْلُهُ: كث اللحية: الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول، وَقَوْلُهُ: ضليع الفم: أحسبه يَعْنِى حدة الشفتين، وَقَوْلُهُ: أشنب: هُوَ الَّذِى فِى أسنانه رِقة وتحديد، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُل أشنب وامرأة شنبا، وَمِنْهُ قول ذى الرمة:

لَمْيَاءُ فِى شَفَتَيْهَا حِدَّةٌ لَعَسٌ ... وَفِى اللِّثَاتِ وَفِى أنيابها شَنَبُ

والمفلج: هُوَ الَّذِى فِى أسنانه تفرق، والمسربة: الشعر الَّذِى بَيْنَ اللبة إِلى السرة شعر يجرى كالخط، قَالَ الأعشى:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِى ... وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِى عَلَى جذْمِى

وَقَوْلُهُ: جيد دمنة: الجيد العنق والدمنة الصورة، وَقَوْلُهُ: ضخم الكراديس: قَالَ

بعضهم: هى العظام، ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس فِى غير هَذَا الكتائب، والزندان العظمان اللذان فِى الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين، سبط القصب: كل عظم ذى مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين، وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام، قَالَ ذو الرمة:

جَوَاعِلُ فِى البرى قَصَبًا خِدَالاً

أراد بالبرى: الإسورة والخلاخل.

وَقَوْلُهُ: شثن الكفين والقدمين: يريد أن فيهما بعض الغلظ، والأخمص: من القدم فِى باطنها مَا بَيْنَ صدرها وعقبها وَهُوَ الَّذِى لا يلصق بالأرض من القدمين فِى الوطء، قَالَ الأعشى يصف امرأة بإبطاء فى المشى:

كَأَنَّ أَخمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ

وَقَوْلُهُ: خمصان يَعْنِى أن ذَلِكَ الموضع من قدميه فِيهِ تجاف عَن الأَرْضِ وارتفاع وَهُوَ مأخوذ من خموصة البطن وهى ضمره، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُل خمصان وامرأة خمصانة، وَقَوْلُهُ: مسيح القدمين: يَعْنِى أنهما ملسان وأنه لَيْسَ فِى ظهورهما تكسر ولهذا قَالَ: ينبو عنهما يَعْنِى أنه لا ثبات للماء عليهما، وَقَوْلُهُ: إِذَا خطا تكفى: يَعْنِى التمايل أخذه من تكفى السفن، وَقَوْلُهُ: ذريع المشية: يَعْنِى واسع الخطا كأنما ينحط فِى صبب، أراه يريد أنه مقبل عَلى مَا بَيْنَ يديه غاض بصره لا يرفعه إِلى السَّمَاءِ وكذلك يكون المنحط، ثُمَّ فسره، فَقَالَ: خافض الطرف نظره إِلى الأَرْضِ أكثر من نظره إِلى السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ: إِذَا التفت التفت جميعا: يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده، فإن فِى هَذَا بعض الخفة والطيش، وَقَوْلُهُ: دمث: هُوَ اللين السهل، وَمِنْهُ قِيلَ للرمل: دمث، وَمِنْهُ حديثه أنه أراد يبول، فمال إِلى دمث، وَقَوْلُهُ: إِذَا غضب أعرض وأشاح: الإشاحة الجد وقد يكون الحذر، وَقَوْلُهُ: يفتر عَن مثل حب الغمام: أراد البرد شبه بياض أسنانه، قَالَ جَرِير:

يَجْرِى السِّوَاكُ على أغرِّ كأنَّهُ ... بَرَدٌ تحدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ

وَقَوْلُهُ: يدخلون رواد: الرواد الطالبون واحدهم رائد، وَمِنْهُ قولهم: الرائد لا يكذب أهله، وَقَوْلُهُ: لكل حال عنده عتاد: يَعْنِى عدة وقد أعد لَهُ، وَقَوْلُهُ: لا يوطن الأماكن: أى لا يجعل لنفسه موضعًا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه فِى الموضع الَّذِى تكون فِيهِ حاجته، ثُمَّ فسره فَقَالَ: يجلس حيث ينتهى بِهِ المجلس، وَمِنْهُ حديثه، عَلَيْهِ السَّلام: أنه

نهى أن يوطن الرجل المكان فِي المسجد كما يوطن البعير، وَقَوْلُهُ: فِي مجلسه لا تؤبن فِيهِ الحرم: يَقُولُ: لا توصف فِيهِ النساء مِنْهُ حديثه ﷺ أنه نهى عَن الشعر إِذَا أبنت فِيهِ النساء.

قَالَ أبو عبيد: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عَن مجالد عَن الشعبى، قَالَ: كَانَ رجال فِي المسجد يتناشدون الشعر، فَقَالَ رَجُل من أصحاب النَّبى ﷺ: إنه لَيْسَ بك بأس يا ابن الزبير إنما نهى رَسُول الله ﷺ عَن الشعر إِذَا أبنت فِيهِ النساء أَوْ تروزئت فِيهِ الأموال، وَقَوْلُهُ: لا تنثى فلتاته: الفلتات السقطات لا يتحدث بها، يُقَالُ: نثوت أنثو والإسم مِنْهُ النثا وَهَذِهِ الهاء الَّتِى فِي فلتاته راجعة عَلى المجلس، ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عَن مجلسه وَقَالَ أيضًا: أنه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عَن بعض[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم يسم.

١٤٠٢٧ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا غضب احمر وجهه[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٢٨ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا غضب احمرت وجنتاه[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٢٩ - وَعَن حكيم بن حزام، قَالَ: خرجت إِلى اليمن فابتعت حلة ذى يزن فأهديتها إِلى النَّبى ﷺ فِي المدة الَّتِى كَانَ بينه وبين قريش، فَقَالَ: «لاَ أَقبل هَدية مُشرك»، فردها فبعتها فاشتراها فلبسها، ثُمَّ خرج إِلى أصحابه وَهِى عَلَيْهِ، فما رأيت شَيْئًا فِي شَىْء أحسن مِنْهُ فيها ﷺ، فما مكثت أن قُلْتُ:

وَمَا يَنْظُرُ الحكامُ فِي الفَصْلِ بعدَما ... بدا واضحٌ مِنْ غُرَّةٍ وَحُجُولِ
إِذَا قايَسُوهُ المَجْدَ أَرْبَى عليهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنابِ سَجِيلِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٥٥ - ١٦٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٢٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٩١).

فسمعها رَسُول الله ﷺ فتبسم، ثُمَّ دخل[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى وضعفه الجمهور وقد وثق. قُلْتُ: وقد تقدمت لَهُ طريق أطول من هَذِهِ فِى الهدية.

١٤٠٣٠ – وَعَن محمد بن سليمان بن سليط، عَن أبيه، عَن جده، قَالَ: لما خرج رَسُول الله ﷺ فِى الهجرة معه أبو بكر، رَضِىَ الله عَنْهُ، وعامر بن فهيرة مولى أبى بكر وابن أريقط يدلهم عَلى الطريق، فمر بأم معبد الخزاعية وهى لا تعرفه، فَقَالَ لَهَا: «يَا أم معبد، هَلْ عندك من لبن؟»، قَالَتْ: والله إن الغنم لعازب، قَالَ: «فَما هَذِهِ الشاة الَّتِى أراها فِى كفاء البيت؟»، قَالَتْ: شاة خلفها الجهد عَن الغنم، قَالَ: «أتأذنين فِى حلابها؟»، قَالَتْ: والله مَا ضربها من فحل قط وشأنك بها، فمسح ظهرها وضرعها، ثُمَّ دعاء بإناء يربض الرهط، فحلب فِيهِ فملاه فسقى أصحابه بِهِ علا بعد نهل، ثُمَّ حلب فِيهِ أخرى فغادره عندها وارتحل، فلما جَاء زوجها عند المساء قَالَ لَهَا: يا أم معبد مَا هَذَا اللبن ولا حلوبة فِى البيت والغنم عازب؟ قَالَتْ: لا والله إلا أنه مر بنا رَجُل ظاهر الوضاء مليح الوجه فِى أشفاره وطف، وَفِى عينيه دعج، وَفِى صوته صهل، غصن بَيْنَ غصنين، لا يتشنى من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، لم تعبه ثجلة، ولم تزر بِهِ صعلة، كأن عنقه إبريق فضة، إِذَا نظر علاه البهاء، وَإِذَا صمت فَعَلَيْهِ الوقار، كلامه كخرز النظم، أزين أصحابه منظرًا وأحسنهم وجهًا، محسود غير مفند، لَهُ أصحاب يحفون بِهِ، إِذَا أمروا تبادروا إليه، فَإِذَا نهوا انتهوا عند نهيه، فَقَالَ: هَذَا صاحب قريش، ولو رأيته لاتبعته، ولأجهدن أن أفعل، ولم يعلموا بمكة أين توجه رَسُول الله ﷺ، حَتَّى سمعوا هاتفًا يهتف عَلى أبى قبيس:

جَزَى اللهُ خَيْرًا والجزاءُ بكَفّهِ ... رَفِيْقَيْنِ قَالاَ خيمتى أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلاَ بالْبرِّ وَارْتَحَلاَ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رفيقَ مُحَمَّدِ

فَمَا حَمَلَتْ من ناقةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا ... أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ

وَأَكْسَى لبردِ الحَال قَبْلَ ابْتِذَالِهِ ... وَأَعْطَى بِرَأْسِ السَّانِحِ الْمُتَجَرِّدِ

لِيَهْنْ بنى كعب مكانَ فَتَاتِهِمْ ... ومقعَدها للمؤمنينَ بمَرْصَدِ

رواه الطبرانى[٢]، وَفِيهِ عبد العزيز بن يحيى المدينى ونسبه البخارى وغيره إلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥١٠).

الكذب، وَقَالَ الحاكم: صدوق، فالعجب مِنْهُ، وَفِيهِ مجاهيل أيضًا، وقد تقدم هَذَا الحديث من غير الطريق فِي المغازى فِي الهجرة إلى المدينة.

١٤٠٣١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا تكلم رؤى كالنور يخرج من بَيْنَ ثناياه.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن أبى ثابت، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٣٢ - وَعَن أبى قرصافة، قَالَ: لما بايعنا رَسُول الله ﷺ أنا وأمى وخالتى ورجعنا من عنده منصرفين، قَالَتْ لِى أمى وخالتى: يا بنى، مَا رأينا مثل هَذَا الرجل أحسن مِنْهُ وجها ولا أنقى ثوبا ولا ألين كلامًا، ورأينا كأن النور يخرج من فِيهِ[1].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٣٣ - وَعَن جبير، يَعْنِى ابن مطعم، عَن النَّبِى ﷺ التفت إلينا بوجهه مثل شقة القمر[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٣٤ - وَعَن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قَالَ: قُلْتُ للربيع بنت معوذ بن عفراء: صفى لِى رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: لَوْ رأيت الشمس طالعة.

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا.

١٤٠٣٥ - وَعَن أبى الطفيل، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ يَوْم فتح مكة، فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره، إن من الرجال من هُوَ أطول مِنْهُ، ومنهم من هُوَ أقصر مِنْهُ، يمشى ويمشون حوله، فَقُلْتُ لأمى: من هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُول الله ﷺ[3].

قُلْتُ: لَهُ حَديث فِي الصحيح غير هَذَا. رواه الطبراني، وَفِيهِ جَابِرِ الجعفى، وَهُوَ ضعيف. وروواه البزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣٦ - وَعَن أم هانىء، قَالَتْ: مَا نظرت إلى بطن رَسُول الله ﷺ قط، إلاَّ ذكرت القَرَاطِيْسَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤١٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جَابِرِ الجعفى، وَهُوَ ضَعيف.

١٤٠٣٧ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَتْ أُصْبُعُ النَّبىِّ ﷺ مُتظَاهِرَةً[١].

رواه عبد الله، وَفِيهِ سلمة بن حفص، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٣٨ - وَعَن ميمونة بنت كردم، قَالَتْ: رأيت النَّبى ﷺ وَكَانت أصبعُهُ الَّتِى تَلى الإِبهامَ لَهَا فَضْلٌ فِى الطول عَلى الإِبهام، تَعْنِى مِنْ الرِّجْلِ[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٣٩ - وَعَن سعيد بن المسيب، أَنَهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَة يَصف رَسُول الله ﷺ، قَالَ: كَانَ رَجُلاً رَبْعَةً، وَهُوَ إِلى الطّول أقربُ، شَديدُ البَياضِ، أَسودُ اللحية، حَسَنُ الشَّعَر، أَهْدَبُ أَشْفَارِ العينين، بَعيدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، يَطَأُ بقدميه جميعًا، لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ يُقْبِلُ جميعًا، وَيُدْبِرُ جميعًا، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ[٣].

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٠٤٠ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أَنَهُ سُئِل عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ هَكَذَا، لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ[٤].

رواه أحمد، وَفِيهِ عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٠٤١ - وَعَن أَبى زيد، يَعْنِى عمرو بن أخطب، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ ادْنُ مِنِّى، وَامْسَحْ ظَهْرِى» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِى، قَالَ: فَغَمَزْتُهَا، فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ[٥].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، وزاد فِى رواية عنده: «رأيت الخاتم عَلى ظهر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٨٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهرى، عن سعيد، عن أبى هريرة إلا الزبيدى.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٧، ٣٤٠، ٣٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٤).

رَسُول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم»، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٤٢ – وَعَن عباد بن عمرو، أنه كانه يخدم النَّبى ﷺ فخاطبه يهودى، فسقط رداؤه عَن منكبيه، وَكَانَ رَسُول الله ﷺ يكره أن يرى الخاتم فسويته عَلَيْـهِ، فقَـالَ: «من فعل هذا»؟ قُلْتُ: أنا، قَالَ: «تحول إِلىَّ»، فجلست بَيْنَ يديه فوضع يده عَلى رأسى، فأمرها عَلى وجهى وصدرى، وَقَالَ: «إذا أتانا شَىْء فائتنى»، فأتيته فأمر لِى بجذعة، وَكَانَ الخاتم عَلى طرف كتفه الأيسر كأنه ركبة عنز.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٠٤٣ – وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ من خلفه لأنظر إِلى موضع الخاتم، فلما نظر إِلى ألقى الرداء فنظرت إليه[(١)].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الخاتم فِى الصحيح غير هَذَا. **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٠٤٤ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كانت للنبى ﷺ أربع ضفائر فِى رأسه[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الصغير، ورجاله ثقات.

١٤٠٤٥ – وَعَنْهُ، قَالَ: كانت للنبى ﷺ جمة جعدة[(٣)].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن القاسم الأسدى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٤٦ – وَعَن فضالة بن عبيد أنه دخل عَلى عَائِشَة، فأخرجت لَهُ شعرات من شعر النَّبى ﷺ فَإِذَا هُوَ أحمر مصبوغ[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٤٧ – وَعَن جهضم بن الضحاك، قَالَ: مررت بالرجيع فرأيت بِهِ شيخًا، قَالُوا: هَذَا العداء بن خالد بن هوذة، فَقَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: صفه لِى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٩٠)، وقال البزار: تفرد به محمد بن القاسم، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣١٧).

فَقَالَ: كَانَ حسن السبلة، وكانت العرب تسمى اللحية السبلة[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٤٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ[٢].

رواه أحمد والبزار، وزاد: لم يلتفت يعرف فِي مشيه أنه غير كسل ولا وهن[٣]. ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن التابعى غير مسمى وقد سماه البزار، وَهُوَ عكرمة وَهُوَ من رجال الصحيح أيضًا.

١٤٠٤٩ - وَعَن أبى عتبة، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ إِذَا مَشى مَشى مَشْيًا يَقلع الصخر[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ أبو مهدى سعيد بن سنان، وقد وثق عَلى ضعفه.

١٤٠٥٠ - وَعَن شداد، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ فأخذت بيده، فَإِذَا هى ألين من الحرير وأبرد من الثلج.

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبى، وَهُوَ ثقة.

١٤٠٥١ - وَعَن بريدة، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ أكثر مَا يضحك إلا حَتَّى ترى أَوْ تبدو رباعيته.

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٥٢ - وَعَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يأتى أم سليم وينام عَلى فراشها وَكَانَ يقل النوم فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٤، ١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٩١)، وقال البزار: رواه يحيى عن داود عن رجل عن ابن عباس.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٩٢).

٣٧ - باب مِنْهُ فِي صفته وَطِيب رائحته ﷺ

١٤٠٥٣ - عَن أَنْس، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا مر فِي طريق من طرق المدينة وجد مِنْهُ رائحة المسك، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ فِي هَذَا الطريق[١].

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني فِي الأوسط، إلا أنه قَالَ: كنا نعرف رَسُول الله ﷺ بطيب رائحته إِذَا أقبل إلينا، ورجال أبي يعلى وثقوا.

١٤٠٥٤ - وَعَن مُعَاذَ، يَعْنِي ابْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْت مع النَّبِي ﷺ فِي سفر، فأردفني خلفه فما مسست شَيْئًا قط ألين من جلد رَسُول الله ﷺ، ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رَسُول الله ﷺ فذكر الحديث[٢].

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وَفِيهِ الحسن بن أبي جعفر وقد وثق عَلَى ضعفه.

١٤٠٥٥ - وَعَن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قَالَتْ: كنا عند عتبة أربع نسوة مَا منا امرأة إلا وهي تجتهد فِي الطيب لتكون أطيب من صاحبتها، وَمَا يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهنا يمسح لحيته وَهُوَ أطيب ريحًا منا، وَكَانَ إِذَا خرج إِلى النَّاس قَالُوا: مَا شممنا ريحًا أطيب من ريح عتبة، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: إنا لنجتهد فِي الطيب، ولأنت أطيب ريحًا منا، فمم ذاك؟ فَقَالَ: أخذني السرى عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ فشكوت ذَلِكَ إليه، فأمرني أن أتجرد فتجردت وقعدت بَيْنَ يديه وألقيت ثوبي عَلَى فرجي فنفث فِي يده، ثُمَّ وضع يده عَلَى ظهري وبطني فعبق بي هَذَا الطيب من يومئذ[٣].

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير بنحوه، وَقَالَ فِي بعضها: «ثلاث نسوة»، وَقَالَ فِيهِ: «ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح إحداهما عَلَى الأخرى، ومسح إحداهما عَلَى بطني والأخرى عَلَى ظهري». ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم، فإني لم أعرفها.

١٤٠٥٦ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة أن رجلا أتى النَّبِي ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إني زوجت ابنتي، وإني أحب أن تعينني بشيء، فَقَالَ: «ما عندي من شَيْء، ولكن إِذَا كَانَ غد فتعال فجئ بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة وآية بيني وبينك أني أجيف ناحية

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٣، ١٣٤).

الباب»، فأتاه بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة، فجعل يسلت العرق من ذراعيه حَتَّى امتلأت، قَالَ: «خذ ومر ابنتك إِذَا أرادت أن تطيب أن تغمس هَـذَا العـود فِـى القـارورة وتطيب به»، قَالَ: فكـانت إِذَا تطيبت شـم أَهْـل المدينـة رائحـة الطيـب، فسـموا ببيـت المطيبين(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حنس الكلبى، وَهُوَ متروك.

١٤٠٥٧ –وَعَن يزيد بن الأسـود السـوائى، قَـالَ: حججـت مـع رَسُـول اللـه ﷺ حجة، فصليت معه صلاة الفجر بمنى، فلما فرغ من صلاته إِذَا رجلان خلف النَّـاس لـم يصليا مع النَّاس، قَالَ: «على بالرجلين» فجـيء بـالرجلين ترعـد فرائصهمـا، فَقَـالَ: «أمـا صليتما معنا» قالا: يا رَسُول الله، إنا كنا فِى رحالنا وظننـا أنـا لا نـدرك الصـلاة، قَـالَ: «فلا تفعلا إِذَا صليتما فِى رحالكما، ثُمَّ أدركتما الصلاة، فصليا تكون لكما نافلة»، فَقَالَ أحدهما: استغفر لِى يا رَسُول الله، فَقَالَ: «اللهم اغفر له»، فازدحم النَّاس عَلَـى رَسُـول الله ﷺ وأنا يومئذ كأشد الرجال وأقواهم، فزاحمت النَّاس حَتَّى أخذت بيد رَسُـول اللـه ﷺ فوضعتها عَلى صدرى، فلم أر شَيْئًا كَانَ أبرد، ولا أطيب من يد رَسُول الله ﷺ.

قُلْتُ: روى أبو داود والترمذى مِنْهُ إِلَى قَوْلُهُ: «تكون لكما نافلة». **رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير** باختصار، وإسناده حسن.

١٤٠٥٨ –وَعَن جعفر بن محمود بن مسلمة، أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرتـه أنها دخلت عَلَى النَّبِى ﷺ هى وأخواتها يبايعنه، وهن خمس فوجدنه يأكل قديدًا، فمضغ لهن قديـدة، ثُـمَّ نـاولنى القديـدة فمضغتهـا كـل واحـدة قطعـة فلقـين اللـه وَمَـا يوجـد لأفواههن خلوف(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن إدريس الأسوارى، وَهُوَ ضعيف.

٣٨ – باب فِى سِرِّهِ وَعَلانيته ﷺ

١٤٠٥٩ –عَن يحيى بن الجزار، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَـى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالُوا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ سِرُّهُ وَعَلانِيَتُهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٩٥)، وقال: لـم يـرو هـذا الحديـث عـن أبـى الزنـاد إلا سفيان، ولا عن سفيان إلا حلبس، تفرد به: بشر.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤١/٢٤).

سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقُلْتُ: أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتِ»[١].

رواه أحمد والطبرانى، وَقَالَ: عَن يحيى عَن أُمِّ سَلَمَةَ، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٩ - باب فِى أسمائه ﷺ

١٤٠٦٠ - عَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِى فِى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِىُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِىُّ التَّوْبَةِ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِىُّ الْمَلَاحِمِ»[٢].

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ سوء حفظ.

١٤٠٦١ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر، الَّذِى أحشر النَّاس عَلى قدمى، وأنا الماحى الَّذِى يمحو الله بِهِ الكفر، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ لواء الحمد معى، وكنت إمام المرسلين، وصاحب شفاعتهم»[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عروة بن مروان قِيلَ فِيهِ: لَيْسَ بِالقوى، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٦٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفى والخاتم».

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط.

٤٠ - باب إخباره ﷺ بالمغيبات

١٤٠٦٣ - عَن محمد بن جعفر بن الزبير، قَالَ: حبس عمير بن وهب الجمحى، وصفوان بن أمية، بَعْدَ مصاب أَهْل بدر من قريش فِى الحجر بيسير، وَكَانَ عمير بن وهب شيطانًا من شياطين قُريش، وَكَانَ مِمَن يُؤذى رَسُول الله ﷺ وأصحابه، ويلقون

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٩/٦)، والطبرانى فى الكبير (٩٥/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٥/٥)، والحاكم فى المستدرك (٦٠٤/٢)، وأبو نعيم فى الحلية (١٠٠/٥)، والساعاتى فى منحة المعبود (٢٣١٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢١٦٦، ٣٢١٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٨/٢، ١٣٩/٣)، وفى الأوسط (٨٠/١).

مِنْهُ عناء أذاهم بمكة، وَكَانَ ابن وهب بن عمير فِي أسارى أصحاب بدر، قَالَ: فذكروا أصحاب القليب بمصابهم، فقَالَ: والله إن فِي العيش خير بعدهم، فقَالَ عمير بن وهب: صدقت والله، لولا دين عَلَيَّ لَيْسَ عندى قضاؤه، وعيالى أخشى عليهم الضيعة بعدى، لركبت إِلى مُحَمْدٍ حَتَّى أقتله، فَإِن لِي فِيهم علة، ابنى عندهم أسير فِي أيديهم، قَالَ: فاغتنمها صفوان، فَقَالَ: عَلَيَّ دينك أَنا أَقضيه عَنْكَ، وعيالك مع عيالى أسويهم مَا بقوا، لا نسعهم بعجز عَنْهُم، قَالَ عمير: أكتم عنى شأنى وشأنك، قَالَ: أفعل، ثُمَّ أَمر عمير بسيفه فشحذ وسم، ثُمَّ انطلق إِلى المدينة، فبينما عمر، رَضِي الله عَنْهُ، بالمدينة فِي نفر مِن المُسلمين يتذاكرون يَوْم بدر، وَمَا أكرمهم الله بِهِ، وَمَا أراهم من عدوهم، إِذ نظر إِلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد، متوشح السيف، فقَالَ: هَذَا الكلب والله عمير بن وهب، مَا جَاء إِلاَّ لشر، هَذَا الَّذِى حرش بيننا وحرزنا للقوم يَوْم بدر، ثُمَّ دخل عمر عَلى رَسُول الله ﷺ، فقَالَ: يا رَسُول الله، هَذَا عمير بن وهب قَدْ جَاء متوشح بالسيف، قَالَ: «فأدخله»، فأقبل عمر حَتَّى أخذ بحمالة سيفه فِي عنقه فلببه بها، وَقَالَ عمر لرجال من الأنصار ممن كَانَ معه: ادخلوا عَلى رَسُول الله ﷺ، فاجلسوا عنده واحذروا هَذَا الكلب عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ غير مَأمون، ثُمَّ دَخل عَلى رَسُول الله ﷺ بِهِ، وعمر آخذ بحمالة سيفه، فقَالَ: «أرسله يا عمر، أدن يا عمير»، فدنا، فقَالَ: أنعموا صباحًا، وكانت تحية أَهْل الجاهلية بَيْنَهُم، فقَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَدْ أَكرمنا الله بتحية خَيْرٌ مِنْ تَحيتك يَا عمير، السَّلام تحية أَهْل الْجَنَّة»، فقَالَ: أما والله يا محمد، إِنْ كُنت لحديث عَهد بِهَا، قَالَ: «فمَا جَاء بك؟»، قَالَ: جئت لِهَذَا الأسير الَّذِى فِي أيديكم، فأحسبه قَالَ: «فما بال السيف فِي عنقك؟»، قَالَ: قبحها الله من سيوف، فَهَل أَغنت عَنا شَيْئًا؟ قَالَ: «أصدقنى مَا الَّذِى جئت لَهُ؟»، قَالَ: مَا جئت إِلاَّ لِهَذَا، قَالَ: «بلى، قَعدت أَنْت وَصفوان بْن أُمية فِي الحجر، فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش، فَقُلْتُ: لَوْلاَ دَين عَلَيَّ وعيالى لخرجت حَتَّى أَقتل مُحَمْدًا، فَتحمل صفوان لَكَ بدَينك وَعِيالك، عَلى أَنْ تَقتلنى، والله حائل بينك وَبَيْنَ ذَلِكَ»، قَالَ عمير: أَشهد أَنك رَسُول الله، قَدْ كُنا يَا رَسُول الله نكذبك بما كُنت تأتينا بِهِ من خبر السَّمَاء، وَمَا ينزل عَلَيْكَ مِن الوحى، وَهَذَا أمر لَمْ يَحضره إِلاَّ أنا وصفوان، فَوالله إِنِّى لأعلم مَا أنبأك بِهِ إِلاَّ الله، فالحمد لله الَّذِى هَدانى للإِسلام وَساقنى هَذَا المساق، ثُمَّ شَهد شِهادة الحق، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «فقهوا أخاكم فِي دِينه، وأقرؤه القرآن، واطلقوا لَهُ أسيره»، ثُمَّ قَالَ: يا رَسُول الله، إِنِّى

كُنت جاهدًا عَلى إطفاء نُور الله، شَديد الأذى لِمَن كَانَ عَلى دين الله، وَإِنِّى أُحب أَنْ تَأذن لِى فأقدم مكة فأدعوهم إِلى الله وإلى الإسلام، لعل الله أَنْ يهديهم ولا أُوذيهم كما كُنت أُوذى أصحابك فِى دينهم، فَأذن لَهُ رَسُول الله ﷺ، فلحق بمكة، وَكَانَ صفوان حِين خَرج عمير بن وهب، قَالَ لقريش: أبشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر، وَكَانَ صفوان يَسأل عَنْهُ الركبان، حَتَّى قدم راكب، فأخبره بإسلامه، فحلف أَنْ لاَ يُكلمه أَبْدًا وَلاَ ينفعه بنفع أَبْدًا، فَلما قَدم عمير مكة، أقام بِهَا يدعو إِلى الإسلام، ويؤذى مَن خالفه أذى شديدًا، فأسلم عَلى يديه ناس كثير(١).

رواه الطبرانى مرسلاً وإسناده جيد.

١٤٠٦٤ – وروى عَن عروة بن الزبير نحوه مرسلاً، وَقَالَ فِيهِ: «ففرح المسلمون حين هداه الله» وَقَالَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لخنزير كَانَ أحب إِلىَّ مِنْهُ حين اطلع، وَهُوَ اليوم أحب إِلىَّ من بعض بنى. وإسناده حسن(٢).

١٤٠٦٥ – وَعَن أبى عِمْرَانَ الجونى، لاَ أَعلمه إِلاَّ عَن أَنْس، قَالَ: كَانَ وهب بن عمير شَهد أُحُدًا كَافرًا، فأصابته جراحة، فَكَانَ فِى القَتلى، فَمَر بِهِ رَجُل مِن الأنصار فَعرفه، فَوضع سيفه فِى بطنه حَتَّى خَرج مِن ظَهره، ثُمَّ تركه، فَلما دَخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ، فاجتمع هُوَ وصفوان بْن أُمية فِى الحجر، فَقَالَ لصفوان بن أُمية: لَوْلا عيالى وَدين عَلىَّ لأحببت أَنْ أَكون أَنا الَّذِى أقتل مُحَمْدًا بنَفْسِى، فَقَالَ صفوان: فَكيف تَصنع؟ فَقَالَ: أَنا رَجُل جواد لا أُلحق آتيه فاغتره، ثُمَّ أَضربه بالسيف، ثُمَّ أَلحق بالجبل، ولا يلحقنى أحد، فَقَالَ لَهُ صفوان: فَعيالك ودينك عَلىَّ، فخرج فشحذ سيفه وسمه، ثُمَّ خَرج إِلى المدينة لا يريد إِلاَّ قَتل مُحمد ﷺ، فَلما قَدم المدينة، رآه عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَهاله ذَلِكَ وشق عَلَيْهِ، وَقَالَ لأصحاب رَسُول الله ﷺ: إِنِّى رَأيت وَهبًا قَدم، فَرابنى قدومه، وَهُوَ رَجُل غادر، فأطيفوا بنَبيكم ﷺ، فَأطاف المُسلمون بالنَّبى ﷺ، فَجاء وَهب، فوقف النَّبى ﷺ، فَقَالَ: أنعم صباحًا يَا مُحمد، فَقَالَ: «قَدْ أَبدلنا الله خَيْرًا مِنْهَا»، فَقَالَ: عهدى بك تحدث بهَا وَأَنت معجب، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «مَا أَقدمك؟»، قَالَ: جئت أَفدى أَساراكم، قَالَ: «مَا بال السيف؟»، قَالَ: أَما إِنَّا قَد حملناها يَوْم بدر فَلم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٥٨، ٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٥٦، ٥٧).

نَفلح وَلَمْ ننجح، قَالَ: «فما شَيْء قُلْتُ لِصفوان وأنتما فِي الحجر: لَوْلا عيالي وديني لكنت أنا الَّذِي أقتل مُحَمْدًا بنفْسِي»، فأخبره النَّبي ﷺ الخبر، فَقَالَ وهب: هاه، كَيف قُلْتُ؟ فأعاد عَلَيْهِ، قَالَ وهب: قَدْ كُنت تُخبرنا خَبر أَهْل الأَرْض فنكذبك، فَأراك تُخبر خَبْر أَهْل السَّمَاء، أشهد أنْ لاَ إلهَ إلاَّ الله وَأنك رَسُول الله، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أَعطني عِمامتك، فأعطاه النَّبي ﷺ عمامته، ثُمَّ رجع راجعًا إِلى مكة، فَقَالَ عمر: لَقَدْ قَدم وَإنه لأَبغض إِليَّ مِن الخنزير، ثُمَّ رَجع وَهُوَ أحب إِليَّ مِن وَلَدي(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ - وَعَن أَبان بْن سَلمان، عَن أَبيه سَلمان، قَالَ: كَانَ إِسلام قباث بن أشيم الليثي أَنْ رَجُالاً مِن العَرب وَغيرهم أتوه، فَقَالُوا: إِن مُحمد بْن عَبْدِ المُطلب خَرج يَدعو إِلى غَير دِيننا، فَقَامَ قباث حَتَّى أتى رَسُول الله ﷺ، فَلما دَخل عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: «اجلس يَا قباث»، فأوجم، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ خَرجت نِساء قُريش بأجمعها ردت محمدًا وَأصحابه»، فَقَالَ قباث: وَالَّذِي بَعثك بالحق، مَا تحرك بِهِ لِساني، وَلاَ ترمرمت بِهِ شَفتاي، وَلاَ سَمعه مِنِّي أَحد، وَمَا هُوَ إِلاَّ شَيْء هجس فِي نَفْسِي، أَشهد أَنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحده لاَ شَريك لَهُ، وَأَشهد أَنَّ مُحَمْدًا رَسُول الله، وَأَن مَا جِئت بِهِ الحق(٢).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

قُلْتُ: وقد تقدمت قصة العباس فِي غزوة بدر، وقصة ذي الجوشن فِي غزوة الفتح، وحديث جَابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي قصة خزيمة بن ثابت الَّذِي كَانَ فِي عير خديجة فِي عجائب المخلوقات، وحديث عبد الله بن بسر فِي مناقبه، وغير ذَلِكَ.

١٤٠٦٧ - وَعَن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِن الله عَزَّ وَجَلَّ قد رفع لِي الدنيا، فأنا أنظر إِلَيْهَا وإِلى مَا هُوَ كائن فيها إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ، كأنما أنظر إِلى كفي هَذِهِ جليان جلاه الله لنبيه ﷺ كما جلاه للنبيين من قبله».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا عَلى ضعف كثير فِي سعيد بن سنان الرهاوي.

١٤٠٦٨ - وَعَن أبي بكرة، قَالَ: لما بعث رَسُول الله ﷺ بعث كسرى إِلى عامله

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/١٧، ٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/١٩).

عَلى أرض اليمن، ومن يليه من العرب، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بادام أنه بلغنى أنه خرج رَجُل قبلك يزعم أنه نَبى، فقل لَهُ: فليكف عَن ذَلِكَ، أَوْ لأبعثن إليه من يقتله، أَوْ يقتل قومه، قَالَ: فَجَاءَ رَسُول بادام إِلى النّبى ﷺ، فَقَالَ لَهُ: هَـذَا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كَانَ شَىْء فعلته من قبلى كففت، ولكن الله عَزَّ وَجَلَّ بعثنى» فأقام الرسول عنده، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إن ربى قتل كسرى، ولا كسرى بعد اليوم، وقتل قيصر، ولا قيصر بعد اليوم»، قَالَ: فكتب قوله فِى الساعة الَّتِى حدثه، واليوم الَّذِى حدثه، والشهر الَّذِى حدثه فِيهِ، ثُمَّ رجع إِلى بادام، فَإِذَا كسرى قد مات، وَإِذَا قيصر قد قتل.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد، وَهُوَ ثقة وعند أحمد طرف مِنْهُ وكذلك البزار.

١٤٠٦٩ - وَعَن خريم بن أوس، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لِى، وَهَذِهِ الشيماء بنت بقيلة الأزدية عَلى بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود»، قُلْتُ: يا رَسُول الله، إن دخلنا الحيرة ووجدتها عَلى هَذِهِ الصفة فهى لِى، قَالَ: «هى لك»، ثُمَّ ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طىء، فكنا نقاتل قيسا عَلى الإسلام، ومنهم عتبة بن حصن، وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسى، فامتدحنا خالد بن الوليد وَكَانَ فيما قَالَ فينا:

جَزَى اللـهُ عَنَّا طَيِّئًا فِى دِيَارِهَا ... بِمُعْتَرَكِ الأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءِ
هُم أَهْلُ رَاياتِ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى ... إِذَا مَا الصَّبَا أَلْوَتَ بِكُلِّ خِبَاءِ
هُم ضَرَبُوا قَيْسًا عَلَى الدِّيْنِ بَعْدَمَا ... أَجَابُوا مُنَادِىَ ظُلْمَةٍ وَعَمَاءِ

ثُمَّ سار خالد بن الوليد إِلى مسيلمة فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إِلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فِى جمع عظيم، ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز لَهُ ابن الوليد، ودعا إِلى البراز فبرز لَهُ هرمز فقتله خالد، رَضِى الله عَنْهُ، فبلغه سلبه، فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم، ثُمَّ سرنا عَلى طريق الطف حَتَّى دخلنا الحيرة، فَكَانَ أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة عَلى بغلة لَهَا شهباء بخمار أسود، فتعلقت بها وقلت: هَذِهِ وهبها لِى رَسُول الله ﷺ، فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها، فسلمها إِلى ونزل إلينا أخوها عبد المسيح، فَقَالَ لِى: بعنيها، فَقُلْتُ لَهُ: لا أنقصها والله من عشر مائة شَيْئًا، فدفع إِلى ألف درهم، فقيل لِى: لَوْ قُلْتُ: مائة ألف دفعها إليك

فَقُلْتُ: لا أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة، وبلغنى فِى غير هَذَا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ[١].

رواه الطبرانى.

١٤٠٧٠ – وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: كَانَ يَوْم من السنة تجتمع فِيهِ نساء النَّبِى ﷺ عنده، يَوْمًا إِلى الليل، قَالَتْ: وَفِى ذَلِكَ اليوم، قَالَ: «أسرعكن لحوقًا أطولكن يدًا» قَالَتْ: فجعلنا نتذارع بيننا أينا أطول يدين، قَالَتْ: وكانت سودة أطولهن يدًا، فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت أطولهن يدًا فِى الخير والصدقة، قَالَتْ: وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النَّبِى ﷺ، يخيطون بِهِ ويستعينون بِهِ فِى مغازيهم، قَالَتْ: وَفِى ذَلِكَ، قَالَ: «كيف بإحداكن ينبح عليها كلاب الحوءب».

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه[٢]. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله وثقوا وَفِى بعضهم ضعف.

١٤٠٧١ – وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لما دخل بى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «يا أُمَّ سَلَمَةَ، إنى أهديت للنجاشى مسكا وحلة، ولا أراه إلا قد مات، وَلاَ أرى هَديتى إِلاَّ سَتُرد إِلَىَّ»، قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُول الله ﷺ، فَأعطى نِساءه أوقية أوقية، وَأعطانى سَائر المسك والحلة[٣].

رواه الطبرانى وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم ين خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة فِى الهدية فِى البيع من مسند الإمام أحمد وغيره.

١٤٠٧٢ – عَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده، فإنه يَقُولُ: أنا ملك الأملاك، ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده، فإنه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابن أبى زائدة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٢/٢٣).

يَقُولُ: أنا ملك الأملاك»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٣ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وَإِذَا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وَالَّذِى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فِى سبيل الله»(٢).

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط عَن شيخه عبيد بن كثير التمار وَهُوَ متروك.

١٤٠٧٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ وقد أظلتنا سحابة نحن نطمع فيها، فَقَالَ: «إن الملك الَّذِى يسوقها أَوْ يسوق هَذِهِ السحابة، دخل عَلى فسلم فأخبرنى أنه يسوقها إِلى وادى كذا»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٧٥ - وَعَن رافع، قَالَ: كَانَ بالرجال ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن، والخير فيما يرى رَسُول الله ﷺ شَىْء عجيب فخرج علينا رَسُول الله ﷺ يَوْمًا والرجال معنا جالس مع نفر، فَقَالَ: «أحد هؤلاء النفر فِى النار» قَالَ رافع: فنظرت فِى القوم فَإِذَا أبو هريرة الدوسى، وأبو أروى الدوسى، والطفيل بن عمرو الدوسى، ورجال بن عنفوة، فجعلت أنظر وأتعجب، وأقول: من هَذَا الشقى؟ فلما توفى رَسُول الله ﷺ رجعت بنو حنيفة فسألت مَا فعل الرجال بن عنفوة؟ فقالوا: افتتن هُوَ الَّذِى شهد لمسيلمة عَلى رَسُول الله ﷺ أنه أشركه فِى الأمر بعده، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُول الله ﷺ فَهُوَ حق، وسمع الرجال وَهُوَ يَقُولُ: كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا(٤).

رواه الطبرانى، وَقَالَ فِيهِ: الرحال بالحاء المهملة المشددة، وهكذا قاله الواقدى والمدائنى، وتبعهما عبد الغنى بن سعيد، ووهم فِى ذَلِكَ، والأكثرون قَالُوا: إنه بالجيم، الدارقطنى وابن ماكولا، وَفِى إسناد هَذَا الحديث الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٤٣)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن قتادة إلا الحجاج، تفرد بهما: إبراهيم بن طهمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٩٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٣٤).

١٤٠٧٦ - وَعَن أوس بن خالد، قَالَ: كُنْت إِذَا قدمت عَلى أبى محذورة سألنى عَن رَجُل، وَإِذَا قدمت عَلى الرجل سألنى عَن أبى محذورة، فَقُلْتُ لأبى محذورة: إِذَا قدمت عَلَيْكَ سألتنى عَن فلان، وَإِذَا قدمت عَلى فلان سألنى عنك، قَالَ: كُنْت أنا وأبو هريرة وفلان فِى بيت، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «آخركم موتًا فِى النار»، فمات أبو هريرة، ثُمَّ مات أبو محذورة، ثُمَّ مات الرجل.

رواه الطبرانى وأوس بن خالد لم يرو عَنْهُ غير عَلى بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٧ - وَعَن أبى يونس، قَالَ: كُنْت تاجرًا بالمدينة، فَإِذَا قدمت المدينة سألنى أبو هريرة عَن سمرة بن جندب، وَإِذَا قدمت البصرة سألنى سمرة عَن أَبِى هُرَيْرَة، فقال أبو هريرة: كنا سبعة فِى بيت فدخل علينا رَسُول الله ﷺ فقَالَ: «آخركم موتًا فِى النار» فلم يبق إلا أنا وسمرة.

قُلْتُ: لعله أراد نار الدنيا فإن سمرة مات كذلك والله أعلم. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن زيد بن جدعان وقد وثق، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٨ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ليخرجن الظعن من المدينة حَتَّى يدخل الحيرة، لاَ يخاف أحدًا إلاَّ الله عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبرانى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودى، وَهُوَ ثقة.

١٤٠٧٩ - وَعَن أبى جحيفة فيما يعلم بعض الرواة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ستفتح عليكم الدنيا حَتَّى تتخذ بيوتكم كما تتخذ الكعبة» قُلْنَا: ونحن عَلى ديننا؟ قَالَ: «نعم» قُلْنَا: يومئذ خير من اليوم، قَالَ: «بل أنتم اليوم خير من يومئذ»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٠٨٠ - وَعَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «يكون فِى أمتى رَجُل يتكلم بعد الموت»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٨٨٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٨/٢٢).

(٣) تقدم تخريجه.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت فِى الخلافة فِى الخلفاء الأربعة.

٤١ - باب إخبار الذئب بنبوّته ﷺ

١٤٠٨١ - عَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهَا الرَّاعِي فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، فَقَالَ: أَلاَ تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّى رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِى ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِى بِكَلاَمِ الإِنْسِ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخبِرُ النَّاس بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخلَ الْمَدِينَةَ، فزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِىَ بِالصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلأَعْرَابِىِّ: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ وَالَّذِى نَفْس مُحَمد بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»[(١)].

قُلْتُ: عند الترمذى طرف من آخره. **رواه أحمد**.

١٤٠٨٢ - وَفِى رواية: عَن أَبِى سَعِيدٍ أيضًا، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِى غُنيمةٍ لَهُ يَهش عَلَيْهَا فِى بَيداء ذِى الحَلِيفة، إِذْ عَدَا الذِّئْبُ عَلَيْهِ، فَانْتَزَعَ شَاةٍ مِنْ غَنَمِهُ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ يَرْمِى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى استنقذ مِنْهُ شَاته، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار، ورجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح.

١٤٠٨٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِى غَنَم فَأَخَذَ مِنهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَذْفَرَ فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْق رَزَقَنِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَانْتَزَعْتَهُ مِنِّى، فَقَالَ الرَّاعِى: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْم ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ، قَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِى النَّخلاَتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْن يُخبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًا فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ [فَأَسْلَم] وَخَبَّرَهُ، وَصَدَّقَهُ النَّبِىُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ قَدْ أَوْشَكَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٤)، والحاكم فى المستدرك (٤/٥٤٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦/٥١)، والشجرى فى الأمالى (٢/٢٥٧، ٢٦٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٦/١٦٤).

الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلاَ يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلاَهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»[(١)].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله ثقات.

٤٢ – باب سؤال الذئب القوت

١٤٠٨٤ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبِى ﷺ قَالَ بنحوه يَعْنِى بنحو حديث قبله، وزاد فِيهِ: وأن رَسُول الله ﷺ صلى يَوْمًا صلاة الغداة، ثُمَّ قَالَ: «هذا الذئب، وَمَا الذئب جاءكم يسألكم أن تعطوه أَوْ تشركوه فِي أموالكم، فرماه رَجُل بحجر، فمر أَوْ ولى وله عواء»[(٢)].

رواه البزار، وَقَالَ: وَهَذَا الَّذِى زاده جَرِير لا نعلم أحدًا رواه غيره، ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبى الأوبر، وَهُوَ ثقة.

٤٣ – باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ

١٤٠٨٥ – عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا مع رَسُول الله ﷺ فِى سفر، فأقبل أعرابى، فلما دنا قَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «أين تريد»؟ قَالَ: إلى أهلى، قَالَ: «هل لك فِى خير»، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لَهُ، وأن محمدًا عبده ورسوله»، قَالَ: من شاهد عَلَى مَا تقول؟ قَالَ: «هذه الشجرة»، فدعاها رَسُول الله ﷺ وهى بشاطئ الوادى، فأقبلت تخد الأَرْضِ خدًا حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يديه، فاستشهدها ثلاثًا، فشهدت أنه كما قَالَ، ثُمَّ رجعت إِلى منبتها، ورجع الأعرابى إِلى قومه، وَقَالَ: إن يتبعونى آتيك بهم، وإلا رجعت إليك، فكنت معك[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. **ورواه أبو يعلى أيضًا والبزار.**

٤٤ – باب شهادة الضب بنبوته ﷺ

١٤٠٨٦ – عَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، بحديث الضب أن رَسُول الله ﷺ كَانَ فِى محفل

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٦)، والبغوى فى شرح السنة (١٥/٨٨)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٩٢٧)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (١٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٢)، وقال البزار: وهو الذى زاده جرير لا نعلم أحدًا رواه غيره.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١١)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد، إلا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث.

من أصحابه، إذ جَاءَ أعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا وجعله فِى كمه، فذهب بهِ إِلى رحله فرأى جماعة، فَقَالَ: عَلى من هَذِهِ الجماعة؟ فقالوا: عَلى هَذَا الَّذِى يزعم أنه النَّبى فشق النَّاس، ثُمَّ أقبل عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: يا محمد، مَا اشتملت النساء عَلى ذى لهجة أكذب منك وأنقص، ولولا أن تسمينى العرب عجولاً لعجلت عَلَيْكَ، فقتلتك فسررت بقتلك النَّاس أجمعين، فَقَالَ عمر: يا رَسُول الله، دعنى أقتله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيًا»، ثُمَّ أقبل الأعرابى عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: واللات والعزى لا آمنت بك، وقد قَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يا أعرابى، مَا حملك عَلى أن قُلْتُ مَا قُلْتُ، وقلت غير الحق، ولم تكرم مجلسى»؟ قَالَ: وتكلمنى أيضًا استخفافًا برسول الله ﷺ واللات والعزى لا آمنت بك حَتَّى يؤمن بك هَذَا الضب، فأخرج الضب من كمه، فطرحه بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ، وَقَالَ: إن آمن بك هَذَا الضب آمنت بك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا ضب»، فكلمه الضب بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعًا لبيك وسعديك يا رَسُول رب العالمين، فَقَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «من تعبد»؟ قَالَ: الَّذِى فِى السَّمَاءِ عرشه، وَفِى الأَرْضِ سلطانه، وَفِى البحر سبيله، وَفِى الْجَنَّة رحمته، وَفِى النار عذابه، قَالَ: «فمن أنا يا ضب»؟ قَالَ: أَنْت رَسُول رب العالمين، وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك، فَقَالَ الأعرابى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رَسُول الله حقًا، والله لقد أتيتك وَمَا عَلى وجه الأَرْضِ أحد هُوَ أبغض إِلىَّ منك، ووالله لأنت الساعة أحب إِلىَّ من نفسى، ومن ولدى، فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «الحمد لله الَّذِى هدى هَذَا إِلى الَّذِى يعلو، ولا يعلى لا يقبله الله تعالى إلا بصلاة، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن»، فَعلمه رَسُول الله ﷺ الحمد، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ: يا رَسُول الله، مَا سَمِعْت فِى البسيط ولا فِى الرجز أحسن من هَذَا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن هَذَا كلام رب العالمين، وليس بشعر، وَإِذَا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأت ثلث القرآن، وَإِذَا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرتين فكأنما قرأت ثلثى القرآن، وَإِذَا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله»، فَقَالَ الأعرابى: نعم الإله، فإن إلهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعطوا الأعرابى، فأعطوه حَتَّى أبطروه»، فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: يا رَسُول الله، إنى أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ دون البختى، وفوق الأعرابى وهى عشر، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «قد وصفت مَا

تعطى وأصف لك مَا يعطيك الله تعالى جزاءً،» قَالَ: نعم، قَالَ: «لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج، وعلى الهودج السندس والإستبرق تمر بك عَلى الصراط كالبرق الخاطف»، فخرج الأعرابى من عند رَسُول الله ﷺ، فتلقاه ألف أعرابى عَلى ألف دابة بألف رمح، وألف سيف، فَقَالَ لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هَذَا الَّذِى يكذب ويزعم أنه نَبِى، فَقَالَ الأعرابى: إنى أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُول الله ﷺ، فقالوا لَهُ: صبوت؟ فَقَالَ لهم: مَا صبوت وحدثهم هَذَا الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله، محمد رَسُول الله، فبلغ ذَلِكَ النَّبى ﷺ فتلقاهم فِى رداء، فنزلوا عَن ركابهم يصلون مَا ولوا عَنْهُ إلا وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رَسُول الله، فقالوا: مرنا بأمرك يا رَسُول الله، قَالَ: «تدخلون تحت راية خالد ابن الوليد»، قَالَ: فليس أحد من العرب آمن مِنْهُمْ ألف جميعًا، إلا بنو سليم[1].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط عَن شيخه محمد بن عَلى بن الوليد البصرى، قَالَ البيهقى: والحمل فِى هَذَا الحديث عَلَيْهِ، قُلْتُ: وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٥ – باب حديث الظّبية

١٤٠٨٧ – عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ عَلى قوم قد صادوا ظبية، فشدوها إِلى عمود فسطاط، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، إنى وضعت ولدين خشفين، فاستأذن لِى أن أرضعهما، ثُمَّ أعود فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خلوا عنها حَتَّى تأتى خشفيها فترضعهما، وتأتى إليكما» قَالُوا: ومن لنا بذلك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «أنا»، فأطلقوها فذهبت فأرضعت، ثُمَّ رجعت إليهم فأوثقوها، قَالَ: «تبيعوها»، قَالَ: يا رَسُول الله، هى لك، فخلوا عنها، فأطلقوها، فذهبت.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٨٨ – وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فِى الصحراء، فَإِذَا مناد يناديه يا رَسُول الله، فالتفت فلم ير أحدًا، ثُمَّ التفت فَإِذَا ظبية موثوقة، فَقَالَتْ: أدن منى يا رَسُول الله، فدنا منها، فَقَالَ: «حاجتك»؟ فَقَالَتْ: إن لِى خشفين فِى هَذَا الجبل، فخلنى حَتَّى أذهب فأرضعهما، ثُمَّ أرجع اليك، قَالَ: «وتفعلين»، قَالَتْ: عذبنى الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبى هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عن كهمس إلا معتمر، تفرد به: محمد بن عبد الأعلى.

عذاب العشار، إن لم أفعل، فأطلقها، فذهبت فأرضعت خشفيها، ثُــمَّ رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابى، فَقَالَ: ألك حاجة يا رَسُــول اللـه؟ قَـالَ: «نعـم، تطلـق هَـذِهِ»، فأطلقها فخرجت تعدو وهى تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رَسُول الله[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أغلب بن تميم، وَهُوَ ضعيف.

٤٦ - باب مَا جَاء فِى الشَّاة المسمومة

١٤٠٨٩ - عَـن ابْـنِ عَبَّـاسٍ، أَنَّ امْـرَأَةً مِـنَ الْيَهُـودِ أَهْـدَتْ لِرَسُـول اللَّـهِ ﷺ شَـاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟» قَـالَتْ: أَحْبَبْـتُ أَوْ أَرَدْتُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيطْلِعُكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافَرَ مَرَّةً فَلَمَّـا أَحْرَمَ وَجَـدَ مِـنْ ذَلِـكَ شَيْئًا فَاحْتَجَمَ[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٤٠٩٠ - وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: بنحوه، وزاد فِيهِ: وأهـدت امـرأة يهوديـة إِلى رَسُـول الله ﷺ شاة سميطًا، فلما مد يـده إِلَيْهَـا ليـأكل، قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «إن عضـوًا مـن أعضائها يخبرنى أنها مسمومة»، فـامتنع رَسُـول اللـه ﷺ، وامتنـع مـن معـه، فأرسـل إِلى اليهودية، فَقَالَ: «ما حملك عَلَى أن أفسدتيها بعد أن أصلحتيها»؟ قَالَتْ: أردت أن أعلـم إن كُنْت نبيًّا، فإنك ستعلم ذَلِكَ، وإن كُنْت غير نَبى أرحت النَّاس منك[٣].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وَهُوَ ثقة، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٩١ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أن يهودية أهـدت إِلى رَسُـول اللـه ﷺ شـاة سميطًا، فلما بسط القوم أيديهم قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أمسكوا، فإن عضوًا من أعضائهـا يخبرنى أنها مسمومة»، فأرسل إِلَى صاحبتها فَقَالَ: «أسممت طعامك هذا»، قَالَتْ: نعم، قَالَ: «ما حملك عَلَى ذلك؟»، قَالَتْ: أردت إن كُنْت كاذبًـا أن أريـح النَّـاس منـك، وإن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣١/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٥/١، ٣٠٦)، والحاكم فى المستدرك (١٠٢/٤)، والسـيوطى فـى الـدر المنثور (٤٠٢/١، ١٠٦/٢)، والمتقـى الهنـدى فـى كـنز العمـال برقـم (١١٣٥٥، ٣٠١٩٤، ٣٥٤١٥)، وابن كثير فى التفسير (٣٢٧/١، ١٥٣/٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٣).

كُنْت صادقًا علمت أن الله تَبَارَك وَتَعَالى سيطلعك عَلَيْهِ، فبسط يده، وَقَالَ: «كلوا بسم الله»، قَالَ: فأكلنا، وذكرنا اسم الله، فلم يضر أحدًا منا(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٩٢ – وَعَن كعب بن مالك، أن امرأة يهودية أهدت إلى رَسُول الله ﷺ شاة مصلية بخيبر، فَقَالَ لَهَا: «ما هذه»؟ قَالَتْ: هَذِهِ هدية وحذرت أن تقول من الصدقة، فأكل وأكل أصحابه، ثُمَّ قَالَ لهم: «أمسكوا»، ثُمَّ قَالَ للمرأة: هَلْ سممت هَذِهِ الشاة؟ فَقَالَتْ: «من أخبرك»؟ قَالَ: «هذا العظم لساقها وَهُوَ فِي يده»، قَالَتْ: نعم، قَالَ: «لم»؟ قَالَتْ: قُلْتُ: إن كُنْت كاذبًا أن يستريح النَّاس منك، وإن كُنْت نبيًا لم يضرك، فاحتجم النَّبِي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم. قَالَ الزهرى: وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أحمد بن بكر البالسى وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، وضعفه ابن عدى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩٣ – وَعَن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عَن أبيه، عَن جده، قَالَ: أهدى إلى رَسُول الله ﷺ شاة مسمومة مصلية، فأكل منها هُوَ وبشر بن البراء بن معرور، فمرضا مرضًا شديدًا، ثُمَّ أن بشرًا مات، فلما مات أرسل رَسُول الله ﷺ إلى اليهودية الَّتِى أهدتها لَهُ، فَقَالَ: «ما أطعمتينا ويحك»؟ قَالَتْ: أطعمتك السم، قَالَ: «ما حملك على ذلك»؟ قَالَتْ: سمعتك تذكر، فإن كُنْت نبيًا علمت أنها لا تضرك، وإن كُنْت غير ذَلِكَ فأردت أن أريح النَّاس منك، ثُمَّ أمر بها رَسُول الله ﷺ فصلبت(٣).

رواه الطبراني، ويحيى هَذَا إن كَانَ ابن أبى لبيبة، فقد ذكره الذهبى فِي الميزان، وإن كَانَ ابن لبيبة، فلم أعرفه.

١٤٠٩٤ – وَعَن عمار بن ياسر، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يأكل من هدية حَتَّى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة الَّتِى أهديت لَهُ بخيبر(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/ ٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/ ٢٢١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عمار إلا بهذا الإسناد.

رواه البزار عَن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمى، وثقه الإسماعيلى، وضعفه الدارقطنى، وَفِيهِ من لم أعرفه. قُلْتُ: وقد تقدم فِي غزوة خيبر من مرسل عروة.

٤٧ - باب حبس الشمس لَهُ ﷺ

١٤٠٩٥ - عَن جَابِرِ، أن رَسُول الله ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار[١].

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٠٩٦ - وَعَن أسماء بنت عميس، أن رَسُول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثُمَّ أرسل عليًا فِي حاجة فرجع، وقد صلى النَّبى ﷺ العصر، فوضع النَّبى ﷺ رأسه فِي حجر عَلى فنام، فلم يحركه حَتَّى غابت الشمس، فَقَالَ: «اللهم إن عبدك عليًا احتبس بنفسه عَلى نبيه فرد عَلَيْهِ الشمس»، قَالَتْ أسماء: فطلعت عَلَيْهِ الشمس حَتَّى وقفت عَلى الجبال وعلى الأَرْضِ، وقام عَلى فتوضأ وصلى العصر، ثُمَّ غابت فِي ذَلِكَ بالصهباء.

١٤٠٩٧ - وَفِي رواية عنها أيضًا، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا نزل عَلَيْهِ الوحي يكاد يغشى عَلَيْهِ، فأنزل عَلَيْهِ يَوْمًا، وَهُوَ فِي حجر عَلى، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «صليت العصر»، قَالَ: لا يا رَسُول الله، فدعا الله، فرد عَلَيْهِ الشمس حَتَّى صلى العصر، قَالَتْ: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حَتَّى صلى العصر[٢].

رواه كله الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح عَن إبراهيم بن حسن، وَهُوَ ثقة، وثقه ابن حبان، وفاطمة بنت عَلى بن أبى طالب لم أعرفها.

٤٨ - باب رده البصر ﷺ

١٤٠٩٨ - عَن قتادة بن نعمان، قَالَ: أهدى إِلى رَسُول الله ﷺ قوس، فدفعها رَسُول الله ﷺ إِلى يَوْم أحد، فرميت بها بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ حَتَّى اندقت سنتها، ولم أزل عَن مقامى نصب وجه رَسُول الله ﷺ أقى السهام بوجهى كلما مال سهم منها إِلى وجه رَسُول الله ﷺ ميلت وجهى ورأسى لأقى وجه رَسُول الله ﷺ بلا رمى أرميه، فَكَانَ آخرها سهمًا ندرت مِنْهُ حدقتى عَلى خدى، وافترق الجمع فأخذت حدقتى بكفى، فسعيت بها فِي كفى إِلى رَسُول الله ﷺ فلما رآها رَسُول الله ﷺ دمعت عيناه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معقل إلا الوليد، تفرد به: أحمد بن عبد الرحمن، ولم يروه عن أبى الزبير إلا معقل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٧/٢٤ - ١٥٢).

فَقَالَ: «اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه، وأحدهما نظرًا فكانت أحسن عينيه، وأحدهما نظرًا(١).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، ولفظه عَن قتادة بن النعمان: أنه أصيبت عينه يَوْم بدر، فسالت حدقته عَلى وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رَسُول الله ﷺ: فَقَالَ: «لا»، فدعا بِهِ فغمز حدقته براحته، فَكَانَ لا يدرى أى عينيه أصيبت.

وَفِى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم، وَفِى إسناد أبى يعلى يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٩٩ - وَعَن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة، عَن جده، قَالَ: أصيبت عين أَبِى ذَرٍّ يَوْم أحد، فبزق فيها النَّبِى ﷺ، فكانت أصح عينيه.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٠٠ - وَعَن رَجُل من سلامان بن سعيد، عَن أمه، أن خالها فرنك حدثها أن أباها خرج بهِ إِلى رَسُول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شَيْئًا، فسأله: «ما أصابه»؟ قَالَ: كُنْت أمرى جمالى فوقعت رجلى عَلى بيض حية، فأصبت ببصرى، فنفث رَسُول الله ﷺ فِى عينيه فأبصر، فرأيته يدخل الخيط فِى الإبرة، وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه لمبيضتان(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم، وقد تقدم حديث رفاعة فِى غزوة بدر من طريق البزار، **والطبرانى فِى الأوسط**.

٤٩ - باب شفاء السَّلَعَة

١٤١٠١ - عَن محمد بن عقبة بن شرحبيل، عَن جده عبد الرحمن، عَن أبيه، قَالَ: أتيت رَسُول ﷺ وبكفى سلعة، فَقُلْتُ: يا نَبِى الله، هَذِهِ السلعة قد أورمتنى تحول بينى وبين قائم السيف أن أقبض عَلَيْهِ، وَعَن عنان الدابة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أدن منى فدنوت ففتحها فنفث فِى كفى، ثُمَّ وضع يده عَلى السلعة، فما زال يطحنها حَتَّى رفع عنها، وَمَا أرى أثرها»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢١٥).

رواه الطبرانى، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٠ - باب شفاء الجرح

١٤١٠٢ - عَن عبد الله بن أنيس، قَالَ: ضرب المستنير بن رزام اليهودى، وجهى بمخرش من شوحط، فشجنى منقلة، أَوْ مأمومة، فأتيت بها النَّبِى ﷺ، فكشف عنها ونفث فيها، فما أرانى منها شَيْئًا.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ ضعيف.

٥١ - باب تسبيح الحصى

١٤١٠٣ - عَن سويد بن زيد، قَالَ: رأيت أبا ذر جالسًا وحده فِى المسجد فاغتنمت ذلك، فجلست إليه فذكرت لَهُ عثمان فَقَالَ: لا أقول لعثمان أبدًا إلاَّ خَيْر الشَىْء رأيته عند رَسُول الله ﷺ كُنْت أتبع خلوات رَسُول الله ﷺ وأتعلم مِنْهُ، فذهبت يَوْمًا فَإِذَا هُوَ قد خرج، فاتبعته فجلس فِى موضع فجلست عنده، فَقَالَ: «يا أبا ذر مَا جَاء بك»؟ قَالَ: قُلْتُ: الله ورسوله، قَالَ: فَجَاءَ أبو بكر فسلم وجلس عَن يمين النَّبِى ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا جَاء بك يا أبا بكر»؟ قَالَ: الله ورسوله، قَالَ: فَجاء عمر فجلس عن يمين أبى بكر فَقَالَ: «يا عمر مَا جَاء بك»؟ قَالَ: الله ورسوله، ثُمَّ جَاءَ عثمان فجلس عَن يمين عمر، فَقَالَ: «يا عثمان مَا جَاء بك»؟ قَالَ: الله ورسوله، قَالَ: فتناول النَّبِى ﷺ سبع حصيات أَوْ تسع حصيات، فسبحن فِى يده حَتَّى سَمِعْت لهن حنينًا كحنين النحل، ثُمَّ وضعهن فخرسن، ثُمَّ وضعهن فِى يد أبى بكر فسبحن فِى يده حَتَّى سَمِعْت لهن حنينًا كحنين النحل، ثُمَّ وضعهن فخرسن، ثُمَّ تناولهن فوضعهن فِى يد عثمان، فسبحن فِى يده حَتَّى سَمِعْت لهن حنينًا كحنين النحل، ثُمَّ وضعهن فخرسن[1].

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، وَفِى بعضهم ضعف. **قُلْتُ**: وقد تقدم فِى الخلافة لَهُ طريق عَن أَبِى ذَرٍّ أيضًا، وَقَالَ الزهرى فيها يَعْنِى الخلافة.

رواه الطبرانى فِى الأوسط وزاد فِى إحدى طريقيه: «ويسمع تسبيحهن من فِى الحلقة»، فِى كل واحد، وَقَالَ: ثُمَّ دفعهن إلينا، فلم يسبحن مع أحد منا.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٣، ٢٤١٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن سويد، عن أبى ذر، ورواه جبير بن نفير، وزاد فيه كلامًا، ولا رواه عن سويد إلا الزهرى، ولا عنه إلا صالح، وصالح لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

٥٢ - باب معجزاته ﷺ فِى الماء ونبعه من بَيْنَ أصابعه

١٤١٠٤ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أصبح رَسُول الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «ما من ماء»؟ قَالُوا: لا، فَقَالَ: «هل من شن»؟ فجاؤوا بشن فوضع بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ ووضع يده عَلَيْهِ، ثُمَّ فرق أصابعه، فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «يا بلال، اهتف بالناس بالوضوء»، فأقبلوا يتوضؤون من بَيْنَ أصابع رَسُول الله ﷺ وكانت همة ابْنِ مَسْعُودٍ الشرب، فلما توضؤوا صلى بهم الصبح، ثُمَّ قعد للناس، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، من أعجب إيمانا»؟ قَالُوا: الملائكة، قَالَ: «وكيف لا تؤمن الملائكة، وهم يعاينون الأمر»، قَالُوا: فالنبيون يا رَسُول الله، قَالَ: «وكيف لا يؤمن النبيون والوحى ينزل عليهم من السماء». قَالُوا: فأصحابك يا رَسُول الله، قَالَ: «وكيف لا يؤمن أصحابى وهم يرون مَا يرون، ولكن أعجب النَّاس إيمانًا قوم يجيئون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى، ويصدقونى ولم يرونى أولئك إخوانى»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط باختصار، والبزار باختصار، وأحمد، إلا أنه قَالَ: «فانفجر من بَيْنَ أصابعه عيون»، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٤١٠٥ - وَعَن البراء بن عازب، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُـول اللَّهِ ﷺ فِى مَسِير فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ ذَمَّةٍ، يَعْنِى قَلِيلَةَ الْمَاء، قَالَ: فَنزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً، قَالَ: فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قِرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِى هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِى حَلْقِى، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتِ الدَّلْوُ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحرَنَا أُخْرِجَ بِقَوْةٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعْنِى جَرَتْ نَهْرًا[(٢)].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار كثيرة فِى غزوة الحديبية. **رواه أحمد والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٦٨)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٦٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٩٢، ٢٩٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٠٨).

١٤١٠٦ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ جهز جيشًا إِلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم، قَالَ لهم: «أجدوا السير، فإن بينكم وبين المشركين ماء إن سبق المشركون إِلى ذَلِكَ الماء شق عَلى النَّاس وعطشتم عطشًا شديدًا أنتم ودوابكم وركابكم»، وتخلف رَسُول الله ﷺ فِي ثمانية هُوَ تاسعهم، فَقَالَ لأصحابه: «هل لكم أن نعرس قليلاً، ثُمَّ نلحق بالناس»، قَالُوا: نعم يا رَسُول الله، فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس، فاستيقظ رَسُول الله ﷺ وأصحابه، فَقَالَ لهم: «قوموا، واقضوا حاجتكم»، ففعلوا، ثُمَّ رجعوا إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لَهُم رَسُول الله ﷺ: «هل مع أحد منكم ماء»؟ قَالَ رَجُل مِنْهُمْ: يا رَسُول الله، ميضأة فيها شَيْء من ماء، قَالَ: «جئ بها»، فَجَاءَ بها إِلى رَسُول الله ﷺ فمسحها بكفيه، ودعا بالبركة، ثُمَّ قَالَ لأصحابه: «تعالوا فتوضأوا»، فجاؤوا فجعل يصب عليهم رَسُول الله ﷺ حَتَّى توضأوا، وأذن رَجُل مِنْهُمْ وأقام، قَالَ: فصلى بهم رَسُول الله ﷺ وَقَالَ لصاحب الميضأة: «ازدهر بميضأتك، فسيكون لَهَا نبأ»، فَركب رَسُول الله ﷺ قبل النَّاس، فَقَالَ لأصحابه: «ما ترون النَّاس فعلوا»؟ قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «إن فيهم أبا بكر وعمر وسيرشدان الناس»، فقدم النَّاس وقد سبق المشركون إِلى ذَلِكَ الماء وعطشوا عطشًا شديدًا وركابهم ودوابهم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أين صاحب الميضأة»؟ قَالَ: ها هُوَ ذا يا رَسُول الله، فَجَاءَ بها، وفيها شَيْء من ماء، فَقَالَ لهم: «تعالوا فاشربوا»، فجعل يصب لهم رَسُول الله ﷺ حَتَّى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم، وملؤوا كل إداوة وقربة ومزادة، ثُمَّ نهض رَسُول الله ﷺ وأصحابه إِلى المشركين، فبعث الله ريحًا فضربت وجوه المشركين، وأنزل الله تَبَارَكَ وَتَعَالى نصره، وأمكن من أدبارهم، فقتلوا مِنْهُمْ مقتلة عظيمة، وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة، ورجع رَسُول الله ﷺ، والناس وافرين صالحين.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ سعيد بن سليم الضبى، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٠٧ – وَعَن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَن أبيه، قَالَ: كنا مع رَسُول الله ﷺ فِي غزاة، فأصابنا عطش شديد، فشكونا ذَلِكَ إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «هل فضل ماء فِي أداوة»؟ فأتاه رَجُل بفضلة ماء فِي أداوة، فحفر النَّبى ﷺ فِي الأَرْضِ حفرة، ووضع عليها نطفة، ووضع كفه عَلى الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ لصاحب الأداوة: «صب الماء عَلى كفى

واذكر اسم الله»، ففعل، قَالَ أبو ليلى: رأيت الماء ينبع مـن بَيْنَ أصابع رَسُول اللـه ﷺ حَتَّى روى القوم وسقوا ركابهم.

وَفِى إسناده خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائى، وَقَالَ أبو حاتم: لَيْسَ بقوى يكتب حديثه، وقد روى عَنْهُ أحمد بن جسر، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائى، وحديث حبان بن بح الصدائى فِى كراهية الإمارة.

١٤١٠٨ - وَعَن أبى رجاء، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ حَتَّى دخل حائطًا لبعض الأنصار، فَإِذَا هُوَ يسنوفيه، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «ما تجعل لِى إن أرويت حائطك هذا»؟ قَالَ: إنى أجهد أن أرويه، فلا أطيق ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «تجعل لِى مائة تمرة أختارها من تمرك»، قَالَ: نعم، فأخذ رَسُول الله ﷺ الغرب فما لبث أن أرواه حَتَّى قَالَ الرجل: غرقت عَلَى حائطى، فاختار رَسُول اللـه ﷺ مائة تمرة، قَالَ: فأكل هُوَ وأصحابه حَتَّى شبعوا، ثُمَّ رد عَلَيْهِ مائة تمرة كما أخذها مِنْهُ[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، وقد ذكر لأبى عِمْرَانَ ترجمة.

٥٣ - باب معجزته ﷺ فِى الطعام وبركته فِيهِ

١٤١٠٩ - عَن عَلى، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ مِنْ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرَقَ، قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ: «يَا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّى بُعِثْتُ لَكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الآيَـةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِى عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِى وَصَاحِبِى؟» قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ» قَالَ: ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِى: «اجْلِسْ» حَتَّى إِذَا كَانَ فِى الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِى[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٩)، والنسائى فى تهذيب خصائص على (٣٤)، والطبرى فى التاريخ (٢/٣٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٥٢٠).

رواه **أحمد** ورجاله ثقات.

١٤١١٠ - وَعَن عَلى، قَالَ: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَالَ رَسُول الله ﷺ «يا عَلى اصنع رَجُل شاة بصاع من طعام، واجمع لِى بنى هاشم» وهم يومئذ أربعون رجلاً، أَوْ أربعون غير رَجُل، قَالَ: فدعا رَسُول الله ﷺ بالطعام، فوضعه بينهم فأكلوا حَتَّى شبعوا، وإن مِنْهُمْ لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثُمَّ تناول القدح، فشربوا مِنْهُ حَتَّى رووا يَعْنِى من اللبن، فَقَالَ بعضهم: مَا رأينا كالسحر، يرون أنه أبو لهب الَّذِى قاله، فَقَالَ: «يا عَلى،اصنع رَجُل شاة بصاع من طعام، وأعدد قعبًا من لبن»، قَالَ: ففعلت فأكلوا كما أكلوا فِى اليوم الأول وشربوا كما شربوا فِى المرة الأولى، وفضل كما فضل فِى المرة الأولى، فَقَالَ: مَا رأينا كاليوم فِى السحر، فَقَالَ: «يا عَلى، اصنع رَجُل شاة بصاع من طعام، وأعدد قعبًا من لبن»، ففعلت، فَقَالَ: «يا عَلى، اجمع لِى بنى هاشم»، فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «أيكم يقضى عنى دينى»، قَالَ: فسكت وسكت القوم، فأعاد رَسُول الله ﷺ المنطق، فَقُلْتُ: أنا يا رَسُول الله فَقَالَ: «أنت يا عَلى، أَنْت يا على»[1].

رواه البزار واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، والطبرانى فِى الأوسط باختصار أيضًا، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك، وَهُوَ ثقة.

١٤١١١ - وَعَن أبى أيوب، قَالَ: صنعت للنبى ﷺ وأبى بكر طعامًا قدر مَا يكفيهما فأتيتهما بِهِ فَقَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «اذهب فادع لِى ثلاثين من أشراف الأنصار»، فشق عَلَى ذَلِكَ، وقلت: مَا عندى شَىْء أزيده، فكأنى تغفلت، فَقَالَ: «اذهب فائتنى بثلاثين من أشراف الأنصار»، فدعوتهم فجاءوا، فَقَالَ: «أطعموا»، فأكلوا حَتَّى صدروا، ثُمَّ شهدوا أنه رَسُول الله، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فادع لِى ستين من أشراف الأنصار»، قَالَ أبو أيوب: والله لأنا بالستين أجود منى بالثلاثين، قَالَ: فدعوتهم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «توقفوا فأكلوا حَتَّى صدروا»، ثُمَّ شهدوا أنه رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فادع لِى تسعين من الأنصار، فلأنا أجود بالتسعين والستين منى بالثلاثين»، قَالَ: فدعوتهم فأكلوا حَتَّى صدروا، ثُمَّ شهدوا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد متصلاً، إلا من حديث سلمة عن ابن إسحاق.

أنه رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، فأكل من طعامى ذَلِكَ مائة وثمانون رجلاً كلهم من الأنصار[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِى إسناده من لم أعرفه.

١٤١١٢ – وَعَن أبى حبيش الغفارى، أنه كَانَ مع رَسُول الله ﷺ فِى غزوة تهامة حَتَّى إِذَا كنا بفسطاط جاءه الصحابة، فقالوا يا رَسُول الله، جهدنا الجوع فائذن لنا فِى الظهر نأكله، قَالَ: «نعم»، فأخبر بذلك عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِى الله عَنْهُ، فأتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يا نَبِى الله، ماذا صنعت أمرت النَّاس أن ينحروا الظهر فعلى مَا يركبون؟ قَالَ: «فما ترى يا ابْنِ الْخَطَّابِ»؟ قَالَ: أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه فِى تور، ثُمَّ تدعو الله لهم، فأمرهم فجعلوا فضل أزوادهم فِى تور، ثُمَّ دعا لهم، ثُمَّ قَالَ: «ائتوا بأوعيتكم» فملأ كل إنسان مِنْهُمْ وعاءه، ثُمَّ أمر بالرحيل، فلما جاوز وانتظروا فنزلوا فنزل، ونزلوا معه فشرب من ماء السَّمَاء، فَجَاءَ ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النَّبِى ﷺ وذهب الآخر معرضًا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «ألا أخبركم عَن النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله، فاستحيا الله مِنْهُ، وأما الآخر فأقبل تائبًا فتاب الله عَلَيْهِ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه»[٢].

رواه **البزار**، **والطبرانى فِى الأوسط**، وزاد فَقَالَ: «ما ترى يا ابْنِ الْخَطَّابِ»؟ قَالَ: أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا. وزاد أيضًا: ونزل النَّبِى ﷺ ونزلوا معه، وشربوا من الماء هم والكراع، ثُمَّ خطبهم فِى ثلاثة نفر فذكر الحديث. ورجاله ثقات.

١٤١١٣ – وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كنا مع النَّبِى ﷺ فِى غزاة، فقلنا: يا رَسُول الله، إن العدو قد حضر وهم شباع والناس جياع، فَقَالَتْ الأنصار: ألا ننحر نواضحنا، فنطعمها النَّاس فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «من كَانَ عنده فضل طعام، فليجىء به»، فجعل الرجل يجئ بالمد والصاع وأكثر وأقل، فَكَانَ جميع مَا فِى الجيش بضعة وعشرين صاعًا، فجلس النَّبِى ﷺ إلى جنبه ودعا بالبركة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «خذوا ولا تنتهبوا»، فجعل الرجل يأخذ فِى حرابه وَفِى غرارته وأخذوا فِى أوعيتهم، حَتَّى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه، ففرغوا والطعام كما هُوَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِى ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٩٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٩).

وأنى رَسُول الله لا يأتى بها عبد محق، إلا وقاه الله حر النار»[١].

رواه أبو يعلى فِي الصغير والكبير، وَفِيهِ عاصم بن عبيد الله العمرى، وثقه العجلى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: وقد تقدم حديث أبى عمرة فِى الإيمان فِى أول باب.

١٤١١٤ - وَعَن النعمان بن مقرن، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعُمَرَ: «زَوِّدْهُمْ» فَقَالَ: مَا عِنْدِى إِلاَّ فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَمَا أُرَاهَا تُغْنِى عَنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ» فَانْطَلَقَ بنَا إِلَى عُلِّيَّةٍ [لَهُ] فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الأَوْرَق فَقَالَ: خُذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِى آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدِ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ[٢].

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤١١٥ - وَعَن دكين بن سعيد الخثعمى، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِى إِلاَّ مَا يَقِيظُنِى وَالصِّبْيَةَ. قَالَ وَكِيعٌ: الْقَيْظُ فِى كَلاَمِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِى الْغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنَكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَإِنِّى لَمِنْ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ تَمْرَةً[٣].

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ طرفًا. **رواه أحمد والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١١٦ - وَعَن واثلة بن الأسقع، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِى الْقَصْعَةِ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، ثُمَّ سَفْسَفَهَا، ثُمَّ لَبَّقَهَا، ثُمَّ صَعْنَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَأْتِنِى بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فَجِئْتُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٤، ١٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢١).

بهمْ، فَقَالَ: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا[١].

قُلْتُ: عند ابن ماجة طرف من أخره. **رواه أحمد**، ورجاله موثقون.

١٤١١٧ – وَعَن واثلة بن الأسقع أيضًا، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصحاب الصفة، فَشكا أَصحابى الجُوع، فقَالُوا: يَا واثلة، اذهب إِلى رَسُول الله ﷺ فاستطعم لنا، فأتيت رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إِن أَصحابى شَكوا الجُوع، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ لعَائِشَة: «هَلْ عِندك مِن شَىْءٍ؟»، قَالَتْ: يا رَسُول الله، مَا عندى إلاّ فتات خبز، قَالَ: «فائتنى بِهِ»، فجاءت بجراب، فدعا رَسُول الله ﷺ بصحفة، فأفرغ الخبز فِى الصحفة، ثُمَّ جَعل يصلح الثريد بيده، وَهُوَ يربو حَتَّى امتلأت الصحفة، فَقَالَ: «يا واثلة، اذهب فجئ بعشرة من أصحاب وَأَنْت عاشرهم»، فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم، فَقَالَ: «اجلسوا وخذوا باسم الله، خذوا مِن حَواليها وَلاَ تَأخذوا مِن أَعلاها، فَإِنَّ البركة تنزل مِن أَعلاها»، فَأكلوا حَتَّى شَبعوا، ثُمَّ قَاموا وَفِى الصحفة مِثْل مَا كَانَ فِيْهَا، ثُمَّ جَعل يُصلحها بيده وَهِى تَربو حَتَّى امتلأت، قَالَ: «يا واثلة، اذهب فجئ بعشرة من أصحابك»، فجئت بعشرة، فَقَالَ: «اجلسوا اجلسوا»، فأكلوا حَتَّى شبعوا، ثُمَّ قاموا، فَقَالَ: «اذهب فجئ بعشرة من أصحابك»، فذهبت فجئت بعشرة، فَفعلوا مِثْل ذَلِكَ، قَالَ: «هَلْ بَقى مِن أَحد؟»، قُلْتُ: نعم عشر، قَالَ: «اذهب فجئ بهم»، فذهبت فجئت بهم، فَقَالَ: «اجلسوا»، فجلسوا فأكلوا حَتَّى شَبعوا، ثُمَّ قَاموا وَبقى فِى الصحفة مِثْل مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «يا واثلة، اذهب بهَذَا إِلى عَائِشَة، رَضِى الله عَنْهَا».

١٤١١٨ – وَفِى رواية: كُنْتُ فِى الصفة، وهم عشرون رَجُلاً، فذكر نحوه، إلا أنه قَالَ: قَالُوا: هَا هُنا كِسرة وَشَىْء مِن لَبن[٢].

رواه كله الطبرانى بإسنادين، وإسناده حسن.

١٤١١٩ – وَعَن أبى طلحة، قَالَ: دخلت المسجد، فعرفت فِى وجه رَسُول الله ﷺ الجوع، فخرجت حَتَّى أتيت أم سليم، وهى أم أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كانت تحت مالك بن أبى أَنَسٍ، فَقُلْتُ: يا أم سليم، إنى عرفت فِى وجه رَسُول الله ﷺ الجوع فهل عندك من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٩٠، ٩١).

شَىْء؟ فَقَالَتْ: عندى شَىْء وأشارت بكفها، فَقُلْتُ لَهَا: اصنعى وأنعمى فأرسلت أنسًا إلى رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: ساره فِى أذنه وادعه، فلما أقبل أَنْس قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أرسلك أبوك يدعونا يا بنى»، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ لأصحابه: «اذهبوا باسم الله»، قَالَ: فأدبر أَنْس يشتد حَتَّى أتى أبا طلحة، فَقَالَ: هَذَا رَسُول الله ﷺ قد أتاك فِى النَّاس، قَالَ: فخرجت حَتَّى لقيت رَسُول الله ﷺ عند الباب عَلى مستراح الدرجة، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، ماذا صنعت بنا إنما عرف فِى وجهك الجوع، فصنعنا لك شَيْئًا تأكله، قَالَ: «ادخل وأبشر»، قَالَ: فأخذها رَسُول الله ﷺ فجمعها فِى الصحفة بيده، ثُمَّ أصلحها، فَقَالَ: «هل من كأنه يَعْنِى الأدم»، قَالَ: فأتوه بكعبهم فيها شَىْء، أَوْ لَيْسَ فيها شَىْء، فَقَالَ: بها رَسُول الله ﷺ بيده، فأسكب منها السمن، ثُمَّ قَالَ: «ادخل عَلى عشرة، عشرة»، فأكلوا كلهم فشبعوا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ للفضل الَّذِى فضل: «كلوا أنتم وعيالكم، فأكلوا وشبعوا»(١).

رواه أبو يعلى والطبراني وزاد: «وهم زهاء مائة». ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١٢٠ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جئت رَسُول الله ﷺ يَوْمًا، فوجدته جالسًا مع أصحابه يحدثهم، وقد عصب بطنه عَلى حجر، فَقُلْتُ لبعض أصحابه: لم عصب رَسُول الله ﷺ بطنه؟ فَقَالَ: من الجوع، فذهبت إِلى أبى طلحة، وَهُوَ زوج أم سليم بنت ملحان، فَقُلْتُ: يا أبتاه قد رأيت رَسُول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصابة فسأله بعض أصحابه فَقَالَ: من الجوع فدخل أبو طلحة عَلى أمى فَقَالَ: هَلْ من شَىْء فَقَالَتْ: عندى كسر من خبز وتمرات، فإن جاءنا النَّبى ﷺ أشبعناه، وإن جَاءَ معه أحد قل عنهم، فَقَالَ أبو طلحة: اذهب يا أَنْس، فقم قريبًا من رَسُول الله ﷺ، فَإِذَا قام فدعه حَتَّى يتفرق، ومن تبعه حَتَّى إِذَا قام عَلى عتبة بابه، فقل أبى يدعوك، ففعلت ذَلِكَ، فلما قُلْتُ: أبى يدعوك، قَالَ لأصحابه: «يا هؤلاء تعالوا»، ثُمَّ أخذ بيدى فشدها، وأقبل بأصحابه حَتَّى دنوا من بيتنا أرسل يدى، فدخلت وأنا حزين لكثرة من جَاءَ معه، فَقُلْتُ: يا أبتاه قد قُلْتُ لرسول الله ﷺ الَّذِى قُلْتُ لِى، فدعا أصحابه فقد جاءك بهم، فخرج أبو طلحة إليهم فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك، ولم يكن عندى مَا يشبع من أرى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أدخل فإن الله عَزَّ وَجَلَّ سيشبعهم بما عندك»، فدخل

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٢٢).

معى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «اجمعوا مَا عندكم»، ثُمَّ قربوه، وجلس من كَانَ معه بالسدة وقربت مَا كَانَ عندنا من خبز وتمر، فجعلناه عَلى حصيرنا، فدعا فِيهِ بالبركة، ثُمَّ قَالَ: «ادخل عَلى ثمانية»، فأدخلت عَلَيْهِ ثمانية، وجعل كفه فوق الطعام، فَقَالَ: «كلوا وسموا الله»، فأكلوا من بَيْنَ أصابعه حَتَّى شبعوا، ثُمَّ أمرنى، فأدخلت ثمانية، فما زال ذَلِكَ حَتَّى دخل عَلَيْهِ ثمانون رجلاً كلهم يأكل حَتَّى يشبع، ثُمَّ دعانى ودعا أمى وأبا طلحة، فَقَالَ: «كلوا»، فأكلنا حَتَّى شبعنا، ثُمَّ رفع يده، فَقَالَ: «يا أم سليم، أين هَذَا من طعامك حين قدمتيه»؟ قَالَتْ: بأبى وأمى لولا أنى رأيتهم يأكلون لقلت مَا نقص من طعامنا شَىْء[(١)].

قُلْتُ: لأنس حديث فِى الصحيح بغير سياقه. **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ أسامة بن زيد بن أسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٢١ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أتى أبو طلحة أم سليم أم أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وأبو طلحة رابة، فَقَالَ: عندك يا أم سليم شَىْء فإنى مررت عَلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يقرئ أصحاب الصفة سورة النساء وَقَدْ رَبط عَلى بَطنه حَجرًا مِن الجُوع، فَقَالَتْ: عندى شَىْء من شعير فطحنته.

قُلْتُ: فذكر الحديث إِلى أن قَالَ: فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلاً فأمسك بيدى، فلما دنوت من الدار نزعت يدى من يده، فجعل أبو طلحة يطلبنى فِى الدار ويرمينى بالحجارة، ويقول: فضحتنى عند رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ أنه خرج إليه، فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا، ثُمَّ دخل فأتيناه بالقرص، فَقَالَ: «هل من أدم»؟ فَقَالَتْ أم سليم: يا رَسُول الله، قد كَانَ عندنا نحى قد عصرته أنا وأبو طلحة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هلموا، فإن عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين»، فأتى بِهِ رَسُول الله ﷺ فعصره رَسُول الله ﷺ معهما بيده، ثُمَّ دعا فِيهِ بالبركة، ثُمَّ قَالُوا: «ادعوا لِى عشرة، فأكلوا حَتَّى تجشؤوا شبعًا»[(٢)].

فذكر الحديث، وَهُوَ فِى الصحيح بغير هَذَا السياق.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩/٢٥، ١١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كعب القرظى إلا سعيد بن أبى هلال، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به: الليث.

١٤١٢٢ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صنعت أمى طعامًا، وقالت: اذهب إلى رَسُول الله ﷺ فادعه فجئت النَّبى ﷺ فساررته، فَقُلْتُ: إن أمى قد صنعت شَيْئًا، فَقَالَ لأصحابه: «قوموا»، فَقَامَ معه خمسون رجلاً فجلس عَلى الباب، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «ادخل عشرة عشرة»، فأكلوا حَتَّى شبعوا، وفضل نحو مَا كَانَ.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٤١٢٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «اجمع لِى أصحابك»، فجعلت اتبعهم فِى المسجد رجلاً رجلاً أوقظهم، فأتينا باب النَّبى ﷺ فدخلنا، فوضعت بَيْنَ أيدينا صحفة صنيع قدر مدى شعير، فَقَالَ لنا: «كلوا بسم الله»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ حين وضعت الصحفة: «والذى نفس محمد بيده مَا فِى آل محمد شَىْء غير مَا ترونه، فأكلنا حَتَّى شبعنا»، وفيها مِنْهُ بقية وكنا مَا بَيْنَ السبعين إلى الثمانين، فَقُلْتُ لأبى هُرَيْرَة: مثل إيش كانت حين فرغتم منها، فَقَالَ: مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: أخطأنى العشاء ذَات لَيلة مَع النَّبى ﷺ، وأخطانى أن يدعونى أحد من أصحابنا، فصليت العشاء، ثُمَّ أردت أَن أنام فَلم أَقدر، ثُمَّ أَردت أَن أُصلى فَلم أقدر، فَإِذَا رَجُل عِند حُجرة النَّبى ﷺ فأتيته، فَإِذَا هُوَ النَّبى ﷺ يُصلىّ، فصلى ثُمَّ استند إلى السارية الَّتِى كَانَ يُصلى إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ أَبو هُرَيْرَة؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أخطأك العشاء معنا الليلة؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «انطلق إلى المنزل، فقل: هلموا الطعام الَّذِى عندكم، فأعطونى صحفة فيها عصيدة بتمر»، فأتيت بها النَّبى ﷺ، فوضعتها بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «أدع أَهْل المسجد»، فَقُلْتُ فِى نَفْسِى: الويل لِى مما أرى من قلة الطعام، والويل لِى من المعصية، فآتى الرجل وَهُوَ نائم فأوقظه، وأقول: أجب، وآتى الرجل وَهُوَ يصلى، فأقول: أجب، حَتَّى اجتمعوا عند النَّبى ﷺ، فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها، وَقَالَ: «كُلوا بسم الله»، فَأكلوا حَتَّى شَبعوا، وَأَكلت حَتَّى شَبعت، قَالَ: «خُذها يَا أَبا هُرَيْرَة فارددها إلى آل محمد، فما فِى آل محمد طعام يأكله ذو كبد غير هَذِهِ أهداها إلينا رَجُل من الأنصار»، فأخذت الصحفة فرفعتها، فَإِذَا هى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٨).

كهيئتها حين وضعتها، إلا أن فيها آثار أصابع النَّبى ﷺ[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٥ - وَعَن صفية زوج النَّبى ﷺ قَالَتْ: جَاءَ رَسُول الله ﷺ فِى يَوْم، فَقَالَ: «أعندك شَىْء يا بنت حيى؟ فَإِنِّى جَايع؟»، فَقُلْتُ: لا والله يا رَسُول الله، إلا مدين من طحين، قَالَ: «فاسختيه»، قَالَتْ: فجعلته فِى القدر وأنضجته، فَقُلْتُ: قد نضج يا رَسُول الله فَقَالَ: «أتعلمين فِى نحى بنت أبى بكر شىء»، فَقُلْتُ: مَا أدرى يا رَسُول الله، قَالَ: فذهب هُوَ بنفسه حَتَّى أتى بيتها، فَقَالَ: «فى نحيك يا بنت أبى بكر شىء»؟ فَقَالَتْ: لَيْسَ فِيهِ شَىْء إلا قليل، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بنفسه، فعصر حافتيه فِى القدر حَتَّى رأيت الَّذِى يخرج فوضع يده، فَقَالَ: «بسم الله، ادعى أخواتك، فإنى أعلم أنهن يجدن مثل مَا أجد»، فدعوتهن فأكلنا حَتَّى شبعنا، ثُمَّ جَاءَ أبو بكر فدخل، ثُمَّ جَاءَ عمر فدخل، ثُمَّ جَاءَ رَجُل، قَالَ: فأكلوا حَتَّى شبعوا، وفضل عنهم[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جدع بن معاوية، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٢٦ - وَعَن أم أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فِى عكة فملأت العكة، ثُمَّ بعثت بها مع ربيبته فَقُلْتُ: يا ربيبة أبلغى هَذِهِ العكة رَسُول الله ﷺ يأتدم بها، فانطلقت ربيبة حَتَّى أتت رَسُول الله ﷺ، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله عكة سمن بعثت بها إليك أم سليم، فَقَالَ: «فرغوا لَهَا عكتها»، ففرغت العكة فدفعت إِلَيْهَا، فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر، فَقَالَتْ أم سليم: يا ربيبة أليس قد أمرتك أن تنطلقى إِلى رَسُول الله ﷺ؟ قَالَتْ: قد فعلت فإن لم تصدقينى فانطلقى فسلى رَسُول الله ﷺ، فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله إنى بعثت إليك معها بعكة فيها سمن، فَقَالَ: «قد فعلت، قد جَاءَتْ بهَا»، فَقَالَتْ: وَالَّذِى بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمنا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أتعجبين إن كَانَ الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن سعد إلا جعفر بن عبد الله بن الحكم، ولا عن جعفر إلا ابنه عبد الحميد، ولا عن عبد الحميد إلا حفص بن عمر الإمام، تفرد به: إسحاق بن وهب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن خالد.

أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى»، قَالَتْ: فجئت البيت فقسمت فِى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها مَا ائتدمنا بِهِ شهرا أَوْ شهرين.

رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قَالَ: زينب بدل، ربيبة، وَفِى إسنادهما محمد بن زياد الترجمى وَهُوَ اليشكرى وَهُوَ كذاب.

١٤١٢٧ - وَعَن أم مالك الأنصارية، أنها جَاءَتْ بعكة سمن إِلى رَسُول الله ﷺ، فأمر رَسُول الله ﷺ بلالاً فعصرها، ثُمَّ دفعها إِلَيْهَا، فرجعت، فَإِذَا هى ممتلئة، فأتت النَّبِى ﷺ، فَقَالَتْ: نزل فِى شَىْءٍ يا رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «وما ذَلِكَ يا أم مالك»؟ فَقَالَتْ: لم ردتت هديتى؟ فدعا بلالاً، فسأله عَن ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِى بعثك بالحق لقد عصرتها حَتَّى استحييت، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هنيئًا لك يا أم مالك عجل الله ثوابها، ثُمَّ علمها فِى دبر كل صلاة سبحان الله عشرًا، والحمد لله عشرًا، والله أكبر عشرًا»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٢٨ - وَعَن أم أوس البهزية، أنها ملأت سمنًا لَهَا فجعلته فِى عكة، ثُمَّ أهدته إِلى النَّبِى ﷺ فقبله، وأخذ مَا فيها ودعا لَهَا بالبركة، فردوها إِلَيْهَا، وهى مملوءة سمنًا، فظنت أن النَّبِى ﷺ لم يقبلها، فجاءت إِلى النَّبِى ﷺ ولها صراخ، فَقَالَ: «أخبروها بالقصة»، فأكلت مِنْهُ بقية عمر النَّبِى ﷺ، وولاية أَبِى بَكْرٍ، وولاية عمر، وولاية عثمان حَتَّى كَانَ بَيْنَ عَلى ومعاوية مَا كَانَ(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٢٩ - وَعَن حمزة بن عمرو، قَالَ: كَانَ طعام أصحاب رَسُول الله ﷺ يدور عَلى يدى أصحابه هَذَا ليلة، وَهَذَا ليلة، قَالَ: فدار عَلى ليلة فصنعت طعام أصحاب رَسُول الله ﷺ، وتركت النحى، ولم أوكه، وذهبت بالطعام إليه فتحرك فأهريق مَا فِيهِ، فَقُلْتُ: أعلى يدى أهريق طعام رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ادنه»، فَقُلْتُ: لا أستطيع يا رَسُول الله، فرجعت مكانى، فَإِذَا النحى يَقُولُ: قب قب، فَقُلْتُ: مه قد أهريق فضلة فضلت فِيهِ فجئت أنظره، فوجدته قد ملئ إِلى ثدييه، فأخذته فجئت رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٥/٢٥، ١٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥١/٢٥).

الله ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «إنك لَوْ تركته لملئ إِلى فِيهِ، ثُمَّ أوكى»(١).

رواه الطبرانى، وقد تقدمت لَهُ طريق فِى غزوة تبوك، وفيها: «لو تركته لسال واديًا سمنًا»، ورجال الطريق الَّتِى هنا وثقوا.

١٤١٣٠ - وَعَن مسعود بن خالد، قَالَ: بعثت لرسول الله ﷺ شاة، ثُمَّ ذهبت فِى حاجة، فرد إليهم رَسُول الله ﷺ شطرها فرجعت إِلى أم خناس زوجته، فَإِذَا عندها لحم فَقُلْتُ يا أم خناس: مَا هَذَا اللحم؟ قَالَ: رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة الَّتِى بعثت بها إليه، قَالَ: مَا لك لا تطعميه عيالك، قَالَتْ: هَذَا سؤرهم وكلهم قد أطعمت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة، ولا تجزئ عنهم(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤١٣١ - وَعَن جَابِر، أن رجلاً من الأنصار جَاءَ إِلى رَسُول الله ﷺ، فذكر لَهُ ضيفًا، فأمر لَهُ رَسُول الله ﷺ بنصف وسق من شعير، فأكلوا مِنْهُ حينًا، ثُمَّ أخذ يَوْمًا فكاله لينظر كم بقى، فلم يلبث أن فنى، فأتى النَّبِى ﷺ فذكر ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «أكلتموه أما إنك لَوْ لم تكله لبقى كذا وكذا، أَوْ قَالَ: عمركم»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن أبى ليلى، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

١٤١٣٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلى النَّبِى ﷺ ليسأله عَن شَىْء، فدخل يطلب لَهُ، فأصاب لقمة فِى بعض حجره، فأخرجها ففتها أجزاء، ثُمَّ وضع يده عليها، ثُمَّ قَالَ: «كل يا أعرابى»، فأكل الأعرابى وفضلت مِنْهُ فضلة، فجعل الأعرابى يرفع رأسه وينظر إليه، ويقول: إنك لرجل صالح، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أسلم، فجعل يأبى الإسلام، ويقول: إنك لرجل صالح»(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ السرى بن عاصم، وَهُوَ كذاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان.

٥٤ - باب قوله: ﷺ «ناولنى الذراع»

١٤١٣٣ - عَن أبى رافع، قَالَ: صُنِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَأُتِيَ بهَا، فقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، فقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَان؟ فقَالَ: «لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِى مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ.

١٤١٣٤ - وَفِى رواية: أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ فَجَعَلَهَا فِى الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» فَقَلت: شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَطْبَخُهَا فِى الْقِدْرِ فَقَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ»(١).

رواه أحمد والطبرانى من طرق، وَقَالَ فِى بعضها: أمرنى رَسُول الله ﷺ أن أصلى لَهُ شاة فصليتها، ورواه فِى الأوسط باختصار، وأحد إسنادى أحمد حسن.

١٤١٣٥ - وَعَن سلمى، امرأة أبى رافع، أن رَسُول الله ﷺ بعث إِلى أبى رافع بشاة، وذلك يَوْم الخندق فيما أعلم، فصلاها أبو رافع، وجعلها فِى مكتل، ثُمَّ انطلق بها، فلقيه النَّبى ﷺ راجعًا من الخندق، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: يا رَسُول الله، هَلْ للشاة إلا ذراعان؟ فَقَالَ: «لو سكت لناولتنى مَا سألتك»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤١٣٦ - وَعَن أبى عبيد، أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِدْرًا فِيهِ لَحْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَيتْ ذِرَاعًا مَا دَعَوْتَ بِهِ»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦، ٣٩٢)، وذكره أبو نعيم فى دلائل النبوة (١٥٦)، والتبريزى فى المشكاة (٣٢٧)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٣٩/٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٠٠، ٣٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٤/٣)، والطبرانى فى الكبير (١/٣٠٤، ٣٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٧).

رواه **أحمد والطبراني**، ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

١٤١٣٧ - وَعَن يحيى بن إسحاق، قَالَ: حدثني رَجُل من بنى غفار فِى مجلس سالم بن عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنِى فُلاَنٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنول ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، قَالَ يَحْيَى: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنُولَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَان، فَقَالَ: «وَأَبِيكَ لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ»[(١)].

رواه **أحمد**، وَفِيهِ راو لم يسم.

٥٥ - باب فيمن أكل من فِيهِ شَيْئًا

١٤١٣٨ - عَن أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: جَاءَتْ إِلى النَّبى ﷺ امرأة بذيئة اللسان قد عرف ذَلِكَ منها، وبين يديه قديد يأكله، فأخذ النَّبى ﷺ قديدة فيها عصب فألقاها إِلى فِيهِ فجعل يلوكها مرة عَلى جانبه هَذَا، ومرة عَلى جانبه الآخر، فَقَالَتْ المرأة: يا نَبى الله، ألا تطعمنى؟ قَالَ: «بلى»، فناولها مما بَيْنَ يديه، قَالَتْ: لا، إلا الَّذِى فِى فيك، فأخرجه فأعطاها، فألقته فِى فمها، فلم تزل تلوكه حَتَّى ابتلعته، فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذَلِكَ الأمر الَّذِى كانت عَلَيْهِ من البذاء والذرابة[(٢)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف، وقد تقدمت لَهُ طريق.

٥٦ - باب بركته ﷺ فِى اللَّبَن وآيته فِيهِ

١٤١٣٩ - عَن ابنة لخباب قَالَتْ: خَرَجَ خَبَّابٌ فِى سَرِيَّةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عَنْزًا لَنَا، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِى جَفْنَةٍ لَنَا، فَكَانَتْ تَمْتَلِئُ حَتَّى تَطْفَحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ، حَلَبَهَا فَعَادَ حِلاَبُهَا إِلَى مَا كَانَ، قَالَت: فَقُلْنَا لِخَبَّابٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلُبُهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ جَفْنَتنَا، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا نَقَصَ حِلاَبُهَا[(٣)].

رواه **أحمد والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايش، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١١/٥، ٣٧٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٩).

١٤١٤٠ – وَعَن قيس بن النعمان السكونى، قَالَ: انطلق رَسُول الله ﷺ ومعه أبو بكر رَضِى الله عَنْهُ، مستخفيا من قريش فمرا براع، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هل من شاة ضربها الفحل»، قَالَ: لا، ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد، فَقَالَ: «ائتنى بها»، فأتاه بها، فمسح ضرعها ودعا بالبركة، فحلب فسقى أبا بكر، ثُمَّ حلب فسقى الراعى، ثُمَّ حلب فشرب، فَقَالَ لَهُ: بالله مَا رأيت مثلك من أَنْت؟ قَالَ: «إن أخبرتك تكتم على»، قَالَ: نعم، قَالَ: «محمد رَسُول الله ﷺ »، قَالَ: الَّذِى تزعم قريش أنه صابئ، قَالَ: «إنهم يقولون ذلك»، قَالَ: فإنى أشهد أنك رَسُول الله، وإنه لا يقدر عَلى مَا فعلت إلا رَسُول، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اتبعك، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «أما اليوم فلا، ولكن إِذَا سَمِعْت أنا قد ظهرنا، فائتنا» فأتى النَّبى ﷺ بعد مَا ظهر بالمدينة[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٤١ – وَعَن أم معبد أنها قَالَتْ: بعثت إِلى النَّبى ﷺ بشاة داجن فردها وَقَالَ: «ابغنى شاة لا تحلب»[2].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة.

١٤١٤٢ – وَعَن سعد مولى أَبِى بَكْرٍ، قَالَ: كنا مع رَسُول الله ﷺ، أراه قَالَ: فِى سفر، فنزلنا منزلاً، فَقَالَ لِى: «يا سعد، اذهب إِلى تلك العنزة، فاحلبها»، وعهدى بذلك المكان، وَمَا فِيهِ عنز، فأتيته فَإِذَا فِيهِ عنز حامل فحلبتها، قَالَ: لا أدرى كم من مرة، ثُمَّ وكلت بها إنسانًا، وشغلت بالرحلة، فذهبت العنز فاستبطأنى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أى سعد»، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إن الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بها ربها[3].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد فِى صفته وَفِى الهجرة إِلى المدينة من طرق.

٥٧ – باب قدوم وفد الجن وطاعتهم لَهُ ﷺ

١٤١٤٣ – عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٣/١٨، ٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩٦).

فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: «لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِي رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوِدَةً مُجْتَمِعَةً. قَالَ: فَخَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَاهُنَا حَتَّى آتِيَكَ» وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَتَثَوَّرُونَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً طَوِيلاً، حَتَّى جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَقُلْ لِي «قُمْ حَتَّى آتِيَكَ» قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَفَتَحْتُ الإِدَاوَةَ فَإِذَا فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ قَالاَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَؤُمَّنَا فِي صَلاَتِنَا، قَالَ: فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلاَءِ جِنُّ نَصِيبِينَ جَاءُوا يَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا» قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ[1].

قُلْتُ: رواه أبو داود وغيره باختصار. **ورواه أحمد**، وَفِيهِ أبو زيد مولى عمرو بن حريث وَهُوَ مجهول.

١٤١٤٤ – وَعَنْهُ، قَالَ: أتانا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «إنى قد أمرت أن أقرأ إخوانكم من الجن، فليقم معي رَجُل ،ولا يقم رَجُل فِي قلبه مثقال حبة من كبر»، فقمت معه فأخذت الإداوة فيها نبيذ، فانطلقت فلما برز خط لِي خطًا، وَقَالَ: «لا تخرج مِنْهُ، فإنك إن خرجت مِنْهُ لم ترني، ولا أراك إلى يَوْمَ القِيَامَةِ»، قَالَ: فانطلق وتوارى عني لم أره، فلما سطع الفجر أقبل، فَقَالَ لِي: «أراك قائمًا» فَقُلْتُ: مَا قعدت، فَقَالَ: «ما عَلَيْكَ لَوْ فعلت» قُلْتُ: خشيت أن أخرج مِنْهُ، قَالَ: «أما إنك لَوْ خرجت لم ترني، ولم أرك إلى يَوْمَ القِيَامَةِ، هَلْ معك وضوء» قُلْتُ: لا، قَالَ: «ما هَذِهِ الإداوة»، قُلْتُ: فيها نبيذ، قَالَ: «تمرة طيبة، وماء طهور»، فتوضأ، وأقام الصلاة، فلما قضى الصلاة قام إليه رجلان من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٦).

الجن فسألاه الطعام، قَالَ: «ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم»، قالا: بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة، قَالَ: «فمن أنتما»؟ قالا: نحن من أَهْل نصيبين، قَالَ: «قد أفلح هذان، وأفلح قومهما»، فأمر لهما بالروث والعظام طعامًا ولحمًا، فذكر الحديث(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو زيد وقيس بن الربيع أيضًا، وقد ضعفه جماعة.

١٤١٤٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أيضًا، قَالَ: استتبعني رَسُول الله ﷺ ليلة الجن فانطلقت معه حَتَّى بلغنا أعلى مكة، فخط لِي خطًا، وَقَالَ: «لا تبرح»، ثُمَّ انصاع فِي اجبال الجن، فرأيت الرجال ينحدرون عَلَيْهِ من رؤوس الجبال حَتَّى حالوا بيني وبينه، فاخترطت السيف وقلت: لأضربن حَتَّى أستعد رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ ذكرت قوله: «لا تبرح حَتَّى آتيك»، قَالَ: فلم أزل كذلك حَتَّى أضاء الفجر، فَجَاءَ النَّبِي ﷺ وأنا قائم، فَقَالَ: «مَا زلت عَلى حالك؟»، قُلْتُ: لَوْ لبثت شهرًا مَا برحت حَتَّى تأتيني، ثُمَّ أخبرته بما أردت أن أصنع فَقَالَ: «لَوْ خرجت مَا التقينا أنا وَأَنْت إلى يَوْمَ القِيَامَةِ»، ثُمَّ شبك أصابعه فِي أصابعي، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وعدت أَن يُؤمن بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت»، قَالَ: وَمَا أظن أجلي إلا قد اقترب قُلْتُ: يا رَسُول الله ألا تستخلف أبا بكر فأعرض عني، فرأيت أنه لَمْ يوافقه، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، ألا تستخلف عليًا؟ قَالَ: «ذاك وَالَّذِي لا إله إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين»(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٥٨ - باب مِنْهُ فِي طاعتهم

١٤١٤٦ - عَن ابْنِ عَبَّاس، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بولَدِهَا إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَثَعَّ ثَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ فَشُفِيَ(٣).

١٤١٤٧ - وَفِي رواية: فَثَعَّ ثَعَّةً يَعْنِي سَعَلَ(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٣٨)، وقال: إسناده ضعيف.

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ فرقد السبخي، وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه غيرهما.

١٤١٤٨ - وَعَن الوازع، قَالَ: أتيت رَسُول الله ﷺ والأشج المنذر بن عاصم، أَوْ عامر بن المنذر، ومعهم رَجُل مصاب، فانتهوا إِلى رَسُول الله ﷺ فلما رأوا النَّبِى ﷺ وثبوا عَن رواحلهم فقبلوا يده، ثُمَّ نزل الأشج فعقل رواحلهم وأخرج عيبته، ففتحها، ثُمَّ أتى النَّبِى ﷺ فسلم فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «يا أشج إنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ورسوله: الحلم والأناة»، قَالَ: يا رَسُول الله أنا أتخلقهما أَوْ جبلنى الله عليهما؟ فَقَالَ: «بل جبلك الله عليهما»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَبَلَنِى عَلَى خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله ورسوله. قَالَ الوازع: يا رَسُول الله إن معى خالاً مصابًا، فادع الله لَهُ، قَالَ: «أين هُوَ أئتنى به»، فصنعت بِهِ مثل مَا صنع الأشج ألبسته ثوبين، فأتيه فأخذ طائفة من ردائه فرفعها، حَتَّى رأينا بياض إبطيه، ثُمَّ ضرب بظهره قَالَ: «أخرج عدو الله» فولى وجهه وَهُوَ ينظر نظر رَجُل صحيح[1].

رواه أحمد، وَفِيهِ هند بنت الوازع ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٤٩ - وَعَن أم أبان بنت الوازع، عَن أبيها، أن جدها الوازع انطلق إِلى رَسُول الله ﷺ، فانطلق معه بابن لَهُ مجنون، أَوْ ابن أخت لَهُ، قَالَ جدى: فلما قدمنا عَلى رَسُول الله ﷺ المدينة قُلْتُ: يا رَسُول الله إن معى ابن لِى أَوْ ابن أخت لِى مجنون آتيك بِهِ فتدعو الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، قَالَ: «إئتنى بِهِ»، فانطلقت إليه وَهُوَ فِى الركاب فأطلقت عَنْهُ وألقيت عَلَيْهِ ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين، وأخذت بيده حَتَّى انتهيت بِهِ إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «ادنه منى واجعل ظهره مما يلينى»، قَالَ: فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله فجعل يضرب ظهره حَتَّى رأيت بياض إبطيه، ويقول: «اخرج عدو الله اخرج عدو الله»، فأقبل ينظر نظر الصحيح لَيْسَ نظره الأول، ثُمَّ أقعده رَسُول الله ﷺ بَيْنَ يديه فدعا لَهُ فمسح وجهه فلم يكن فِى الوفد أحد بعد دعوة رَسُول الله ﷺ يفضل عَلَيْهِ.

رواه الطبرانى، وأم أبان لم يرو عنها غير مطر.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٠)، وذكره المزى بالتحفة برقم (٣٦١٧)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١/٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥٨١٢، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥)، قلت: لم أقف عليه فى المسند المطبوع.

١٤١٥٠ - وَعَن عثمان بن أبى العاص، قَالَ: شكوت إِلى رَسُول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدرى بيده، فَقَالَ: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان»، فما نسيت مِنْهُ شَيْئًا بعد أحببت أن أذكره[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عثمان بن بسر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: وَفِى أحاديث نحو هَذَا المعنى فِى أثنائها فِى مواضعها.

٥٩ - باب مِنْهُ

١٤١٥١ - عَن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدى، قَالَ: حَدَّثَتْنِى أُمِّى أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِى الجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِى، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِى هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ لَهَا: «ائْتِينِى بِمَاءٍ» فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِى تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبِى فَاغْسِلِيهِ بِهِ وَاسْتَشْفِى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» فَقُلْتُ لَهَا: هَبِى لِى مِنْهُ قَلِيلاً لابْنِى هَذَا، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلاً بِأَصَابِعِى فَمَسَحْتُ بِهَا شِقَّةَ ابْنِى فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدُ مَا فَعَلَ ابْنُهَا؟ قَالَتْ: بَرِئَ أَحْسَنَ بَرْءٍ[٢].

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ رمى الحجارة. رواه **أحمد والطبرانى**، ورجاله وثقوا وَفِى بعضهم ضعف.

٦٠ - باب أدب الحيوانات معه ﷺ

١٤١٥٢ - عَن عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ لآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبَضَ فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى الْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ[٣].

رواه **أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فِى الأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٢/٦، ١١٣، ١٥٠، ٢٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٣).

٦١ - باب فِى معجزاته ﷺ فِى الحيوانات والشجر وغير ذَلِكَ

١٤١٥٣ - عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّه اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِى عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِى نَاحِيَةٍ، فَمَشَى النَّبِىُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَىَّ مِنْهُ بَأْسٌ» فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِى الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لاَ تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟ فَقَالَ: «لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ»(١).

رواه **أحمد والبزار**، ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أَنْسٍ، وَهُوَ ثقة.

١٤١٥٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ قوم إِلى رَسُول الله ﷺ، فقالوا: يا رَسُول الله، إن بعيرًا لنا فطم فِى حائط، فَجاءَ إليه النَّبى ﷺ فَقَالَ: «تعال»، فَجاءَ مطأطأ رأسه حَتَّى خطمه وأعطاه أصحابه، فَقَالَ لَهُ أبو بكر: يا رَسُول الله كأنه علم أنك نبى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بَيْنَ لابتيها أحد إلا يعلم أنى نَبى إلا كفرة الجن والإنس»(٢).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم ضعف.

١٤١٥٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رجلاً من الأنصار كَانَ لَهُ، فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطًا فسد عليهما الباب، ثُمَّ جَاءَ إِلى النَّبى ﷺ فأراد أن يدعو لَهُ والنبى ﷺ قاعد مع نفر من الأنصار، فَقَالَ: يا نَبى الله، إنى جئت فِى حاجة، وإن فحلين لِى اغتلما وإنى أدخلتهما حائطًا وسددت عليهما الباب، فأحب أن تدعو لِى أن يسخرهما الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٨، ١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٧٤٤).

لِى، فَقَالَ لأصحابه: «قوموا معنا»، فَذهب حَتَّى أتى الباب، فَقَالَ: «افتح» فأشفق الرجل عَلى النَّبى ﷺ قَالَ: «افتح» ففتح الباب، فَإِذَا أحد الفحلين قريب من الباب، فلما رأى النَّبى ﷺ سجد لَهُ، فقَالَ النَّبى ﷺ: «ائتنى بشىء أشد برأسه، وأمكنك منه»، فَجَاءَ بخطام فشد رأسه وأمكنه مِنْهُ، ثُمَّ مشى إِلى أقصى الحائط إِلى الفحل الآخر، فلما رآه وقع لَهُ ساجدًا، فَقَالَ للرجل: «ائتنى بشىء أشد رأسه»، فشد رأسه وأمكنه مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فإنهما لا يعصيانك»، فلما رأى أصحاب النَّبى ﷺ ذَلِكَ، قَالُوا: هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك، أفلا نسجد لك، قَالَ: «لا آمر أحدًا أن يسجد لأحد، ولو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان، واسمه الحكم بن طهمان، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٥٦ - وَعَن يعلى بن مرة، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثًا مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِى وَلاَ يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِى، لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِى سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِىٌّ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِىٌّ أَصَابَهُ بَلاَءٌ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلاَءٌ يُؤْخَذُ فِى الْيَوْمِ لاَ أَدْرِى كَمْ مَرَّةً، قَالَ: «نَاوِلِينِيهِ» فحملته إِلَيْهِ فَحملهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ فغَرَ فَاهُ وَنَفَثَ فِيهِ ثَلاَثًا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اخسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ» ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: «الْقَيْنَا فِى الرَّجْعَةِ فِى هَذَا الْمَكَان، فَأَخْبرِينَا مَا فَعَلَ»، قَالَ: فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِى ذَلِكَ الْمَكَان مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلاَثٌ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ؟» فَقَالَتْ: وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ، فَاجْتَرِرْ هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: «انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ»، قَالَ: وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَّانَ حَتَّى إِذَا أَبرَزْ قَالَ: «انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى مِنْ شَىْءٍ يُوَارِينِى» قُلْتُ: مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلاَّ شَجَرَةً مَا أُرَاهَا تُوَارِيكَ، قَالَ: «فَمَا بِقُرْبِهَا؟» قُلْتُ: شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْها فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ اللَّهِ» قَالَ: فَاجْتَمَعَتَا فَبرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا» فَرَجَعَتْ، قَالَ: وَكُنْتُ معه، جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّى ضَرَّبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٠٣).

هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا» قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟» فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِى وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ فَأْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ هَبْهُ لِى أَوْ بِعْنِيهِ» فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَوَسَمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ.

١٤١٥٧ - وَفِى رواية: عَن يعلى، قَالَ: إنى مَا أَظُنُّ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ إلاَّ دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. إلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرَ: «[مَا لِبَعِيرِكَ] يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ» قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَفْعَلُ.

١٤١٥٨ - وَفِى رواية: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَنَامَ النَّبِىُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «هِىَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا»(١).

رواه **أحمد** بإسنادين، **والطبرانى** بنحوه، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤١٥٩ - وَقَالَ الطبرانى فِى إحدى رواياته: فمر عَلَيْهِ بعير ماد بجرانه يرغو فَقَالَ: «عَلَىَّ بصاحب هَذَا»، فَجَاءَ، فَقَالَ: «هَذَا يَقُولُ نتجت عندهم فاستعملونى حَتَّى إِذَا كبرت أرادوا أن ينحرونى»، وَقَالَ: «فيها مَا من شَىْء إلا يعلم أنى رَسُول الله إلا كفرة أَوْ فسقة الجن والإنس».

١٤١٦٠ - وَعَن يعلى بن مرة، عَن أبيه، قَالَ وكيع مرة: عَن أبيه، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ مَعَهَا صَبِىٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَبَرَأَ فَأَهْدَتْ لَهُ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا يَعْلَى خُذِ الأَقِطَ وَالسَّمْنَ، وأَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الآخَرَ»(٢).

رواه **أحمد** ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٦١ - وبسنده عَن مُرَّة، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ لِىَ: «ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا» فَأَتَيْتُهُمَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٤)، والطبرانى فى الكبير (١١٧/٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٠).

فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا(١).

رواه أحمد أيضًا.

١٤١٦٢ - وَعَن يعلى بن سيابة، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى مَسِيرٍ لَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِىَ حَاجَةً، فَأَمَرَ وَدْيَتَيْنِ فَانْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَى مَنَابِتِهِمَا، وَجَاءَ بَعِيرٌ فَضَرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ، وجَرْجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ» فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِى» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِى مَالٌ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْهُ، قَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَقَالَ: لاَ جَرَمَ لاَ أُكْرِمُ مَالاً لِى كَرَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَتَى عَلَى قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُعَذَّبُ فِى غَيْرِ كَبِيرٍ» فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَى قَبْرِهِ. فَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً»(٢).

رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قَالَ: ثُمَّ أتى عَلى قبرين، وإسناده حسن.

١٤١٦٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن النَّبِى ﷺ دخل حائطًا، فَجَاءَ بعير فسجد لَهُ، فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك، فَقَالَ: «لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»(٣).

رواه البزار، وروى الترمذى طرفًا من آخره، وإسناده حسن.

١٤١٦٤ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِى النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لاَ يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ إِلَى الأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «هَاتُوا خِطَامًا» فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَىْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤، ١٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٥٠).

يَعْلَمُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلاَّ عَاصِىَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ»[(١)].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم ضعف.

١٤١٦٥ – وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ خرجنا مع رَسُول الله ﷺ فِى غزة ذات الرقاع، حَتَّى إِذَا كنا بحرة واقم، عرضت امرأة بدوية بابن لَهَا، فجاءت إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، هَذَا ابنى قد غلبنى عَلَيْهِ الشيطان، فَقَالَ: «ادنيه منى»، فأدنته مِنْهُ، قَالَ: افتحى فمه، ففتحته فبصق فِيهِ رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اخس عدو الله أنا رَسُول الله»، قالها ثلاث مرات، ثُمَّ قَالَ: «شأنك بابنك لَيْسَ عَلَيْهِ، فلن يعود إليه شَىْء مما كَانَ يصيبه»، ثُمَّ خرجنا فنزلنا منزلاً صحراء ديمومة لَيْسَ فيها شجرة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ لجَابِرِ: «يا جَابِرِ، انطلق فانظر لِى مكانا» يَعْنِى للوضوء، فانطلقت فلم أجد إلا شجرتين متفرقتين لَوْ أنهما اجتمعتا سترتاه، فرجعت إِلى النَّبِى ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، لم أجد إلا شجرتين متفرقتين لَوْ أنهما اجتمعتا سترتاك، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «انطلق إليهما، فقل لهما: إن رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لكما اجتمعا»، فخرجت، فَقُلْتُ لهما، فاجتمعتا حَتَّى كأنهما فِى أصل واحد، ثُمَّ رجعت، فأخبرت النَّبِى ﷺ، فخرج رَسُول الله ﷺ حَتَّى قضى حاجته، ثُمَّ رجع، فَقَالَ: «ائتهما، فقل لهما: إن رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لكما: ارجعا كما أنتما»، فرجعتا فنزلنا فِى واد من أودية بنى محارب، فعرض لَهُ رَجُل من بنى محارب يُقَالُ لَهُ: غورث بن الحارث، والنبى ﷺ متقلد السيف، فَقَالَ: يا محمد، أعطنى سيفك هَذَا، فسله وناوله إياه فهزه ونظر إليه ساعة، ثُمَّ أقبل عَلى النَّبِى ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يا محمد، مَا يمنعك منى؟ قَالَ: «الله يمنعنى منك»، فارتعدت يده حَتَّى سقط السيف من يده، فتناوله النَّبِى ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يا غورث من يمنعك منى»؟ قَالَ: لا أحد بأبى أَنْت، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «اللهم اكفنا غورث وقومه»، ثُمَّ أقبلنا راجعين، فَجَاءَ رَجُل من أصحاب النَّبِى ﷺ بعش طير يحمله فِيهِ فراخ وأبواها يتبعانه ويقعان عَلى يد الرجل، فأقبل النَّبِى ﷺ عَلى من كَانَ معه، فَقَالَ: «أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما؟ وَالَّذِى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما»، ثُمَّ أقبلنا راجعين حَتَّى إِذَا كنا بحرة واقم، عرضت لنا الأعرابية الَّتِى جَاءَتْ بابنها برطب من لبن وشاة، فأهدته لَهُ، فَقَالَ: «ما فعل ابنك هَلْ أصابه شَىْء مما كَانَ يصيبه»، قَالَتْ: وَالَّذِى بعثك بالحق مَا أصابه شَىْء مما

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٢).

كَانَ يصيبه، وقبل هديتها وأقبلنا حَتَّى إِذَا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل، فَقَالَ: «أتدرون مَا قَالَ هَذَا الجمل»، فقالوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «هذا جمل جاءنى يستعدينى عَلى سيده يزعم أنه كَانَ يحرث عَلَيْهِ منذ سنين، حَتَّى إِذَا أجربه وأعجفه وكبر سنه أراد أن ينحره، اذهب يا جَابِرِ إِلى صاحبه فائت به»، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، مَا أعرف صاحبه، قَالَ: «إنه سيدلك عليه»، قَالَ: فخرج بَيْنَ يديه معنقًا، حَتَّى وقف بى فِي مجلس بنى خطمة، فَقُلْتُ: أين رب هَذَا الجمل؟ قَالُوا: هَذَا جمل فلان بن فلان، فجئته فَقُلْتُ: أجب رَسُول الله ﷺ، فخرج معى حَتَّى جَاءَ إِلى النَّبى ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «جملك يستعدى عَلَيْكَ، زعم أنك حرثت عَلَيْهِ زمانًا، حَتَّى أجربته وأعجفته وكبر سنه أردت أن تنحره»، فَقَالَ: وَالَّذِى بعثك بالحق إن ذَلِكَ كذلك، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «بعنيه»، قَالَ: نعم يا رَسُول الله فابتاعه مِنْهُ، ثُمَّ سيبه فِى الشجر حَتَّى نصب سنامًا، فَكَانَ إِذَا اعتل عَلى بعض المهاجرين، أَوْ الأنصار من نواضحهم شَىْء أعطاه إياه، فمكث بذلك زمانًا. قَالَ محمد بن طلحة: كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب[1].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه الطبرانى فِى الأوسط والبزار باختصار كثير، وَفِيهِ عبد الحكيم بن سفيان ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٦٦ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ مع النَّبى ﷺ فِى سفر إِلى مكة وأن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا خرج إِلى الغائط أبعد حَتَّى لا يراه أحد، قَالَ: فبصر رَسُول الله ﷺ بشجرتين متباعدتين فَقَالَ: «يا ابْنَ مَسْعُودٍ، اذهب إِلى هاتين الشجرتين، فقل لهما: إن رَسُول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا لَهُ ليتوارى بكما»، فمشت إحداهما إِلى الأخرى فقضى رَسُول الله ﷺ حاجته، ثُمَّ رجعتا إِلى مكانهما، ثُمَّ مضى حَتَّى أتينا أزقة المدينة فَجَاءَ بعير يشتد حَتَّى سجد لرسول الله ﷺ، ثُمَّ قام بَيْنَ يديه فذرفت عيناه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صاحب هَذَا البعير»؟ فقالوا: فلان، فَقَالَ: «ادعوه»، فأتوا به، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يشكوك» فَقَالَ: يا رَسُول الله، هَذَا البعير كنا نسنو عَلَيْهِ منذ عشرين سنة، ثُمَّ أردنا نحره، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «شكا ذَلِكَ، بئسما جازيتموه استعملتموه عشرين سنة، حَتَّى إِذَا أرق عظمه ورق جلده أردتم نحره؟ بعنيه» قَالَ: بل هُوَ لك يا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله إلا عبد الحكيم بن سفيان، ولا عن عبد الحكيم إلا محمد بن طلحة، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

رَسُول الله، فأمر بِهِ رَسُول الله ﷺ فوجه نحو الظهر، فَقَالَ لَهُ أصحابه: يا رَسُول الله سجد لك هَذَا البعير، ونحن أحق بالسجود، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «معاذ الله أن يسجد أحد لأحد، لَوْ سجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير باختصار بنحوه، إلا أنه قَالَ: فِي غزوة حنين وزاد فِيهِ: ثُمَّ أصاب النَّاس عطش شديد، فَقَالَ لِي: «يا عبد الله، التمس لِي ماء» فأتيته بفضل ماء وجدته فِي أدواة، فأخذه فصبه فِي ركوة، ثُمَّ وضع يده فيها وسمى، فجعل الماء يتحادر من بَيْن أصابعه، فشرب النَّاس وتوضأوا مَا شاؤوا.

ورواه البزار بنحوه، وَفِي إسناد الأوسط زمعة بن صالح، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة.

١٤١٦٧ – وَعَن عَائِشَة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجرينَ وَالأَنْصَارِ فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ، وَالشَّجَرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ»[(٢)]. قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٤١٦٨ – وَعَن يعلى بن أمية، قَالَ: بينا نحن نسير ذات يَوْم مع رَسُول الله ﷺ إِذَا نحن ببعير، قَالَ: فلما رأى رَسُول الله ﷺ سما برأسه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا يعلى، انطلق إِلى أَهْل هَذَا البعير فاشتره مِنْهُمْ، وإن لم يبيعوك، فقل إن رَسُول الله ﷺ يوصيكم به» قَالُوا: أيم الله لقد نضحنا عَلَيْهِ عشرين سنة، وإن كنا لنريد أن ننحره بالغداة، فأما إِذَا أوصى بِهِ رَسُول ﷺ فإنا لا نألوه خيرًا[(٣)].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤١٦٩ – وبسنده عَن يعلى، قَالَ: بينا نحن مع رَسُول الله ﷺ فِي مسير إِذَا نحن بثلاث أشاآت متفرقات، فَقَالَ: «يا يعلى، اذهب إِلى تلك الأشآت، فقل: إن رَسُول الله

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن سعد إلا زمعة، تفرد به: أبو قرة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٦)، وذكره التبريزي في المشكاة (٣٢٧٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٥٧/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/٢٢).

ﷺ يأمركن أن تجتمعن بإذن الله»، فمشين حَتَّى صرن فِي أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته، ثُمَّ قَالَ: «يا يعلى انطلق إليهن فأمرهن أن يرجعن بإذن الله»، فمشين حَتَّى رجعت كل واحدة إِلى موقفها[(١)].

رواه الطبرانى.

١٤١٧٠ - وَعَن بريدة، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: أرنى آية، قَالَ: «اذهب إِلى تلك الشجرة فادعها» فذهب إِلَيْهَا، فَقَالَ: إن رَسُول الله ﷺ يدعوك، فمالت عَلى كل جانب منها حَتَّى قلعت عروقها، ثُمَّ أقبلت حَتَّى جَاءَتْ إِلى رَسُول الله ﷺ فأمرها رَسُول الله ﷺ أن ترجع، فَقَامَ الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم[(٢)].

رواه البزار، وَفِيهِ صالح بن حيان، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٧١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُل من بنى عامر إِلى النَّبِى ﷺ كَانَ يداوى ويعالج، فَقَالَ لَهُ: يا محمد إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك، قَالَ: فدعاه رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هل لك أن أداويك» قَالَ: إيه، وعنده نخل وشجر، قَالَ: فدعا رَسُول الله ﷺ عذقًا منها، فأقبل اليه وَهُوَ يسجد ويرفع، ويسجد ويرفع، حَتَّى انتهى إليه فَقَامَ بَيْنَ يديه، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ارجع إِلى مكانك»، فرجع إِلى مكانه فَقَالَ: والله لا أكذبك بشىء تقوله بعدها أبدا، ثُمَّ قَالَ: «يا عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشىء يقوله بعدها أبدًا»، قَالَ: والعذق، النخلة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى، وَهُوَ ثقة.

١٤١٧٢ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ بالحجون فرد عَلَيْهِ المشركون فَقَالَ: «اللهم أرنى آية اليوم لا أبالى من كذبنى بعدها» فأتى، فقيل: ادع شجرة فأقبلت تخط الأَرْضِ حَتَّى انتهت إليه فسلمت عَلَيْهِ، ثُمَّ أمرها فرجعت، قَالَ داود إِلى منبتها - وَقَالَ عفان إِلى موضعها - فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا أبالى من كذبنى بعدها من قومى»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عمر مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

رواه البزار وأبو يعلى، وإسناد أبى يعلى حسن.

١٤١٧٣ - وَعَن زيد بن ثابت، قَالَ: غدونا يَوْمًا غداة مِن الغدوات مع رَسُول الله ﷺ، حَتّى كنا فِى مجمع طرق المدينة، فبصرنا بأعرابى آخذ بخطام بعيره، حَتّى وقف عَلى النَّبى ﷺ ونحن حوله، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ أيها النَّبى ورحمة الله وبركاته، فَرد عَلَيْهِ النَّبى ﷺ، قَالَ: «كيف أصبحت؟»، قَالَ: ورغا البعير، وَجَاءَ رَجُل كأنه حرسى، فَقَالَ الحرسى: يا رَسُول الله، هَـذَا الأعرابى سرق البعير، قَالَ: فرغا البعير ساعة وحن، فأنصت لَهُ رَسُول الله ﷺ يسمع رغاءه وحنينه، فلما هدأ البعير أقبل النَّبى ﷺ عَلى الحرسى، فَقَالَ: «انصرف عَنْهُ، فَإن البعير شهد عَلَيْكَ أنك كَاذب»، فانصرف الحرسى وأقبل النَّبى ﷺ عَلى الأعرابى، فَقَالَ: «أى شىء قُلْتُ حين جئتنى؟»، قَالَ: قُلْتُ: بأبى أنْت وأمى، اللَّهُمَّ صل عَلى مُحمد حَتّى لا تبقى صلاة، اللَّهُمَّ وبارك عَلى مُحمد حَتّى لا تبقى بركة، اللَّهُمَّ وَسلم عَلى مُحمد حَتّى لاَ يبقى سَلام، اللَّهُمَّ وَارحم مُحمد حَتّى لاَ تبقى رحمة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله جَلَّ وَعَزَّ أبداها لِى والبعير ينطق بعذره، وَإن الملائكة قَد سدوا الأفق»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤١٧٤ - وَعَن الحكم بن الحارث السلمى، قَالَ: بعثنى رَسُول الله ﷺ فِى السلب، فمر بى رَسُول الله ﷺ، وقد خلأت ناقتى، وأنا أضربها فَقَالَ: «لا تضربها»، وَقَالَ النَّبى ﷺ: «حل» فسارت مع النَّاس[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٦٢ - باب فِى حديث جَابر فِى قصة بعيره

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هَذَا.

١٤١٧٥ - عَن جَابرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَقَدْتُ جَمَلِى لَيْلَةً، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ قَالَ: فَقَالَ لِى: «مَا لَكَ يَا جَابرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: فَقَدْتُ جَمَلِى أَوْ ذَهَبَ جَمَلِى فِى لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، قَالَ: فَقَالَ لِى: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِى، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا نَبِىَّ اللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٧٠).

قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لاَ وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «عَلَى رِسْلِكَ» حَتَّى إِذَا فَرَغَ، أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، قَالَ: «هَذَا جَمَلُكَ»، قَالَ وَقَدْ سَارَ النَّاسُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى جَمَلِي، فِي عُقْبَتِي، وَكَانَ جَمَلاً فِيهِ قِطَافٌ، قَالَ: قُلْتُ [يَا] لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: [وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدِي يَسِيرُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَا قُلْتُ قَالَ:] فَلَحِقَ بِي، فَقَالَ: «مَا قُلْتَ يَا [جَابِرُ قَبْلُ]». [قَالَ: فَنَسِيتُ مَا قُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ مَا قُلْتُ]، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا لَهْفَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَجُزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ أَوْ بِسَوْطِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ، أَوْضَعَ، [أَوْ أَسْرَعَ] الْجَمَلِ رَكِبْتُهُ قَطُّ وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ هَذَا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكَمْ» قَالَ: قُلْتُ: بِوُقِيَّةٍ، قَالَ: [قَالَ لِي:] «بَخٍ بَخٍ كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا مَكَانَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهُ بِوُقِيَّةٍ»، قَالَ: فَنَزَلْتُ عَنِ الرَّحْلِ إِلَى الأَرْضِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ جَمَلُكَ، قَالَ لِي: «ارْكَبْ جَمَلَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هُوَ بِجَمَلِي، وَلَكِنَّهُ جَمَلُكَ، قَالَ: كُنَّا نُرَاجِعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي الأَمْرِ، فَإِذَا أَمَرَنَا الثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ، قَالَ: فَرَكِبْتُ الْجَمَلَ حَتَّى أَتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ تَرَىْ أَنِّي بِعْتُ نَاضِحَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُوقِيَّةٍ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ نَاضِحًا فَارِهًا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ خَبَطٍ فَأَوْجَرْتُهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ، فَقُدْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقَاوِمًا رَجُلاً يُكَلِّمُهُ، قُلْتُ: دُونَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَمَلَكَ فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ نَادَى بِلاَلاً فَقَالَ: «زِنْ لِجَابِرٍ أُوقِيَّةً وَأَوْفِهِ» فَانْطَلَقْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَى مِنَ الْوَزْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِي وَلاَ أَشْعُرُ فَنَادَى: «أَيْنَ جَابِرٌ» قَالُوا: ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «أَدْرِكْهُ ائْتِنِي بِهِ» قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُهُ يَسْعَى، قَالَ: يَا جَابِرُ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِي، وَإِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتَنزلَ عَنْهُ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى عَمَّتِي بِالنَّاضِحِ مَعِي وَبِالْوَقِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَرَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي

أُوقِيَّةً وَرَدَّ عَلَيَّ جَمَلِي[١].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العنزى، وثقه ابن حبان.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث جَابِرٍ فِي قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح فِي قضاء الدين عَن الميت.

٦٣ - باب فِي شجاعته ﷺ

١٤١٧٦ - عَن عَلى، يَعْنِى ابن أبى طالب، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا[٢].

رواه أحمد والطبرانى فِي الأوسط، ولفظه عَن عَلى أنه سُئل عَن موقف النَّبى ﷺ يَوْم بدر فَقَالَ: كَانَ أشدنا يَوْم بدر من حاذى بركته رَسُول الله ﷺ.

١٤١٧٧ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى النَّاس بأربع بالسخاء والشجاعة». فذكر الحديث وقد تقدم فِي النكاح[٣].

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وإسناده حسن.

٦٤ - باب فِي جوده ﷺ

١٤١٧٨ - عَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم عَن الأجود الأجود الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ سويد بن عبد العزيز، وَهُوَ متروك.

١٤١٧٩ - وَعَن عبد الله بن أَبِى بَكْرٍ، أن أبا أسيد كَانَ يَقُولُ: وَكَانَ رَسُول الله ﷺ لا يمنع شَيْئًا يسأله[٤].

قُلْتُ: **رواه أحمد** فِي حديث طويل تقدم فِي غزوة بدر، ورجاله ثقات إلا أن عبد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٨، ٣٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد بتمامه فى المسند (٣/٤٩٧)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٨٤١١)، وابن كثير فى التفسير (٣/٥٤٧).

الله بن أَبِى بَكْرٍ لم يسمع من أبى أسيد، والله أعلم.

١٤١٨٠ - وَعَن عَلى، رضى الله عنه، قَالَ كَانَ النَّبى ﷺ إِذَا سُئل شَيْئًا، فأراد أن يفعله قَالَ: «نعم» وَإِذَا أراد أن لا يفعل سكت وَكَانَ لا يَقُولُ لشىء: لا[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط فِى حديث طويل فِى كتاب الأدعية، وَفِيهِ محمد بن كثير الكوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٨١ - وَعَن زيد بن ثابت، قَالَ: جَاءَ رَسُول الله ﷺ رَجُل من العرب، فسأله أرضًا بَيْنَ جبلين فكتب لَهُ بها فأسلم، ثُمَّ أتى قومه فَقَالَ لهم: «أسلموا فقد جئتكم من عند رَجُل يعطى عطية من لا يخاف الفاقة»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن يحيى العذرى، وقيل: فِيهِ مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٨٢ - وَعَن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قَالَتْ: بعثنى معوذ بن عفراء بصاع من رطب عَلَيْهِ آخر من قثاء زغب إِلى رَسُول الله ﷺ، وَكَانَ النَّبى ﷺ يحب القثاء وكانت حلية قد قدمت من البحرين، فملأ يده منها فأعطانيها.

١٤١٨٣ - وَفِى رواية: فأعطانى ملء كفى حليًا، أَوْ ذهبًا.

رواه الطبرانى واللفظ لَهُ، وأحمد بنحوه وزاد، فَقَالَ: «تحلى بهذا»، وإسنادهما حسن.

١٤١٨٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وأتى صاحب بز فاشترى مِنْهُ قميصًا بأربعة دراهم، فخرج وَهُوَ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُل من الأنصار، فَقَالَ: يا رَسُول الله اكسنى قميصًا كساك الله من ثياب الْجَنَّة، فنزع القميص فكساه إياه، ثُمَّ رجع إِلى صاحب الحانوت فاشترى مِنْهُ قميصًا بأربعة دراهم، وبقى معه درهمان، فَإِذَا هُوَ بجارية فِى الطريق تبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ قَالَتْ: يا رَسُول الله، دفع لِى أهلى درهمين أشترى بهما دقيقًا فهلكا، فدفع النَّبى ﷺ إِلَيْهَا الدرهمين الباقيين، ثُمَّ ولت وهى تبكى فدعاها، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ وقد أخذت الدرهمين، فَقَالَتْ: أخاف أن يضربونى، فمشى معها إِلى أهلها، فسلم فعرفوا صوته، ثُمَّ عاد فسلم، ثُمَّ عاد فثلث فردوا، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٧٧).

«أسمعتم أول السلام»؟ فقالوا: نعم، ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام، فما أشخصك بأبينا وأمنا، قَالَ: «أشفقت هَذِهِ الجارية أن تضربوها»، قَالَ صاحبها: هى حرة لوجه الله لممشاك معها، فبشرهم رَسُول الله ﷺ بالخير وبالْجَنَّة، وَقَالَ: «لقد بارك الله فِى العشرة كسا الله نبيه قميصًا، ورجلاً من الأنصار قميصًا، وأعتق منها رقبة، وأحمد الله هُوَ الَّذِى رزقنا هَذَا بقدرته»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٨٥ - وَعَن أم سنبلة أنها أتت النَّبى ﷺ بهدية فأبى أزواجه أن يقبلنها فقلن إنا لا نأخذ فأمرهن النَّبى ﷺ فأخذنها، ثُمَّ أقطعها واديا فاشتراه عبد الله بن جحش من حسن بن عَلى[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عمرو بن قيظى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

١٤١٨٦ - وَعَن عَلى، قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبِرَت سِنِّى، وَرَقَّ عَظْمِى، وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِى، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِى بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ» فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِى كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَعْطَيْتَنِى أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِى مِنْهَا، [ثُمَّ قَبَضْتَهَا]، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ»[(٣)]، فذكر الحديث، وبقيته رواها أبو داود.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وزاد: فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إن أردت أن تولينى هَذَا الحق الَّذِى جعل الله لك فِى كتابه من هَذَا الخمس، فاقسمه فِى مقامك كى لا ينازعنى أحد بعدك ففعل، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «نفعل ذلك» فولانيه رَسُول الله ﷺ فقسمته فِى حياته، ثُمَّ ولانيه أبو بكر، رَضِى الله عَنْهُ، فقسمته[(٤)]، ورجالهما ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سنبلة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زيد بن الحباب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند، ولم يذكر قول فاطمة المذكور هنا، وبغير هذا الترتيب (٨٤/١، ٨٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٤٦)، وقال: إسناده حسن.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٠).

١٤١٨٧ - وَعَن جَابرٍ، قَالَ: لما قتل أبى دعانى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أتحب الدراهم»؟ قُلْتُ: نعم، فَقَالَ: «لو قد جاءنا مال لأعطيتك هكذا وهكذا» قَالَ: فمات رَسُول الله ﷺ قبل أن يعطينى، فلما استخلف أبو بكر رَضِى الله عَنْهُ، أتاه مال من البحرين، فَقَالَ: خذ كما قَالَ رَسُول الله ﷺ أحسبه، قَالَ لك، فأخذت[1].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير هَذَا السياق. **رواه البزار**، وإسناده حسن

٦٥ - باب فِى حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته

١٤١٨٨ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاَقِ»[2].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رواه البزار إلا أنه قَالَ: «لأُتَمِّمَ مكارم الأَخْلاَقِ»[3]، ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلودانى، وَهُوَ ثقة.

١٤١٨٩ - وَعَن صفية بنت حيى، قَالَتْ: مَا رأيت أحدًا أحسن خلقًا من رَسُول الله ﷺ لقد رأيته، وقد ركب بى من خيبر عَلى عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فضرب رأسى مؤخرة الرحل، فمسنى بيده، يَقُولُ: «يا هَذِهِ مهلا يا بنت حيى مهلا»، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصهباء، قَالَ: «إنى أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بقومك إنهم قَالُوا لِى كذا»[4].

رواه الطبرانى فِى الأوسط وأبو يعلى باختصار، ورجالهما ثقات إلا أن الربيع بن أخى صفية بنت حيى لم أعرفه.

١٤١٩٠ - وَعَن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه عَلى شر القوم يتألفه بذلك، وَكَانَ يقبل بوجهه وحديثه عَلى حَتَّى ظننت أنى خير القوم، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، أنا خير أم أبو بكر؟ قَالَ: «أبو بكر»، قُلْتُ: يا رَسُول الله أنا خير أم عمر؟ قَالَ: «عمر» قُلْتُ: يا رَسُول الله، أنا خير أم عثمان؟ قَالَ: «عثمان»

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن بكير.

فلما سألت رَسُول الله ﷺ صد عنى، فوددت أنى لم أكن سألته.

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه بغير سياقه. **رواه الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٤١٩١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة قَالَ: مَا خير رَسُول الله ﷺ بَيْنَ أمرين إلا اختار أيسرهما(١).

رواه البزار، والطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤١٩٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده، فينزع يده حَتَّى يكون الرجل هُوَ الَّذِى يرسله، ولم يكن يرى ركبتيه، أَوْ ركبته خارجًا عَن ركبة جليسه، ولم يكن أحد يصافحه إلا أقبل عَلَيْهِ بوجهه، ثُمَّ لم يصرفه عَنْهُ حَتَّى يفرغ من كلامه(٢).

رواه البزار، والطبرانى فِي الأوسط، وإسناد الطبرانى حسن.

١٤١٩٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن أعرابيًا جَاءَ إِلَى رَسُول الله يستعينه فِي شَىْء، قَالَ عكرمة: أراه فِي دم، فأعطاه رَسُول الله ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «أحسنت إليك»؟ قَالَ الأعرابى: لا ولا أجملت، فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا إليه، فأشار النَّبى ﷺ إليهم أن كفوا فلما قام النَّبى ﷺ وبلغ إِلَى منزله دعا الأعرابى إِلَى البيت، فَقَالَ لَهُ: «إنك جئتنا فسألتنا فأعطيناك، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ»: فزاده رَسُول الله ﷺ شَيْئًا، فَقَالَ: «أحسنت إليك»؟ فَقَالَ الأعرابى: نعم، فجزاك الله من أَهْل وعشير خيرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «إنك كُنْت جئتنا فأعطيناك، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ، وَفِى نفس أصحابى عَلَيْكَ من ذَلِكَ شَىْء، فَإِذَا جئت فقل بَيْنَ أيديهم مَا قُلْتُ بَيْنَ يدى حَتَّى يذهب عَن صدورهم»، قَالَ: فلمَا جَاء الأعرابى قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن صاحبكم كَانَ جاءنا فسألنا فأعطيناه، فَقَالَ مَا قَالَ وإنا قد دعوناه فأعطيناه فزعم أنه قد رضى أكذاك»؟ قَالَ الأعرابى: نعم، فجزاك الله من أَهْل وعشير خير، قَالَ أبو هريرة: فَقَالَ النَّبى ﷺ: «إن مثلى ومثل هَـذَا الأعرابى كمثل رَجُل كانت لَهُ ناقة فشردت عَلَيْهِ فاتبعها النَّاس، فلم يزيدوها إلا نفورًا، فَقَالَ صاحب الناقة: خلو بينى وبين ناقتى، فأنا أرفق بها وأعلم بها فتوجه إِلَيْهَا صاحب الناقة، فأخذ لَهَا من قشام الأَرْضِ ودعاها حَتَّى جَاءَتْ واستجابت، وشد عليها رحلها، واستوى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٤).

عليها، ولو أنى أطعتكم، حيث قَالَ مَا قَالَ دخل النار»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن الحكم بن أبان، وَهُوَ متروك.

١٤١٩٤ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا ودع رجلاً أخذ بيده، فلا يدع يده حَتَّى يكون الرجل هُوَ الَّذِى يدع يد النَّبِى ﷺ[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن عبد الرحمن بن أمية، ولم أعرفه. **ورواه الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ ابن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٩٥ – وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: خدمت رَسُول الله ﷺ تسع سنين، فما قَالَ لِى لشىء يكرهه: مَا أقبح مَا صنعت، ولا قَالَ لشىء يعجبه: مَا أحسن مَا صنعت.

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير سياقه. **رواه أبو يعلى** عَن شيخه سفيان بن وكيع، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٩٦ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أيضًا، قَالَ: خدمت رَسُول الله ﷺ عشر سنين مَا دريت شَيْئًا قط وافقه، ولا شَيْئًا قط خالفه رضى من الله بما كَانَ، وإن كَانَ بعض أزواجه ليقول: لَوْ فعلت كذا وكذا، يَقُولُ: «دعوه، فإنه لا يكون إلا مَا أراد الله عَزَّ وَجَلَّ» وَمَا رأيت رَسُول الله ﷺ انتقم لنفسه من شَىْء، إلا أن انتهكت لله حرمة، فإن انتهكت لله حرمة كَانَ أشد النَّاس غضبًا لله، وَمَا عرض عَلَيْهِ أمران إلا اختار أيسرهما مَا لم يكن فِيهِ سخط لله، فإن كَانَ فِيهِ لله سخط كَانَ أبعد النَّاس مِنْهُ[٣].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فِى الأوسط والصغير**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤١٩٧ – وَعَن مهاجر مولى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: خدمت رَسُول الله ﷺ سنين، فلم يقل لشىء صنعت: لِمَ صنعته، ولا لشىء تركته[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عمر بن محمد الجحشىُّ، تفرد به: عبيدالله بن محمد الجحشى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٣٠).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤١٩٨ – وَعَن محمد بن مسلمة، قَالَ: قدمت من سفر، فأخذ رَسُول الله ﷺ يدى فما ترك يدى حَتّى تركت يده[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الجلد بن أيوب، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٩٩ – وَعَن خارجة بن زيد بن ثابت، قَالَ: دخل نفر عَلى زيد بن ثابت، فقالوا: حدثنا ببعض حديث رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: وَمَا أحدثكم كُنْت جاره، فكَانَ إِذَا نزل الوحى أرسل إلىّ، فكتبت الوحى، وَكَانَ إِذَا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وَإِذَا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هَذَا أحدثكم عَنْهُ[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢٠٠ – وَعَن أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ من أضحك النَّاس وأطيبهم نفسًا[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٠١ – وَعَن أَبى هُرَيْرَة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إنى لأمزح، ولا أقول إلا حقًا»، قَالُوا: إنك تداعبنا يا رَسُول الله، قَالَ: «إنى لا أقول إلا حقًا»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٢ – وَعَن جَابر، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أتاه الوحى أَوْ وعظ قُلْتُ: نذير قوم أتاهم العذاب، فَإِذَا ذهب عَنْهُ ذَلِكَ رأيت أطلق النَّاس وجهًا، وأكثرهم ضحكًا، وأحسنهم بشرًا[٥].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٢٠٣ – وَعَن عبد الله بن الحارث، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِى الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٠٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٧).

فَيَقَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ[(١)].

رواه أحمد، وإسناده حسن

١٤٢٠٤ – وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أن رَسُول اللـه ﷺ كَـانَ لا يلتفـت إِذَا مشـى، وَكَانَ ربما تعلق رداؤه بالشجرة أَوْ الشيء، فلا يلتفت حَتّى يرفعوه، لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون، وكانوا قد أمنوا التفاته ﷺ.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٥ – وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَـالَ: كَـانَ رَسُـول اللـه ﷺ أشـد حيـاء مـن عذراء فِي خدرها، وَكَانَ إِذَا كره شَيْئًا عرفناه فِي وجهه[(٢)].

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٢٠٦ – وَعَن أَنس، قَـالَ: كَـانَ رَسُـول اللـه ﷺ أشـد حيـاء مـن العـذراء فِـي خدرها، وَكَانَ إِذَا كره شَـيْئًا عرفنـاه فِـي وجهـه، وَقَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «الحيـاء خيـر كله»[(٣)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح [ما عدا] عمر المقدمى، وَهُوَ ثقة.

١٤٢٠٧ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يغتسل مـن وراء الحجـرات وَمَا رأى عورته قط[(٤)].

رواه البزار، ورجاله ثقات

٦٦ – باب مِنْهُ

١٤٢٠٨ – عَن حرب بن سريج، قَالَ: حدثنى رَجُل مـن بلعدويـه، قَـالَ: حدثنـى جدى، قَالَ: انطلقت إلى المدينة، فنزلت عند الوادى، فَإِذَا رجـلان بينهمـا عـنز واحـدة، وَإِذَا المشترى يَقُولُ للبائع: أحسن مبايعتى، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نفسى: هَذَا الهاشـمى الَّـذِي قد أضل النَّاس أهو هُوَ؟ قَالَ: فنظرت فَإِذَا رَجُل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنـف

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٦/١٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٨، ٢٤٥٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٥٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ من وجه متصلٍ، بأحسن من هذا الإسناد.

دقيق الحاجبين، وَإِذَا من ثغرة نحره إِلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طمرين، قَالَ: فدنا منا، فَقَالَ: «السلام عليكم» فرددنا عَلَيْهِ، فلم ألبث أن دعا المشترى، فَقَالَ: يا رَسُول الله، قل لَهُ يحسن مبايعتى فمد يده، وَقَالَ: «أموالكم تملكون إنى أرجو أن ألقى الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ لا يطلبنى أحد منكم بشىء ظلمته فِى مال، ولا فِى دم، ولا عرض إلا بحقه، رحم الله أمرأ سهل البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل العطاء، سهل القضاء، سهل التقاضى»، ثُمَّ مضى، فَقُلْتُ: والله لأقضين هَذَا، فإنه حسن القول فتبعته، فَقُلْتُ: يا محمد، فالتفت إِلى بجميعه، فَقَالَ: «ما تشاء»؟ فَقُلْتُ: أَنْت الَّذِى أضللت النَّاس، وأهلكتهم وصددتهم عما كَانَ يعبد آباؤهم، قَالَ: «ذاك الله»، قَالَ: مَا تدعو إليه؟ قَالَ: «ادعوا عباد الله إِلى الله»، قَالَ: قُلْتُ: مَا تقول؟ قَالَ: «أشهد أن لا إلا الله، وأنى محمد رَسُول الله، وتؤمن بما أنزله عَلى، وتكفر باللات والعزى، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الزكاة؟ قَالَ: «يرد غنينا عَلى فقيرنا»، قَالَ: قُلْتُ: نعم الشىء تدعو إليه، قَالَ: فلقد كَانَ وَمَا فِى الأَرْضِ أحد يتنفس أبغض إِلى مِنْهُ، فما برح حَتَّى كَانَ أحب إِلىَّ من ولدى، ووالدى، ومن النَّاس أجمعين، قَالَ: فَقُلْتُ: قد عرفت، قَالَ: «قد عرفت» قُلْتُ: نعم، قَالَ: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأنى محمد رَسُول الله، وتؤمن بما أنزل على»؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم يا رَسُول الله، إنى أرد ماءًا عَلَيْهِ كثير من النَّاس فادعوهم إِلى مَا دعوتنى إليه، فإنى أرجو أن يتبعوك، قَالَ: «نعم»، فادعهم، فأسلم أَهْل ذَلِكَ الماء رجالهم ونساؤهم، فمسح رَسُول الله ﷺ رأسه(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

٦٧ - باب فِى تواضعه ﷺ

١٤٢٠٩ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاء، فَإِذَا مَلَكٌ يَنزلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: [إِنَّ] هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ [يَوْم] خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفَمَلِكًا نَبِيًّا أجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولاً؟ قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بَلْ عَبْدًا رَسُولاً»(٢).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٥٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٢).

١٤٢١٠ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عَائِشَة، لَوْ شئت لسارت معى جبال الذهب، جاءنى ملك إن حجزته لتساوى الكعبة، فَقَالَ: إن ربك يقرأ عَلَيْكَ السلام، ويقول لك: إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا ملكًا، قَالَ: فنظرت إِلَى جبريل، قَالَ: فأشار إِلَيّ أن ضع نفسك، قَالَ: فَقُلْتُ: نبيًا عبدًا»، قَالَ: فَكَانَ رَسُول الله ﷺ بعد ذَلِكَ لا يأكل متكئًا، يَقُولُ: «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٤٢١١ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لقد هبط عَلى ملك من السَّمَاء مَا هبط عَلى نَبِى قبلى، ولا يهبط عَلى أحد بعدى، وَهُوَ إسرافيل، وعنده جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: السلام عَلَيْكَ يا محمد، أنا رَسُول ربك إليك، أمرنى أن أخيرك إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا ملكًا، فنظرت إِلَى جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فأومأ جبريل إِلَيّ أن تواضع، فَقَالَ النَّبِى ﷺ عند ذَلِكَ: «لو أنى قُلْتُ نبيًا ملكًا لسارت الجبال معى ذهبًا»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢١٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بينا رَسُول الله ﷺ ومعه جبريل عَلَيْهِ السَّلام يناجيه إذ انشق أفق السَّمَاء، فأقبل جبريل يدنو من الأَرْضِ ويتمايل، فَإِذَا ملك قد مثل بَيْنَ يدى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يا محمد، يأمرك ربك أن تختار بَيْنَ نَبِى عبد، أَوْ ملك نَبِى، فأشار جبريل إِلَى بيده أن تواضع، فعرفت أنه لِى ناصح، فَقُلْتُ: «عبد نبى»، فعرج ذَلِكَ الملك إِلَى السَّمَاء، فَقُلْتُ: «يا جبريل، قد كُنْت أردت أن أسألك عَن هَذَا، فرأيت من حالك مَا شغلنى عَن المسألة، فمن هَذَا ياجبريل»؟ قَالَ: هَذَا إسرافيل خلقه الله يَوْم خلقه بَيْنَ يديه صافًا قدميه، لا يرفع طرفه، بينه وبين الرب سبعون نورًا مَا منها نور يكاد يدنو مِنْهُ إلا احترق، بَيْنَ يديه لوح فَإِذَا أذن الله فِى شَىْء فِى السَّمَاء، أَوْ فِى الأَرْضِ ارتفع ذَلِكَ، فظهرت جبهته، فينظر، فإن كَانَ ذَلِكَ من عملى أمرنى بِهِ، وإن كَانَ من عمل ميكائيل أمره بِهِ، وإن كَانَ من عمل ملك الموت أمره بِهِ، قُلْتُ: «يا جبريل، عَلى أى شَىْء أنت»؟ قَالَ: عَلى الريح والجنود، قُلْتُ: «على أى شَىْء ميكائيل»؟ قَالَ: عَلى النبات والقطر، قُلْتُ: «على أى شَىْء ملك الموت»؟ قَالَ: عَلى قبض الأنفس، وَمَا ظننته

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٠٩).

إلا لقيام الساعة، وَمَا الَّذِى رأيت منى إِلاَّ خوفًا من قيام الساعة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن أبى ليلى، وقد وثقه جماعة، ولكنه سيىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢١٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاس، أنه كَانَ يحدث أن الله أرسل إِلى النَّبِى ﷺ ملكًا من الملائكة مع الملك جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ الملك: يا محمد، إن الله يخيرك بَيْنَ أن تكون نبيًا عبدًا، أَوْ نبيًا ملكًا، فالتفت رَسُول الله ﷺ إلى جبريل، عَلَيْهِ السَّلام، كالمستشير، فأومأ إليه أن تواضع، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل نبيًا عبدًا»، فما رؤى رَسُول الله ﷺ أكل متكئًا حَتَّى لحق بربه[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ بقية بن الوليد، وَهُوَ مدلس.

١٤٢١٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خير رَسُول الله ﷺ بَيْنَ الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢١٥ - وَعَن جَابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُوتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢١٦ - وَعَن أبى غالب، قَالَ: قُلْتُ لأَبِى أُمَامَةَ: حدثنا حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: كَانَ حديث رَسُول الله ﷺ القرآن يكثر الذكر، ويقصر الخطبة، ويطيل الصلاة، ولا يأنف، ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف، حَتَّى يفرغ من حاجته[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن

١٤٢١٧ - وَعَن عَلى بن أبى طالب، أَنَّ النَّبِى ﷺ كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٦)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٨).

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس.

١٤٢١٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ لرسول الله ﷺ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ[١].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢١٩ - وَعَن أبي موسى، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعات الضعيف[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. **ورواه البزار** باختصار.

١٤٢٢٠ - وَعَن جَرِيرٍ، أن رجلاً أتى النَّبِي ﷺ من بَيْنَ يديه فاستقبلته رعدة، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «هون عَلَيْكَ، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد»[٣].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٢٢١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إن كَانَ الرجل من أَهْلِ العوالي ليدعو رَسُول الله ﷺ بنصف الليل عَلَى خبز الشعير، فيجيب[٤].

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، ورجاله ثقات، ورواه فِي الكبير باختصار.

١٤٢٢٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يجلس عَلَى الأَرْضِ ويأكل عَلَى الأَرْضِ، ويعقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك عَلَى خبز الشعير[٥].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٢٣ - وَعَن جَابِرٍ، أن النَّبِي ﷺ كَانَ يجيب دعوة المملوك[٦].

رواه البزار، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم، ولا عن أبي مسلم إلا عمرو بن عثمان، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٩٤).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٣).

١٤٢٢٤ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أن رجلاً نادى النَّبِى ﷺ ثلاثًا كـل ذَلِكَ يـرد عَلَيْهِ: لبيك لبيك.

رواه أبو يعلى فِي الكبير عَـن شيخه جبارة بـن المغلس، وثقـه ابـن نمير، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٤٢٢٥ - وَعَن عبد الله بن جبير الخزاعـى، أن رَسُـول اللـه ﷺ كَـانَ يمشى فِى أناس من أصحابه فتستر بثوب، فلما رأى ظله رفع رأسه، فَإِذَا هُوَ بملاءة قد ستر بهـا، فَقَالَ لَهُ: «مه» وأخذ الثوب فوضعه، فَقَالَ: «إنما أنا بشر مثلكم».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٢٦ - وَعَن ابْنِ عُمَـرَ، أن النَّبِى ﷺ قَـالَ: «إنما أنـا عبـد، آكـل كمـا يـأكل العبد»[1].

رواه البزار، وَفِيهِ حفص بن عمارة الطاحى، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٢٢٧ - وَعَن أَبِى أُمَامَـةَ، قَـالَ: كـانت امـرأة ترافـث الرجـال، وكـانت بذيئة فمرت بالنبى ﷺ وَهُوَ يأكل ثريدًا عَلى طربال، فَقَالَتْ: انظـروا إليـه يجلس كمـا يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وأى عبد أعبـد منى»، قَـالَتْ: ويـأكل ولا يطعمنى، قَالَ: «فكلى»، قَالَتْ: ناولنى بيدك، فناولها، فَقَالَتْ: أطعمنى مما فِى فيك، فأعطاها، فأكلت فغلبها الحياء، فلم ترافث أحدًا حَتَّى ماتت[2].

رواه الطبرانى، وإسناده ضعيف.

١٤٢٢٨ - وَعَن الحسين بن عَلى، قَالَ: أحبونا بحب الإسلام، فإن رَسُول اللـه ﷺ قَالَ: «لا ترفعونى فوق حقى، فإن الله تعالى اتخذنى عبدًا قبل أن يتخذنى رسولاً»[3].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢٢٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّـاسٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «لـو دعيـت إِلى كـراع لأجبت»[4].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٣٦).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، واختلف كلام ابن معين فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٠ - وَعَن حنظلة، قَالَ: أتيت رَسُول الله ﷺ فرأيته جالسًا متربعًا(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن عثمان القرشى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٣١ - وَعَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ مشى عَن زميل لَهُ(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٢ - وَعَن عامر بن ربيعة، قَالَ: خرجت مع النَّبِى ﷺ إلى المسجد، فانقطع شسعه، فأخذت نعله لأصلحها، فأخذها من يدى، وَقَالَ: «إنها أثرة، ولا أحب الأثرة»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٢٣٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ العباس: قُلْتُ: لا أدرى مَا بقى رَسُول الله ﷺ فينا، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله لَوْ اتخذت عريشًا يظلك قَالَ: «لا أزال بَيْنَ أظهرهم يطأون عقبى وينازعون ردائى حَتَّى يكون الله يريحنى منهم»(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨ - باب فيمن خدمه ﷺ

١٤٢٣٤ - عَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ عشرون شابًا من الأنصار يلزمون رَسُول الله ﷺ لحوائجه، فَإِذَا أراد أمرًا بعثهم فِيهِ(٥).

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٢٣٥ - وَعَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كَانَ لا يفارق النَّبِى ﷺ، أَوْ باب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا حدث به عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع، وقد روى عنه الأعمش.

النَّبِى ﷺ خمسة أَوْ أربعة من أصحابه[١].

رواه البزار، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٣٦ - وَعَن أَبى سَعِيدٍ، قَالَ: كنا نتناوب رَسُول الله ﷺ تكون لَهُ الحاجة، أَوْ يرسلنا فِى الأمر فيكثر المحتسبون وأصحاب النوب فخرج علينا رَسُول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فَقَالَ: «ما هَذِهِ النجوى، ألم أنهكم عَن النجوى»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم خلاف.

١٤٢٣٧ - وَعَن عاصم بن سفيان، أنه سمع أبا الدرداء أَوْ أبا ذر، قَالَ: استأذنت رَسُول الله ﷺ أن أبيت عَلى بابه يوقظنى لحاجته، فأذن لِى فبت ليلة[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٦٩ - باب فِى مرضه ووفاته ﷺ وَمَا أطلعه الله تعالى عَلَيْهِ من ذَلِكَ

١٤٢٣٨ - عَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِى تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لاَ تَلْقَانِى بَعْدَ عَامِى هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِى هَذَا، أَوْ قَبْرِى هَذَا» فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاق رَسُول اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِى الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا»[٤].

رواه **أحمد** بإسنادين، وَقَالَ فِى أحدهما: عَن عاصم بن حميد أن معاذًا قَالَ، وفيها قَالَ: «لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ، وإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ»[٥]. ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد، وهما ثقتان.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد، وربيح حدث عنه كثير بن زيد، وكثير بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد العزيز الدراوردى، والزبير بن عبد الله بن رهيمة، وفليح بن سليمان، وإسحاق بن محمد.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٥).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٦).

١٤٢٣٩ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: «نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ»(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ مينا بن أبى مينا، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٤٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ [النصر: ١]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٤٢٤١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما نزلت ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ حَتَّى ختم السورة، قَالَ: نُعِيَتْ إلى رَسُول الله ﷺ نفسه حين نزلت، فأخذ بأشد مَا كَانَ قط اجتهادًا فِي أمر الآخرة، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ بعد ذَلِكَ: «جاء الفتح، وَجَاءَ نصر الله، وَجَاءَ أَهْل اليمن»، فَقَالَ رَجُل: يا رَسُول الله، وَمَا أَهْل اليمن؟ قَالَ: «قوم رقيقة أفئدتهم، لينة قلوبهم، الإيمان والفقه يمان»(٣).

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط بأسانيد وزاد: «والحكمة يمانية»، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما نزلت ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ دعا رَسُول الله ﷺ فاطمة، فَقَالَ: «إنه نعيت إلى نفسى» فبكت فَقَالَ لَهَا: «لا تبكى، فإنك أول أهلى لاحق بى»، فضحكت فرآها بعض أزواج النَّبى ﷺ، فَقَالَتْ: رأيتك بكيت وضحكت، فَقَالَتْ: إنه قَالَ لِي: «قد نعيت إلى نفسى» فبكيت، فَقَالَ: «لا تبكين فإنك أول أهلى لاحق بى»، فضحكت(٤).

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢١٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٨٧٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٩٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٣).

١٤٢٤٣ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يَقُولُ: «سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك» قُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى أراك تكثر أن تقول: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك، فَقَالَ: «إنى أمرت بأمر، فقرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾»(١).

رواه الطبراني فِي الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٤ - وَعَن أَبى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ يَوْم الفتح: «هذا مَا وعدنى بِهِ ربى»، ثُمَّ قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ: «فإذا دخل النَّاس فِى دين الله أفواجًا، فظهر دين الله عَلى الدين كله، فالناس خير ونحن خير»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤٢٤٥ - وَعَن عَائِشَة، أنها كانت تقول: إن رَسُول الله ﷺ فِى مرضه الَّذِى قبض فِيهِ، قَالَ لفاطمة: «إن جبريل ﷺ كَانَ يعارضه بالقرآن فِى كل عام مرة، وإنه عارضنى بالقرآن العام مرتين»، وأخبرنى أنه أخبره: «أنه لم يكن نَبِى إلا عاش نصف عمر الَّذِى كَانَ قبله، وأخبرنى أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أرانى إلا ذاهبًا عَلى رأس الستين»، فأبكانى ذَلِكَ، فَقَالَ: «يا بنية، إنه لَيْسَ من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك، فلا تكونى أدنى من امرأة صبرًا»، قُلْتُ: فذكر الحديث(٣).

رواه الطبراني بإسناد ضعيف، **وروى البزار** بعضه أيضًا، وَفِى رجاله ضعف.

٧٠ - باب فِى رؤيا العباس

١٤٢٤٦ - عَن العباس بن عبد المطلب، قَالَ: رأيت فِى المنام كأن الأَرْضِ تنزع إِلى السَّمَاءِ بأشطان شداد، فقصصت ذَلِكَ عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «ذاك وفاة ابن أخيك»(٤).

رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٢٢/١، ٢٤١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٨٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى خالد الدالانى إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به: يحيى بن آدم.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤١٦/٢٢، ٤١٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٤).

٧١ - باب تخييره ﷺ بَيْنَ الدنيا والآخرة

١٤٢٤٧ - عَن أبى مويهبة، مولى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ] فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّى قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِى» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ اللَّهُ مِنْهُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتْبَعُ أَوَّلُها آخِرَهَا الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأُولَى» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ [مَفَاتِيحَ] خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةِ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، قَالَ: «لاَ وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ الْجَنَّةَ» ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَبُدِأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى وَجَعِهِ الَّذِى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حِينَ أَصْبَحَ[(١)].

١٤٢٤٨ - وَفِى رواية عَنْهُ أيضًا، قَالَ: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ليلاً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتْ [لَيْلَةُ] الثَّالِثَةَ قَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ أَسْرِجْ لِى دَابَّتِى» قَالَ: فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَمْسَكَتِ الدَّابَّةُ[(٢)]. قُلْتُ: فذكر نحوه.

رواه أحمد والطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، إلا أن الإسناد الأول عَن عبيدة بن حنين، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص، عَن أبى مويهبة. والثانى عَن عبيد بن حنين، عَن أبى مويهبة.

١٤٢٤٩ - عَن أبى واقد الليثى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خير عبد من عباد الله بَيْنَ الدنيا وملكها ونعيمها وبين الآخرة، فاختار الآخرة»، فَقَالَ أبو بكر: نفديك يا رَسُول الله بأموالنا وأنفسنا[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٨، ٤٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٩٥).

٧٢ - باب مَا يحصل لأُمَّتِهِ ﷺ من استغفاره بَعْدَ وَفاتِهِ

١٤٢٥٠ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «إن لله ملائكة سياحين يبلغون عَن أمتى السلام». قَالَ: وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حياتى خير لكم تحدثون وتحدث لكم، ووفاتى خير لكم تعرض عَلى أعمالكم، فما رأيت من خير حمدت الله عَلَيْهِ، وَمَا رأيت من شر استغفرت الله لكم»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣ - باب فِى وداعه ﷺ

١٤٢٥١ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نعى إلينا حبيبنا ونبينا بأبى هُوَ ونفسى لَهُ الفداء، قبل موته بست، فلما دنا الفراق جمعنا فِى بيت أمنا عَائِشَة، فنظر إلينا فدمعت عيناه، ثُمَّ قَالَ: «مرحبًا بكم، وحياكم الله، وحفظكم الله، وآواكم الله، ونصركم الله، رفعكم الله هداكم الله رزقكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصى الله بكم، وأستخلفه عليكم، إنى لكم نذير مبين أن لا تعلوا عَلى الله فِى عباده وبلاده، فإن الله قَالَ لِى ولكم: **﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الأَرْضِ وَلاَ فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾** [القصص: ٨٣]، وَقَالَ: **﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾** [العنكبوت: ٦٨]، ثُمَّ قَالَ: قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، والكأس الأوفى، والرفيق الأعلى»، أحسبه قَالَ: فقلنا: يا رَسُول الله، فمن يغسلك؟ إذَا قَالَ: «رجال أَهْل بيتى الأدنى فالأدنى»، قُلْنَا: ففيم نكفنك؟ قَالَ: «فى ثيابى هَذِهِ إن شئتم، أَوْ فِى حلة يمنية، أَوْ فِى بياض مضر» قَالَ: فقلنا: فمن يصلى عَلَيْكَ منا؟ فبكينا وبكى، وَقَالَ: «مهلاً غفر الله لكم، وجازاكم عَن نبيكم خيرًا، إذَا غسلتمونى ووضعتمونى عَلى سريرى فِى بيتى هَذَا عَلى شفير قبرى، فاخرجوا عنى ساعة، فإن أول من يصلى علىَّ خليلى وجليسى جبريل ﷺ، ثُمَّ ميكائيل، ثُمَّ إسرافيل، ثُمَّ ملك الموت مع جنوده، ثُمَّ الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها، ثُمَّ ادخلوا عَلى فوجًا فوجًا، فصلوا عَلى وسلموا تسليمًا، ولا تؤذونى بباكية»، أحسبه قَالَ: «ولا صارخة، ولا رانة، وليبدأ بالصلاة عَلى رجال أَهْل بيتى، ثُمَّ أنتم بعد وأقرؤوا أنفسكم منى السلام، ومن غاب من إخوانى فأقرؤه منى السلام، ومن دخل معكم فِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٥).

دينكم بعدى، فإنى أشهدكم أنى أقرأ السلام»، أحسبه قَالَ: «عليه، وعلى كل من تابعنى عَلى دينى من يومى هَذَا إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، فمن يدخلك قبرك منا؟ قَالَ: «رجال أَهْل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم»(١).

رواه البزار وَقَالَ: روى هَذَا عَن مرة عَن عبد الله من غير وجه، والأسانيد عَن مرة متقاربة، وعبد الرحمن لم يسمع هَذَا من مرة إنما أخبره عَن مرة، ولا نعلم رواه عَن عبد الله غير مرة، قُلْتُ: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بْنِ سَمُرَةَ الأحمسى، وَهُوَ ثقة، ورواه الطبرانى فِى الأوسط بنحوه إلا أنه قَالَ: قبل موته بشهر. وذكر فِى إسناده ضعفاء مِنْهُمْ أشعث بن طليق، قَالَ الأزدى: لا يصح حديثه، والله أعلم.

٧٤ – باب

١٤٢٥٢ – عَن الفضل بن العباس، قَالَ: جاءنى رَسُول الله ﷺ فخرجت إليه، فوجدته موعوكًا قد عصب رأسه، قَالَ: «خذ بيدى يا فضل»، فأخذت بيده حَتَّى انتهى إِلى المنبر فجلس عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صح فِي الناس»، فصحت فِى النَّاس، فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، إنى قد دنا منى حقوق من بَيْنَ أظهركم فمن كُنْت جلدت لَهُ ظهرًا، فَهَذَا ظهرى فليستقد مِنْهُ ألا ومن كُنْت قد شتمت لَهُ عرضًا، فَهَذَا عرضى فليستقد مِنْهُ، ومن كُنْت أخذت لَهُ مالاً فَهَذَا مالى فليستقد مِنْهُ، لا يقولن رَجُل إنى أخشى الشحناء من قبل رَسُول الله ﷺ، ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتى، ولا من شأنى، ألا وإن أحكم إِلى من أخذ حقًا إن كَانَ لَهُ أَوْ حللنى، فلقيت الله وأنا طيب النفس، ألا وإنى لا أرى ذَلِكَ مغنيًا عنى حَتَّى أقوم فيكم مرارًا».

ثُمَّ نزل فصلى الظهر، ثُمَّ عاد إِلى المنبر، فعاد لمقالته فِى الشحناء أَوْ غيرها، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، من كَانَ عنده شَيْء فليرده، ولا يقل فضوح الدنيا، ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة» فَقَامَ إليه رَجُل، فَقَالَ: يا رَسُول الله، إن لِى عندك ثلاثة دراهم، قَالَ: «أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه، فبم صارت لك عندى»؟ قَالَ: تذكر يَوْم مر بك مسكين فأمرتنى أن أدفعها إليه، فَقَالَ: «ادفعها إليه يا فضل»، ثُمَّ قام إليه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٦)، وقال: لم يجود أحد إسناد هذا الحديث إلا عمر بن محمد العنقزى. ورواه المحاربى عن عبد الملك بن الأصبهانى، عن مرة، عن عبد الله، ولم يذكر: «خلاد الصفار»، ولا «الأشعث بن طليق»، ولا «الحسن العرنى».

رَجُل آخر قَالَ: عندى ثلاثة دراهم غللتها فِى سبيل الله، قَالَ: «ولم غللتها»؟ قَالَ: كُنْت محتاجًا إِلَيْهَا، قَالَ: «خذها يا فضل»، ثُمَّ قَالَ: «أيها النَّاس، من خشى من نفسه شَيْئًا، فليقم أدعو له»، فَقَامَ رَجُل، فَقَالَ: يا رَسُول الله، والله إنى لكذاب، وإنى لمنافق، وإنى لنؤوم، قَالَ: «اللهم ارزقه صدقًا، وإيمانًا، واذهب عَنْهُ النوم إِذَا أراد»، ثُمَّ قام آخر، فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى لكذاب، وإنى لمنافق، وَمَا من شَىْء من الأشياء إلا وقد أتيته، فَقَالَ لَهُ عمر يا هَذَا، فضحت نفسك، قَالَ: «مه يا ابْنِ الْخَطَّابِ، فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة»، ثُمَّ قَالَ: «اللهم ارزقه صدقًا، وإيمانًا، وصير أمره إِلَى خير»، فكلمهم عمر بكلمة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «عمر معى، وأنا معه، والحق بعدى مع عمر حيث كان»(١).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه، وَقَالَ فِى آخره: فَقَامَ رَجُل فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى رَجُل جبان كثير النوم، قَالَ: فدعا لَهُ، قَالَ الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نومًا، قَالَ: ثُمَّ أتى بيت عَائِشَة، فَقَالَ للنساء مثل مَا قَالَ للرجال، ثُمَّ قَالَ: «ومن غلب عَلَيْهِ شَىْء فليسألنا ندع له»، قَالَ: فأومأت امرأة إِلَى لسانها، قَالَ: فدعا لَهَا، قَالَ: فلربما قَالَتْ لِى: يا عَائِشَة، أحسنى صلاتك.

وَفِى إسناد أبى يعلى عطاء بن مسلم، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أبى يعلى ثقات، وَفِى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم.

١٤٢٥٣- وَعَن جَابِر وابْنِ عَبَّاسٍ فِى قوله: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**﴾ [النصر]، قَالَ: لما نزلت عَلى محمد ﷺ، قَالَ: «يَا جبريل نَفْسِى قَدْ نعيت»، قَالَ جبريل، عَلَيْهِ السَّلام: الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى، فأمر رَسُول الله ﷺ بلالاً أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إِلَى مسجد رَسُول الله ﷺ فصلى بالناس، ثُمَّ صعد المنبر فحمد الله عَزَّ وَجَلَّ وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون، ثُمَّ قَالَ: «أيها النَّاس، أى نَبِى كُنْت لكم»؟ قَالُوا: جزاك الله من نَبِى خيرًا كُنْت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح الشفيق أديت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٢٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحارث بن عبد الملك.

رسالات الله عَزَّ وَجَلَّ وأبلغتنا وحيه، ودعوت إِلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل مَا جازى نبيًا عَن أمته، فَقَالَ لهم: «معاشر المسلمين، أناشدكم بالله وبحقى عليكم من كانت لَهُ قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فِى القيامة».

فَقَامَ من بَيْنَ المسلمين شيخ كبير، يُقَالُ لَهُ: عكاشة، فتخطى المسلمين حَتَّى وقف بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: فداك أبى وأمى لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى مَا كُنْت بالذى أتقدم عَلى شَىْء من هَذَا، كُنْت معك فِى غزاة، فلما فتح الله عَزَّ وَجَلَّ علينا ونصر نبيه ﷺ وَكَانَ فِى الانصراف حاذت ناقتى ناقتك، فنزلت عَن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب، فضربت خاصرتى، ولا أدرى أكان عمدًا منك، أم أردت ضرب الناقة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رَسُول الله ﷺ بالضرب، يا بلال انطلق إِلى بيت فاطمة فائتنى بالقضيب الممشوق»، فخرج بلال من المسجد ويده عَلى أم رأسه، وَهُوَ ينادى هَذَا رَسُول الله ﷺ يعطى القصاص من نفسه، فقرع الباب عَلى فاطمة، فَقَالَ: يا بنت رَسُول الله ﷺ ناولينى القضيب الممشوق، فَقَالَتْ لَهُ فاطمة: يا بلال، وَمَا يصنع أبى بالقضيب وليس هَذَا يَوْم حج ولا يَوْم غزاة؟ فَقَالَ: يا فاطمة، مَا أغفلك عما فِيهِ أبوك رَسُول الله ﷺ يودع النَّاس ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه.

فَقَالَتْ فاطمة، رَضِى الله عَنْهَا: ومن ذا الَّذِى تطيب نفسه أن يقتص من رَسُول الله ﷺ يا بلال؟ إذاً فقل للحسن والحسين يقومان إِلى هَذَا الرجل يقتص منهما، ولا يدعانه يقتص من رَسُول الله ﷺ، فرجع بلال إِلى المسجد ودفع القضيب إِلى النَّبِى ﷺ، ودفع رَسُول الله ﷺ القضيب إِلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إِلى ذَلِكَ قاما، وقالا: يا عكاشة، هَذَا نحن بَيْنَ يديك فاقتص منا، ولا تقتص من رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «امض يا أبا بكر، وأنت يا عمر، فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما»، فَقَامَ عَلى بن أبى طالب، فَقَالَ: يا عكاشة، أنا فِى الحياة بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ، ولا تطيب نفسى أن تضرب رَسُول الله ﷺ، فَهَذَا ظهرى وبطنى، فاقتص منى بيدك، واجلدنى مائة ولا تقتص من رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «يا عَلى اقعد، فقد عرف الله لك مقامك ونيتك».

وقام الحسن والحسين، رضى الله عنهما، فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رَسُول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لهما النَّبى ﷺ: «اقعدا يا قرة عينى، لا نسى الله لكما هَذَا المقام»، ثُمَّ قَالَ النَّبى ﷺ: «يا عكاشة، اضرب إن كُنْت ضاربًا»، قَالَ: يا رَسُول الله، ضربتنى وأنا حاسر عَن بطنى، فكشف عَن بطنه ﷺ، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رَسُول الله ﷺ، فلما نظر عكاشة إِلى بطن رَسُول الله ﷺ، كأنه القباطى لم يملك أن أكب عَلَيْهِ، فقبل بطنه، وَهُوَ يَقُولُ: فداك أبى وأمى، ومن تطيب نفسه أن يقتص منك، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «إما أن تضرب، وإما أن تعفو»، قَالَ: قد عفوت عنك يا رَسُول الله، رجاء أن يعفو الله عنى فِى يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «من سره أن ينظر إِلى رفيقى فِى الْجَنَّة، فلينظر إِلى هَذَا الشيخ».

فَقَامَ المسلمون فجعلوا يقبلون مَا بَيْنَ عينى عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك نلت درجات العلا، ومرافقة النَّبى ﷺ، فمرض النَّبى ﷺ من يومه، فَكَانَ مرضه ثمانية عشر يَوْمًا يعوده النَّاس، وَكَانَ ﷺ ولد يَوْم الاثنين، وبعث يَوْم الاثنين، وتوفى يَوْم الاثنين، فلما كَانَ يَوْم الأحد ثقل فِى مرضه، فأذن بلال بالأذان، ثُمَّ وقف بالباب، فنادى: السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله، ورحمة الله أقيم الصلاة، فسمع رَسُول الله ﷺ صوت بلال، فَقَالَتْ فاطمة: يا بلال، إن رَسُول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه، فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح قَالَ: والله لا أقيمها أَوْ أستأذن سيدى رَسُول الله ﷺ، فخرج بلال فَقَامَ بالباب ونادى السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله، فسمع رَسُول الله ﷺ صوت بلال، فَقَالَ: «ادخل يا بلال، إن رَسُول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه مر أبا بكر يصلى بالناس»، فخرج ويده عَلى أم رأسه، وَهُوَ يَقُولُ: واغوثاه بالله، وانقطاع رجاه، وانقصام ظهراه، ليتنى لم تلدنى أمى، وإذ ولدتنى لم أشهد من رَسُول الله ﷺ هَذَا اليوم.

ثُمَّ قَالَ: يا أبا بكر، إن رَسُول الله ﷺ أمرك أن تصلى بالناس، فتقدم أبو بكر فصلى بالناس، وَكَانَ رجلاً رقيقًا، فلما رأى خلو المكان من رَسُول الله ﷺ خر مغشيًا عَلَيْهِ، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رَسُول الله ﷺ ضجيج النَّاس، فَقَالَ: «ما هَذِهِ الضجة»؟ قَالُوا: ضجيج المسلمين لفقدك يا رَسُول الله، فدعا رَسُول الله ﷺ عَلى بن أبى طالب

وابْنِ عَبَّاسٍ، فاتكأ عليهما، فخرج إِلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين، ثُمَّ أقبل عليهم بوجهه المليح، فَقَالَ: «يا معشر المسلمين، أستودعكم الله أنتم فِي رجاء الله وأمانة الله والله خليفتى عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله، وحفظ طاعته من بعدى، فإنى مفارق الدنيا هَذَا أول يَوْم من الآخرة، وأول يَوْم من الدنيا»، فلما كَانَ يَوْم الاثنين اشتد الأمر، وأوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إِلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إِلى حبيبى وصفى محمد ﷺ فِي أحسن صورة، وأرفق بِهِ فِي قبض روحه، فهبط ملك الموت ﷺ فوقف بالباب شبه أعرابى، ثُمَّ قَالَ: السلام عليكم يا أَهْل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة أدخل؟ فَقَالَتْ عَائِشَة لفاطمة: أجيبى الرجل، فَقَالَتْ فاطمة: آجرك الله فِي ممشاك يا عبد الله، إن رَسُول الله مشغول بنفسه فنادى الثانية، فَقَالَتْ عَائِشَة: يا فاطمة، أجيبى الرجل، فَقَالَتْ فاطمة: آجرك الله فِي ممشاك يا عبد الله، إن رَسُول الله ﷺ مشغول بنفسه، ثُمَّ نادى الثالثة، السلام عليكم يا أَهْل بيت النبوة، ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، أدخل؟ فلابد من الدخول، فسمع رَسُول الله ﷺ صوت ملك الموت، فَقَالَ: «يا فاطمة من بالباب»، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، إن رجلاً بالباب يستأذن فِي الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى فِي الثالثة صوتًا اقشعر مِنْهُ جلدى، وارتعدت مِنْهُ فرائصى، فَقَالَ لَهَا النَّبِى ﷺ: «يا فاطمة أتدرين من بالباب، هَذَا هاذم اللذات، ومفرق الجماعات، هَذَا مرمل الأزواج ومؤتم الأولاد، وَهَذَا مخرب الدور، وعامر القبور، هَذَا ملك الموت ﷺ، ادخل يرحمك الله يا ملك الموت»، فدخل ملك الموت عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «جئتنى زائرًا، أم قابضًا»؟ قَالَ: جئتك زائرًا وقابضًا، وأمرنى الله عَزَّ وَجَلَّ أن لا أدخل عَلَيْكَ إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت، وإلا رجعت إِلى ربى عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبى جبريل»؟ قَالَ: خلفته فِي سماء الدنيا، والملائكة يعزونه فيك، فما كَانَ بأسرع أن أتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فقعد عند رأسه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هذا الرحيل من الدنيا، فبشرنى مَا لِى عند الله»، قَالَ: أبشرك يا حبيب الله، أنى تركت أبواب السَّمَاء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفًا صفوفًا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد، قَالَ: «لوجه ربى الحمد، فبشرنى يا جبريل»، قَالَ: أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت وأنهارها قد اطردت وأشجارها تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد، قَالَ: «لوجه ربى الحمد فبشرنى يا جبريل» قَالَ: أَنْت أول شافع وأول

مشفع يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ: «لوجه ربى الحمد»، قَالَ جبريل: يا حبيبى عما تسألنى؟ قَالَ: «أسألك عَن غمى وهمى من لقراء القرآن من بعدى، من لصوام شهر رمضان من بعدى، من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى، من لأمتى المصطفاة من بعدى»، قَالَ: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قد حرمت الْجَنَّة عَلى جميع الأنبياء والأمم، حَتَّى تدخلها أَنْت وأمتك، قَالَ: «الآن طابت نفسى، أدن يا ملك الموت، فانته إِلى مَا أمرت به»، قَالَ عَلى: يا رَسُول الله إِذَا أَنْت قبضت، فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلى عَلَيْكَ؟ ومن يدخلك القبر؟ قَالَ النَّبِى ﷺ: «يا عَلى، أما الغسل فاغسلنى أَنْت والفضل بن عباس يصب عَلَيْكَ الماء، وجبريل عَلَيْهِ السَّلام ثالثكما، فَإِذَا أنتم فرغتم من غسلى فكفنى فِى ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عَلَيْهِ السَّلام يأتينى بحنوط، فَإِذَا أنتم وضعتمونى عَلى السرير، فضعونى فِى المسجد، واخرجوا، فإن أول من يصلى عَلى الرب عَزَّ وَجَلَّ من فوق عرشه، ثُمَّ جبريل عَلَيْهِ السَّلام، ثُمَّ ميكائيل، ثُمَّ إسرافيل عليهما السلام، ثُمَّ الملائكة زمرًا زمرًا، ثُمَّ ادخلوا فقوموا صفوفًا لا يتقدم عَلى أحد»، فَقَالَتْ فاطمة: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ قَالَ: «يا بنية، تلقينى يَوْمَ القِيَامَةِ عند الحوض وأنا أسقى من يرد عَلى الحوض من أمتى»، قَالَتْ: فإن لم ألقاك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «تلقينى عند الصراط، وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار»، فدنا ملك الموت ﷺ يعالج قبض رَسُول الله ﷺ فلما بلغ الروح الركبتين، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أوه»، فلما بلغ الروح السرة، نادى رَسُول الله ﷺ «واكرباه»، فَقَالَتْ فاطمة: كربى لكربك يا أبتاه، فلما بلغ الروح الثندوة، قَالَ رَسُول الله ﷺ «يا جبريل مَا أشد مرارة الموت»، فولى جبريل عَلَيْهِ السَّلام وجهه عَن رَسُول الله ﷺ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «يا جبريل، كرهت النظر إلى»، فَقَالَ جبريل عَلَيْهِ السَّلام: يا حبيبى، ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت، فقبض رَسُول الله ﷺ فغسله عَلى بن أبى طالب وابْنِ عَبَّاسٍ يصب عَلَيْهِ الماء وجبريل عَلَيْهِ السَّلام معهما، فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل عَلى سرير، ثُمَّ أدخلوه المسجد ووضعوه فِى المسجد وخرج النَّاس مِنْهُ فأول من صلى عَلَيْهِ الرب تَبَارَكَ وَتَعَالى من فوق عرشه، ثُمَّ جبريل، ثُمَّ ميكائيل، ثُمَّ إسرافيل، ثُمَّ الملائكة زمرًا زمرًا، قَالَ عَلى: لقد سمعنا فِى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصًا، فسمعنا هاتفًا يهتف ويقول: ادخلوا رحمكم الله، فصلوا عَلى نبيكم ﷺ فدخلنا وقمنا صفوفًا صفوفًا كما أمر رَسُول الله ﷺ فكبرنا بتكبير جبريل عَلَيْهِ السَّلام مَا تقدم منا أحد عَلى رَسُول الله ﷺ ودخل

القبر أبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب وابْنِ عَبَّاسٍ، ودفن رَسُول الله ﷺ فلما انصرف النَّاس، قَالَتْ فاطمة لعلى: فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب عَلى رَسُول الله ﷺ، أما كَانَ فِى صدوركم لرسول الله ﷺ الرحمة، أما كَانَ معلم الخير؟ قَالَ: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الَّذِى لا مرد لَهُ، فجعلت تبكى وتندب، وتقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عَلَيْهِ السَّلام، وَكَانَ جبريل يأتينا بالوحى من السَّمَاءِ(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المنعم بن إدريس وَهُوَ كذاب وضاع.

١٤٢٥٤ – وَعَن يزيد بن بابنوس، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِى إِلَى عَائِشَةَ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَأَلْقَتْ لَنَا وَسَادَةً وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الْحِجَابَ فَسَأَلَهَا عَن مباشرة الحَائِضُ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِبَابِى رُبَمَا يُلْقِى الْكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ ضَعِى لِى وِسَادَةً عَلَى الْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِى فَمَرَّ بِى فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ؟» قُلْتُ: أَشْتَكِى رَأْسِى، قَالَ: «وَأَنَا وَارَأْسَاهُ» فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إلاَّ يَسِيرًا حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً فِى كِسَاءٍ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: إِنِّى قَدِ اشْتَكَيْتُ وَإِنِّى لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ فَأْذَنَّ لِى فَلأَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ، [أَوْ صَفِيَّةَ] فَأَذِنَّ لَهُ فكنت أوصبه وَلَمْ أكن أوصب أحدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكِبَيَّ إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِى فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِى حَاجَةً فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِى فَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِى فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَاسْتَأْذَنَا فَأَذِنْتُ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ الْحِجَابَ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَا غَشْيَاهْ مَا أَشَدَّ غَشْىَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَا فَلَمَّا دَنَوَا مِنَ الْبَابِ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوشُكَ فِتْنَةٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِىَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَفَعَ الْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦]، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَانَبِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصَفِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، وَقَالَ: وَاخَلِيلاَهْ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ [وَيَتَكَلَّمُ] وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِىَ اللَّهُ عَزَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٧٦).

وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾ [الزمر: ٣٠]، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**﴾ [آل عمران: ١٤٤] الآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوت، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَإِنَّهَا لَفِى كِتَابِ اللَّهِ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِى كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ[1].

قُلْتُ: فِى الصحيح وغيره طرف مِنْهُ.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وزاد: فدخل أبو بكر، فَقَالَ: كيف ترين؟ قُلْتُ: غشى عَلَيْهِ، فدنا مِنْهُ فكشف عَن وجهه، فَقَالَ: يا غشياه مَا أكون هَذَا الغشى، ثُمَّ كشف عَن وجهه فعرف الموت، فَقَالَ: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦]، ثُمَّ بكى، فَقُلْتُ: فِى سبيل الله انقطاع الوحى ودخول جبريل بيتى، ووضع يده عَلى صدغيه ووضع فاه عَلى جبهته، فبكى حَتَّى سالت دموعه عَلى وجه النَّبِى ﷺ، ثُمَّ غطى وجهه وخرج إِلى النَّاس، وَهُوَ يبكى، فَقَالَ: يا معشر المسلمين، هَلْ عند أحد منكم عهد بوفاة رَسُول الله ﷺ؟ قَالُوا: لا، ثُمَّ أقبل عَلى عمر، فَقَالَ: يا عمر أعندك عهد بوفاة رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: لا، قَالَ: وَالَّذِى لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت، وقد قَالَ لهم: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾ [الزمر: ٣٠]، فضج النَّاس وبكوا بكاء شديدًا، ثُمَّ خلوا بينه وبين أَهْل بيته، فغسله عَلى بن أبى طالب وأسامة بن زيد يصب عَلَيْهِ الماء، فَقَالَ عَلى: مَا نسيت مِنْهُ شَيْئًا لم أغسله إلا قلب لِى حَتَّى أرى أحدًا، فأغسله من غير أن أرى أحدًا، حَتَّى فرغت مِنْهُ، ثُمَّ كفنوه ببرد يمانى أحمر وريطتين قد نيل منهما، ثُمَّ غسلا، ثُمَّ أضجع عَلى السرير، ثُمَّ أذنوا للناس فدخلوا عَلَيْهِ فوجًا فوجًا يصلون عَلَيْهِ بغير إمام حَتَّى لم يبق أحد بالمدنية حر ولا عبد إلا صلى عَلَيْهِ، ثُمَّ تشاجروا فِى دفنه أين يدفن؟ فَقَالَ بعضهم: عند العود الَّذِى كَانَ يمسك بيده وتحت منبره، وَقَالَ بعضهم: فِى البقيع حيث كَانَ يدفن موتاه، فقالوا: لا نفعل ذَلِكَ أبدًا، إِذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عَلَيْهِ مولاه فيلوذ بقبره، فتكون سنة، فاستقام رأيهم عَلى أن يدفن فِى بيته تحت فراشه حيث

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢١٩، ٢٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٧).

قبض روحه، فلما مات أبو بكر دفن معه، فلما حضر عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الموت أوصى، قَالَ: إِذَا أنا مت فاحملونى إِلى باب بيت عَائِشَةَ، فقولوا لَهَا: هَذَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، يقرئك السلام، ويقول: أدخل أَوْ أخرج؟ قَالَ: فسكتت ساعة، ثُمَّ قَالَتْ: ادخلوه، فادفنوه أبو بكر عَن يمينه، وعمر عَن يساره، قَالَتْ: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت، قَالَ: فقيل لَهَا: مَا لك وللجلباب؟ قَالَتْ: كَانَ هَذَا زوجى، وَهَذَا أبى، فلما دفن عمر تجلببت.

ورجال أحمد ثقات، وَفِى إسناد أبى يعلى عويد بن أبى عِمْرَانَ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وَقَالَ بعضهم: متروك.

١٤٢٥٥ - وَعَن أسماء بنت عميس، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِىَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِى لَدِّهِ فَلَدُّوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا؟» وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْذِفُنِى بِهِ لاَ يَبْقَيَنَّ فِى هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ لا يلد إِلاَّ الْتَدَّ إِلاَّ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، يَعْنِى الْعَبَّاسَ، قَالَت: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، قُلْتُ: وقد تقدم حديث العباس فِى كتاب الخلافة.

١٤٢٥٦ - وَعَن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا، لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَه. قَالَ: فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى رَفَضَهَا[(٢)].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ خلاف.

١٤٢٥٧ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لما مرض النَّبِى ﷺ قَالَ: «ادعوا لِى بصحيفة ودواة، أكتب لكم كتابا لا تضلون بعدى أبدًا»، فكرهنا ذَلِكَ أشد الكراهة، ثُمَّ قَالَ: «ادعوا لِى بصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدًا»، فَقَالَ النسوة من وراء الستر: ألا يسمعون مَا يَقُولُ رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: إنكن صواحبات يوسف إِذَا مرض

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٢).

رَسُول الله ﷺ عصرتن أعينكن، وَإِذَا صح ركبتن رقبته، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «دعوهن، فإنهن خير منكم»[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، قَالَ العقيلي: فِي حديثه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وَفِي بعضهم خلاف.

١٤٢٥٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لأَنْ أَحْلِفَ تِسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا. قَالَ الأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ [وَأَبَا بَكْرٍ][٢].

رواه أحمد[٣]، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٥٩ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: مَا مات رَسُول الله ﷺ إلا من ذات الجنب.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وأبو يعلى بنحوه، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٠ - - وَعَن أم الفضل بنت الحارث، وهي أم ولد العباس أخت ميمونة، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلْتُ أَبْكِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ»، قُلْتُ: خِفْنَا عَلَيْكَ وَلاَ نَدْرِي مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي»[٤].

رواه أحمد، وَفِيهِ يزيد بن أبي زياد وضعفه جماعة.

١٤٢٦١ - وَعَن عَلي بن الحسين، قَالَ: سَمِعْت أبي، يَقُولُ: لما كَانَ قبل وفاة رَسُول الله ﷺ أتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: «يا محمد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ أرسلني إليك إكرامًا لك وتفضيلاً لك، وخاصة لك أسألك عما هُوَ أعلم بِهِ منك، يَقُولُ: كيف تجدك؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: أجدني يا جبريل، مغمومًا، وأجدني يا جبريل مكروبًا»، فلما كَانَ اليوم الثالث هبط جبريل عَلَيْهِ السَّلام، وهبط ملك الموت عَلَيْهِ السَّلام، وهبط

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٦).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند، وزوائده للمصنف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٠٨، ٤٣٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٦).

معهما ملك فِي الهواء، يُقَالُ لَهُ: إسماعيل، عَلى سبعين ألف ملك لَيْسَ فيهم ملك إلا عَلى سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: «يا محمد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ أرسلنى إليك إكرامًا لك وتفضيلاً لك، وخاصة لك، أسألك عما هُوَ أعلم بِهِ منك، يَقُولُ: كيف تجدك؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: أجدنى يا جبريل مغمومًا، وأجدنى يا جبريل مكروبًا، قَالَ: فاستأذن ملك الموت عَلى الباب، فَقَالَ جبريل: يا محمد هَذَا ملك الموت يستأذن عَلَيْكَ، وَمَا استأذن عَلى آدمى قبلك، ولا يستأذن عَلى آدمى بعدك، فَقَالَ: ائذن لَهُ، فأذن لَهُ جبريل، فأقبل حَتَّى وقف بَيْنَ يديه، فَقَالَ: يا محمد، إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أرسلنى إليك، وأمرنى أن أطيعك فيم أمرتنى بِهِ، إن تأمرنى أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها، قَالَ: وتفعل يا ملك الموت؟ قَالَ: نعم، وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتنى بِهِ، فَقَالَ لَهُ جبريل عَلَيْهِ السَّلام: إن الله عَزَّ وَجَلَّ قد اشتاق إِلى لقائك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: امض لما أمرت بِهِ، فَقَالَ لَهُ جبريل: هَذَا آخر وطأتى فِى الأَرْضِ، إنما كُنْت حاجتى فِى الدنيا» فلما توفى رَسُول الله ﷺ وجاءت التعزية جَاءَ آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فَقَالَ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كل نفس ذائقة الموت، إن فِى الله عزاء من كل مصيبة، وخلفًا من كل هالك، ودركًا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن ميمون القداح وَهُوَ ذاهب الحديث.

١٤٢٦٢ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ مات من اللحم الَّذِى كانت اليهودية سمته، فانقطع أبهره من السم عَلى رأس السنة كَانَ يَقُولُ: «ما زلت أجد مِنْهُ حسًا»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢٦٣ – وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: مَا مرت عَلى ليلة مثل ليلة، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عَائِشَة، هَلْ طلع الفجر»؟ فأقول: لا، حَتَّى أذن بلال بالفجر، ثُمَّ جَاءَ بلال فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما هذا»؟ فَقُلْتُ: هَذَا بلال، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مرى أبا بكر فليصل بالناس»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٠٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٩).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٦٤ – وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وَهُوَ يمد يده وَهُوَ يَقُولُ: «يا جبريل، أين أنت»؟ ثُمَّ يقبضها ويبسطها، ففعل ذَلِكَ مرارًا، وَهُوَ يَقُولُ: «يا جبريل، اشفع لِي عند ربى يهون عَلى الموت»، فذكر أبو هريرة أنه سمع عَائِشَة تقول: لقد سَمِعْت مَا لم تسمع أذن من جبريل، وَهُوَ يَقُولُ: لبيك لبيك[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ حسين بن عبد الله بن ضميرة وَهُوَ كذاب.

١٤٢٦٥ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ ملك الموت إِلى النَّبى ﷺ فِى مرضه الَّذِى قبض فِيهِ فاستأذن ورأسه فِى حجر عَلى رضوان الله عَلَيْهِ، فَقَالَ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فَقَالَ لَهُ عَلى: ارجع فإنا مشاغيل عنك، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «تدرى من هَذَا يا أبا الحسن؟ هَذَا ملك الموت، ادخل راشدًا» فلما دخل قَالَ: إن ربك يقرئك السلام، قَالَ: «أين جبريل»؟ قَالَ: لَيْسَ هُوَ قريب منى الآن يأتى، فخرج ملك الموت حَتَّى نزل جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ لَهُ جبريل: وَهُوَ قائم بالباب مَا أخرجك يا ملك الموت؟ قَالَ: التمسك محمد ﷺ فلما جلسا، قَالَ جبريل: سلام عَلَيْكَ يا أبا القاسم، هَذَا وداع منى ومنك، فبلغنى أن ملك الموت لم يسلم عَلى أَهْل بيت قبله، ولا يسلم بعده[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ المختار بن نافع وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٦٦ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ ثقل وعنده عَائِشَة وحفصة إذ دخل عَلى، فلما رآه النَّبى ﷺ رفع رأسه، ثُمَّ قَالَ: «ادن منى ادن منى» فأسنده إليه، فلم يزل عنده حَتَّى توفى، فلما قضى قام عَلى وأغلق الباب وَجَاءَ العباس ومعه بنو عبد المطلب، فقاموا عَلى الباب فجعل عَلى يَقُولُ: بأبى أَنْت طبت حيًا، وطبت ميتًا، وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها، فَقَالَ: أيهادع حنينًا كحنين المرأة واقبلوا عَلى صاحبكم، قَالَ عَلى: أدخلوا عَلى الفضل بن العباس، فَقَالَتْ الأنصار: نشدناكم بالله ونصيبنا من رَسُول الله ﷺ فأدخلوا رجلاً مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أوس بن حول يحمل جرة بإحدى يديه، فسمعوا صوتًا فِى البيت لا تجردوا رَسُول الله ﷺ واغسلوه كما هُوَ فِى قميصه، فغسله عَلى

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥١٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى هريرة، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو الطاهر بن السرح.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٧٠٨).

يدخل يده من تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عَنْهُ والأنصارى ينقل الماء، وعلى يد عَلى خرقة يدخل يده تحت القميص(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ يزيد بن أبى زياد، وَهُوَ حسن الحديث عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٧ – وَعَن عَلى، قَالَ: أوصانى النّبى ﷺ أن لا يغسله أحد غيرى، فإنه لا يرى عورتى أحد إلا طمست عيناه، قَالَ عَلى: فَكَانَ العباس وأسامة يناولانى الماء من وراء الستر(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن بلال، قَالَ البخارى: فِيهِ نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٢٦٨ – وَعَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ» فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّى لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِى فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، فَعَرَفْتُ الَّذِى قَالَ قَالَتْ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ وَنَظَرَ قَالَتْ: قُلْتُ: إِذَنْ لاَ يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: «مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى فِى الْجَنَّةِ ﴿**مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ**....﴾ [النساء: ٦٩] إِلَى آخِرِ الآيَةِ».

١٤٢٦٩ – وَفِى رواية: «الرفيق الأعلى الأسعد»(٣).

رواه أحمد والطبرانى فِى الأوسط، إلا أنها قَالَتْ: قبض رَسُول الله ﷺ بَيْنَ سحرى ونحرى، قَالَتْ: وظننت أنه سيرد الله عَلَيْهِ روحه، قَالَتْ: وكذلك يفعل بالأنبياء، فتحرك فَقُلْتُ: إن خيرت اليوم فلن تختارنا. وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٠ – وَعَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: مات النّبى ﷺ فلما خرجت نفسه مَا شممت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٩).

رائحة قط أطيب منها[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧١ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: كشف رَسُول الله ﷺ سترًا، وفتح بابًا فِي مرضه، فنظر إِلى النَّاس يصلون خلف أَبِي بَكْرٍ فسر بذلك، وَقَالَ: «الحمد لله إنه لم يمت نَبِي حَتَّى يؤمه رَجُل من أمته»، ثُمَّ أقبل عَلَى النَّاس، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، من أصيب منكم بمصيبة من بعدى، فليتعز بمصيبته بى عَن مصيبته الَّتِي تصيبه، فإنه لن يصب أحد من أمتى من بعدى بمثل مصيبته بى»[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد الله بن جعفر والد عَلى بن المديني، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٧٢ - وَعَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: أغمى عَلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ فِي حجر عَائِشَة فأفاق وهي تمسح صدره، وتدعو لَهُ بالشفاء، قَالَ: «لا، ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد جبريل وميكائيل وإسرافيل».

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن سلام الجمحى، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٧٣ - وَعَن أبى عسيب، أَوْ أَبِي عَسَيبَ قَالَ بَهْزٌ: إِنَّهُ شَهِدَ الصَّلاَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْهِ؟ قَالَ: ادْخُلُوا أَرْسَالاً أَرْسَالاً، قَالَ: فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الآخَرِ، قَالَ: فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ﷺ قَالَ الْمُغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ رِجْلَيْهِ شَيْءٌ لَمْ يُصْلِحُوهُ، قَالُوا: فَادْخُلْ فَأَصْلِحْهُ، فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَّ قَدَمَيْهِ ﷺ قَالَ: أَهِيلُوا عَلَيَّ التُّرَابَ، فَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَحْدَثُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٤ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي [دُفِنَ] فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى سلمة بن عبد الرحمن إلا مصعب بن محمد بن شرحبيل، تفرد به: عبد الله بن جعفر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧١).

فَأَضَعُ ثَوْبِى وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِى وَأَبِى، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَىَّ ثِيَابِى حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِىَ اللَّه عَنْه[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دخل قبر النَّبِى ﷺ العباس وعلى والفضل، وشق لحده رَجُل من الأنصار، وَهُوَ الَّذِى شق قبور الشهداء يَوْم أحد[٢].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة أطول من هَذَا، وليس فِيهِ ذكر العباس، ولا الَّذِى شق لحده ﷺ.

رواه البزار عَن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم فِى حديث رواه لَهُ أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ كَانَ أبو بكر فِى ناحية بالمدينة، قَالَ: فدخل عَلى رَسُول الله ﷺ فوضع فاه عَلى جبين رَسُول الله ﷺ، فجعل يقبله، ويقول: بأبى وأمى طبت حيًا وميتًا، فلما خرج مر بعمر رحمة الله عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: والله مَا مات رَسُول الله ﷺ، ولا يموت حَتَّى يقتل المنافقين، قَالَ: وقد كانوا استبشروا بموت رَسُول الله ﷺ ورفعوا رؤوسهم، فمر بِهِ أبو بكر، فَقَالَ: أيها الرجل، أربع عَلى نفسك، فإن رَسُول الله ﷺ قد مات ألم تسمع الله تعالى يَقُولُ: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾** [الزمر: ٣٠]، **﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾** [الأنبياء: ٣٤]، قَالَ: وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أيها النَّاس إن كَانَ محمد إلهكم الَّذِى تعبدون، فإن إلهكم قد مات، وإن كَانَ إلهكم الَّذِى فِى السَّمَاء، فإن إلهكم حى لا يموت، ثُمَّ تلا: **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾** [آل عمران: ١٤٤] الآية، ثُمَّ نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك، واشتد فرحهم وأخذ المنافقون الكآبة، قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: وَالَّذِى نفسى بيده لكأنما كانت عَلى وجوهنا أغطية، فكشفت[٣].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير عَلى بن المنذر، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٢).

١٤٢٧٧ - وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سيعزى النَّاس بعضهم بعضًا من بعدى تعزية فى»، وَكَانَ النَّاس يقولون: مَا هَذَا؟ فلما قبض رَسُول الله ﷺ لقى بعضنا بعضًا يعزى بعضهم بعضًا برسول الله ﷺ(١).

رواه أبو يعلى والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى، ووثقه جماعة.

١٤٢٧٨ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: مَا عدا وارينا رَسُول الله ﷺ فِى التراب، فأنكرنا قلوبنا(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٩ - وَعَن عَائِشَة، أنها قَالَتْ: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فِى حجرى فَقَالَ أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن فِى بيتك خير أَهْل الأَرْضِ ثلاثة، فلما مات رَسُول الله ﷺ قَالَ لَهَا أبو بكر: خير أقمارك يا عَائِشَة، ودفن فِى بيتها أبو بكر وعمر(٣).

رواه الطبرانى فِى الكبير واللفظ لَهُ، والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح، وقد تقدم مرفوعًا أنها قصته عَلى رَسُول الله ﷺ، وأنه أوله بهذا فِى باب تعبير الرؤيا، وَفِى إسناده ضعيف.

١٤٢٨٠ - وَعَن عروة، قَالَ: قَالَتْ صفية بنت عبد المطلب ترثى رَسُول الله ﷺ:

لَهْفَ نَفْسِى وَبِتُّ كالمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ اللَّيْلَ فِعْلَةَ المَحْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِى ... لَيْتَ أَنِّى سَقَيْتُهَا بشَعُوبِ
حِيْنَ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ المَكْتُوبِ
حِيْنَ جِئْنَا لآل بَيتِ مُحَمَّدٍ ... فَأَشَابَ القَذَالَ مِنِّى مَشِيْبُ
حِيْنَ رَيْنَا بُيُوتَهُ مُوْحِشَاتٍ ... لَيْسَ فِيْهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ غَرِيب
فَعَرَانِى لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ ... خَالَطَ القَلْبَ فَهُوَ كالمَرْعُوبِ

وقالت أيضًا:

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٥٠٩)، والطبرانى فى الكبير (١٦٦/٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٩/٢٣).

أَلاَ يَا رَسُولَ الله كُنْتَ رَجَاءَنَا وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيًا
وَكَانَ بِنَا بَرًّا رَحِيمًا نَبِيِّنَا لِيَبْكِ عَلَيْكَ اليَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ وَلَكِنْ لِهَرجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيًا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ المَكَاوِيا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى بِيَثْرِبَ ثَاوِيًا
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ اليَوْمَ نَائِيًا
فِدىً لِرَسُولِ الله أُمِّي وَخَالَتِي وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرَهُ وَعِيَالِيَا
صَبَرْتُ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا وَمِتَّ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيًا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ العَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيًا
عَلَيْكَ مِنَ الله السَّلاَمَ تَحِيَّةً وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ العَدْنِ رَاضِيًا

رواه الطبراني(١)، وإسناده حسن.

١٤٢٨١ – وَعَن محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ خرجت صفية تلمع بردائها، وهى تقول:

قَد كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدُهَا لَمْ يَكْثُرِ الخَطْبُ

رواه الطبراني(٢)، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمدا لم يدرك صفية.

١٤٢٨٢ – وَعَن غنيم بن قيس، قَالَ: إنى لأذكر مقالة أبى عَلى النَّبى ﷺ يَوْم مات النَّبى ﷺ:

أَلا لِيَ الوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَرْصَدِ
أنام ليلى آمنا إلى الغد(٣)

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم، وَهُوَ ثقة.

٧٥ – باب تمنى رؤيته ﷺ

١٤٢٨٣ – عَن سَمُرة بن جندب، قَالَ كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لنا: «إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِما لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/ ٣٢٠، ٣٢١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/١ – ٣).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٩٧).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٧٦ – باب فيما تركه ﷺ

١٤٢٨٤ – عَن عمر، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ جئت أنا وأبـو بكـر إِلى عَلـى، فقلنا: مَا تقول فيما ترك رَسُول الله ﷺ، قَالَ: نحن أحـق النَّـاس برسـول اللـه ﷺ، قـالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِى بخيبر؟ قَالَ وَالَّذِى بخيبر، قُلْتُ: وَالَّذِى بفدك؟ قَالَ: وَالَّذِى بفدك، فَقُلْتُ: أما والله حَتَّى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا(١).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ موسى بن جعفر بن إبراهيم، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٨٥ – وَعَن جويرية، قَالَتْ: مَا ترك رَسُول الله ﷺ يَوْم توفى، إلا بغلة بيضاء، وسلاحه، وأرضًا جعلها صدقة(٢).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٤٢٨٦ – وَعَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»(٣).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ الفيض بن وثيق، وَهُوَ كذاب.

١٤٢٨٧ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «إِنَّـا لاَ نُـورَثُ مَـا تَرَكْنَـا صَدَقَةٌ»(٤).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفـه غيره، وبقية رجاله ثقات.

* * *

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عـن حذيفـة إلا بهـذا الإسناد، تفرد به: فضيل.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا ليث، ولا عن ليث إلا حفص، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.



فهرس